

# فهرس كتاب الجواز والصلوات من جهر الاسماء والصفات

SEARCH INSTITUTE

صفحة	المحتوى	صفحة
٢	الحمد والنعمة	١٢
٣	هادية الكتاب وفاتحة الابواب	١٤
٤	الفصل الاول في الجاء في توحيد الله سبحانه وتعالى	١٥
٥	الفصل الثاني في بيان حكم الصفات	١٦
٦	باب اثبات اسماء الله تعالى لا للكتاب	١٧
٧	والسنة واجماع سلف الافة وكونها توقيفية	١٨
٨	باب الدعاء باسماء الله تعالى	١٩
٩	باب احكام الاحاد في اسماء الله تعالى	٢٠
١٠	باب احوال اسماء الله تعالى ومن احصاها دخل الجنة	٢١
١١	باب في بيان اعزب الحديث المذكور	٢٢
١٢	باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنة في لغة العرب	٢٣
١٣	باب كون الاسم عين المسمى او غيره	٢٤
١٤	باب في بيان معنى الاصطلاح المذكور في الحديث	٢٥
١٥	باب في بيان معنى التور والوارد في الحديث المذكور	٢٦
١٦	باب في بيان الحلف بالاسماء الحسنة	٢٧
١٧	باب ذكر الاسماء الدالة على اثبات التبارك تعالى	٢٨
١٨	والاعتراف بوجوده سبحانه	٢٩
١٩	قديم اول باقى الحق المتعالي	٣٠
٢٠	الظاهر التوارث	٣١
٢١	باب ذكر الاسماء الدالة على وحدانيته	٣٢
٢٢	عز اسمه الواحد التور الكافي	٣٣
٢٣	العلو الرفيع	٣٤
٢٤	باب ذكر الاسماء الدالة على اثبات	٣٥
٢٥	الابداع والاختراع له عز وجل	٣٦
٢٦	الله عز وجل وثعالى وتبارك	٣٧
٢٧	الحق القويم	٣٨
٢٨	فصل في بيان الاسم الاعظم	٣٩
٢٩	العالم القادر الحكيم	٤٠
٣٠	السيد الجليل البديع	٤١
٣١	البارى الذارى الخالق	٤٢
٣٢	الخالق الصانع الفاطم	٤٣
٣٣	الهادى المصور المقتدر	٤٤
٣٤	الملك المليك	٤٥
٣٥	الخبير	٤٦

صفحة	٤١	باب ذكر الاسماء الدالة على نفو التشبيه	صفحة
٤٨	القنار	الكاشف	اللطيف
•	المؤمن	المهين	الباسط
•	القابض	الجواد	المكثان
•	المقيت	الرازق	الرزاق
•	الجبار	الكفيل	الغياث
•	المجيب	الولي	الوالي
•	المولى	الحافظ	الحفيظ
•	الناصر	النصير	الشاكر
•	الشكور	البر	فاو الجليل
•	المكبر	الرب	المبدئ
•	المعيد	المحيي	المميت
•	المنار	النافع	الوهاب
•	المعطى	المانع	الحافض
•	الرافع	الرفيع	التواب
•	الديان	الوفى	الودود
•	العدل	الحكيم	المقسط
•	الصادق	النور	الرشيد
•	الهادى	الحنان	الحامع
•	الباعث	المؤخر	المقدم
•	المعين	المذل	الوكيل
•	سريع الحساب	دو الفضل	
•	دو انتقام	المغنى	الطيب
•	عن الله سبحانه وتعالى		
•	الأحد	العظيم	العزير
•	المتعال	الباطن	الكبير
•	السلام	الغنى	السبح
•	القدوس	المجيد	القريب
•	المحيط	الفعال	القدير
•	الغالب	الطالب	الواسع
•	الجميل	الواحد	المحص
•	القوى	المتين	ذو الطول
•	السميع	البصير	
٤٥	تذ		
•	العليم	العلام	الخبير
•	الشهيد	الحبيب	
٤٨	باب ذكر الاسماء الدالة على اثبات		
•	التدبير	سبحانه وتعالى	
•	المدب	القيوم	الرحمن
•	الرحيم	الحليم	الكريم
•	الأكرم	الصبور	العفو
•	الغافر	الغفار	الففور
•	الرووف	الصمد	الحميد
•	القاضى	القاهر	القهار

صفحة		صفحة
١١٣	يا وفي اثبات الارادة ايضا	٠ الثاني يحيى كريم
١١٤	يا وفي اثبات المشقة لسبب ان وقتها	٨٣ يا ذكر الاسماء الداخلة في
١٢٠	يا وما جاء عن السلف في المشقة	٠ ابواب مختلفة
٥	يا والارادة	٠ ذو العرش ذو الجلال والاكرام
٨	يا وفي الارادة ايضا	٠ المفرد ذو المعارج
٨	يا وفي اثبات صفة السمع	٨٥ يا وما جاء في الحروف المقطعة في
١٢١	يا وما جاء في اثبات صفة البصر	٠ فوائد السور من الكتاب العزيز
٠	يا والرؤية	٨٦ يا وما جاء في فضل الكلمة الباقية
١٢٢	يا وفي اثبات صفة الكلام	٠ في عقب ابراهيم عليه السلام
١٢٣	يا وفي ما جاء في اثبات صفة القول	٩١ يا في بيان كلمة التوحيد
١٢٥	يا وما جاء في اثبات صفة التكلم	٠ وما يقاربها
٠	يا والقول سوى ما مضى	٩٥ يا السؤال باسماء الله تعالى
١٢٦	يا ذكر الكلام بالوحى او من	٠ والاستعاذة به سبحانه
٠	يا واء حجاب	٩٤ يا واثبات صفات الله عز وجل
١٢٨	يا وما جاء في اسماء الركلا بعض ملائكة	١٠١ يا وما جاء في اثبات صفة الحياة
١٢٩	يا واستماع الرمن الملائكة ورسول وعباده	١٠٢ يا وما جاء في اثبات صفة العلم
١٣٢	يا ورواية النبي صلى الله عليه وآله في	١٠٥ يا وما جاء في اثبات صفة القدرة
٠	يا والوعد والوعيد والتغيب والترهيب	١٠٦ يا وما جاء في اثبات صفة القوة
١٣٣	يا وقل تعالى لمن الملك اليوم	٨ يا وما جاء في اثبات صفة العزة
٠	يا لله الواحد القهار	١٠٨ يا وما جاء في الجلال والمجد والجليل
١٣٤	يا وقل تعالى فيقول اذا اجبت	٠ والكبرياء والعظمة
٠	يا ويوم يناديهم	١٠٩ يا واثبات صفة المشقة والارادة

صفحة	١٨٤	يا قول الله تعالى في اهل الجنة
١٨٣	١٨٣	رزقنا الله تعالى
١٨٢	١٨٢	يا قول الله تعالى لا يكلمهم الله
١٨١	١٨١	ولا ينظر اليهم
١٨٠	١٨٠	يا الخلق والامر
١٧٩	١٧٩	يا الامر والخلق
١٧٨	١٧٨	يا ما جاء في ان القرآن كلام الله
١٧٧	١٧٧	عن مخلوق
١٧٦	١٧٦	يا والفرق بين التلاوة والمتلو
١٧٥	١٧٥	يا ما جاء في ان الكلام الله خاف
١٧٤	١٧٤	وصوتها يا لسان كان
١٧٣	١٧٣	يا جماع ما يجوز سمة الله
١٧٢	١٧٢	تعالى ووصفه
١٧١	١٧١	يا قول الله تعالى ليس كمثله شيء
١٧٠	١٧٠	يا قول الله تعالى اي شيء اكبر
١٦٩	١٦٩	شهادة قتل الله
١٦٨	١٦٨	يا ما جاء في الذات
١٦٧	١٦٧	يا ما جاء في النفس
١٦٦	١٦٦	يا ما جاء في الشخص
١٦٥	١٦٥	يا ما جاء في المرء
١٦٤	١٦٤	يا ما جاء في الصورة
١٦٣	١٦٣	يا ما جاء في اثبات الوجه
١٦٢	١٦٢	يا ما جاء في اثبات العين
١٦١	١٦١	يا ما جاء في اثبات اليدين
١٦٠	١٦٠	يا ما جاء في ذكر اليدين
١٥٩	١٥٩	يا ما جاء في ذكر الكف
١٥٨	١٥٨	يا ما جاء في ذكر الحشيات
١٥٧	١٥٧	يا ما جاء في ذكر الاصابع
١٥٦	١٥٦	يا ما جاء في ذكر الساعد
١٥٥	١٥٥	والذراع والصدر
١٥٤	١٥٤	يا ما جاء في ذكر الساق
١٥٣	١٥٣	يا ما جاء في ذكر القدم
١٥٢	١٥٢	يا ما جاء في ذكر الرجل
١٥١	١٥١	يا ما جاء في ذكر الجنب
١٥٠	١٥٠	يا ما جاء في تفسير الروح
١٤٩	١٤٩	يا ما جاء في ذكر الرحم
١٤٨	١٤٨	يا ما جاء في الاستظلال
١٤٧	١٤٧	بظل الله تعالى
١٤٦	١٤٦	يا وجماع ابواب اثبات صفات
١٤٥	١٤٥	الفعل
١٤٤	١٤٤	يا بدء الخلق
١٤٣	١٤٣	يا ما جاء في سبع ارضين
١٤٢	١٤٢	يا ما جاء في قول الله تعالى خلقنا من غير شيء
١٤١	١٤١	اهم الخلقون

صفحة	٢٢١	يا ماجاء في دكر اللوح والقلم	٢٢١	يا ماجاء في الدنو والقرب	صفحة
٢٢٢	يا ماجاء في التمسيس والقمم والنجوم	٢٢٢	يا ماجاء في انيان الله تعالى	٢٢٢	
٢٢٣	يا ماجاء في الليل والنهار	٢٢٣	يا ماجاء في النزول	٢٢٣	
٢٢٤	والساعات	٢٢٤	يا ماجاء في القرب والالات	٢٢٤	
٢٢٥	يا ماجاء في الماء والرياح	٢٢٥	يا ماجاء في الوطأة بوقج	٢٢٥	
٢٢٦	يا ماجاء في السحاب والمطر	٢٢٦	يا ماجاء في النفسم تقدير النفس	٢٢٦	
٢٢٧	يا ماجاء في الرعد والبرق	٢٢٧	يا ماجاء في ان الله قدير وحج	٢٢٧	
٢٢٨	والصواعق	٢٢٨	ان صل	٢٢٨	
٢٢٩	يا ماجاء في الحجة والقوس	٢٢٩	يا ماجاء في الضحك	٢٢٩	
٢٣٠	يا ماجاء في الزلازل	٢٣٠	يا ماجاء في العجب	٢٣٠	
٢٣١	يا ماجاء في الجبال	٢٣١	يا ماجاء في الفجر وما في معنا	٢٣١	
٢٣٢	يا ماجاء في البحار والسفائن	٢٣٢	يا ماجاء في التبشيش	٢٣٢	
٢٣٣	يا ماجاء في خلق العرش	٢٣٣	يا ماجاء في النظر	٢٣٣	
٢٣٤	يا ماجاء في الكسبي	٢٣٤	يا ماجاء في الغيرة	٢٣٤	
٢٣٥	يا ماجاء في استواء الرحمن	٢٣٥	يا ماجاء في الملل	٢٣٥	
٢٣٦	على العرش	٢٣٦	يا ماجاء في الاستحياء	٢٣٦	
٢٣٧	يا ماجاء في الفوق	٢٣٧	يا ماجاء في الاسهزاء والخذلعة	٢٣٧	
٢٣٨	يا ماجاء في من في السماء	٢٣٨	يا ماجاء في الامكن	٢٣٨	
٢٣٩	يا ماجاء في الرفع والعروج	٢٣٩	يا ماجاء في الفراغ	٢٣٩	
٢٤٠	والصعود	٢٤٠	يا ماجاء في التردد	٢٤٠	
٢٤١	يا ماجاء في المعنة	٢٤١	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤١	
٢٤٢	يا ماجاء في المصايد	٢٤٢		٢٤٢	



صفحة		صفحة
٣٨٤	باب ما جاء في اسامي امراء واولاد صلعم	٣٨٤
٣٨٩	باب ما جاء في اسامي موزنيه وخطباءه	٣٨٩
٣٩٠	باب في تعداد اصحاب صلعم	٣٩٠
٣٩١	باب ما جاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة	٣٩١
٣٩٢	باب ما جاء في اسامي نجبائهم صلعم	٣٩٢
٣٩٣	باب ما جاء في اسامي الصحابة اهل البدر وهي مرتبة على حروف المعجم	٣٩٣
٣٩٤	باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الاحديين رض	٣٩٤
٣٩٥	باب ما جاء في اسامي الصحابة على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم	٣٩٥
٣٩٨	باب في الكنى	٣٩٨
٣٩٩	باب من عرف من الصحابة بابائهم	٣٩٩
٤٠٠	باب في اسامي النساء على حروف الاعجام	٤٠٠
٤٠١	باب الكنى من النساء	٤٠١
٤٠٢	باب ذكر من نسب الى قبيلة	٤٠٢
٤٠٣	باب ذكر من لم يعرف	٤٠٣
٤٠٤	باب لا يصحبة النبي صلعم	٤٠٤
٤٠٥	باب في ذكر من عرف باختيار فلان	٤٠٥
٤٠٦	باب ذكر البنات	٤٠٦
٤٠٧	باب من عرف بالجددة	٤٠٧
٤٠٨	باب ذكر الحالات	٤٠٨
٤٠٩	باب ذكر من عرف	٤٠٩
٤١٠	باب بالزوجية	٤١٠
٤١١	باب ذكر من عرف بالعمومة	٤١١
٤١٢	باب ذكر من لم يسم	٤١٢
٤١٣	من الصحابييات	٤١٣
٤١٤	باب ما جاء في اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين	٤١٤
٤١٥	باب ما راقه المرحومة	٤١٥
٤١٦	باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين	٤١٦
٤١٧	باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام	٤١٧
٤١٨	باب في ذكر ملوك الروم	٤١٨
٤١٩	باب في ذكر ملوك الهند	٤١٩
٤٢٠	باب في اسامي رجال	٤٢٠
٤٢١	وفيات الاعيان	٤٢١
٤٢٢	باب احب الاسماء	٤٢٢
٤٢٣	الى الله عز وجل	٤٢٣
٤٢٤	باب في التكنية	٤٢٤
٤٢٥	بكنية صلعم	٤٢٥

صفحة		صفحة
٢٢٠	باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب	٢٢٠
٢٢١	باب ما جاء في تحويل الاسم الى اسم احسن منه	٢٢١
٢٢٣	باب من سمي باسماء الانبياء	٢٢٣
=	باب التسمية بالوليد	=
٢٢٢	باب من دعا صاحبه فقص من اسمه حرفا	٢٢٢
=	باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل	=
٢٢٥	باب التكنية بأبي تراب	٢٢٥
٢٢٦	باب بغض الاسماء الى الله تعالى	٢٢٦
٢٢٩	باب كنية المشرك	٢٢٩
٢٥١	باب تسمية المولود يوم سابع ولادته	٢٥١
٢٥٥	باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء	٢٥٥
٢٥٩	باب اسماء رجال فوات الوفيات	٢٥٩
٢٦١	باب في اسماء جلد من روى في الصحيحين من الصحابة	٢٦١
٢٦٨	باب في الكنى	٢٦٨
=	باب في النساء	=
٢٦٣	باب في المكنيات من النساء	٢٦٣
=	باب في الالقاب والخطابات	=
٢٦٨	باب مناسبة الالقاب والكنى بالاسماء	٢٦٨
٢٨١	خاتمة الكتاب وحقبة الخطاب في ذكر بعض ما ورد في ثواب هذا الامة الاممية المرحومة	٢٨١
٢٨٥	خاتمة الطبع	٢٨٥
	التقريب لشيخ المؤلف ام محمد	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قُلْ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَعْشَرَ الْفَاعِلِينَ

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي سماه مؤلفه



وفراهم طبعه الفائق ووصفه الرائع السيد الصالح المكرم المذنب وغيرهم من عظم مدير المطبعة

وَسُورَةُ الْفَاتِحَةِ فِي الْحَرْفِ وَالْجَوَازِ  
 الْقَائِلُ بِالْبَيْتَةِ فِي الْحَرْفِ وَالْجَوَازِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على حمد الحى القيوم الذى لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الخفيفة  
 السخية السهلة البيضاء التى اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عذرة وصحة ومن  
 نأخوهم من سائر القوم وبارك على حمزة الكلام ونقله الهدى الى اخر اليوم **ويعمل فلان**  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت في دواوين الستة المطهرة ذكر احب الاسماء  
 الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه وخفى عنها والفيت الناس اعتادوا  
 تسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحى ووجدتهم رفضوا الاسماء  
 القديمة التى كانت للسلف الاكرم وانثروا مكافها الاعلام التى هى من ديدان الجحيم واستبدلوا  
 الذى هو ادى بالذى هو خير ولم يباليوا جلالهم بما بصيبتهم في ذلك من الشناعة والضير  
 اردت ان اجمع لهم في ذلك كنايةا حافلا بحلها صالحة من اسامى السلف الصالحين اهل  
 القرون المشهورة لها بالخير على لسان محب الصادق المصدوق الامين صلى الله عليه وآله وسلم  
 اجمعين الكتيعين ابعين وأرد في بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في  
 امراء المؤمنين منهم ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمناقب فجمعت  
 هذا الكتاب في هذا الباب فتمت في الاضمار به مقام الخطيب في المحراب وآتيت في اليسر زمان  
 نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو اولى في المذاق من

المراد بالكلام  
 كتاب الله تعالى  
 وبالله سنة  
 رسول الله  
 محمد بن النعمان  
 بعض الصحابة  
 رضي الله عنهم  
 ١١٠٠  
 السيد علي  
 حسن خان  
 سلمه الله تعالى

ضرب الاسل ورتبهم على مقدس وابواب وخاتمة تھد الى دار الثواب بدأها مذكر اسماء الله الحسنه  
 ثم بصفات العلياء لانها المقصود اولاً وبالذات ثم ارد قفا اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب  
 العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانياً وبالعرض  
 واشتت الى ما ورد في الاسماء الحسنه والصفا العلياء من الايات والاحاديث وروايتها وفي مطاق  
 تلك الخفا من التحقيقات على وجه الاجاز ودرايتها تحت يد الركبان وتھد به الخزان وسيمت  
**الجائز والصلوات من جمع الاسامى والصفات** وعنون كل باب  
 بترجمة مشعر بما فيه تفوھ فوھ النفحات واطل في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته  
 واسماء خاتمة انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما انضمت  
 اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامع منها والنامي ولعمرو الله هذا الكتاب قد  
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واعلاها فمن رزقه  
 الله تعالى ولهم ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حراً كان او رقيقاً ينبغي له ان يسميه باسم من  
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصالحين ويبارك فيه كما بارك  
 في هؤلاء **هـ** وتشبهوا ان لم تكونوا مثلام ان التشبه بالكرام فلاح ويتحفظ من ان يسميه  
 باسم من اسماء الاعاجم تنجا السنن الى اهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء  
 تاثيراً في المسقيا واللقاب الكنى سرارية في اصحابها على العلا والمؤمن الكامل من استثار الاجل  
 على العاجل ولم يزل عن محبة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال  
 واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان في منازل السعداء ومقناها ويتقبل منا  
 هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر  
 والطباع باسمها وتستحسن النواظر والاسماع عن اخرها وما ذلك عليه بعزنيها **هـ** **الكتاب**  
**وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول** في ما جاء في توحيد الله سبحانه  
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التبريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام  
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصاة الاسلام  
 وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد المختار في صحيحه كتابا باسماء كتاب التوحيد



اطلاقاً على غير وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امره الى ان قتله سلم بن اخوذ قال الخياط  
في كتاب خلق الافعال بلغني ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالداً القشيش وهو  
امير العراق خطب فقال اني مَضْمَنُ بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام  
ابن عبد الملك وكان الكرماني انتقل ذهبن من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول  
بقول الجهم لان له قولاً يضارع قول الشريك احياناً **وعنه** قال انا نخلي كلام اليهود والنصارى  
ولست أعظم ان نخلي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في  
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهوا مع كل شيء ولا يخلو منه شيء وقال ابن ابي سلمة  
كلام جهم صفة بلا معني وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم **واورد** اثاراً كثيرة عن السلف  
في تكفير جهم وقال بكير بن معرف رأيت سلم بن اخوذ حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه  
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في  
كتاب الملل والنحل يفرق المقرين بملّة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة  
والمرجئية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجئية من قال الايمان  
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية  
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر لكف والتثليث بلسانه وعبد  
الوشن من غير تقيية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد  
الكفر بقلب وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجئية فعند فهم الكلام في الايمان و  
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا تكفى مؤناً بذنبي ولا  
تقول بانه يخلد في النار فليس مرجياً ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة  
فهمدتهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واشتبهت  
القدر وروية الله تعالى في القيامة واشتبهت صفاته الواردة في الكتاب  
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان  
وافقهم في سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك **لك** قال الحافظ وقد افترد  
البخاري خلق افعال العباد في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فراغه

ما يتعلق بالجمعية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا أصحابنا لا تشغلوا بالكلام قلوه  
 انه يبلغكم بل بلغت ما تشاغلتم به الى ان قال القرطبي لو لم يكن في الكلام الامسثلان هما من متباين  
 كان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب للشك اذهو اللازم عن وجوب النظر  
 او القصد الى النظر اليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيا ما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله  
 بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم  
 منه تكفير بيبك واسلافك وجيرانك فقال لا تشع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم  
 بفل بجماعه على من قال بجماعه بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالامسثلين كافر شرعا  
 يجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح  
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات  
 ضروري وقال الامدي في ابطال الافكار ذهبوا بها شتم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله  
 بالدليل فهو كافر لان ضلالمعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا  
 فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مؤمن عاص بترك  
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى  
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد اوجب  
 الاستدلال لم يرد التصق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخالفونه من تشايب المسلمين من  
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدما ضرورية تتالف الفاصحة  
 وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما استدل للتعبير به وقيل الاصل في هذا كذا المنع  
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول  
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بشبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهمها سمعوا من النبي  
 صلعم كان مقطوعا عنده بصدق فاذ اعتقده لم يكن مقلدا لا ذلما ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا  
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم  
 بما يتعلق بهذا الباب فامضوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر التشايب منه الى ربهم وانما قال من  
 قال ان مذهبا خلف الحكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيه لك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج  
 في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة  
 والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج  
 الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشتراط ذلك والله المستعان  
 واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الايات والاحاديث  
 الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرك ائى الامرين هو الهدى  
 وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم باعتقاد الشيء على ما هو عليه  
 عن ضرورة الاستدلال وكل مالم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال واجواب عن  
 الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت  
 التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقده انه لو لم يقل به  
 فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما  
 احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس  
 بل من الناس من نظمت نفسه فيشرح صده للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على  
 الاستدلال فالذي ذكره هم اهل الشك الثاني فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى  
 قولا انفسكم واهليكم نارا ويحب على من استرشد ان يرشد ويدبره للاحق وعلى هذا مضى  
 السلف الصالح من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده واما من استقرت نفسه الى تضديق الرسول  
 ولم تنزع نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله  
 يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صده للاسلام  
 الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باهم ولا رؤسا لهم لانهم لو كفروا باوهم او رؤسهم لم يتابعوهم  
 بل يجحدون النقرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الايات والاحاديث فانما  
 وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو اعن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما  
 كلفهم الله تعالى الايمان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقاطا سقط اتباعهم

حتى يأتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له أصلاً وإنما كلف الاتيان  
 بالبرهان تبكيماً وتجييزاً وأما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي أمر به  
 وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان أم لا وقول من قال منهم  
 إن الله ذكر الاستدلال وأمر به فبسم لكن هو فعل حسن عند وب لكل من إطاقه وفاجبه  
 على من لم تسكن نفسه إلى التصديق وبالله التوفيق قال أبو المظفر السمعاني تعقب بعض  
 أهل العلم قول من قال إن السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بإيراد دلائل العقل في  
 بانه لم يشتغلوا بالتعريفات في أحكام الحوادث وقد قيل ذلك الفقهاء واستقصوه  
 فالقوة في كتبهم فكذا علم الكلام وعيتاز علم الكلام بأنه يتضمن الرد على الملحدين وأهل  
 الأهواء وبه نزول الشبهة عن أهل الزيف ويثبت اليقين لأهل الحق وقد علم الكل أن الكفاية  
 لم تقم حقيقة والنبي صلعم لم يثبت صدقها إلا بإدلائل العقل وأجاب أولاً بأن الشارع والسلف  
 الصالح هموا عن الابتداء وأمر وأبالاتباع وصح عن السلف أنهم هموا عن  
 الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتباب وأما الفروع فلم يثبت عن أحد منهم الفهم  
 عنها إلا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس وأما من اتبع النص قاس عليه فلا  
 يحفظ لأحد من أئمة السلف أنكار ذلك لأن الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة  
 إلى معرفة الحكم فمن ثم تواردها على استحياب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام وأما  
 ثانياً فإن الدين كل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان أجله وأتمته وتلقاه الصحابة  
 عن النبي صلعم واعتقدوا من تلقاه عنهم وأطمانت به نفوسهم فأى حاجة بهم إلى تحكيم العقل  
 والرجوع إلى قضايها وجعلها أصلاً والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها افتراء  
 يعمل بعضهم لها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول وإذا كان الدين قد كل فلا  
 تكون الزيادة فيه إلا نقصاً ثانياً في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فأنها تنقص قيمة العبد  
 الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لابد من دليل  
 ينسجج به الصلح ويحمل به الطائفة العلمية ولا يشترط أن يكون بطريق الصناعة الكلام  
 بل يكفي في حق كل أحد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان في هذا القل قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا  
 ولا حظ له في شيء من ذلك ولولم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شيء لقوله وما كنا معذبين  
 حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات  
 فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفرع لزمان جعل  
 العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعد مبرا للنسبة الى  
 الداء الى الله سواء وكفى بهذا فضلا لا يحسن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر  
 انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعية لكون  
 ذلك خلاف ما دلت عليه ايات الكتاب والحديث الصحيحة التي تواترت ولو بالظن المتعدي  
 ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان  
 بما ثبت من السمعية فان عقلناه فبتوقيف الله تعالى والاكتفينا باعتقاد حقيقة على وفور  
 الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول  
 الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان نذر الا والعزى قال نعم فاسلم  
 واصل في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمر بن عتبة عند مسلم انه اتى النبي  
 صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحى الله لا اشارك  
 به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه  
 صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم  
 الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنى الدال على انه صلعم لم يرد فدعاه  
 المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان  
 اذعانه عن تقدم نظره لا ومن توقف منهم ثم حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان  
 يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا في نبات الصانع  
 وحدث العالم طرق الاستدلال بعجرات الرسالة كاتها اصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي  
 صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول  
 جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدق فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيل من الله ليس به شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطوله وقد اخرج ابن  
 خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه في درجة  
 الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فامضوا بما جاء به من اثبات  
 الصانع ووحدانيته وحش العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره واكتفى  
 خالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديق بقوله في كل شيء ثبت عنه  
 بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر  
 بالآيات والحديث الواردة في ذلك والاحجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر  
 وانما انكر توقف الايمان على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر  
 جعل شرطاً واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلًا لمز قلد  
 في قدم العالم ولمن قلد في حديثه وهو محال لا فضائل الى البحر بين النقيضين وهذا انما يتأتى  
 في تقليد غير النبي صلعم واما تقليد صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلاً واعتد بعضهم  
 عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة  
 المبدأ واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار  
 والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد هم اول داعي الحق استقر في  
 الازهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصولها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف  
 ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم في معرفة الله القول  
 بايمان من قلد هم وكفى بهذا ضلالاً وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا  
 سقرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به اليد من الماكول والمشروب رأوا فيها طائرًا  
 شتة فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهما انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة  
 منها واحدة فاتبعوني فيها فنجوا فنجوا وتحلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا  
 على اماره ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجوا بغير مرشد لا اماره  
 فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها  
 ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيء

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك اولو يقذف الله تعالى  
 في قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايان عز وجل  
 ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفي الادلة المجاز التي تحصل بادي نظر ومن حصلت عنده  
 شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فيها لا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة  
 واما من غلب على ان لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان  
 اكثر المسلمين وكذا من غلب ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف  
 لم يكونوا من اهل النظر انقي ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفتنا الله بحقيقة  
 كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقبولا بما عرفت به نفسه من وجوده وصفاته اللاتئة من العلم  
 والقدرة والاداة مثلا وتنازيهه عن كل تقبص كالحديث فلا ياسبه فاما ما عدا ذلك فانه  
 غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على  
 ذلك كان واضحا مع ان الاحتياج به يتوقف على الجزم بان صلعم نطق بهذا اللفظ وفيه نظر  
 لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ وبغير فلم يقل صلعم  
 الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا ينحصر الاستدلال وقد بينت  
 في اوخر كتاب الزكاة ان اكثر من روه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان  
 محمدا رسول الله فانهم اطاعوا ذلك بذلك ومنهم من روه بلفظ فادعهم الى ان يوجدوا الله  
 فاذا عرفوا ذلك ومنهم من روه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما  
 ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد  
 وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطوعية فذلك يجمع  
 بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة والله التوفيق وفي حديث ابن عباس من  
 انقوا لك الاقتصار في الحكم بسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله  
 ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما  
 وقع من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدر في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع  
 تاويل فظاهر وان كان عنادا فدلح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كالجواب

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجب العمل به وتعب بان مثل خبره حادثة  
قرينة انه في زمن نزول الوحى فلا يستحق مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافر اذا صدق  
بشيء من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالع من قال كل شيء يكفر المسلم  
اذا وجد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقد والاول ارجح كالجزم به الجهمي وهذا في الاعتقاد اما  
الفعل كما لو صلى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخل احتمال العتق  
والاستمراء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفة** قال الحافظ قوله (الخاصة بالرحمن  
قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال  
غيره يحتمل ان يكون الصفة المذكورة قال ذلك مستندا لشيء سمع من النبي صلى الله عليه وآله ما يطري الصفة  
واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس  
ان النبي اتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله  
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل **وعنه** ابن  
قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وآله ان ربك فانزلت سورة الا خلاص الحديث وهو عند  
ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس بشيء يولد الا يعوت وليس شيء  
يسمى الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثل شيء قال  
الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجهمي وشذ ابن حزم  
فقال هذه لفظة اصطلاح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وآله  
ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن جابر  
وفيه ضعف قال وعلى نقد رصحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث  
ولا يزداد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فاتها في لغة العرب لا تطلق الا على  
جوهل وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه  
وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على ثبات الاسماء الحسنه قال تعالى في الله  
الاسماء الحسنه فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر لاسماء  
الحسنه والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي ثبات اسما ثبات صفاته

لان اذا ثبت انه حي مثلاً فقد وصفت بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة والاولا  
 ذلك لوجوب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى  
 سبحانه ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفون به من صفة النقص  
 ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة  
 جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات  
 ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثاني صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا  
 يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة  
 او اجمع عليه ثمره ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع  
 والبصر واللام من صفات ذاته وكالحلق والرزق والحياء والامانة والعفو والعقوبة من  
 صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و  
 كالاتواء والتزول والحيث من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت  
 اخبارها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال  
 وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباحث انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول  
 له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان  
 جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والحمد فانها لا بد ان على احديته الذات المقدسة الموصوف  
 بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا  
 فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه  
 والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد  
 في الاثبات يقال ما رايت احدا ورايت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجود  
 الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه  
 الذي استحقه سوده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يقيم حقيقة الله قال ابن  
 دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن  
 كما لو ذكر وصف فغير عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف يحتمل غير ذلك

الا انه لا يختص ذلك بهذه السقوة لكن لعل تنصيبها بذلك لانه ليس فيها الاصفاء الله سبحانه وتعالى  
 فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له  
 محبة هذه السقوة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة لذكر صفات الرب الذي على نفس صحة  
 اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس  
 الاثابة والتعظيم ومحبة لم لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبة له  
 استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لا استقامة  
 سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الطلاق في موضع التقييد اليه  
 اخرها قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيء العارضة الناقدة المتوقفة فوق  
 الدين الى محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه  
 مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من  
 احبب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة  
 وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون  
 الاولون من المهاجرين والانصبا والذين تبوءوا صيحاتهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين  
 امنوا واتبعوهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن  
 تبعني فاندمني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير  
 سبيل المؤمنين نول ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منكم فانه منكم وقال فاتبعوا امر فرعون  
 وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاودهم النار وبشلس لورد المورد فجعلهم  
 اتباعا له في الآخرة الى الخارجين اتبعوا في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا  
 يعملون في الدنيا من حجر وشجر وشمس وقمر وغير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي  
 كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى  
 يحسبهم في النار فذلك كل من اتبع اما ما في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا او شرا كان معه في  
 الآخرة فمن احبب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات  
 والرضوان فليتبعم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم خل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

يوم يلقى كل انسان ما كان يعمل

الآية قال ابن قدامه رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف  
 بها نفسه في كتابه وتنزيل او على لسان رسول من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها  
 ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سيما المحدثين  
 بل امرها كما جاءت وردوا عليها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى  
 ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم  
 على مراد رسول الله واعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقه ولم يعلموا  
 حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموا واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا  
 بحسن الاتباع والوقوف حيث وقفت اولهم وحذر روافد التجاوز لهم والعدل عن  
 طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوان يجعلنا الله تعالى من اقتدى بهم في بيان ما  
 بينهم وسلك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن  
 العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها من بما قائل لها غير مرتاب فيها ولا شك  
 في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفا منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين  
 اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتفوا بالكلية لانه لا يجزئ التواطى على كنه ما يحتاج  
 الى نقله ومعرفة كجريان ذلك في القبح مجرى التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ  
 من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في  
 كفة تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلة  
 انفسى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء  
 ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان  
 بالقران والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفا الرب عز وجل من غير  
 تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم  
 وفارق الجماعة فانهم لم يصنفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن  
 قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في  
 الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قد رويها الثقات فحق نزوحها ونؤمن بها ولا نفكرها قال الخطيب اما الكلام  
 في الصفا فان ما روي منها في لسان الصحاح فذهب السلف نياتها واجروا وهاهنا ظاهر  
 ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكي بن قداسة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو عثمان الصابري  
 ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابى بكر الاسماعيلى وكلام امام الاثني عشرية  
 ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابى عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعى واتفا قومه  
 ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان  
 وجوب اتباعهم والبحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة  
 واقتوال الاثمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج  
 المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار  
 التي تثبت به الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها  
 السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو دين الغالى فيه المقصود  
 عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها وان  
 سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق  
 وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن  
 الصابري رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتسكين بالكتاب  
 والسنة حفظ الله احيائهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم ببارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه  
 وتزليله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدل الثقات  
 عنه ويثبتون لجل جلاله ما اثبتت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون  
 تشبيهها لصفاته بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بيد كما نص عليه سبحانه في قوله لما  
 خلقت بيدي ولا يعرفون الكلام عن مواضع مجل اليمين على النعمتين والقوتين تحريف  
 المعتزلة والجمومية اهلكهم الله تعالى ولا يكتفي بها بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه  
 المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكيف  
 ومن عليهم بالتفهم والتعريف حتى يسلكوا سبيل التوحيد والتزويه وتركوا القول بالتعطيل

والنسب والاتباع قوله عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع  
التي تزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر العين والوجه والعلم  
والفقه والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحج والبغض  
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشيء من ذلك بصفا المرئيين الخلقين بل ينتمون فيها الى قاله  
الله تعالى وقاله رسول صلعم من غير زيادة عليه لا اضافة اليه ولا تكليف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا  
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرف العرب تضعه عليه تباويل منكر يستكرو ويحرفون على  
الظاهر ويكون علم الله تعالى ويقرون بان تاوله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين  
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى اصاب كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على  
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب  
العلو قال روى اسمعيل بن عبد الغافران سمع مام الحارثي يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب ابيت  
النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابغ ثم ولله درهم الرؤيا فما احلها ولا بن قدامة تاليف  
مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه اطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب المشيئة  
العلاقة الكامل محمد بن محسن الطاسم كتاب في الصفا سماه تنزيه الذات والصفا من درن  
الاحاد والشبهات فتم الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد  
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الدلة على صفة السمع والاستواء وورد الاحاديث في ذلك  
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم  
والرجل والايان واليمنى والزلزل والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمنية والفق  
والنفس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه براهين بينة وحججينة وسياتي بحث ذلك  
كله في مطاوي فخاوي هذا الكتاب وقطع مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا  
على توحيد الله سبحانه قبل ذكر الصفاة تعالى غلب ذكر الاسماء الحسنه وما يليها فخذها وكن من  
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وآله في الاخوة والاولى  
باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة  
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب فبقول قال تعالى في سورة الاعراف

والله الاسماء الحسنه فادعوه بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
 ايا ما تدعون فله الاسماء الحسنه وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنه وقال في  
 آخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنه قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين  
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتملة على  
 الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان  
 قال الصاوي والاسماء جميع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفا  
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في  
 الحسن لدلالة تعالى معان هي اشرف المعاني واخصها زاد الخفاجي وشرحت الذات الموصوفة  
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا التيسار  
 وتبعه ابو السعوي ومثله في تفسير فتح البيان وقيل لما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف  
 دل لوله قال النسي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحق  
 بها ثقة كالقدير قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والوحيد  
 الذي ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه النفس لاثارها كالعفو والرحيم والشكور والحليم  
 ومنها ما يوجب التحلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير  
 والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمنتكبر انتهى واحسن اسم تفضيل صفت  
 بدل الوصل من المثنى والحكم من المذكور قال السمين الحسنه تانيث الاحسن قال سليمان المحل  
 ان جهر التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره  
 في الاية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجه كثير الاول ان نقول الاسم  
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما  
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء ما فيه من المباحثات اسرار واما اسم  
 جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان  
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود عنس ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان  
 تكون حقيقية او اصنافية او صفة سلبية مع اضافة او محيية صفة حقيقية واذافة وسلبية

أما الصفة الحقيقية العارضة عن الاضافه فلكقولنا موجب عند من يقول الوجود صفة او قولنا  
 واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارضة عن  
 النسب الاضافات وأما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فلكقولنا مذكور معلوم وأما الصفة  
 السلبية فلكقولنا القدوس والسلام وأما الصفة الحقيقية مع الاضافه فلكقولنا عالم فادري ان  
 العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور وأما الصفة  
 الحقيقية مع السلبية فلكقولنا قد يمازى لانه عبارة عن موجب لا اول له وأما الصفة الاضافية  
 مع السلبية فلكقولنا اول فانه هو الذي سبق غير وما سبق غير وأما الصفة الحقيقية مع الاضافه  
 والسلب فلكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم  
 صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب اضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي  
 سلبا اذا عرفت هذا فنقول السلب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا  
 للمخلوقات صفة اضافية وكونه يحييها مبتا اضافات مخصصة وكونه رازقا ايضا اضافات اخرى  
 مخصوصة فيحمل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقتضى  
 غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفته افعالها فكل من كان  
 وقوف على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علما باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحر الاساطير  
 له ولا نهاية له فلكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنة انتهى قال الحافظ ان القبح ما يجري  
 صفة واسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات  
 او موجود الثاني ما يرجع الى صفات نعوتها كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما  
 يرجع الى افعالها كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه نورا اذ الكمال في  
 عدم المحض كالقدوس والسلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة  
 اوصافه لا يختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد  
 من الصفات بصفات مفصلة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة  
 والكثرة والزيادة فمما يستجمل المخرج والعفار واجد الناقة علقها ومنه رب العرش المجيد  
 صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقتونا بطل الصلوة من الله

على رسول كما علمنا رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطا وكثرة  
 ودوامه فاتي في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم  
 فهو جامع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واجها اليه منه الحديث  
 الذي في المسند والترمذي انطوا يا ذا الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد  
 لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سؤال له وتوسل اليه  
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما حق ذلك بالاجابة واعظم موقعا عند  
 المستعمل وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد لاساس صفة تفضل من اقتران احد الاسمين والوصف  
 بالآخر وذلك قد رآه على مفرج بها نحو الغنى الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات  
 المقتضية والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر  
 فله ثناء من غناؤه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزير والحكيم فثأله  
 فانه من اشرف المعارف انتهي ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله  
 ما قاله المتكلمون وهوان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى  
 والله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء  
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال  
**الرابع** في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله ولا يجوز الاول  
 كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان  
 كان معناها في حق الله تعالى مغايرة معناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن  
 فانها اذا قيلت بقبول مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى  
 كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**  
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كما الله يا رحمن  
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا حميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر  
 بل يجب ان يقال يا حيي يا حميت يا ضار **سادس** ان يقال اول ما يعلم  
 من صفات الله تعالى كونه محدثا للاثياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لاننا

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على هذا  
 العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على  
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً ثم ثانياً  
 ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا  
 لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقى اننا نأرجح على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة  
 ليس الا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعلا العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم اننا  
 بعد هذا نستدل بكون افعال محكمة متقنة على كونه عالماً ثم اننا اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً  
 وعلمنا ان العالم القادر عتيق ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا انه  
 ليس العلم بصفات تعالى وباسمائ واقفاً في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد  
 بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى والله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه  
 ان الاسماء الحسنى ليست الا الله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و  
 ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو  
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده وفي  
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقى على عدم الحصر  
 والسلب الصريح فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجموده واحسانه فكل كمال وا  
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من  
 ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست  
 الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الفناء والنقصان المسئلة الثالثة  
 دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفة الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موقوفة  
 بالحسن والكمال فهذا لا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسئلة صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاق  
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة  
 وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وحده يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية  
 وما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخى ويا عاقل ويا طبيباً ويا فقيراً

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسم لا يحتاج الى ان اسماء الله تعالى كثيرة  
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تعيد الثلاثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا  
شك ان الله واحد فلم يقطع بان الاسم غير المسم وايضا نفى الآية اضافة الاسماء  
الى الله واصله السمع الى نفسه محال وايضا فلو قبل والله الذات لكان باطلا ولما قال والله  
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسم قلت وفي ادراك المنشئ ليحيى الاسم قيل  
عين المسم وقبل غيره وجمع بعضهم بين القولين يانه ان اريد بالاسم ذات الشيء وان لم  
تتم بهذا المعنى فهو عين المسم فان قيل يريد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى  
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى بارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم محم فيها وان المراد  
اللفظ لانه كما يجب تنزيهه عنه تعالى وصفه لا يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الوصف  
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه بفالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف  
باختلاف الالمام ولا اعصار ويتعد تارة ويحد اخرى والمسم لا يكون كذلك هذا وقد  
الامام الاشعري الى ان المراد به الصفة وعليه فيقسم عنده انقسام الصفة اعني الى ما هو  
نفسه الى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غيرا نقه اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض  
مع الخاضعين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولست امكن كلفين بها من جهة  
الله ولا من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطيهما على غيرهما اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السند  
المطهر فمقتضى حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيي باسمك  
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احبانا بعد امانتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق  
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء  
والصفات والحدوث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعمر عثمان بن عفان رضي الله عنه  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله  
الذي لا يضرهم اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضيه  
شئ رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعزاسمه وفي القرآن الكريم كثير طيبين  
ذلك لفظه سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصل وفي

حدث البطافة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص وطاسه  
 السجلات وثقلت البطافة فلا تنقل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله  
 تعالى الاعظم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليهم هذا فنقول اهل العلم  
 بالكتاب والسنة على انبائها لا سيما انه ولا تعلم احدا خالف في ذلك واما حاله <sup>العلماء</sup> <sup>العلماء</sup>  
 ونقد يدها قال الخفاجي في العناينة حاشية البضاوي وكون اسماء الله تعالى توقيفية  
 مطلقا هو المشهور وفيها اقوال آخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات ونسب <sup>العلماء</sup>  
 مطلقا ما لم نوهم نقضا وقيل يكفي ورود مادة في لسان الشارع والصحيح الاول <sup>العلماء</sup>  
 فان قلت ليس الجهم يسمون الله باسم غير وارد والاقية فلا تنفوا على صحة قلت اتفقوا  
 على صحة يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى قول وفي هذا  
 الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحة قال  
 الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء المحسنة هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان  
 يشتق من الافعال ثابته لله اسما الا اذا ورد نص ما في الكتاب او السنة فقال الفخر  
 المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العسل على معنى للفظ  
 ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضي ابو بكر والغزالي الاسماء توقيفية دون  
 الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسول  
 الله صلعم باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع  
 ذلك في حق المخلوقين فامتناع في حق الله تعالى اولى وانفقوا على انه لا يجوز ان يطلق  
 عليه اسم اوصفه توهم نقضا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ما هو ولا نارع ولا فالة ولا  
 نحو ذلك وان ثبت في قوله سبحانه نفعم الماهدون ام نحن الزارعون فالتوهم الحق بالنوع  
 ونحوها ولا يقال له ما كره ولا بقاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم  
 القشيري الاسماء توخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب  
 اطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان  
 يدعوا لله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل باجاز ان ينسب اليه سواء كان ما يدخل التاويل  
 اولافهم من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليم الاسماء الحسنة تنقسم الى العقائد الخمس  
 الاولى ثبات الباري على المعطين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية  
 توحيد رد على المشركين وهي الكافي والعلى والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رد على المشبهة  
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراع مد على القول  
 بالعلة والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والقوي وما يلحق بها والخامسة انذار لما  
 اخترع ومصرف على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتحة وزاد البيهقي  
 بعد قوله وشبهها التمتع به البراة من قول القائلين بالطبا ثم وتبدير الكواكب وتبدير الملائكة  
 قال ثمران اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب السنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة الى  
 هذه العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلحق بمعنيين ويدخل  
 في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه  
 قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية  
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختيار اسماءه  
 انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن  
 السبكي عن شرح المواقف للشرعيف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام  
 حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على  
 وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات ونحو ما عفو زيا  
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين  
 ونحو اللهم فانه ينعى يا الله كفى لنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك  
 او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى والله  
 الاسماء الحسنة فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنة وكلما تشبعت الادعية النبوية  
 وجدتها كذلك **الوجه الثاني** الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق  
 عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مؤمن والله متكلم ولا يجوز اطلاقها عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن أو يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا ستة وان ورد  
 فعله كقول سبحان وكلم الله موسى تكليما إلا أنه مجمع على إطلاقه عليه سبحانه في باب  
 الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فتشناه  
 فنعم الماهدين ولم يات في اسمائه الحسن الماهد ولا ذكر فيها والسرفى الفرق بين  
 الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضرر والتوسل الى استجاب ذلك  
 يكون اليه تعالى باشراف اسمائه وهي الحسن التي وصف بها نفسه او وصفه بها  
 رسوله صلعم ولذلك يختار الله تعالى خواتم الايات التي علم عباده ان يدعو بها من  
 اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر ارحم وانت خير الراحمين وارزقنا  
 وانت خير الرازقين واستغفر واربكم انه كان عفورا فيختار ما يدل على صفة من صفات الحسن  
 واسمائه الاسنى ليدل على الداعي في دعائه وينادي به بها في ندائه بخلاف باب الاخبار فانه  
 اعلام للسامعين بثبوت ما اخبر به عن نفسه واخبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهد  
 والسماء بيناها بايدنا الموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ما هذا غفر لي ويا بئس  
 ارحمني يا موسع اهدني ولكنه علم في صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وحلما ولم يعدلوا  
 من وانا الموسعون واذ عرفت هذه الفائدة الجميلة في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار  
 عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك  
 مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس بن معمر  
 من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام  
 ومع اضافة كالعلو العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل  
 كالحالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا يخرج  
 عن هذه الستة وليس فيها شئ مترادف اذ لكل اسم خصصية ما وان اتفق بعضها مع بعض  
 في اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله  
 الحسن وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة في حق  
 الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقترنة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكر مفردا ومضافا وهو كبر جلالا كالعادر والقاهر ومنه ما يجوز مفردا ولا يجوز مضافا  
 الا بشرط كالحالق فيجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكس  
 يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمشئ فيجوز منشئ الخلق ولا يجوز منشئ فقط والقسم الثاني  
 ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ  
 منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاستشقاق كقوله تعالى وكر الله  
 وليتهزئ بهم فلا يجوز ما كر ولا يستهزئ انتهى كلام الفتح وعندنا ان الاسماء والصفات  
 كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واحبارا كما ورد اعنه مقتصر على الهيئ  
 الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معناه حسنا  
 وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والحمل محل خطر عظيم والمؤمنون وقفا  
 عند الشبهة هذا مع الاقرار بان اسماء تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنن ولكن  
 من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سند المتصل الى الشارع حتى يطمئن اليال والله اعلم  
 بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعالى قال تعالى والله الاسماء الحسنى  
 فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمي بها نفسه واسماها بها رسول صلعم  
 وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعوا ربما الا بتلك الاسماء الحسنى وهذا  
 الدعوى لا يتأتى الا اذا عرفت معاني تلك الاسماء وعرفت بالدليل ان له الها وربا والها  
 موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرفت ذلك فحينئذ يحسن ان يدعوا رب بتلك  
 الاسماء والصفات ان لتلك الدعوى شروط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج  
 لابي عبد الله الحليم واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامر من احد هاتين الربوبية والثانية  
 ذلك العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان  
 قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا لا يعسر مثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرط  
 منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعوا بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعوس بها  
 وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتجليل والتقدير لله ويعزم المسئلة  
 مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل الصالح

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تأثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وأدبه كونه عبادة  
 يطول جدا وقد تصدك جماعة من أهل العلم بشرح معاني أسماء الله الحسنة قال الرازي إن  
 لنا في تفسيرها كثيرا كبيرا كثيرا لا شغل لائق شريف الحقائق نفينا بلواعم البيتاني في تفسير  
 الأسماء والصفا من أراد الاستقصاء فيه فليرجع إليه انتهى قال صاحب كشف الظنون في أسرار  
 الكتب والفنون شرح الأسماء الحسنة لجماعة من أهل العلم منهم الأزهري والأقليشي والبرسفي  
 والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والجصاص والحطاب وعلي الهمداني والخطيب  
 الوزيري والبرقي والديلمي والمنقلاطي والقنوي والتلمساني والغزالي فصيحا للبيان  
 والفخر الرازي والقنيري والكافجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ أحمد الفاسي المشهور  
 برزوق وشرح السجاعي وشرح الشبراوي والشرقاوي وسماه بقوائد الغرر الاسنة في  
 شرح أسماء الله الحسنة والعزيري وسليمان الجمل وعم القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى  
 والعلامة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة وجمعة وكتب  
 الدعوات والتفاسير وتشرح الحديث والمراد هنا الإشارة إليها لأن التفصيل يستدعي  
 مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الاتحاد في أسماء سبحانه وتعالى قال الله  
 وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفي في المدارك أي أتركوا  
 التسمية الذين يعملون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنة وذلك أن يسموه  
 بما لا يحسن عليه نحو أن يقولوا يا سخي يارقيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الاتحاد تسميته  
 بالجسم الجوهري والعقل والعلو انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلو العلل والاول والاوائل  
 وما يقارب من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وإن كان معناه صحيحا في نفسه لأن  
 التوقيف يمنع من اطلاق غيره ما ورد عليه قال الخازن معنى الاتحاد في اللغة المبلغ عن القضاة  
 والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العال عن الحق المدخل فيه ما ليس منه  
 يقال الحد في الدين الحاد إذا عدل عنه وما لا يغير قال الرازي قال المحققون الاتحاد في  
 أسماء الله تعالى يقع على ثلاثة أوجه الأول اطلاق أسماء الله المقدسة الطاهرة على غيره مثل  
 أن الكفار كانوا يسمون الروثان بألهة ومن ذلك أنهم سمو أصنامهم اللات والعزى والمنى

واشتقاق الالات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيئة الكتاب  
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسمى الله بما لا يحسن تسميته به مثل تسمية من سماه ايا لليسير  
 وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الحمد على الله  
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا كان  
 سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صرح معنا  
 جازا للاق باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم  
 لا يجوز ان يقال يا خالق الديان والقروء والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه  
 الازكار وان يقال يا خالق الارض والسموات وبياض الليل العشرات يا راحم العيرات الخ  
 من الازكار الجيدة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور  
 معناه فانه ربما كان مسما امر غير لائق بجلال الله في هذه الاقسام الثلاثة هي الحاد في  
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه  
 سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا في حق الله  
 تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات  
 منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن  
 علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله يحبرهم ويجوبه ثم لا  
 يجوز عندك ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعصم  
 آدم ربه فحقه ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه السلام  
 يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال ان كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة  
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها ففي عندك  
 منوعة غير جائزة ثم قال تعا سيخرون الالية فهو محمد يد ووعيد لمن احل في اسماء الله تعا  
 قالت المعتزلة الالية قد دللت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمل وفعل  
 انتهي كلام الرازي وتسبب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني  
 ان الحاد في اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسمى به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسماء التي  
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين  
 يسمونهم بالان توقيف فيه او بما يومهم معنى فاسد لقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تنالوا  
 بانك انهم ما سمي به نفسه لقولهم ما نعرف الا نحن اليامة او ذروهم والحادهم فيها باطلا فها  
 على الاصنام ولا نقا فحقهم عليه او عرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهي ونحوه في السجود  
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال فتادة في قوله تعالى يلجوا في  
 يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الحاد التكذيب واصل الحاد في كلام العرب  
 العدل عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه الحد في القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن  
 سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران  
 واسماء الرب كلها اسماء واصناف تعرف بها الى عبادته ودلت على كمال جل وعلا قال في  
 الحاد اما بحمدها وانكارها واما بحمد معانيها وتعطيلها واما بتعريفها عن صواب  
 واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بحملها اسماء هذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد  
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان فمحمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم  
 ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقول الظالمون  
 علوا كبيرا انتهى قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخروهم اثبات الصفات  
 التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته  
 اثباتا بلا تمثيل وتزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وان الكلام في الصفا فرع عن  
 الكلام في الذات يحتاج نحوه ومثاله وكما ان يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من  
 ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين  
 فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر  
 من معناه فهو جهل قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب** اسماء  
 الله تعالى التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عن**  
 ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من اجصاصها دخل الجنة انه وترى حيا لوتر اخرجه احمد البخاري ومسلم والترمذي  
 النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانة وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن مند  
 وابن مردويه والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعى بها استجاب  
 الله دعائه وفي لفظ البخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين  
 الله تعالى الحصن التي امرنا بالدماء بها تستغفرت وتسعون من اجصاصها دخل الجنة اخرجه البخاري  
 ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتھ وزاد الترمذي  
 بعد قوله يجب لوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح  
 العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف  
 الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم  
 الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين  
 الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المجيء المهيئ المحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد  
 المقادر المقدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي لير التواب  
 المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني  
 المانع الصار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخبر  
 الترمذي هذه الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد  
 عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقيل  
 روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلعم ولا نعلم في كبير شيء من الروايات  
 ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتھ وهكذا اوردته في سلاح المؤمن وفي فوائده وكتاب  
 الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الحزن الاعظم  
 وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن  
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن  
 ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

صفوان بإسناده المذكور وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أخرى عن موسى بن عقيب  
 عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً فسر الأسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكر آدم بن  
 أبي إياس بسند آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث أبي هريرة وقال النوفلي  
 في الإذكار أنه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من  
 الحفاظ أن سحر الأسماء ملج في هذا الحديث وإنما ذلك كإرواه الوليد بن مسلم وعبد الملك  
 بن محمد الصغاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غيره واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أمي  
 وإنهم جمعوها من القرآن كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي  
 أنه ولا يخفك أن هذا العدد قد صحح إمامان وحسنه إمامان فالقول بأن بعض أهل العلم  
 جمعها من القرآن غير سديد ومجرد بلوغ وإحدى وقم ذلك لا ينتمض لمعارضته الرواية  
 ولا تدفع الصحاح بمثله وأما حديث الإمام أحمد فتعاني أن الأسماء الحسنة أكثر من هذا المقدار  
 وذلك لا ينافي كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في إحصائه وحفظه وهذا ظاهر مشهور  
 لا يخفى ومعهذا فقد أخرج سحر الأسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وأبو نعيم  
 من حديث ابن عباس بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي الدنيا  
 والحاكم في المستدرک وأبو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وأبو نعيم في الأسماء  
 الحسنة والبيهقي من حديث أبي هريرة بلفظ أن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها  
 دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع  
 اللطيف الخبير الخان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد البديع المعيد النور  
 البادئ وفي لفظ القائل الأول الآخر الظاهر ليا طن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ  
 القادر الإحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعاضد والجلال والإكرام المولى  
 النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجي المهيمن المحييد الجليل  
 الصاق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القدير الوتر القاطر الرزاق العلام  
 العلم العظيم الغنى الملك المقتدر الأكرم الرؤف المدير الملك القادر الهادي لشاكر الرضيع

الكريم الشهيد الواحد ذ الطول ذ المعارج ذ الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي نسخة  
 ضعف وفي الباب غيرها ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم جاء  
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن  
 العربي في شرح الترمذي حاكياً عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله  
 تعالى الف اسم انتهى وانخفض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى كلام  
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي وله طرق عند الترمذي  
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الله بن علي عن سعيد بن قنادة عن ابي رافع عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال  
 يوسف بن حماد نا عبد الله بن علي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة وحديثنا ابي عمر  
 ناسفیان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة  
 وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث  
 حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء  
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الباب  
 وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي يعقوب واحمد ومسلم  
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعف الاسانيد كلها فخر قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرق  
 وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في شرح الاسماء نظر فان بعضها  
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من أصله وان خرج في الصحيح لكنه  
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون  
 مشهوراً ولم يصح في شيء من طرق شرح الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي  
 وفي رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في شرح الاسماء والزيادة والنقص على ما سأل  
 اليه وقم شرح الاسماء ايضا في طريق ثالث اخرجه الحاكم في المستدرک وجعفر القرطبي  
 في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحبيب عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء في شرح الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمنه كثير منهم على  
 الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لان كثيرا من  
 هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه ونقله  
 عبد العزيز النخعي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن  
 صالح عن الوليد بن مسلم صحيحه على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلل  
 فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد وثق  
 واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان  
 عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلل عند  
 الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال  
 الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا  
 ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين  
 وقد قال الترمذي بعد ان اخرج من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء  
 لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن  
 حزم فانه قال صح عندك قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار  
 فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واظنه لم يبلغ الحديث يعني الذي اخرج  
 الترمذي او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحل ثم قال  
 الاحاديث الواردة في شرح الاسماء ضعيفة لا يصح شيء منها اصلا وجميع ما تتبعته من القرائن  
 وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤول من الاشتقاق كالباقي في  
 قوله تعالى ويقيم وجه ربك ولا ما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى يدبر السموات والارض وقد  
 استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وآله الاسماء المذكورة  
 وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تلك من الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الرواة  
 وهو الاظهر عندي وقال ابو الحسن القاسمي اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب  
 او السنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها

تسعة وتسعين فالخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج  
من ذلك لان بعضها ليست اسما بصفة صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابى زيد البلخي انه طعن في  
حديث الباب فقال اما الرواية التي سدرت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكّر  
هذا العدد الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل المسامعون عن فضلها وقد علمت  
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينهم بالهم ولو  
بينهم لما اغفلوه ونقل ذلك عنهم واما الرواية التي سدرت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم  
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فلابد  
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواب ان  
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمر على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان  
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما اجهت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن  
الثاني بان سدرها انما وقع بحسب التنبيه والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب  
ولان المراد من احصه هذه الاسماء دخل الجنة بحسبها ووقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء  
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى فاذا اتقرر رجحان ان سدر الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى  
جماعة باتباعها من القرآن بغير تقييد بعد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه  
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن  
وروي في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيا  
ان يخرجها لنا من القرآن فابطا قاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها  
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف  
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاستسنى لابي عبد الله  
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فناملته فوجد تكرارا للاسماء وذكر ما  
فيه بصيغة الاسم وقد تتبع ما بقى من الاسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم فلم يذكر  
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فلهذا سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت  
في رواية الترمذي ما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافه والاسماء التي تقابل هذه ما وقع في رواية الترمذي ما لم يقع في القرآن بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصرت رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله الحف وقيل من نبي على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدّها فان فيها التناثر في الجمل فان بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان فيه مثلا من حيث المعنى كالحائز البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى الابداد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المتغايرة لم يمنع عدّها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخير صريح قلت اصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطريق رواه ابن خزيمة وابن حبان والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد عن العرج عن ابي هريرة وسرد الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البارئ الرشيد البرهان الشديد اللوحي لقائه الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه الحاكم في المستدرک من طريق عبد العزيز بن الحصبان وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال محققون في ذكر الاسماء قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهما البخاري وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عندها لنقل قال البيهقي ويجوز ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح وقال القاضي ابوبكر بن العربي لا نعلم هل تفسير هذه الاسماء في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ذلك اختلافها وإن كان حديث الوليد أرجحها من حيث الاسناد قال  
 ابو محمد بن حزم جاءت في حكايتها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عطية  
 حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي  
 صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي واحد منها انتهى ثم ذكر قول القرطبي في حكاية ابن  
 حزم وفي اخره اوبلغه واستضعف اسنادها انتهى ثم قال وقد قلنا قول الدال على ان لم يصح عنه  
 وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنة الجيمين ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة نيفا وثلاثين فقط  
 تعالى يقول افوطاني الكتابين شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب  
 العزيز الى ان حرقها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحريدها والذي ذكره ابن حزم  
 لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له الثوب عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متواليه  
 مما نقلته عنها اخرها الملك وما بعد ذلك النقط من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن المولى  
 النصير الخ فهذه احد وثلاثون اسما وجميعها واضحة في القرآن الالهة وانه في سورة مريم  
 في قول ابراهيم ان كان لي حفيبا فهذه تسعة وتسعون اسما متوزعة من القرآن منطبقه على قول  
 صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بما قلله الخ على  
 جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبته على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الخ الخ  
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخ الخ البارئ المصور الخ الخ  
 الظاهر الباطن الحي القيوم العل العظيم الثواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني  
 الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الوهاب الخ  
 القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخالق الفتاح العفو  
 الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الخ الخ الوارث الوالي المقام القائم  
 الغالب القاهر البر الحافظ العدل الصمد الملك المقتدر الوكيل الخ الخ الكفيل الكافي الاكرم الاعلى  
 الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات  
 سرير الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض  
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذي الطول بل مثل منه واحق بالذكور منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع  
من كتابه الكريم اننا استقم على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفته واكبرها بين الصفات العليا  
والاسماء الحسنه واذا عرفت هذا ظهر لك ان النعيين لها ليس برفع بل من بعض الروايات ومن بعض  
اهل العلم على طريقة التبع من القرآن والسنه وقد تقدم ان العلاقة الشوكاني مال الى كون سرد  
الاسماء مرفوعا وعمل على تصحيح الامامين وتحسين الامام الحديث الشامل لها فام السرد دائري بين  
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بشبهتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على  
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تظلم على الاختلاف الواقع في تعيين  
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان  
فيها فعليك بالمرجة الى فتح الباب وشرح الاسماء الحسنه فيها باليسف وكيف وقد اعتذر  
الحافظ في الفتح من تكرارها بمرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سره الى حفظ ولو كان  
في ذلك اعادة لكنه يغفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح بخلاف سرده في التلخيص فلقد  
هذا السرد الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن  
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
الغفار القهار المتوكل الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الخالق  
السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب الحفيظ  
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الوود المجيد الوارث الشهيد الولي المسيد الحق المبين القوي  
المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القاهر  
المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر  
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندك  
ان حكم الترتيب اى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول يا ما تدعوا  
فقد الاسماء الحسنه **باب في بيان اعراب الحديث المنكور**  
تولد اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روى بالجر وخرجه  
على لغة من يجال الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قوله وقد جاوزت حد الأربعين بكسر النون فعلا من النصيب الرواية فتح النون وحذف  
التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقوم  
العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدد اعطيت حكما وجبر الكسر بقوله مائة ثم اريد التحقق  
في العدد فاستثنى ولم يستثنى لكان استعما لا عربيا شائعا كذا في الفتح وقوله الواحد قال  
ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الواحد  
بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل  
في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع في رواية الحميد هنا مائة  
غير واحد بالتذكير ايضا وخروج التانيث على رادة التسمية وقال السهيلي بل انت الاسم  
لان كلمة واحده يقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن ابي  
باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل لاسماء كثيرة غير هذه وقال  
جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس  
السامع جمعا بين جملتي الاجمال والتفصيل ودفعوا للتصحيح الخطي والسمعي استدلالا على صحة  
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه واما بعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا  
حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الدأدي فيما حكاه عنه ابن التين  
فقل الاتفاق على الجواز ان من اقرب ما استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف لا تسعائة  
وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الواحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار  
جماعة واما نقل الاتفاق فنردود والخلاف ثابت حتى في مذهبك وقد قال ابو الحسن  
اللمعي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا  
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلتها ان من قال صمت الشهر الا تسعا  
وعشرين يوما يستحسن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم  
جميعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الطال فيها  
**باب** في الكلام على حصر الاسماء الحسنة في هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في  
الدار المنثور في تفسير اسماء الله الحسنة بالماثور ان صدر الحديث الذي رواه الترمذي

عن أبي هريرة أن لله تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الحصر وخصت التسعة والتسعين بالذكر  
لأنها أشهر لفظاً وأظهر معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قولها أسماً وهي مائة غير واحدة  
وأما ما يدل كل من كل من العدد وفائدتها إفادة أن التسعة والتسعين وإن لم تبلغ المائة في  
الظاهر تحكمها حكم المائة وحكم المائة أنها عدد جامع لأصول الأعداد كلها وأصولها منحصر في  
ثلاثة أقسام أحاد وعشرات ومئين فبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع  
حكم المائة وإفادة التوكيد كقولنا فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة  
كاملة وإنه بعد من الخطأ وأسلم من التصحيف وتقريب ذلك في نفس السامع جوابين جهة  
الجمال والتفصيل وإنه واحدة باعتبار كون الاسم كلمة أو صفة انتهى وفي تفسير الخازن  
قال النووي تفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه  
ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الأسماء من أوصافها  
دخل الجنة فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأصنافها لا الأخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في  
الحديث الآخر أسألك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي  
عن بعضهم أن لله ألف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا  
العدد هل المراد به حصر الأسماء المحسنة في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختصت بأن  
من أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال  
الخ ويؤيده قوله صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان أسألك بكل  
اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وأسألك باسمائك المحسنة ما علمت منها  
وفالم أعلم وأورد الطبري عن قتادة نحوه من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نحو ذلك  
وسبق في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث أثبات هذه الأسماء المخصوصة  
بمثل العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء وأثبتها معاني  
وغيرها مبتدأ في الحديث هو قوله من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم أعلا للمصدر  
أو لعمري مائة ثوب من زاره البسه إياها وقال القرطبي في المفهم نحو ذلك ونقل ابن بطال عن  
القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله

لا تنهاه وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله والله الاسماء الحسنة  
 فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها كما هو ابن بطال عن  
 المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث  
 ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان  
 لله اربعة آلاف اسم استأثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها  
 وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفخر قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة  
 قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفاعل الانبياء عليهم السلام  
 لان كل نبي عليه حقيقة اسم خاص يجمع اعداد بقية الاسماء له لتحقيق جميعها وقيل ليس لها  
 حد لاخاتمة لها على حسب شيئونه في خلق وهي لاخاتمة لها انتهى وهذا ايضا دعوى يحتاج الى بينة  
 نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعنا الى النبي صلعم  
 في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا  
 القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سدت فيها الاسماء  
 لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتغيب من ذهب الى الحصر في التسعة  
 والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو ملجم كالتقدمت الاشارة اليه استدلالا  
 ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم ملجم وهو ضعيف وابن حزم عن ذهب الى الحصر في العدد المذكور  
 وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكننا نحتم بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو كان  
 ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا  
 وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن  
 احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصاها اعل ذلك اخطا ولا يلزم من ذلك ان لا يكون  
 هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذروا الذين يلحدون  
 في اسماءهم وقد قال اهل التفسير من الاحاد في اسماء شفيقة بما لم يرد في الكتاب السنة العجيبة  
 وقد ذكرتها في اخر سورة الحشر عذرة وختم بان قال له الاسماء الحسنة قال وما يتنيل من الزيادة  
 في العدد المذكورة مكر ومغنة وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والعنق مثل فيكون المعهود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا في القرآن وفي الصحيحين من  
الحديث لم يزد على العدد المذكور قال غير المراد بالاسماء الحسنه في الآية ما جاء في الحديث ان لله  
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب المصير اليه الا فينتج من الكتاب العزيز  
والسنة الصحيحة فان التعريف في الاسماء للعهد فلا يرد من المعهود فانه امر بالدعاء ونحوه عن الدعاء  
بغيرها ولا يرد من وجود المأمور به قلت والحال على الكتاب العزيز اقرب قد حصل مجمل الله تتبعها كما  
قدمنا ونقول ان يجد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه يتبع من الاحاديث الصحيحة  
تكملة العدد المذكورة فهو غلط آخر من التتبع عليه الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفخر قال  
الحافظ ابن كثير في تفسيره ثم يعلم ان الاسماء الحسنه ليست منحصر في التسعة والتسعين بل  
ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال البيهقي  
في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء آخر وليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون  
اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب اسماء قط هم ولا حزن فقال اللهم  
اني عبدك وابن عبدك وابن امة بك وانايتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل  
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك او علمت احدا من خلقك او استاثرت به في  
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وعي الا اذهب الله عنه همي  
وابدل له مكانه فرحا قالوا يا رسول الله الاستعلم هذه الكلمات قال بل ينبغي لمن سمع من ان يتعلم  
واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة قالت يا رسول الله عليه اسم الله الذي  
اذا دعى به اجاب قال طاصلم قومي فتوضي وا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى  
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقها فقالت اللهم اني اسألك  
بجميع اسمائك الحسنه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير  
الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصبتي اصبتي  
انتهى قال الحافظ اما الحكمة في القصص على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الأكثر  
ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور نقول قيل  
ان لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلماني انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قبا سا و قبل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد  
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحد لا يتكرر  
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من  
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس قيل الكمال في العدد  
حاصل في المائة لان الاعداد ثلاثة اجناس احاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لاحاد  
اخر فاسماء الله تعالى مائة استأثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطعم عليه احدا فكانه قيل  
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غير ليس الاسم الذي يكمل به المائة محققا بل هو الجلال والكرام  
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنة مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله  
وتثنيه قوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها التسعة والتسعون لله في زائدة عليه وبه  
يكمل المائة انتهى قال الصافي وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير  
عن علي والي هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفا والدعاء في الآية بمعنى التسمية قال الكوفي  
صفات الجلال هي لعدمية كل شريك له وصفات الاكرام يعنى الجبال هي الوجودية فتأمل قال  
احمد المهرامى في تفسيره والله الاسماء الحسنة لا تتعداه الى مظاهر ظهر بها لئلا يمال اليه فبدعى  
بها فادعوه بها ليفيض عليكم كالاتي المقربة لكم اليه وتابعوا في ذلك امره انتهى وعن هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها  
وصلى منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الاحد الكافي الدائم المولى النصير المبين اجمع الصالح  
المحيط القريب القدير الوتر الفاطر العالم المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول  
ذو الحاج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد بهذا الرواية عبد العزيز بن  
الحسين وهو ضعيف الحديث عندها لنقل ضعف يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخاري قال  
فان كان محفوظا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قصدا من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما  
دخل الجنة سواء احصاها ما نقلناه في حديث الوليد بن مسلم او ما نقلناه في حديث عبد العزيز  
ابن الحسين او من سائر ما دلت عليه الكتاب السنة وهذه الاسامي كلها في كتاب الله وفي سائر  
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا ودلالة ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جميع ابواب

متجاهل الاسماء ونضيف اليها ما لم يدخل في جملها بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام السبهي  
 يا كوين الاسم عين المسمر وغير قال الحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة  
 وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمر اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره ويقول تعالى فادعوه بها  
 ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان  
 الاسم نفس المسمر واختار الغزالي ان الثلاثة امور متناهية وهو الحق عندك لان الاسم ان كان  
 عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمر عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم  
 الضروري حاصل بان الاسم غير المسمر وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبي في المفهم  
 الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل  
 والمحرف اذ كل واحد منهما يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينهما باصطلاح النحاة وليس ذلك من  
 غرض البحث هنا فاذا انقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمر حقيقة كما زعم بعض  
 الجاهل فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم  
 بان الاسم هو المسمر انه هو من حيث انه لا يدل الاعليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك  
 الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة  
 دون غير وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهي يدل على ذات مشخصة في الوجود  
 من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا  
 صرح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعدد فيها ولا تكثرا قال وقد  
 خفي هذا على بعضهم فقرمته هربا من لزوم تعدد في ذات الله فقال ان المراد بالاسم  
 التسمية ورأى ان هذا التخلص من التكثر وهذا فرا من غير مفر الى مفر وذلك ان التسمية انما هو  
 وضع الاسم وذكر الاسم فهي نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا فلان تسميتان اقتضى ان له  
 اسمين ينسبهما اليه فبقى الالتزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال  
 ان الاسم هو المسمر على رادة ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمر كما قيل  
 ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اي سبح ربك فاريد بالاسم المسمر وقال غيره التحقيق  
 في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

واللفظ متغايران قطعاً والخاتمة انما يطلق على اللفظ لانهم انما يتكلمون في الالفاظ وهو غير  
المسمى قطعاً والخاتمة في الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقين فالتكلمون يطلقون الاسم عليه  
ثم يختلفون في ان الثالث اولا فالحالات ح انما هو في الاسم المعنى هل هو المسمى او لا في  
الاسم اللفظ والنحو لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والتكلم لا ينافيه في ذلك  
بمعنى اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا اخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات  
واطلاقا على الله تعالى ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انك الناقه فالنحو يريد باللقب  
لفظ انك الناقه والتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحو  
اللقب لفظ يشعر بصفة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالة على المعنى والمعنى في الحقيقة  
هو المقصود للصفة والرفعة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في  
ان الاسم هو المسمى وغير خاص باسماء الاحلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى  
وان تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالحركات  
وانما تعدت الاسماء بحسب الاعتبار الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه  
دلالة مطلقة غير مقيدة ويبرهن جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال  
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح ان علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفة  
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر الى كماله كالخالق  
والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عن كماله والقدر والقدوس وهذه الاقسام الاربعة مختصة  
في النفي والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عندنا على  
الله علمها نافع ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا ينبغي كالتقدم  
الاشارة الى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء ترك ما لا  
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكما يخوض مع الخائضين انشد له بالله تعالى  
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاسم  
وكونه هو المسمى او غير وان الصفا زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح غفلة  
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جري ابليس من بني آدم مجرى الدم وليس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والصوفية فحاصلها في هذه الحركات وحسبوا انهم احسنوا صنعاً فلم يعلموا  
 ان هذا الصنيع من مقاصد الدين بمنزل فرح الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والستهة الصحيحة  
 ولم يخض في تلك المؤيقات والمهلكات التي لا تأتي بفائدة ولا تعود بعائدة وليبك على غربته  
 الاسلام من كان باكياً **يا في بيان** معنى الاحصاء الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل  
 الجنة قال الصافي في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند  
 اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعثور على مدارج نتائجها وفي التلخيص للحافظ  
 ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر به الخازن في صحيحه وتقدمت  
 الرواية الصريحة به وانما عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطبقها بحسن  
 الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفى في  
 هذه الاسماء في الضعاف الثلاثة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيري النخعي وعياض  
 في الفتح قال الخطاب في الاحصاء في هذا يستعمل وجوها احدها ان يعدّها حتى يستوفى فيها  
 يريد ان لا يقتصر على بعضها لكن يدعو له بكلمها ويشي عليه بجميعها فيستوجب  
 الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطلاق لقوله تعالى علم ان تحصى  
 ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام  
 بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا  
 قال الرازي وثق بالرزق وكذا ساثر الاسماء ثالثها المراد الاطاعة بمعانيها من قول  
 العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصاً وقال القرطبي المرجو من  
 كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية  
 ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للساقيين والصدّيقين واصحاب  
 اليمين وقال غير معنى احصاها عرفها لان العارف بما لا يكون الا مؤمناً والمؤمن من يدخل الجنة  
 وقيل معناه عدّها معتقداً ان الدهري لا يعترف بالخالق والفلاسفة لا يعترف بالقادر  
 وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم  
 سلم بجميع او امره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القادر وس استحضار

كونه منزها عن جميع النقائص هذا اختيارا راي الوفا بن عقيل وقال ابن بطال ظهر في العمل  
 بها ان الذي سوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله سبحانه يرى حلالها على عبده  
 فلم ين نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على  
 العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التخل بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند  
 الظم والرغبة وما كان فيه معنى الوعد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احكام  
 وحفظها ويؤيده ان من حفظها عداوا احصاها سر او لم يعمل بها يكون ممن حفظ القرآن ولم  
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في النجاشي انهم يقرؤن القرآن ولا يجاوزونها حرم قلت والذي  
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبها بتلاوتها والدعاء  
 بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقرأة يثاب على تلاوته عند اهل السنة  
 فليس ما يبحث ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سر او الله اعلم قال النووي  
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوت نصا في الخبر وقال في  
 الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها  
 بدل احصاها اخترنا ان المراد العداى من عداها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم  
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المقنن وقيل المراد  
 بالحفظ حفظ القرآن كونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود  
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطية معنى احصاها  
 عداها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمقتضاها  
 وقال الاصمعي ليس المراد بالاحصاء عداها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل  
 بها وقال ابو نعيم الاصمعي ان الاحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم  
 والعقل بعاني الاسماء والايمان بها وقال ابو عمرو الطليكني من تمام المعرفة بالاسماء الله  
 تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالاسماء  
 والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما  
 بعاني الاسماء ولا مستفيدا يذكرها ما تدل عليه من المعاني وقال ابو العباس بن سعد

يحتل الاصحاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني  
المراد ان يحفظها بعد ان يحل احصاءة قال ويؤيد انه ورد في بعض طرق من حفظها فقال  
ويحتل ان يكون صلح اطلق او لا من احصاها دخل الجنة وكل العلماء الى البحث عنها ثم ليس  
على الامة الاس فالقاه اليهم محضها وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا  
ينبغي قف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت  
ذلك ومخرج النظمين واحد وهو عن ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه فأي  
اللفظين قال قال ولا احصاء معان اخرى منها الاصحاء الفقهي هو العلم بمعانيها وتزليلها على  
الوجه التي تحتلها الشريعة ومنها الاصحاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغ  
ويستدل عليه بآثاره الساكنة في الوجود فلا يمر على موجد الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك  
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاصحاء  
قال وقام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء  
فيعبده الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت لجميع مراتب  
الاصحاء حصل على لغاية ومن منحه منحا من مباحثها فتوابعه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفقيه  
وهذا الكلام قد احتج على احوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة  
الذاكرين في سرح عدة المحسنين ما لفظه وفي رواية البخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة  
وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاصحاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرين وقيل احصاها  
قرأها كلمة كلمة كانه يعبدها وقيل احصاها علمها وتذبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل طاق  
القيام بحفظها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو  
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرت الرواية المصححة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من  
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيها على انفراده قاطنة انتهى قال البيهقي في  
كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفيان من حفظها وذلك بدل على ان المراد بقوله من  
احصاها من عدّها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على جودها في معامل  
الرب بما وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال المتقاربة والمعنى

واحد الحاصل متين الراجح في معنى الاصحاء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه  
 عند ابى نعيم من طريق ابن سيرين عن ابى هريرة يدل قوله من احطها من دعا بها وفي سنن  
 حسين بن محارب هو ضعيف وزاد جلد بن دعلج في روايته وقبلها في القرآن وقوله دخل  
 الجنة بالماضي حقيقة لوقوعه وتنبهها على انه وان لم يقع فهو في حكم الواقع بانكاش لا محالة  
 كذا في الفتح وفي موضع اخر منه قال الاصيل الاصحاء للاسماء العمل بها اعدادها وحفظها لان ذلك قد  
 يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوازم قال بن بطال الاصحاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذي  
 بالعمل ان الله اسم يختص بها كالحد والمتعالى والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها  
 ولا اسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعباد ان يتحل  
 بمعانيها ليتوكل على الحق العمل بها فهذا يحصل الاصحاء العمل والاما الاصحاء القول فيحصل بجمعها و  
 حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العمل بالحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايان والعمل  
 بها وقال ابن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة  
 لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود له من الاسماء ثم خلقها فيسمى بها قال فقلنا ان  
 ان الله تعالى قال سبحانه اسم ربك الاعلى وقال ذلك الله ربك فاعيدوه فاخبرنا المعبود ودل  
 كل اسم على اسم عبادل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن  
 راهويه عن الجهمية ان جهم قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين  
 الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنه فادعوه بها و  
 الاسماء جمع اقل ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين  
 قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى يزل باسمائه وصفاته قلتم يقول  
 النصراني حيث جعلوا معه غيره فلما ابوانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا  
 بصفاته كما قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان  
 واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفة عن كونه واحداً والله المثل الاعلى **باب**  
**في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث**  
 قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يعني فتر الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض قوله يجب الوتر معناه ان الوتر في  
 الحد دفننا على الشفع في اسمائه لكونه اعدل على الوحدانية في صفاته وتعقب بان لو  
 كان المراد بالادلة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يجب الوتر من كل  
 شئ وان تعد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل  
 الاخلاص وقيل ان الامر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة الحسن وتر الليل  
 واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى بخصاصة  
 قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا معهود جرى ذكره حتى يحل عليه فيكون معناه ان الوتر  
 شرع ومعنى محبته ان امر به واثاب عليه ويصلح ذلك للعموم ما خلق وبراً من مخلوقاته و  
 معناه محبته ان خصصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وتراً بعينه وان لم يحرم  
 ذكره اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجنة وقيل يوم عرفة  
 وقيل ادم وقيل غيره ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر من وجه اخر هو  
 ان الوتر يراى به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه فيلتم  
 اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعلى من حمل على صلوة الوتر استند الى  
 حديث على ان الوتر ليس بجهنم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم او ترث قال او ترثا يا اهل  
 القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ لا  
 هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر لما هو به لكن لا يلزم ان يحل  
 الحديث على هذا بل العموم فيها ظاهر كما ان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي  
 في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ  
 الفاظ بعد في ابسن مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حاصرا في بل قد يحصل  
 الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة وما دعوى ان حفظها  
 يحصل في ابسن مدة فانما يريد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسرها عن ظهر قلب فاما قوله  
 على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفصل  
 واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرهما ما تقدم بعينه جدياً

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يابى حمل على غيرها قاله يحيى قال  
 عياض يقتضي عند تاد راية وليس في قوله هو وتر يجب الوتر نفعيا لاسماء غير الجلال بل المراد  
 ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا  
 بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل **س** عباراتنا شتى وحسنه  
 واحد وكل الى ذاك الحال يشير: نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله  
 وعبد الرحمن الحديث والحوباب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للتراب وربه  
 الدرباب والله اعلم بالصواب **باب في بيان الحلف بالاسماء المحسنة** قال الحافظ في التلخيص  
 روى عن بعض الصائفين ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها  
 الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذي  
 لا نعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر  
 وذكر فيها الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد  
 اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كجر من الشافعية ومنع  
 الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فيحلف بالله واجيب بان المراد الذوات لا خصوص هذا اللفظ والى  
 هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كجر ايضا والمعروف عند الشافعية  
 والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب  
 العالمين فهذا يعتقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غير ذكر العالمين  
 اطلاقا عليه انه يتقيد في حق غير بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها قاله في بيان  
 فان نوى به غير الله فليس يمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس  
 يمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحيحا النوع ان يمين وكذا في المحرم وخالف في الشرحان **فصل في اليمين**  
 يمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس يمين وقال المجد بن تيمية في المحرم انها يمين  
 انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المختصر الحلف عما يكون باسم الله تعالى وصفة له ويجزم بغير ذلك  
 انتهى في شرح الروضة النديماى باسم من اسمائه وهو ظاهر وصفة من صفاته انه محلف صلعم عقلي  
 القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديث ان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث وايم الله ان كان تخليقا لامارة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذي نفسى بيده  
 وهو في الصحيح وحكى النبي صلعم عن جابر بن عبد الله عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها  
 يعني الجنة وهو في الصحيح ايضا والاحاديث في هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته عز النبي  
 صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد  
 اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفي لفظ للترمذي فقد كفر واشرك وفي الباب احاديث قال  
 الشيخ احمد بن حنبل في الحديث الذي في كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض الحديثين على معنى  
 التغليظ والتعديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندك اليقين المنعقدة واليمين الغموس باسم  
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المستلزم يطول  
 جدا وهو مبسوط في المبسوط وكثير المنتقى وغيره **يا ذكر الاسماء** التي تتبع اثبات الباركة اسم  
 وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقي بابا في ذلك وذكر منها جملة صالحة  
 بعضها ونحن تذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القادر**  
 وذلك ما يوثق عن رسول الله صلعم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحصين في قوله القريب  
 القدير لوتر وفي حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقي  
 وقال رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القدير السابق لان القدير هو القادر  
 قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة قاله سابق للموجودات كلها وهو الموجد  
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر  
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت  
 الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ  
 رواه مسلم وروى ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعى بهذه الكلمات اللهم انت  
 الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقي وروى عن ابي هريرة  
 يرفعه يسأل لكم للناس عن كل شئ حتى يسأل لكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمكم  
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلعم علم  
 عليا دعوى يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولله يا كائن قبل كل شئ ويا مكن كل شئ

وبما كان بعد كل شيء افضل لكذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحلبي في الاول هو  
 الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد له ومنها البيا في قال تعا ويقيم وجه ربك ذو الجلال  
 والاكرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو  
 رواية ابن الحسين المتقدمه وبقاؤه ابدى وانلى وصفه الا ان لم يزل وصفه ابدى ما لا ينزل  
 ومنها الحق المبين قال تعا ان الله هو الحق المبين وفي معناه صلعم انت الحق وقولك حق و  
 وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والناحق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن  
 عباس هما ما كوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق  
 ليس انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكته وقال تعا هو الذي خلق السموات  
 والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى الال  
 اي لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الضل والمراد بالحق في الاسماء الحسنه المتوجهة  
 الذي لا ينزل ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنه الموجهة بحسب ما يقتضيه الحكمة و  
 يطلق على الواجب اللازم والثابت والجاثر ومنها الظاهر قال تعا هو الاول والاخر والظاهر  
 الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظاهر بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها الوارث  
 وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي  
 بعد ذهاب غيره يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عن اسمها وكما الواحد قال تعا وامن  
 بالاله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول  
 الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ما بينهما العزيز الغفار و  
 معناه انه لا قدر يسواه وان ذاته لا يحصى عليه التكثير بغيره او معناه هو القديم ومنها الوتر  
 وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمه وعن ابن هريق قال قال رسول الله صلعم  
 ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها الحكيم  
 قال تعا اليس لله بكاف عيده وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان اذا اوى الى  
 فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فامم من لا كافي له ولا مؤثر اخبره  
 مسلم ومنها العمل العظيم وقد تقدم في خبر الاسامي وعن ابي اس بن سلمة عن ابيير قال ما سمعت



لا يطلق على غيره لأحقيقته ولا يحان أن يجازف سائر الأسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر  
 العليم والرحيم وليس يستحق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والكثر من على أنه مشتق من القهر  
 ومنها الحى القيوم قال تعالى الحى لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامى قال الصادق لفظ  
 هو ليس من الاسماء المحسنة بل هو عند اهل الظاهر خمبة ثمان يفسر ما بعده وعند اهل الله اسم  
 ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى الصحيح هو الاول ولا  
 دليل على القول الآخر **وعنه** ان امانة الباطل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اسم الله اعظم  
 الذى اذا دعى به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم  
 في المستدرك والطبرانى في الكبير قال المناوى في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام  
 بن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اساده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت  
 في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي  
 طه وعنت الوجوه للحى القيوم وقال الجزرى في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمسته فوجدت  
 اسم الحى القيوم قلت وعندك انه الله لا اله الا هو الحى القيوم جمعا بين الحدين وينا في  
 كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو عبد الرحمن  
 الشافعى لما نعى صاحب امانة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فظننت اننا  
 في هذه السورة فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى  
 القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحى القيوم وفي الباب لحديث قال ابو سليمان  
 الخطابى الحى في صفة الله هو الذى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد  
 موت ولا يعثره الموت بعد حيات **فصل** واذا قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام  
 فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبرى وابى الحسن الاشعري  
 وجاعة بعلها كابى حاتم بن حبان والقاضى ابى بكر الباقلانى فقالوا لا يجوز تفصيل بعض  
 الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لا كراهية ان يعاد سورة او تردد وزعموا  
 من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصا المقصود  
 عن الا فضل وجملا وما ورد من ذلك على ان المراد بالا عظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة إلى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الأعظم والذي عنى  
 ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الأعظم ولا شيء اعظم منه فكانه يقول  
 كل اسم من اسمائه تعالى يحوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان  
 الاعظم المواردة في الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن  
 والمراد به مزيد ثواب الثواب والمراد بالاسم الأعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه  
 مستغفر فاجبت لا يكون في فكره حاله تشد غير الله فان تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى  
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيرها وقال آخرون معينا واضطربوا في ذلك  
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولاً **الاول** هو نقل الفخر  
 الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرة لم يقل له  
 انت قلت كذا وانما يقول هو تاد بامعة الثاني الله لان اسم لم يطلق على غيره ولان الاصل في  
 الاسماء الحسنة ومن تراصيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرج ابن  
 ماجه عن عائشة انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الأعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم  
 ان ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنة كلها ما علمت منها  
 وطالم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه بقى الاسماء التي دعوت بها فلت وسند ضعيف  
 وفي الاستدلال بدطر لا يخفى **الرابع** الحمد للرحمن الحمد للرحمن لما اخرج الترمذي من حديث اسماء بنت  
 يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين والحمد لله واحد لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم وفاحة سورة آل عمران لا اله الا هو الحمد للقبوم اخرج ابن حبان لسان الانبياء  
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظرون من رواية شهر بن حوشب **الخامس**  
 الحمد للقبوم اخرج ابن ماجه من حديث ابى امامة الاسم الأعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران وطه  
 قالوا لاسم عن ابى امامة التمسث فيها فعرفت انه الحمد للقبوم وقواه الفخر الرازي واحتج بانها  
 يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتهما **السادس** الحمد للرحمن  
 المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرج ابو يعلى عن طريق السري بن يحيى عن  
 رجل من طي واشتق عليه قال كنت اسأل الله ان يريني الاسم الأعظم فراءيته مكتوباً في الكوكب

في السماء **الاسماء** مع ذوالجلال والاکرام اخبر الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجيب لك فسل واخبرني الفخر ياذن بشمل جميع الصفات المعترف بها والاسماء لان في الجلال شارة الى جميع السبق وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في حديث يزيد وهو راجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخبرني الحاكم من حديث ابى الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال تعالييك عبدك سئل تظن رواه مرفوعا الى الله دعوى ذي النون اخبر النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد فعه دعوى ذي النون في بطن الحيت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بحارجل مسلم قط الا استحباب الله له **الحادي عشر** هو مخفي في الاسماء الحسنه ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء الحسنه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما في الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كرمه التي جمدت عبد الله **الثالث عشر** نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يجعل الاسم الاعظم فراعى في النوم هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفخر وقد سقط في نسخة القول السابق فثبتنا على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليحفظ ها هنا **عشر** سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادعى وهو في بطن الحيت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بحارجل مسلم في شئ الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استحباب الله له ذكره ياروف وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوى يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن جرير من حديث سعد بن جندب اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد صحيح ولعله تتبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق بنورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت زيد وهو عند احمد وابى داود الترمذي وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي سنده عبد الله بن ابى زياد القتال وفيه لين وضعف ابن معين وقال ابو داود احاديثه منكرو **عشر** ابن عباس رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

أخرجه الطبراني في الكبير وفي أسناده حش بن فرق وهو ضعيف قال المناوي وفي  
 أسناده أيضا أحمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال أحمد ليس بالقوي وقال النسائي لا يرويه  
 ضعيف وفي أسناده أيضا أبو الحسن بن علي وفيه نظر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في آيات من آخر  
 سورة الحشر أخرجه الديلمي وعنه بريدة الأسلمي يرفعه اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى و  
 إذا دعي به أجاب اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك انت الله لا اله الا انت الحديث وقد تقدم  
 أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وأحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا من  
 حديث الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الأعظم قال المنذري قال شيخنا  
 أبو الحسن الملقب بأسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أحمد أسناده حسن وقد  
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث راجح ما ورد من حيث السند وفي رواية اللهم اني أسألك  
 بأنك انت الله الاحد الصمد الخ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي رواية اللهم اني  
 أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت وحده لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض  
 يا ذا الجلال والاكرام أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة وهو من حديث  
 وقد تقدم وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه أحمد  
 بن حنبل يأتى يا مان يا بديع السموات الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب  
 وإذا سئل به أعطى وزاد أبو داود والنسائي وابن حبان في آخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في روايته أسألك  
 الجنة وأعف بك من النار وحديث بريدة وحديث الشافعي صاحب سائر المصنفين أيضا وأورده  
 أيضا صاحب فرند سائر المصنفين برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلامة الشوكاني في  
 تحتها المذكورين وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو اربعين قولاً قد فردها السيوطي وغيره بالتصنيف  
 قال ابن حجر وارجحها من حيث السند لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في المحلى  
 القيم فليست في وجه ذلك انتهى كلام الشوكاني وقد جرت هذا الخبر فوجدت أكبر أعظم لا يختلف  
 ابد والله أعلم ومنها العالم قال تعالى عالم الغيب والشهادة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله صرتي بشيئ اقول اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة قاطر السموات  
 والارض رب كل شيء ومليكه الحديث رواه البيهقي بسند والاعلم هو اراء الاشياء على ما هي به ومنها

**القادر** قال تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابي هريرة  
 عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ بغير هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس لله باحكم الحاكمين قال بلى  
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت  
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اليس ذلك بقادر الخ فيقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الكلام  
 في خبر الاسامي والقادر من لا يحجره شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدوة من  
 صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها الحكيم قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح  
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت  
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما ما نقله الغزالي  
 الحكيم فاوّل ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز  
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزير حكيم بغير لام فيها في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**  
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما ا قوله قال قل لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له لا اله الا الله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز  
 الحكيم رواه البيهقي قال الحلبي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم  
 الخلق الاشياء صحت عن مفعول الى فاعيل وفي معناه قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى  
 وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكنايف لكنه ما تكرر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سبنا فقال السبد الله قلنا وا فضلنا فضلا واعظمتنا طولا فقال قولوا بقولكم  
 او بعض قولكم ولا يسخم بكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق اوراس  
 الناس تلك اليد يرجعون وبامرهم يعملون وعزيرهم يصرون ومن قوله يستملن قال الحلبي ومنها الجليل وذلك  
 ما ورد به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكناز والجلال والاكرام ومعناه المستحق للكرام والنبي قال الخطابي  
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من فضل الجلال والقدرة وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر في كل جليل يتصف  
 معه كل رضيع منها الجليل قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامي وعن الحسن بن مالك ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انك الخالق المان بديع السموات والارض والجلال

والأكرام أسألك الجنة وأعني بك من الخلق الذين صلح لخلقك بديك ولله باسمك اللهم إذا دعيت بجاهك وإذا استل بعطرك واه  
 البقية ومعناه المبدع وهو كذا لم يكن مثله قط ومنها الباء قال تعالى الباء المصغر قد تقدم في خبر النساء وهو في علم بر  
 الفاعل القوم إذا صنعوا من موادها التي كانت لها فجاء منها الأهيثة كما ومنه المثل السائر أعط القوس بليحا ومعناه قول سبيل الخ  
 بشرهم طين قال الطبيب الباء من الباء أصله من الشيء من غير ما على سبيل التفسير عند كقولهم برى فلان من مرضه المدين  
 من دينه ومنه استنبرات الحجة وما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النعمة وقيل الباء الخالق البر من التقاؤ  
 التنازع الخلقين بالنظام كذا في الفتح ومنها الذاري قال تعالى ومن الانعام انوا جاذبر وكمر فيه قال الجلي معنى  
 المنفعة والمنع ويلزم من الاعتراف بالبراء الاعتراف بالذاري وفي حديث عبد الرحمن بن جبير قال رسول  
 الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شرها خلق وبرا وذرأ  
 الحديث رواه البيهقي بسند ومنها الخالق قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياتنا ان  
 خلقكم من راب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من  
 صلصال كالفخار وخلق الجن من نار وقال لقد خلقنا الانسان من سلاية من طين  
 ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة  
 عظاما فاكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطبيب  
 قيل ان الفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم وطاق  
 على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى  
 خلق الانسان من نطفة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق  
 الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء  
 وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة اخر  
 الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها الخلاق قال تعالى  
 بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع قال تعالى صنع الله الذي اتقن  
 كل شيء ومعناه المركب المهيى **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع  
 كل صانع وصنعه رواه البيهقي بسند ومنها الفاطر قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض ونقدم  
 في خبر الاسامي وعن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا أصبحت واذا أمسيت

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

عن  
 من الخلق  
 الباء المصغر

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فائق  
 المرتبة قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتداء خلقهم كقولهم تعالى فسيقولون  
 من يعبدنا قل الذي فطركم اول مرة **وعمر ابن عباس** لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض  
 حتى اخبرهم اعرابي ان في بئر فقال احدهما انا فطرهما يريد استحدثت حفرها ومنها **الحاي**  
 قال تعالى هو الذي يبدئ الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحصبين قال الخطابي معناه  
 المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتداء الاشياء فخرعها لها من غير اصل ومنها المص  
 قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي معناه الهية قال تعالى يصوركم في الارض  
 كيف يشاء والصورة في الاصل لا يقتير بالشئ عن غير ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس  
 ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقوله  
 تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب حديث ومنها **المقتل**  
 قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي المقتل المظهر قد تدفع  
 ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يعتنق عليه شئ ولا يخرج عنه بمنعة وقوة  
 ووزنه مفتعل من القلة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضيه الاطلاق والقدرة قديما  
 نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملاك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق  
 وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعمر بن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطيح السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجوا  
 مسلم والنجاك **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخبركم الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك  
 قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهرج قال الحميدك اخبرك اذل **وعنه** في رواية اخبر اسم  
 عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن  
 احمد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رب كل شئ ومليك وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال  
 تعالى مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال ربا لارباب وسيد  
 السادة **او** بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يباذع فيه منازع كقوله تعالى الملك

يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ قَالَ الرَّاعِي الْمَلِكُ الْمُتَصِفُ  
بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ذَلِكَ يَخْضَعُ بِلَا نَأْطِقِينَ وَلِهَذَا قَالَ مَلِكُ النَّاسِ لَمْ يَقُلْ مَلِكُ الْأَشْيَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
يَوْمَ الدِّينِ فَقَدِيرُ الْمَلِكِ فِي يَوْمِ الدِّينِ لِقَوْلِهِ لَمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ وَمِنْهَا الْجَبَّارُ قَالَ تَعَالَى الْغَزِيرُ الْجَبَّارُ  
الْمُتَكَبِّرُ وَتَقَدَّمَ فِي خَبَرِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ مِنَ الْجَبَّارِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُ الْكَرْهِ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا مِنْ الْحَقِّ بِحَذِّ الْبَابِ  
لَمْ يَمَيِّزْهُ عَنِ الْأَبْنَاءِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هُوَ الَّذِي جَبَرَ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ نَحْيِهِ أَمْرٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي جَبَرَ  
مُصَافِرَ الْخَلْقِ وَكَفَاهُمْ أَسْبَابَ لَعِيشِ الرُّزْقِ وَقِيلَ الْجَبَّارُ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَجَبَّرَ الْبَنَاتُ  
إِذَا عَلَا بِأَبٍ ذَكَرَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَتَّبَعُ نَفْيَ التَّشْبِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى هِيَ الرَّاحِلَةُ هُوَ الَّذِي لَا شَيْبَ  
لَهُ وَلَا نَظِيرَ كَمَا أَنَّ الْوَاحِدَ هُوَ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا عَدِيدَ وَلِهَذَا سَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِهَذَا الْأَسْمِ  
لَمَّا وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَقَوْلِ أَحَدٍ فَقَوْلُهُ لَمْ يُولَدْ لَمْ يَكُنْ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ أَحَدٌ وَتَعَالَى عَنِ الرُّزْقِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَّ كَذِبُ بَنِي آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغْ لَهُ أَنْ  
يَكُذِبَ بَنِي وَشَتَمَنِي بَنِي آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغْ لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي فَأَمَّا تَكْذِيبُ آيَاتِي فَقَوْلُهُ لَنْ بَعِيدَ بَنِي كَذِبَ آيَاتِي  
وَلَيْسَ وَلِخَلْقِهِ بَاهُونَ عَلَى مَنْ أَحَادِقُهُ وَأَمَّا شَتْمُ آيَاتِي فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَإِنَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ  
الصَّمَدُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَقَوْلِ أَحَدٍ خَرَجَ الْجَبَّارُ وَتَعَالَى عَنِ الْمَشْرُكِينَ قَالُوا  
يَا أَحْمَدُ أَنْسَبَ لَنَا رَبُّكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَرَجَ رَوَاهُ ابْنُ خُرَيْجَةَ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ لَمْ يَكُنْ  
بِالْحَاكِمِ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَقَدْ خَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بِسَدِّ حَسَنِ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ  
أَنَّ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا لِنَبِيِّهِمْ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَصْفَافًا وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَجَلَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
إِلَى آخِرِهَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي الْمَقَرَّمَ اشْتَمَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَلَى أَسْمَاءٍ يَنْتَفِضَانِ جَمِيعُهُمَا الْكَمَالُ وَهُمَا  
الْأَحَدُ وَالصَّمَدُ فَانْهَيْدَانِ عَلَى أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ الْمَوْصُوفَةِ بِجَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَأَنَّ الْوَاحِدَ وَ  
الْأَحَدُ أَنَّ رَجْعًا إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ فَقَدْ افْتَرَقَا اسْتِمْلَا الْأَوْعَافَ فَالْوَاحِدُ رَاجِعٌ إِلَى نَفْسٍ لَمْ تَعْدُ وَ  
الْكَثْرَةُ وَالْوَاحِدُ أَصْلُ الْعَدَدِ مِنْ غَيْرِ تَخَرُّصٍ لِنَفْسٍ مَعْلُومَةٍ وَالْأَحَدُ يَثْبُتُ لَهُ لَوْلَا وَتَتَخَرَّصُ لِنَفْسٍ مَعْلُومَةٍ  
وَلِهَذَا لَا يَسْتَعْمَلُونَ فِي النَّفْسِ وَيَسْتَعْمَلُونَ الْوَاحِدَ فِي الْأَشْيَاءِ قَالَ أَرَأَيْتَ أَحَدًا وَرَأَيْتَ وَاحِدًا  
فَالْأَحَدُ فِي الْأَسْمَاءِ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى بِوُجُوهِهِ الْخَاصِّ بِهِ الَّذِي لَا يُشَارِكُ فِيهِ غَيْرُهُ وَأَمَّا الصَّمَدُ فَانْهَيْدَانِ جَمِيعُهُمَا  
أَوْضَاءُ الْكَمَالِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الَّذِي لَا يَنْقُصُ سُودُهُ بِحَيْثُ يَصْعَدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ كُلِّهَا وَهُوَ لَا يَنْقُصُ حَقِيقَةُ اللَّهِ تَعَالَى

ومنها العظیم قال تعا وهو العلم العظیم وذكرناه في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان  
 النبي صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظیم المجید الحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا  
 يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يعصه كرها او يخالف امره فهو  
 العظیم حقا وصدا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزیز قال تعا هو العزيز الحكيم وروينا  
 في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذي لا يغلب لا يمكن ادخال مكرهه عليه قال في الفتح  
 قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والحرية يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان  
 يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقات والغلبة عليهم ولذلك صححت اضافته اليها قال مظهر القدر  
 بين الحالف بعزة الله التي هي صفة ذاته والحالف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يجتث في الاول  
 دون الثابت بل هو مني عن الحالف كما هي عن الحالف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق  
 الحالف لخص الى صفة ذات وانعقدت اليقين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب  
 قال الراغب العزيز الذي يقهر ولا يقهر وقد تستعار للجنة والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق  
 ومنه اخذت العزة بالاقام فحسب جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقول عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة  
 ومنه وعزني في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عز وذا اقل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه  
 عزاز بالفتح اي صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى **وعنه**  
 ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة  
 وجعل يقول هكذا يجحد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لخرن به الارض  
 رواه البيهقي بسند ومنها المصطفى قال تعا الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامي معناه المرفع  
 عن ان يجوز عليه ما يجزى على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
 وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن  
 فليس بعدك شيء اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس وانما يدرك بانثاره وافعاله قاله  
 الجليلي قال الخطابي وقد يكون الظاهر والباطن تجليبه ليصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار  
 الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على باطن من الغيوب والمقدم  
 ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلم الكبير وروينا في خبر الاسامي وعنه ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحصى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من  
 شر كل عرق نغار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشأن وبجلال  
 الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال تعا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
 وربنا في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان  
 ينصرف من صلوة استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت  
 يا ذا الجلال والاكرام اخرجهم مسلم ومعناه السالم من المعائب والذى سلم الخلق من ظلمون  
 قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلافة عن العيص التي  
 في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعا  
 وقد اطلق على الحجة الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى  
 الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص ويرثي من كل آفة وعيب فهي صفة سلبية  
 وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام قوله من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلافة لعباده  
 فهي صفة فعلية انته ومنها الغنى قال تعا الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي ولا  
 عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن  
 الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والفقير  
 الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها السيلوح روي عن عائشة انها قالت ان رسول  
 الله صلعم كان يقول في ركوعه سبح قدوس رب الملائكة والروح اخرجهم مسلم ومعناه المنزلة  
 عن المعائب والصفات التي تغور المحذون من ناحية الحديث والتبشير التنزيه وعن موسى  
 ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التبشير فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا  
 منقطع وروي من وجه اخر ذكره مستندا ومنها القدر تقدم دليله في حديث عائشة  
 المنقطع وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمع غبطة  
 ثم استيق على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي  
 بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالنقد بين ضغن في صرح التبشير وبالعكس لان  
 نفى المذام اثبات للمدح وقد جمع الله تعا بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الحمد فهنا تقدس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهنا التسمية الامران والحمد الى  
 افراده ونوحيه ونفى التشريك والتشبيه عنه ومنها المجيد قال تعا والعرش المجيد قال انه حيد  
 مجيد رويناه في خبر الاسامح ومعناه المنهج المحمود وقال الخطابي المجيد الواسع الكريم واصل المجيد  
 في كلامهم السعة يقال رجل ماجدا اذا كان سخيا واسم الطائر وقيل في تفسير قوله تعا والعرش  
 المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها القريب قال تعا انه سميع قريب وعنه ابن عباس  
 الاشعري قال كنامع النبي صلعم كلما اشرفنا على واد صلتنا وبسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي  
 صلعم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لا تدعون اسم ولا غائبا انه معكم سميع قريب واه البخاري  
 واخرجه من وجه آخر رواه خالد الخذاء عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب اليك  
 من عنق راحلة وقال تعا واذا سألك عبادك عن فاني قريب عقد البخاري في صحيحه باب بالقول  
 تعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وطال في الفتح في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة  
 فارجم اليه منها المحيط قال تعا الا ان بكل شيء محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحارث  
 ومعناه انما الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حق الا الله تعا وهي اجرة العمل الصالح  
 والقدرة ونفى النقص والعجز عنه قال الخطابي ص الذي احاطت كل شئ بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل  
 شئ عملا واحدا كل شئ محد او منها الصالح قال تعا فقال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل  
 كلما اراد فعل ولا يستعمل على يفعل وهم يستعملون ومنها القدير قال تعا ان الله على كل شئ قدير وقيل  
 في خبر عبد العزيز وهو الامام القدرة لا يلبس قدرته عجز بوجه منها الصالح قال تعا والله عليم  
 على امره قال الكلبي وهو الباطل راده من خلفه اجوا او كرهوا هذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة  
 وان لا يقهر ولا ينجزع ومنها الصالح قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في العلم  
 من السالك ومعناه المتفهم غير المهمل فذلك ان الله تعا لا يجهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره  
 وعنه ابن موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يهمل لظالم حتى اذا اخذهم يفتنه ثم قرأ  
 وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمته رواه البخاري مسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها  
 ان اسمع قال عز وجل والله واسم عليم ورويناه في خبر الاسامح ومعناه الكثير مقدرا ومعناه  
 لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابي الواسع الغنى الذي وسع عنه مفاقر

عبادة ووسع رزق جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليم وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي  
صلعم ومعناه ذوالاسماء الحسنه وقال الخطابي هو المتحل المحسن فعيل بمعنى مفعول وقد يكون معنا  
ذوالنور والبهجة قال البيهقي وقد روي في الحديث ان الله جميل بجمال رواه مسلم عن ابن مسعود  
اخر حديث طويل قال وروينا من وجه اخر عنه وعن ابى الجناد وعن ثابت بن قيس بن شماس عن  
النبي صلعم رويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجل** هو في خبر الاسامي معنى الذي لا يضل عنه شيء  
ولا يفوت شيء وقيل هو الغنى الذي لا يفتقر والوجه الغنى ذكره الخطابي منها **المحصي** وهو في خبر  
الاسامي في الكتاب احصى كل شيء عدد او معناه العالم بمقادير الاحداث كلها من الانفاس الرزاق  
وصد القطر والربل والحصباء والنبأ واصناف الحيوان وما يبق منها وما يضل وما يفنى ومنها **القوي**  
قال تعا ان الله لقوي عزيز وروينا في خبر الاسامي معنى القادر ومن قوي على شيء فقد قل عليه  
والتمام القوة الذي لا يستولى البحر عليه في حال من الاحوال والخلق وان وصف بالقوة فان  
قوة متناهية وعن بعض الامم قاصره ومنها **المتين** قال تعا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين  
وهو في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة  
المتين قال ابن بطل المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله  
المتين يقول الشديد ومنها **الطول** قال تعا ذا الطول وروينا في خبر عبد العزيز ومعناه  
الكثير الخ لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء وعن ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع**  
قال تعا ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم انهما  
تدعوا سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه الملئك لا لا صوت التي يملكها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها  
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر  
النجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السامع بمعنى العاجلة والقبول كقول  
اصحوبك من دعاء لا يسمع اى لا يستجيب لا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمح اى قبل مح من  
مح ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليم اى الملئك للاشخاص الاولان  
التي يملكها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامم فتنبه به عقدا الخ  
في صحيحه بابا بقوله تعا وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطل غرض الخاط في هذا الباب المدح على

من قال ان سمع سمع بصير علم قال وسمع ان كونه سمعاً بصيراً يفيد قد راى الله على كونه علماً وكونه  
 سمعاً بصيراً يقتضي ان سمع سمع وبصر كما يقتضي كونه علماً ان يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات  
 كونه سمعاً بصيراً وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انهم قال في الفقه والحجج  
 المعتزلي بان السمع يتشأن وصول الهواء المسموع الى المصطب المفروض في اصل الصماخ والله عز وجل  
 عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حياً فيخلق الله السمع عند وصول الهواء  
 الى الحال المذكورة والله تعالى سمع المسموعاً بدون الوسائط وكذا يرى الميراثيات بين المقابلة في  
 خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حياً موجوداً لا يشبه الذات فكل ذلك صفة لا تشبه الصفاة  
 والسمع من له سمع يدرك به المسموعاً والبصير من له بصير يدرك به المرئيات وكل منهما في خواصها  
 صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السمع والبصر بمعنى  
 علم وبؤيد حديث ابي هريرة الذي اخبره ابو داود بسند قوى على شرط مسلم رأيت رسول الله  
 صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان  
 سمعاً بصيراً ويضع اصبعه على ذنبه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع  
 والبصر لله لبيان محملها من الانسان يريد ان له سمعاً وبصراً لان المراد به العلم فلو كان كذلك  
 لا اشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر الحديث ابي هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر سمعت  
 رسول الله صلعم يقول علي المنذر ان ربنا سمع بصيراً وأشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث  
 ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الا بصيرة  
 واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جهمي الهجيمي رفعه ان رجلاً ممن كان قبلكم ليس  
 بردين فتختر فيها فطر الله اليه فمقتة الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر  
 ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده  
 وهو صحيح منفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان الله  
 سمعاً وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخبره مسلم عن ابي موسى رفعه اجاب النور لو كشفه  
 لاحرق سموات وجهه ما ادرك بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وكذا  
 الحديث ان جبريل أتاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخبره البخاري قال

الكرماني المقصود من هذه الأحاديث اثبات صفة السمع والبصر هما صفتان قد عتبان من الصفات  
 الذاتية وعندنا المسموع والمبصرون يقع النعلق وأما المنعزلة فقالوا أنه سمع بسمع كل مسموع  
 وبصر كل مبصر فادعوا أنها صفتان حادثتان وظواهر الآيات والأحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق  
 ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو في خبر الاسامي هو الملائكة لما لا يدركها الخلق بعقولهم  
 وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فاعل  
 للمبالغة في وصفه بكمال العلم **وعمر بن عثمان بن عفان** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله  
 الذي لا يضرهم اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تغفاه فاجتهد بلا  
 حتى عيسى الحديث رواه ابوداود قال بعضهم صفة العلم مائة الصفا ومنها العلم قال تعالى  
 وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستخارة ورويناه في خير عبد العزيز وهو العالم بأصناف العلوق  
 على نقاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وأنه إذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وأنه لو  
 كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر أخص قال السراسر بن آدم في نفسه أخص ما خفي  
 على ابن آدم ما هو فاعله قبل أن يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم  
 واحد على حد سواء **قال ثقف** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظنهم على غيبه أحدا وإن الله عنده  
 علم الساعة وأنزل بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضعم إلا بعلمه إليه يرد علم الساعة قال في الفتح وهذه  
 الآيات من الحجج البينة في إثبات العلم لله وحرف المعتزلي نصره لمن ذهبه فقال أنزل من ليسا  
 بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بأن نظم العبادات ليس هو  
 العلم القدير بل دل عليه ولا ضرورة تخرج إلى الحل على غير الحقيقة التي هي الأخبار عن علم الله الحقيقة  
 وهو من صفاته **وقال المعتزلي** أيضا أنزل بعلمه وهو عالم فاولى علم بعالم فاولى من إثبات العلم  
 له مع نصره الأتي به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وفي قصة موسى والخضر  
 عند الخضر كما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك قال  
 ابن بطال في هذه الآيات إثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال أنه عالم بلا علم  
 ثم إذا ثبت أن علمه قديم وجب يلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا التقيد  
 يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما ستفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر اخفى انتم حاصله ومنها الخبير قال تعالى هو الحكيم  
 وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه في الزمان  
 ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جل علاه  
 بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي وعنه ابن مريوق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل  
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلف الف دينار قال اتيتني بالشهوة اشهدكم عليك قال كفى بالله شهيد  
 قال فالتفت بكفيل قال كفى بالله كفيل فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليم  
 الشهيد المطلق على ما لا يعلم الخافي الا بالشهوة والحضور ومنها الكسبي قال تعالى وكفى بالله حسيبا  
 وهو في خبر الاسامي ومعناه الملك لا الجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسب من غير ان يحسب  
 وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعول تقول العرب نزلت بغلا في فاكروني واحسبته اى اعطاني  
 ما كفاني حتى قلت حسبه وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من  
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى  
 يا ذكرك الاسماء التي تتبع اثبات التدبير لدون ما سواه واول ذلك المسمى وهذا الاسم  
 فيما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مضرب الامر  
 على ما يوجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر النسا  
 وعن زيد بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو  
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فومن الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القادر  
 على كل شئ زاد الحليم من خلقه يدبر بما يريد وقال الخطابي القادر الدائم بالذوال ووزنه فيقول  
 من القيام وهو لغة في صباغة القيام ويقال هو القيوم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورويناه  
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضرير قال ويقال له الذي لا ينام وكأنه اخذه من قوله عقبيه في  
 آية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا  
 الاسم المبارك من جملة الاسماء الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال  
 ادعوا الله وادعوا الى رحمنه وقال كان بالمتقين رحيم وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم  
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث البرهيزية عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين  
 قال حمدني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتنى على عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند  
 ومعنى الرحمن انه المزيج للعلل ومعنى الرحيم انه المذيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس  
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان  
 مشتقا لاقبل بلذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما نكرت العرب  
 حين سمعوا اذ كانوا لا ينكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما  
 الرحمن السجد لما تاسرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب بعضهم الى الاول  
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبي عن المبالغة ومعناه ذوالرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يشي ولا  
 يحسم كما يشي الرحيم ويجمع وبناء فعلا في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء الملاء  
 ولشد الشيع شيعان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحمة وشققت لها اسما من اسمي  
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق  
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحما والرحيم  
 فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكانت  
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر  
 انها اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روع عن ابن عباس وقيل هما اسمان  
 رقيقان احدهما ارق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 رقيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطريق بخلاف  
 الرقة فانه لا يدخلها في صفاته تعالى او المراد بالرفق اللطف فاحدهما اللطف عن  
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في  
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم لسمي اسم احد الرحمن غيره  
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعمر عبد الله بن جعفر قال

علمته على كلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم  
رواه البيهقي بسنده قال الحليم الذي لا يجبر انعامه وافضل العباد له لاجل ذنوبهم  
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاذاعة مع القدرة  
المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها الكريم قال نعم وما عراك بربك الكريم وهو في خبر  
الاسامي وعنه سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب  
مكامل الاخلاق ويبغض سفها فها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كريب الخ  
بلفظ يجب معالي الاخلاق ويكره سفها فها قال البيهقي وهذا منقطع وشيخه رواه الثوري  
عن ابي حازم والكريم هو النقا ومن كرمه سبحانه انه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ويتبع  
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو  
وبالكريم الصفر والمكامل عفو ان العبد اذا تاب عن السيئة محابا عنه وكتب له مكافاة حسنة  
وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فكلما  
الله عفو لارحما وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك  
وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا  
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه يعنه وارفعوا  
عنه كبارها فمعرض عليه صفار ذنوبه فيقال علمت يوم كذا وكذا وكذا وعلمت يوم كذا وكذا  
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهي مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال  
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد علمت اشيء ما اراها هنا قال فليقل آيت رسول  
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها الاكرم قال تعالى ربك الاكرم ورواه  
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحسين قال الخطابي هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون  
الاكرم بمعنى الكريم كجاء الاعز بعنه العزيز ومنها الصديق وذلك مما ورد في خبر الاسامي  
وهو الذي لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها العفو قال  
تعالى ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعنه عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا و  
لبيلة القداما قول قال قول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضحة عن عبادة تبعات خطاياهم وأثامهم فلا يستوفيهما منهم ووزنه فعول من العفو وهو  
 بناء المبالغة والعفو الصريح عن الذنب ومنها **الغفارة** قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب وهو  
 الذي يستر على الذنب ولا يواخذه به فيشهره ويغضه **عمر** إلى **هريقة** رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فبستغفروا  
 الله تعالى فيغفر لهم ورواه مسلم ومنها **الغفار** قال تعالى ألا هو العزيز الغفار وهو في خبر **الاسامي**  
 وفي حديث عائشة وهو المبالغة في الستر فلا يشهر الذنب لاني الدنيا ولا في الآخرة **وعن**  
**صفوان بن محرز** قال بينا أنا أصبغ مع ابن عمر أخذ ابني اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدين منه المؤمن فيصير عليه  
 كفته وليستره من الناس فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب فيقول  
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه  
 انه قد هلك قال تعالى قد سترناها عليك في الدنيا وانا أغفرها لك اليوم قال فيعطى كفا حسنة  
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على  
 الظالمين ورواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه أخر عن قتادة ومنها **الغفار** قال  
 تعالى انا الغفور الرحيم وهو في خبر **الاسامي** **وعمر** إلى **بكر الصديق** رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دعاء ادعوه في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت  
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ورواه البخاري ومسلم والغفور هو  
 الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعن**  
**ابي هريقة** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا صابغ نيا فقال يا رب اني  
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء  
 الله ثم اصاب ذنبا آخر وبعثا قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي  
 فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا  
 آخر وبعثا قال ثم اصاب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال رب علم  
 عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال رب غفرت لعبيدك فليعمل ما يشاء ورواه مسلم واخرجه

البخاري من وجدها من الرثوة قال تعالى ان ركبتموه فخره وتقدم في خبر الاسامي  
 وهو المساهل عباده لانهم لم يحلم من العبادات ما لا يطيقون وخطفوا لضعفه في حال شدة القوة  
 وخفضها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ بالمسافر والصغير بما لم يأخذ  
 بالمرضى وهذا كل رافذ ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكرامة للصلوة ولا تكون  
 الراحة في الكرامة ومنها الصلوة قال تعالى الله الصمد وهو في خبر الاسامي محمد بن ادرع قال  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو رجل قد صلى صلوة وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك  
 بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم  
 قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي عمر البهيقي بسنده في كتاب الاسماء و  
 الصفا والصمد المصمود بالحواشي والمقصود بما وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كل في سوده  
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والحليم الذي كل في حلمه والغني الذي  
 كل في غناه والجبار الذي كل في جبروته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو  
 الذي قد كل في انواع الشرف والسود وقال شقيق هو السيد اذا انتفى سوده وعن ابن عباس  
 الصمد الذي لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب سعيد بن جبير وعجاء بن الحسن  
 والسنك والضحاك وغيرهم والصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة  
 قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد القصير  
 الذي يصمد اليه في الامم ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها  
 الحميم قال تعالى ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي الحميد هو المستحق لان محمد من الذين  
 يستحقون الحمد سواء بل لا الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره وهو فيل بمعنى مفعول وهو الذي  
 يجد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو محي في كل حال وعلى كل حال ومنها القاض  
 قال تعالى والله يقضه بالحق وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في الليل يا قاض الامم ويا  
 شافي الصدق بالحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عدد من اسماء  
 الله تعالى وصفات له منها القاض ومعناه الملتزم حكمه ومنها القاهر قال تعالى هو القاهر  
 فوق عباده ومعناه انه يبدى بر خلقه بما يريد فيقيم في ذلك ما يشق ويشقل ويتم ويجزئ ويكون

منه سلب الحياة أو سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احده تدبير ولا الخروج من تقديرها ومنها  
**الفتح** قال تعا وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث  
عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي قهر الجارية من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق  
كلهم بالمعنى ومنها **الفتاح** قال تعا وهو الفتاح العليم وهو في خبر الاسامي الفتاح الحكيم الذي يفتح  
ما اتفق بين عباده ويعمل الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي  
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعا ان تستغيثوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن  
عباس الفتاح القاض قال وما كنت ادري ما قوله افتم بيننا حتى سمعت ابنة ذي بزن تقول تعال  
افلتحك اي اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحكيم ولا يدعى بهذا الاسم الا مضيا فالشيء يقال  
يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعا وان يمسك الله بضر فلا كاشف له  
الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارج لهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعا  
وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي هو الذي يريد بعباده الخير واليسر وبفيض لهم اسباب  
الصالح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم  
مصلحتهم من حيث لا يحسبون كقوله تعا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب  
اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها  
**المؤمن** قال تعا السلام المؤمن من وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لا نذا وعا  
صدق او المؤمن بعباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق  
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في الفتح وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق  
الطمانينة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وتصدق عليه بان صدق  
وامهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه في خبر  
الاسامي ومعناه الامين واصله موثوق وزان مسيطر ومسيطر وقال ابن عباس في قوله تعا مهيمن  
عليه موثقا عليه وبقال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبل من الكتب وقال الخطابي الشاهد على  
خلقهم بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة  
الحجبتنا القيام على الشيء والرعاية له قال في الفتح وما يستعاضدان ابن قتيبة ومن تبعه الخطابي

نعوذ انفع من الامن قلبت الهزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين وتقل جاع العلماء  
 على ان اسماء الله تعالى لا تصرف ونقل البيهقي عن الكليني ان المهين معناه الذي لا ينقص الطائر من  
 ثوابه شيئاً ولو كثروا لا يزيد العاصم عقاباً بل ما يستحق لانه لا يحصى عليه الكذب قد سمي الثواب  
 والعقاب جزءاً ولان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح  
 قول اهل التفسير في المهين ان الامين انتهى كلام الفخر ومنها **الباسط القابض** قال  
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خبر الاسامي  
 قال الكليني الباسط النافذ فصل على عباده يرزق ويوسع ويحوي ويفضل ويكن ويحول ويعطي الله  
 ما يحتاج اليه والقابض الذي يطوى بصره ومعه رزق من يريد ويضيّق ويفترق ويحرم فيفقّر قال  
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالملوت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالوا ولا ينبغي  
 ان يدعى بنا جلا له باسم القابض حتى يقال مع الباسط **وعن انس بن مالك** قال علا السعدي  
 عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد علا السعدي فسبح لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض  
 الباسط الرزاق المسعدي لاجوان القربى وليس احد منكم يطيلني بمظلمة في دم ولا مال رواه  
 البيهقي بسنده ومنها **البحار** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذر يرفع الى جواد ما جعل  
 عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله  
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصوب فاحسن الصواب  
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنع وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال  
 الخطابي المن العطاء لمن لا يستشبعه وقد تقدم في خير عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس  
 ابن مالك ومنها **المقنيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقبلاً وهو في خبر الاسامي قال  
 الكليني وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مد البنية **وعن ابن عباس** المقنيت  
 الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكان من  
 دابة لا تتحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الكليني معناه المفيض على عباده ما جعل لا بد انهم قوا  
 والمنعم عليهم يا يصل حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة  
 المتين وروينا في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم انا الرزاق

الخرواه البيهقي بسند واخرجه احمد اصحاب السنن وصححه الحاكم معناه الرزاق رزقاً بعلزق  
 والمكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال  
 تغا رزقاً للعباد وقال وفي السماء رزقكم الا ان الشئ اذا كان ماذوناً في تناوله فهو خلل  
 حكماً وما كان من غير ماذون له فيه فهو حرام حكماً وجميع ذلك رزق على معناه انه قد جعل له قوتاً  
 ومعاشاً قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تغا فهو من صفاته فعله لان رزاقاً يقتض  
 مرزوقاً والله تغا كان ولا مرزوقاً وكلهما لم يكن ثركان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه  
 الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سلب رزق اذا خلق المرزوقين والقوة من  
 صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم ينزل ذاقوة وقدرة ولم تنزل قلته موجدة قائمة بموجبة حكم  
 القادرين والتمتين بمعنى التقوى انتهى ومنها الحكيم في قول من جعل ذلك من جبر الكسب المصلح  
 الاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم ما يسوءهم الى ما يسرهم وما يضرهم الى ما ينفعهم منها الكفيل  
 قال تغا وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً وروينا في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي  
 اسلف قال كفى بالله كفيلاً وهو في خبر عبد العزيز بن الحساين ومعناه المتقبل للكفالات وليس  
 ذلك بعقد وكفالة كفاً الواحد من الناس منها الغيا **الغيا** قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاستسقاء  
 اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروينا في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغيا هو المغيث واكثر ما  
 يقال غياث المستغيثين اي الملك عثاه في الشدائد اذ دعوه ومجيهم ومخلصهم ولا غوث  
 الا الله ولا مغيث الا هو لا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرى ومنها  
**الحبيب** قال تغا قريب محبب تقدم في خبر الاسامي قال الحليم واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع  
 القريب ويقال محبب الدعاء ومحبيب عوق المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقف  
 على لك غير ومنها **الولي** قال تغا هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي هو الولي هو الوالي ومالك  
 التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم والي اليتيم ولا مير الوالي والولي ايضا الناصر قال تغا والله  
 الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب الصديق والنصير والي الشئ عليه  
 ولاية وولاية انتهى ومنها **الوال** وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولى لها  
 والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء يتصرف فيها امره ويحرم على حاكمه قد يكون بمعنى المنعم على ابيد ومنها **المولى**

قال تعا هو مولاكم فنعلم المولى ونعم النصير وتقدم في خبر عبد العزيز وقال تعا ذلك بان الله مولى  
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم ومنذ من كنت مولاه فعلي مولاه وجمع بعض  
الشيعة في معنى المولى كتابا كبيرا في مجلدات سماه عيقات الانوار واضاع وقتا في جمع معناه من  
كتب اهل السنة وارا ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف في الامور وليس شئ فان اللفظ مشترك  
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالليل ولا دليل على مرادهم والمستلنا اصولهم  
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث  
رواه البخاري قال الحليم انه لما مولى منه النصير المعونة لانه هو المالك ولا مفرع للملك الا  
ما لك قال المجد في القاموس المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب القريب  
العم ونحوه والجار والحليف الابن والعم والنزيل والشرىك وابن الاخت والمولى والرب  
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه مولوية اى يشبه المولى وهو يولى  
يتشبه بالسادرة وتولاه اتخذها وليا والامر تقلده وان لم يكن الولاء والولية والتولى الولاء  
والولاية ويكسر قال وهو اولى اخرى وهم الاولى والاقل والاولون وفي المئنت الوليا والوليا  
والولى والولييات انتهى ومنها الحافظ قال تعا والله خير حافظا وقرئ خيرا حفظا وجاء بما حفظ الله من  
حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له حافظون والحافظ الصالح عبد عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه  
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك  
الصالحين اخرجه البخاري ومنها الحفيظ قال تعا وربك على كل شئ حفيظ وهو في خبر الاسامي ومعناه  
الموثوق عنه بترك التهديم قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السماء والارض ما فيها ليقبى  
بقاها فلا تزول ولا تدر قال تعا ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال لعن  
من باين يديه ومن خلقه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصر عليهم اقوالهم ويعلم  
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اوليائه فيصنعهم عن  
مواقف الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تعا  
ان نصيركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغبية ومنها النصير قال تعا ونعم النصير وهو في  
رواية عبد العزيز وعمر بن الخطاب كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

وانت فصيحة بك اقال وفي رواية ناصح مكان نصيحه وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا  
يجذل له ومنها الشاكر والشكور قال تعا وكان الله شاكر اعليها وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ  
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المشي عليه  
والثيب بطاعته فضلا منه والشكور هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير  
من الطاعة وفي الكناية كان عبد الشكور ومنها الامير قال تعا انه هو البر الرحيم وروينا  
في خبر الاسامي معناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يعفون كثير ولا يخرجهم  
بالسيئة الا مثلهما وليكنب لهم اللهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطف على عباده المحسن اليهم  
عم بن جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعمر بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله  
عز وجل اذ اتحدث عبدي ان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعلمها فاذا علمها فانا اكتبها له  
بعشر مثالا واذ اتحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعلمها فاذا علمها فانا اكتبها له بعشر اولا  
مسلم وفي الباب احاديث ومنها قال **الحبيب النضر** قال عز وجل ان الله فائق الحجب النوراني قال  
الحليم يصونها عن العفن والفساد ويهيئها للشفق والنور يشقها للانبات ويخرج عن الحجب الزرع  
ومن النور الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي  
صلعم من طريق سهل بن ابي سلمة ومنها المتكبر قال تعا العزيز الجبار المتكبر وروينا في خبر الاسامي  
وغيره قال الحليم وهو المتكبر بعباده وحياء على السنة الرجل في الدنيا قال تعا وكان البشر ان يكلم الله  
الاوحيا ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن  
صفى الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازع في عظمتهم فيقصرهم والتاء فيه تاء التقدير  
التضيض لتاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمى العبد المتخشع  
والذل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج البيهقي وغيره وقيل هو من  
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعا الحمد لله رب العالمين وعلى العباد  
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالا اسلام نبيا  
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حاله المقلد والرب  
المالك وذهب اكثرهم الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدل ليل قول سيبان قال فرعون

وادب العالمين قال رب السموات والارض وابنة ما ان كنتم موقنين ومنها المبدأ والمعيد  
 وهما في خبر الاسامي قال تعا هو مبدأ ويعيد قال الخطابي المبدأ الذي ابدع الانسان عن عدم يقال  
 بدأ وابدأ بمعنى والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحيا الى المآل ثم يعيدهم اليها كقول تعا منها خلقناكم  
 وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها المحيي والمميت قال تعا قل الله يحييكم ثم  
 يميتكم وقال تعا كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعا ومن كان ميتا فاحييناه  
 وهما في خبر الاسامي قال الحليم المحيي جاعل الخلق حيا واحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا  
 بسلب الحياه واحداث الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي للنطقة الميتة فيخرج منها النسمه  
 الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بتوفيق المعرفة ويحيي  
 الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهم  
 بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عده سبحانه بالامانة كما عده  
 بالاحياء استاثرا بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفع الله المميت انت خلقت  
 نفسه وانت توفاهالك مما تحاويها ان احيتها فاحفظها بما تحفظ به عبائك الصالحين  
 وان امتها فاغفر لها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حجر النبي صلعم قال  
 فيه فرقي على الصفا حتى بدلت البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
 وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن  
 اسلم عن جعفر بن محمد في أصل الروايتين عنه ذكر في يحيي ويميت ومنها الضمان النافع  
 وقد يحون ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يحون ان يدعى بالضرار وحده حتى يحجر بين الاسمين  
 والضرار النافع عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع السادر للخلد والزاله على اليه الحاجة وهما في  
 خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعا بالقدره على نفع من يشاء  
 وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخفيا وعنه ابن عباس  
 قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام اوبيا بني الا اعلمك كلمتا ينفعوك الله يحز قلته  
 بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرايع ربك في الشدة واذا  
 سألت فاسأل الله تعا واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كاشف فلو ان الخلق

لهم جميعا اراد وان ينفعوك بشئ لم يقصد الله لك لم يقدر واعليه وان ارادوك ان يضرك بشئ  
 لم يقصد الله عليك لم يقدر واعليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير  
 كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي وكنا بالاسماء  
 والصفا ومنها **الوهاب** قال تعالى انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في خبر الاسامي  
 وفي حديث عائشة ترفع من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب  
 لي من لدنك رحمة انت الوهاب قال الحلي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق  
 عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فكلت  
 نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يحبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون  
 ان يحبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدايا لضلال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب  
 يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت منته وعوائده ومنها  
**المعطي والممانع** عن المنيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دعاء  
 صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم اخرجه في  
 الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والممانع هو الحائل دون نعمه قال الحلي ولا يدعى الله باسم  
 الممانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منه بخلافه لكن منعه  
 حكمته وقيل الممانع الناصر الذي يمنع اوليائه اي يحيطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلمنا ان  
 ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم في خبر الاسامي الممانع دون المعطى وقال بعضهم لا فائدة  
 الممانع وذلك يؤكد هذا المعنى في الممانع ومنها **الحافض والرافع** وهما في خبر الاسامي قال  
 الحلي ولا ينبغي ان يفرد الحافض عن الرافع في الدعاء فالحافض هو الواضع من الاقدار والرافع  
 المعلى للاقدار **وحمول** الداء عن النبي صلعم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شان ان  
 يغفر ذنبا ويغفر كربا ويرض قوما ويضع آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله  
 كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يتخل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه  
 خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله  
 تعالى يلفظ من قول الا لا يدري رقيب عتيد ومنها **المؤان** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

في خبر الاسامي عن ابن عمر قال ان كتاب الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس احد يقول رب اغفر لي وتب علي  
 انك انت التواب الرحيم ما ذكره من رواه البيهقي بسنده قال الحليم التواب المعيد الى عبده فضل رحمة  
 اذ هو جهم الطاعة وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا ينعكس ما وعد المطيعان من الاحسان وقال  
 الخطابي هو الذي يتوب على عيائه فيقبل توبتهم كلها تكررت التوبة تكرار القبول وهو حرف يكون لازما ويكون  
 مستعدا يقال تاب الله على العبد يعني وفقه للتوبة فتتاب العبد كقوله تتاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوب  
 عن العبد الطاعة بعد المعصية ومنها الديان قال الحليم اخذ من مالك يوم الدين وهو الحيا  
 والحجاز ولا يصنع عملا ولكنه يخزي بالخير وبالشرا وعنه عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله  
 يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها  
 نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة  
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنه مظلمة حتى اقصره منه حتى اللطمة قال وتلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت الا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا وعنه ابن قلاب  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يسلي والاثم لا ينسي والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدنيتان  
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها الوقي اي الموفي من قوله تكافؤ فيؤفيهم اجرهم وقوله او فنعولكم  
 ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا ينعده ما تم من بلوغ تمامه ولا تلجئ ضرورة الى النقص من مقدار  
 ومنها الودود قال تكافؤ هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء  
 بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لا اهل طاعة اي لراضى عنهم باعمالهم  
 والمحسن اليهم لجلها والملاح لهم بها وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تكافؤ ان الذين  
 امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المود وكثرة احسانه اي المستحق لزيادته  
 فيعبد ويجعل قال الخطابي هو في فعل في محل مفعول كما قيل رجل هبوب يعني نهديت فوسر كوكب  
 يعني مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع اخر من التفسير الجليلي ستر العبد  
 وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء  
 في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها الحكم  
 وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وعنه ابن قلاب

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمعه النبي صلعم يكتوبه يا بى الحكم فقال ان الله هو الحكم والحديث  
 رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفتا وشرا ثم الله  
 كلها استصلاح للعباد ومنع للفتا وقيل للحاكم الحكم يمنع الناس عن التظالم ومنه حكمة الجاهل  
 لمنعهم الدابة عن التمرد والذهاب في غير جهة القصد منها المقصود وقد تقدم في خبر الاسامي وهو  
 المنيل عباد القسط من نفسه هو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خير وكان مع  
 ابن جبل يقول كلما جلس الذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي  
 بسنده ومنها **الصالح** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا  
 والحمد لله الذي صدقنا وعده وهو صدق الكاذب قال الحليمي صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يفرهم  
 ولم يلبس عليهم ومنها **الثور** قال تعالى نور السموات والارض وروينا في خبر الاسامي وغيره وهو  
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدل كونه الا ما يسرهم ادراكه وباللهاد فسر ابن عباس في الآية  
 قال الخطابي ولا يخفى ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه قزلية  
 وتعالى الله ان يكون له ضد او ند وقد اكثر المفسرون في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اثار  
 من علم ولا نص من الله ورسوله والحق في ما حقق في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن وراجع  
 ومنها **الرشيد** وهذا ما يورث عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال  
 على الصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهدينا لمن ارادنا ان نرشد فان مهتدي لرشد مرشد  
 وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه و  
 مرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي  
 قال الحليمي وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لما لا يريغ العبد ويضلل فيقع فيما يرد  
 ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباد الله كقوليه ويهدي  
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الى صراط مستقيما  
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدي  
 الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واصل الحديث كتاب الله  
 واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشرا لامى رعدا ثانيا وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار الحديث قال البيهقي بعد ما ساق بسنده رواه مسلم في الصحيح في صل  
 عائشة من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تقدر من تشاء  
 الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شاء  
 لا اتينا كل نفس هداها وقال انك لا تقدر من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء ونحوه  
 في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغة  
 في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز وعمر بن الخطاب عن  
 رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي  
 بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه  
 ذوا الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين لله تعالى قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله  
 والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين  
 اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر وعسير بلء حاق به  
 ويسير حنانك يدفعه ومنها **الحكام** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انا جامع  
 الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الارساين من الاموات ويقال الجامع  
 الذي جمع الفضائل وحكم المكارم والملائم ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي  
 الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويحجزهم باعمالهم قال الحليم  
 وعادة الخطابي اي يحيمهم فيحشرهم للحساب ويحجز الذين اساءوا باعمالهم ويحجز الذين احسنوا  
 بالحسنه ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصعرة ومنها **المؤخر**  
**المقدم** وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر  
 رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لغو الى الرتب والمؤخر هو الذي اضع عنها او المنزل للاسفل  
 منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من  
 اولياءه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق  
 الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توقيعه لعله بما  
 في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي لجمع بين هذين الاسماء

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله  
 تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى أحدهما الامع الاخر والمعز هو ليس اسباب  
 المنعة والمذل هو المعرض للهمان والضعة وقيل اعز بالطاعة ولياءه واطهرهم على اعينهم  
 في الدنيا واطهرهم دار الكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية  
 والصغار وفي الاخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** قال ثقا وكفى بالله وكيل  
 وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم  
 عليه السلام حين اتى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري قال  
 الوكيل هو الموكل والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احدا من دونه شيئا وقال  
 القراء لا تتخذوا من دوني وكيل اى ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم  
 عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعيب الله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اى شهيد  
 ومنها **السريع الحسنا** قال ثقا والله سريع الحسنا وعن عبدالله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله  
 صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم  
 ونزلهم اخرجاهم في الصبح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في فتح  
 الخلق عليه ومنها **الفضل** قال الله ثقا والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما يلزم  
 قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا  
 جاءه شئ يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي  
 بنعمته تنزل الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيبه عن رسول الله  
 صلعم ومنها **ذو انتقام** قال ثقا والله عزيز ذو انتقام وقال انا مستقيم وروينا  
 في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قد راسخ حقا ومنها **المعز**  
 وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبره فاق الخلق وساق اليهم ارضهم فاغماهم عن  
 سواه كقول عز وجل انه هو غنى واقنى والمغنى بمنه الكافي من الغناء ممد ومفترح الغيار  
 ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا للطبيب لمكن قولوا  
 الرقيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو العالم بحقيقة الله والراء والقاد

على الصحة والشفاء وليس بهذا الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما  
تسمية الله تعالى في ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصير والممرض والمداوي  
والطبيب فمثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لاداب الدعاء ومثل هذا الحال لا يورد  
تسميته بذلك في الآثار **عائشة** انها كانت تسمي صلي الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس  
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكشف بالرفيق الاعلى رواء البيهقي بسند **قوله**  
ابي رمانة قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى النبي بظهوره فقال يا رسول الله الا اعلم بها فان طبيب  
قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواء البيهقي بسند ومنها **الشافعي** في قوله جاء  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اكشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقمها  
الحديث رواء البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى  
بمرريض قال اذهب الباس رب الناس اكشف الخ **قال السليمي** ويحتمل ان يقال في الدعاء يا شافي  
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم من البدن ومنها  
**حيي كريمة** وهما ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
ركبتم عز وجل حيي كريمة يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردها صفر **قال البيهقي** بعد اسائه بسند  
رواه **الانطاقي** وعنه انه قال احمد في التوراة ان الله حيي كريمة يستحي ان يرد البدرين خائبين  
سئل بما خيرا وعنه يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي مستير فاذا راى  
احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ اخرجه البيهقي **وسليمي** عن سائر يعني يستريح على عباد وكثيرا  
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** والله جل جلاله اسماء تسبى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة  
**منها ذو العرش** قال تعالى وهو العفو الودود والعرش المجيد **قال السليمي** معناه الملك  
الذي يقصد الصافون حول العرش بتظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات التبارك عن اسمه على معنى ان  
للعباد ملكا ويا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتبع التمجيد على معنى ان المعبود واحد  
والملك واحد وليس العرش الا الواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع لانه لا يثبت  
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير على معنى انه هو الذي رتب  
الخلق وادبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصداق القضاياه واقداره ورتبه

حملة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذوالجلال والاکرام  
 قال تعا ويبقى وجهك ذوالجلال والاکرام وروناه في خبر الاسامي وغيره وعن متاذ بن  
 جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقي  
 بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسلطانته ويشع عليه  
 بما يليق بعلو شأنه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربا يستحق عليهم اجالا واکراما  
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس بالمستحق واحدا قال الحليم وقال الخطابي الجلال  
 الجليل من الجلال والاکرام مصل الاكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يحل ويكرم فلا يحجب  
 ولا يكفر بها وانه يكرم اوليائه برفع الدرجات ويحلهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضى  
 اليه بمعنى الصفة والاخر مضى الى العبد بمعنى الفعل لقوله تعا هو اهل التقوى واهل المغفرة  
 فانصرف احدا لامين الى الله وهو المغمرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة  
 والكبرياء ومنها **الفهر** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر رفعه اشهد  
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي تاريخ ابن  
 طحان عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قدير يا حفي يا فري يا وتر يا صمد يا احد يا ذا  
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها ذوال**المعاج** قال تعا من الله ذي  
 المعاج وهو الذي يخرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد  
 والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال ثار هل رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم  
 ليبيك ليبيك لا شريك لك ولبي للناس ليبيك ذا المعاج وليبيك ذا الفواضل فلم يعجب على احد منهم  
 شيئا رواه البيهقي بسنده **باب واجاء في الحروف المقطعة في فواتح السور**  
**انها من اسماء الله عز وجل عن** ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعا لهي صفة  
 طس طس لم يس ص جم عسق ق وخوفك ان قسم قسم الله تعا به وهو من اسماء الله وعن ابن مسعود  
 واناس من اصحاب النبي صلعم وعن السك فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في  
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يحجى منهم الى اخر الامر  
 ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والخيار في امثال هذه المشتبهات الوقوف لان الستة لو ترد

بحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه فمن أين هذا التفسير  
 والتأويل التي لا آثار عليه من علم وليست من الشريعة الحققة في ورد ولا أصل ورحم الله النجاة  
 ومن حارضوه ممن كان قبله وبعد في حكاية هذه الأقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير  
 وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينبج منه إلا أفراد من القول  
 الأبطال وقليل ما هم وقليل من عبادة الشكور وتمام الكلام على هذا المقام في تفسير قسم البيا  
 فان شئت الزيادة فارجم اليه وعول عليه يا ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم  
 عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الخليلي ضمن الله تعالى المعاني التي في اسم  
 سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال  
 انه لا اله الا الله وقال فيها ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم قال  
 هو الحي لا اله الا هو وضاف هذه الكلمة في بعض الآيات الى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال  
 بعد ان اخبر عنه انه قال لا اله الا الله وقوماني براء ما نعبدون الا الذي ظنني فانه سيد بين  
 وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قوله انني براء ما نعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي فطر  
 الا الله فيحفل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله  
 ثم ان الله تعالى جلداه بعدد روسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية إبراهيم عليه السلام  
 وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفاء والمروة وعرفة والمشعر  
 والكلمات التي يتلوه بها قائمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله  
 الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه  
 مسلم قال الخليلي ان هذه الكلمة يكفى للانسلام بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا  
 تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد ثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج بانثبات  
 ما ثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك واثبت باسم الا اله الا لا بداع  
 والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه  
 سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

يا ضافه فعل يكون منه فيها اسم الابداع اليه مثل التركيب والنظم والتأليف فازالابوين  
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثل لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجان والصابغ  
 ومن يخرجها كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فلم بهذا ان اسم الاله  
 لا يجب الالكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير  
 ولان تدبير الموجود انما يكون بانقائه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك  
 اذا كان فهو ببدء واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع فميزه  
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوه وعامة ما يدخل في يابه وهذا هو الاصل الجائز  
 على سنان النظر فلم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويحجج مثله ويعطى اصلا ويمنع فرع فاما  
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نقيض لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه  
 بالابطال وجب ان يكون متفيا عنه بشئ والتشبيه من هذه الجمله لانه اذا كان له من  
 خلقه تشبيه وجب ان يحوز عليه من ذلك الوجه ما يحوز على تشبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق  
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان  
 كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا يتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن  
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده  
 ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج  
 لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملذ عبد المطلب  
 فكان اخر شئ كلمه به ان قال علي ملذ عبد المطلب فقال النبي صلعم لا استغفرن لك ما لم اذعنك  
 فانزلت ما كان للنبي الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الا اية قال فلما مات وهو كافر تركت  
 انك لا تهتك من اجبتي ولكن الله يهلك من يشاء رواه البخاري ومسلم وعزى الى طلحة بن  
 عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزيننا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله  
 صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقو طاعيد عند موته الا نفس الله عنه كربت واشرق لونه ورأى  
 ما يسره وما منعه ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال  
 لا تنم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عند الله الا الله قال فهي الله هي رواه البيهقي بسنده <sup>بطريق</sup>

وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم  
 ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر يشهد الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي  
 اشار البخاري الى هذه الرواية واخرج معناها من اوجه اخر وعنه معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسند حسن عن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله  
 ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوت به بالسيف قال لا اله الا الله اضرب  
 ام اذعه قال صلى الله عليه وسلم بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقبل الموت  
 مثل قبل ان يقبلها قال البيهقي يريد في ابله الدم رواه مسلم وعنه عباد بن الصامت سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه  
 مسلم في صحيحه قلت ورواه من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله وروياه عن ابن مسعود  
 وابي هريرة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث مجاهد بن الربيع فقال رجل من اهل مكة من اهل مكة  
 الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى قوله قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى  
 حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعنه  
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون وبضع وسبعون شعباً اعلمها شهادتها  
 ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذي عن الطريق والحياة شعبة من الايمان اخرجه مسلم وعنه  
 اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين اتم الله لا اله الا  
 هو الحي القيوم والحمد لله الواحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعنه ابى سعيد الخدري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكره بواضعك به قال يا موسى قل لا اله الا الله  
 قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئاً  
 تحضنه به قال يا موسى لو ان السموات السبع وحامهن غابن والارض السبع وضعت في  
 كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعنه ابى هريرة وابى  
 سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه  
 قال صدق عبده لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبده

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدى  
 لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق  
 عبدك ولا حول ولا قوة الا بى اخرج به البيهقي بسنده وعنه بن ميمون يرفعه من قال لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان لمن اعتق اربعة  
 انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقي بطرق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب وعنه  
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر  
 رقاب وكنيت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك  
 حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده  
 في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم وعنه بن ميمون  
 من قال لا اله الا الله انجاه يوم من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده وعنه الحسن  
 رسول الله عنه قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في حقيقته من السيئات  
 حتى يعرج الى مثلهما قال البيهقي هكذا جاء مرسل وعنه معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم  
 انه قال لحين بعثت الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فبسا لؤنك عن مفاتيح الجنة  
 فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي وعنه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم  
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال بن عباس من  
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وعنه ابى هريرة عن النبي صلعم قال  
 انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله  
 الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ان رسول الله صلعم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا  
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى اخرج به البيهقي  
 بسنده وعنه علي في قوله تعالى والزهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وعنه علي الا زدي  
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكذ ومنه فقال هي هي  
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن ابن عباس في الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى وروينا عن محمد  
وسعيد بن جبير وكذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الطفيل بن أبي عن ابي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار  
قال صلى الله عليه وسلم اذ عملت سيئة فأتيتها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي  
احسن الحسنات قال البهقي كذا وجدته بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتابه الاسماء والصفات  
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فأتيتها حسنة  
فغفرت يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله قال من اضل الحسنات وقال ابن مسعود  
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسن بن الحسن  
وعن ابن عباس في قوله تعالى دعوا الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قول السديد  
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تركي قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه  
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله تعالى  
نفر عن هل لك الى ان تركي ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزهم كلمة التقوى قال  
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا قال علي شهادة  
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله  
وقول لوط لقوم اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله  
سبحانه رب ارجعون لعلنا نعمل صالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين آمنوا  
اي الذين قالوا لا اله الا الله والحسنة الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي  
بسند بطريق عكرمة عنه رضي الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خيرا فخرجت للناس  
ثامرون بالمعروف قال يقول تاملوهم ان يشهدوا لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتعالى  
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعالى وكلمته الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي  
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله  
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا  
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

جاء بلال الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها  
 ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوهيب بن منبه اليس مفتاح الجنة  
 لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح  
 ومن لا لم يفتح له وعمر قنادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله  
 الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعد لعلمهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون  
 يا ابي في بيان كلمة التوحيد وما يقار بها اذ عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت  
 ان التوحيد راسل الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخار عقد بابا في صحيح التوحيد ذكر  
 ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء امتد اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بان  
 اله واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في  
 تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المتكثرة وقد سمو انفسهم اهل العدل والتوحيد  
 وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفا الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التسببه  
 ومن شبه الله بخلقه اشرك بهم في النفي موافقون للجهمية ثانيا غلاة الصوفية فان اكابرهم  
 لما تكلموا في مسئلة الحق والافتناء وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر  
 بالغر بعضهم حتى ضاهى المرجية في نسبة الفضل الى العبد وجرت لك انحصار الى معدرة العصاة  
 ثم غلبا بعضهم فعذر الكفار ثم غلبا بعضهم فرغم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم  
 الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمقتديهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت  
 كلام شيخ الطائفة الجنييد وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث  
 وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غيرهم في ذلك كلام طويل  
 ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسر التوحيد  
 بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القمي في كتاب الحق التوحيد مصداق وحدانية  
 ومحنة وحدان الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا تشبيه وقيل معنى وحدان  
 هلسته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهي احد في ذاته لا انقسام له وفي  
 صفاته لا تشبيه له وفي الالهية وملكه وقد بيده لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره



وقرأت في جزء من كلام شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي ما يخص هذه المسئلة ما تناقضت  
 فيه المذاهب تباينت بين مفرط ومفرط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المحض في  
 اثبات وجود الله تعالى ونفى الشريك عنه ومن نسب اليه اطلاق ذلك عبيل الله بن الحسن العنبري  
 جماعة من المناابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فخر النظر في الادلة واستدل الى ما ثبت عن الائمة الكبار  
 ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف حجة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب  
 ذلك الى الاسفرائيني وقال الغزالي اسرفت طائفة كفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف  
 العقائد الشرعية بالادلة التي حرموها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشخص من  
 يسيرة من المتكلمين وذكر نحو ابو المظفر السمعاني وطال في الرد على قائل ونقل عن اكثر الائمة الفتوى  
 انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة  
 في تعلم الفروع الفقهية وآما المذهب المتوسط فساد ذكره لمخضاب بعد هذا قال القرطبي في المفهم وشرح  
 حديث ابغض الرجال الى الله الا اللخضم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومه  
 مدافعة الحق وردة بالوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصم في اصول الدين كما يقع  
 الاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشاد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف  
 امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية ملا راكثها على اراء  
 سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاحت فيها شبه ربا يعجز عنها وشكوك يذهب  
 الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على  
 حلها او كمن منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال  
 لا يرتضيها البه ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما اساء  
 عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعليلها واتحادها في نفسها  
 وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني حل ينقسم بالصور  
 او بالوصف وكيف تعلق في الاول بالماورد مع كونه حادثا ثم اذا انعدم الماورد  
 يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس لصم وبالنسبة  
 الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصواب

من سلك سبيلهم بل هو ان الخوض فيها العلم بان بحث عن كيفية فالانتم كيفية بالعقل  
 لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن  
 توقف في هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك  
 فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزلة عن التشبيه  
 مصدر عن النظر مصروف بصفات الاحمال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسماؤه  
 قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل وكفى  
 في الرد عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن  
 انس الشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك  
 من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه ضلالا قال وافضه الكلام بكثير من اهل التشيع  
 وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن تبصير  
 الشارع وتظليلهم حقائق الامور من غير وليس في قوة العقل بايدرك ما في تبصير لشارع من الحكمة  
 التي استأثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر  
 الاعظم وغصت في كل شئ فخرجت عن اهل العلم في طلب الحق قرارا من التقليد والان فقد رجعت  
 اعتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا  
 الموضوع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يحكي  
 من يشاء انتم ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الامدى في ابحار الافكار وكلامه الى المظهر السمعي  
 وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في  
 بيانها وأشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرح  
 للبشاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس مستقيما  
 لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك والادراك لطريق  
 الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين  
 الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الا كما ظن بل السلف في غاية المعرفة  
 بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخصوع لأمره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف



في الصبيح الأسادس حديث عائشة في الأمر بالتسمية عند الأكل السابح حديث أنس في الاضحية  
 بكشين وفيه قسمي وكبر الثامن حديث جندب في منع الذبائح في العيد قبل الصلوة وفيه فليدين بحر  
 باسم الله التاسم حديث ابن عمر لا تخلفوا بأبائكم قال نعيم بن حماد في الرو على الجهمية دلت هذا الأحاديث  
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بمثل أحاديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم  
 الله ارقبك وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عباد وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي  
 وغيرهم باسانيد جيد على ان القرآن غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال  
 تعا فاستعذ بالله وقال النبي صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد في كتاب الستة  
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعا لم يزل باسماء وصفاته قلتم بقول النصير حيث جعلوا معه  
 غيره فاجابوا باننا نقول انه واحد باسماء وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعا ذرني  
 ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج  
 بهذه الصفات عن كونه واحدا وله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعا على ثلاثة اقسام  
 احدها يرجع الى انه وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحج والثالث يرجع الى فعله  
 كالخالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات  
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادة جل وعلا انظر  
 قال ابن كثير الاستعاذة هي الالتجاء الى الله تعا والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر والعباد يكون للهم  
 اللهم اللياذ لطلب الخير انتهى قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعا عباده بها كما  
 قال تعا واما ينزعك من الشيطان نزعا فاستعذ بالله وامثال ذلك في القرآن كثير كقوله قل  
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد  
 جعله شركا له في عبادته ونزع الرب في الاستعاذة كما ان من صلى الله وصلى لغيره يكون عابدا  
 لغير الله وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل من منزلا  
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال  
 القرطبي هذا خير صحيح قال في فتح المجيد شرع لامة الاسلام ان يستعينوا بالله بدلا عما  
 يفعل اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع للمسلمين ان يستعينوا باسماء وصفاته

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قد نضر الأئمة كأحمد وغيره على أنه لا تجوز الاستعاذة بخلق  
 قالوا لا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ بكلمات الله وأمر بذلك ولهذا نهي العلماء عن التعازير  
 التعاويز التي لا يبرهن معناها خشية أن يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعا  
 واستعاذ به وتقرّب إليه بما يحجب فقد عبده وإن لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداً ما وصدق هو استخذ  
 منه للشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابده ويذلّك يخدم الشيطان لكن خدمته له  
 ليس بخدمته عبادة فإن الشيطان لا يخضع له ولا يعبد كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله  
**باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى ثبات صفاته لا إذا**  
 ثبت كونه موجوداً فوصف بأنه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فإذا  
 وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف  
 بزيادة صفة هي العلم كما إذا وصف بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق وإذا وصف  
 بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق وإذا وصف بأنه حي فقد وصف بزيادة  
 صفة هي الأحياء آذ لولا هذه المعاني لاقتصرت في اسمائه على ما ينبغى عن وجود الذات فقط  
 ثم صفات الله عز اسمه قسمان أحدها صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال  
 والآخرة صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الأزل فلا يجوز وصفه إلا بما يدل  
 عليه كتاب الله تعالى وأسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأجمع عليه سلفه هذا اتفاق  
 ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر  
 الكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والأحياء والأمان والعفو والعقوبة  
 ونحو ذلك من صفات فعل ومنه ما طريق إثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه اليمين  
 والعين في صفات ذاته وكما الاستواء على العرش والائتيان والحيى والنزول ونحو ذلك  
 من صفات فعل فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه  
 ونعتقد في صفات ذاته أنها لا تنزل موجودة بذاته ولا تنزل موجودة ولا نقول فيها  
 أنها هي ولا غير ولا هو هي ولا غيرها والله تعالى أسماء وصفات يستحقها بذاته  
 إلا أنها زيادة صفة على الذات كوصفنا إياه بأنه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكرر شيء قد يسمي والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعلها بأنها بائنة عند سبحانه ولا  
 يحتاج في فعله الى مباشرة وانما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعنه  
 البخاري في صحيحه يا بيا فيما يذكرك في ذات الله عز وجل ونعوت واسمايه من تجوز اطلاق ذلك  
 كاسماء او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفتح اما الذات فقال الراغب في تانيث ذلك  
 كلمة ينوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمير ويشتهر  
 ويحجم ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة  
 ومضافا ودخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام  
 العرب انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام  
 واللام وغلطهم اكثر الحاجة وجوز به بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر  
 لكنه شاذ واستعمال الخاك لهاد ال على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى  
 ففرق بين النعت والذات انتهى وسباق الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى  
 قال واما النعت فانه جامع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه صفا وزنه معناه  
 واما الاسامي فهي جمع اسم ويحجم ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة بقول في الصفات  
 المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي اراده الله تعالى ومن تأولها نظرها فان كان تأويله قريباً  
 على مقتضى لسان العرب لم نكر عليه وان كان بعيداً توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق من المتن  
 وما كان منها معناه ظاهراً مفهوماً من مخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله  
 فان المراد به في استعجالهم الشائهم حق الله فلا تتوقف في حمله عليه وكذا قول ان قلب بني آدم  
 بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بني آدم مصرفة بقدره الله وما يقع  
 منه وكذا قوله تعالى فاق الله بنينا منهم من القواعد معناه خرب الله بنينا منهم وقوله انما نطقكم الله  
 الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون  
 على ان حقيقة الله مخالفة لساائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيثها ذات  
 مساوية لساائر الذات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة  
 والعلم التام ونسحق بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي الحال وبأن أصل ما ذكره قاسم الغائب على الشاهد وهو  
 أصل كل خبط والصواب الإمساك عن أمثال هذا المباحث والتفويض إلى الله في جميعها والاكتفاء  
 بالإيمان بكل ما أوجب الله في كتابه أو على لسان نبيه إثباته لما وتنزيهه عنه على طريق الإجمال  
 وبه التوفيق ولولم يكن في ترجيح التفويض على التأويل إلا أن صاحب التأويل ليس جازما بتأويل  
 بخلاف صاحب التفويض يعني لكفى انتهى كلام الفتح وفيه نصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة  
 الخلف وفي كتاب الشيخ أحمد ولي الله الحث الذي سماه الله البالغة قال الحافظ ابن حجر  
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن أحد من الصحابة من طريق صحيح النصريح بوجوب تأويل شيء من  
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن الحال أن يامر الله نبيه بتبليغ ما نزل إليه من ربه  
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز تسببه إليه تقامالا  
 يجوز مع حقه على التبليغ عند بقوله ليسلم الشاهد الغائب حتى نقلوا أقواله وأفعاله وأحواله  
 وما فعل بحضرة قدل على أنهم اتفقوا على الإيمان به على الوجه الذي أراد الله تعالى منها وأوجب  
 تنزيهه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كمثل شيء فمن أوجب خلاف ذلك يعلم فقد  
 خالف بسبيلهم انتهى وهذا أيضا نصريح منه رحمه الله تعالى بإثارة التفويض على التأويل وهو الحق  
 الحقيقي بالقبول وعليه مشي ومضى ودرج سلف هذه الأمة وأئمتها وأئمتنا التأويل والتوجيه  
 النصري عن الظاهر من عند الخلف فيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد  
 أجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى أن تستعمل تلك العبارات  
 على وجوها ولا يبحث عنها أكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهورة لها بالخير ثم خاص  
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم  
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وإن إلى ربك المنتهى لا فكرة في الرب و  
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكير فيها إنما هو إن الحق كيفما تصرف بها فكأن  
 تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديثه بئله ملائكة وهذا الحديث قال الأئمة ثلثون من كبار  
 من غير أن يفسروا ويتوهم هكذا قال غيره أحد من الأئمة منهم سفيان الثوري ومالك بن النضر ابن  
 عيينة وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف قال في موضع آخر إن

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول  
ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان  
من كل ذلك غير ما يليق بخباب القدس وهل في الضحك استحالة الامن جهة انه يستدعي الغم  
وكذلك الكلام وهل في البطش والنزول استحالة الامن جهة انها يستدعيان اليد والرجل وكذلك  
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هو اداء الخاضعون على معشر اهل  
الحديث وسموهم بحجة ومشقة وقالوا هم المستترون باللبكفة وقد وضع على وضوح جيب ان  
استطالهم هذه ليست بشئ وانهم مخطئون في مقالهم هذه رواية ودراية وخاطئون وطعن  
اثمة الهدى تفصيل ذلك ان هاهنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف اتصف بهذا الصفا  
وهل هي اثره على ذاته او عين ذاته وواقعته السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه  
الالفاظ بادى الراى غير لائق بخباب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم فيشئ  
بل جهرته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما جهر عنه والثاني ان اى شئ  
يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به اى شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماؤه توقفي  
بحسنه انا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لم يميز  
لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بها جائزا الى ان  
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهي  
عن استعمالها فعمالتك المفسدة وكثير من الصفات يوم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد  
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يجز الخوض فيها بالراى وبالجملة  
فالضحك والفرح والتبشيش والغضب والرضايح لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك  
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربان والمستند على ما حققناه معتزلة بالنقل  
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قولهم هذا  
لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة و اقول اجراء الصفا التي ورد بها  
الكتاب او نطق بدرسول الله صلى الله عليه وسلم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و  
استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وتزجتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي  
لا يرتاب فيه موحدا مسلم من ومن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كشله  
شيء ولم يكن له كقول احد والله العجب من عقول تعقل منها التشبيها وتشتدكر بسببها الثانية من  
الصفات قد علم عنك غيبا صريح في حجره وهات حديثا ما حديث الرواحل في قال البيهقي في  
آخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى  
ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق  
الاختصار ليكون عون لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السائر  
وما يقبل منها وما يريد من جهة الاستاد انتهى وقد خصت كلامه في هذا الكتاب وزدت  
عليه شيئا كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيبا في  
محرابها واجوان لا يفتونا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المظهرة من الفاظ الصفات في  
النعت الا ماشاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بواسع  
فضله وقيام الرحمة يا الله  
الحياة قانع وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم وقال  
هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك  
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان فضلت انت الحق الذي  
لا يموت والجن والناس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلعم  
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعمر رضي الله  
عنه قال قال النبي صلعم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له لم الملك  
ولم الحكم يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة  
وحج عنه الف الف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه اذهبن سنان عن محمد بن واسم عن سالم  
ابن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها  
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا أصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

عن ابي جعفر  
ابن جعفر  
عن عمر بن  
دعبل قال  
سمعت سالم  
ابن عبد الله  
يقول قال الله  
تعالى

اصلي شاني كل ولا تحلني الي نفسي طرفة عين وعمر بن اسيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قال حين يامى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه  
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا وروى به باسناد  
 اخر في الدعوات وعمر بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به كرب قال  
 يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال البيهقي وهذا مع ارسال اصح وعمر بن اسيد بن ابي وقيل  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر الا ان مثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على  
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من  
 الدن والذكر تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال خصال دعاء موسى حين توجه الى فرعون  
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم  
 وانت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسند وعمر بن اسيد بن مالك  
 قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عبادَةَ  
 واسيد بن حنيفة اقسا حياة الله تعا وبقا له حيث قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا حي يا قيوم هذا الذي  
 بطوله في صحيح البخاري ومسلم يا ما جاء في اثبات صفته العلم سبحانه قال تعا ولا يحيطون بشئ من  
 علمه الا بما شاء وقال انزل بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمره من اكمامها وما  
 تخل من انثى ولا تنضم الا بعلمه وقال فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسمع كل شئ  
 علما وقال فيما يقوله حمد العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا وقال ان الله قاطع لكل  
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفندياري  
 من اسامي صفات الذات ما هو العلم منها العليم ومعناه تقسيم جميع المعلومات ومنها الخير ويختص  
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص  
 بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص انه لا ينسى  
 ما علم ومنها المحصر ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل صنو النور واشتداد الوجود  
 الاولاني فيعلم عند ذلك كل اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعا  
 الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى قول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وبما يعز ربك من

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال ابو السجود  
 في تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام براسه  
 لما قبله ولا نافية للجنس واصغر اسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء  
 منقطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شيء ولكن جميع الاشياء في كتاب مبين فكيف يعزب عنه شيء  
 منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصلح عنه تعالى شيء الا وهو في كتاب مبين انتهى ومثله قوله  
 سبحانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر  
 الا في كتاب مبين ونحو قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج  
 فيها وهو الرحيم العفو ومن ذلك قوله تعالى يا بني انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة  
 او في السماء وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية  
 بل يصلح علمه الى كل خفي فلا يغيب عنه شيء ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرها وكبيرها  
 وفي الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كقوله لا يسع له المقام ومن  
 هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمعة البصر صفتان اخريان  
**وعمر بن كعب** انه سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسل أي الناس  
 اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصموني فوقم على حسن  
 السقبة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص  
 هذا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن الحميد ورواه مسلم عن عمر الناقد والصحاح  
 ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكي عن ابى بكر احمد بن  
 ابراهيم الاسمعيلى انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس  
 بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير انسيهم**  
 بمن فلول من قراع الكتائب أي ليس فيها عيب على هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما  
 والاخر ان قد رما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شيء علما لا يبلغ من  
 علم معلواته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره  
 فذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كذا القدر اليسير من هذا البحر

قلت وقد رواه جبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير مينا الا انه وقف على ابن عباس رضي الله  
 عنهما ولفظه فقال انتم لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت انا ولا  
 من العلم في علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة  
 يرفعه ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم  
 فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود  
 صرفوا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بخوه وذكره مختصرا وفي حديث عمار  
 ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم جلمك الغيب قدرتك على الخلق اخفى  
 ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند وعمر  
 ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عما احصه عليه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا يهايم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف كتبها  
 قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبيد رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفعه  
 جف القلم على علم الله وعمره ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى  
 من يراني باعث بعدك امه ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون  
 احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيتهم  
 من حلمي وعلى في حديث انس بن مالك يرفعه الى النبي صلعم عن جابر بن عبد الله عن ربه تبارك وتعالى  
 ادبر عيادك يعلمه بقلوبهم اني بهم عليم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في صليته الليل  
 سبحان الذي احصى كل شيء يعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسع كل شيء  
 السموات والارض اى علمه وفي قوله تعالى اضل الله على اى في سابق علمه وفي قوله يعلم  
 السر اى يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم ما هو فاعلم قبل ان يعلم قال الله  
 يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر في نفسك ويعلم  
 ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل  
 عالم وقال حكيم ذلك الله عز وجل وذكر الامام ابو نصر البغدادي انا نقول ان الله ذو علم  
 على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذوالجلال والكرام وروى البيهقي ان عمر بن اسلم قال سالت عن علم عقوبتك  
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رح بابا في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظنهم على  
 غيب احدا وذكر ايات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن  
 على كل شيء علما وعنه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفااتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احد اثبت  
 رواه البخاري قال في الفتحة وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال التفصيل  
 لان خالق الخلق فكلها بالاختيار متصرف بالعلم بهم والافند ارعيلهم اما اول فلان  
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بل من شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان  
 غير قادر عليه لتغير مراده وقد وجد بغير تغير قد دل على انه قادر على ايجادها واذا تقرب  
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدم المنان في لقبول التخصيص  
 فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومتها والحجج ثبات لانها معلومات ايضا ولا انه يريد لايجاد  
 الحجج ثبات والارادة للشيء المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المبدأ والحجج لم يعلم  
 المراتب للمراتب ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المذكرات  
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضلاد هذه الصفات نقص النقص مستنق عليه سبحانه  
 وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الحجج ثبات على  
 الوجه الكلي لا الجزئي واحتجوا بامور فاسدة فانه سبحانه عالم بما كان عليه امس وبما نحن  
 عليه لان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علم بل التغير جار على احوالنا وهو عالم في جميع  
 الاحوال على حد احد قاما السمعية فالقرآن العظيم طاف بما ذكرناه ام من الايات قال عنه  
 مفااتيح الغيب يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في ظننا  
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **باب** ما جاء في اثبات صفة القدر  
 قال تعالى هو القادر وقال بلي قادرين على ان نسحق بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم  
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من  
 اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب ومنها  
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقدار ومعناه الذي لا يرد شي من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة  
ومنها ذوالقوة المتين ومعناه نفى النهاية في القدرة وتقييم المقدار وقال ابن بطال الفقيه من  
صفاء الذات وهي بعنة القدرة ولم ينزل سبحانه ذاقوة وقدرة ولم ينزل قدرته موجودة قائمة به  
موجبة لحكم القادرين والمتين بعنة القوة وهو في اللغة الثابت الصحيح قال أهل السنة انما  
قائمة به متعلقة بكل مقدور ووجه المعتزلة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث  
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود  
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سليمان عن وهو مرسل وعنه عثمان  
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يحده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقد روي عن  
شرباه احد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر عن دعائه صلى الله عليه وسلم اني اسألك بعلم  
الغيب وقد رتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكرم  
وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني  
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه  
شاهد من حديث اخر وعنه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منكم  
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه البيهقي بسنده  
وعنه ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرة  
قال البيهقي تفرد به يحيى من عبد الله وليس بالقوى وله شاهدان موقوفان عن ابن مسعود وحضر  
بنت علي بن ابي طالب في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال نعم او لم يروا ان الله الذي خلقهم  
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفع الله الال والاركان  
الخ رواه البيهقي بسنده وقال نعم والسماء بنيناها بايديه بقوة وبه قال ابن عباس وعنه  
وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا ليل مرارا سجدا وجهي للذي خلقه  
وشق سمعي وبصري بحوله وقوته يا واجاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال نعم والعز  
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيس في عزته الخ

اجمعين وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وقال لله العزة ورسوله وقال النبي قال  
 النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يقول  
 بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب احسن وجهي عن النار لا وعزتك  
 لا اسالك غير هارواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم  
 في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا عنك بعزتك اخرج البخاري وعنه ابن عباس ان النبي صلعم  
 كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرج  
 البخاري وفي حديث اخر عنه يرفعه ثم تقول قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر  
 الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي  
 لا اخرج منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساق بسنده رواه البخاري ومسلم  
 عثمان بن ابي العاص نذاق رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم  
 بميمتك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقد رت من شرها اجد الحديث رواه البيهقي بسنده  
 وفي روايته عنه بلفظ اجعل يديك اليمني عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقد رت من شر  
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال  
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ابي سعيد  
 قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز لا اري والكبرياء رداي فمن نازعني فيها  
 عن بنته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال انتز فلان بالصلح و  
 ارتفع بالورع على معنى انه انصف بهما وعنه ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوى المظلوم  
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا نصرتك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامتا رجلا  
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروا رواه  
 البيهقي بسنده وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدررون  
 ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها  
 الا ادخل الجنة ومن صلى بغرورها ان شئت رحمته وان شئت عذبت رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذف بل وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة ونحوه فمعناها  
 يرجع الى صفات القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناها يرجع الى القدرة وان كانت  
 بمعنى نفاسة القدرة فارجع الى اسحقا ذات لتلك العزة انهم قال في المعنى في صافى العزة  
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هذا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص  
 كانه قيل ذوالعزة وانما من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون  
 اخذ معتنى الاله ولا عزة لاحد الا وهو الكبر ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكاشنة  
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا  
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ما جاء في الجلال و  
 الجود والحجرت والكبرياء والعظمة قال تقي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال  
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولله الكبرياء في السموات والارض وقال  
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فبسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد  
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفع وعزتي وجلالي وعظمتي لآخر من منتهى ما قال الاله  
 الله رواه البخاري وكلف مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت  
 ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قد رما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام  
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي  
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد  
 استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال  
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به الجبار اذا  
 سئل بواعط رواه البيهقي بسنده وعنه ابن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب  
 كل شيء اجعلني فخالصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي  
 بسنده وعنه ابن مبرق قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ايزع الجاهل  
 يا ابي ليوم اظلم في ظلي يوم لا ظلال الا ظلي رواه مسلم وعنه قال ان رسول الله  
 قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله

الصالحات ومن اطاعه من ذلك شيء قليل الحمد لله على كل حال واه البيهقي بسنده <sup>وسلم</sup>  
 النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتكبيره وتسبيحه  
 يطوفون حول العرش لهن دواكد والنخل يذكرون لصاحبهن فايح احدهم ان يكون له عند الله  
 ثقلان ذكر بذكره وعرف بن مالك الاشجعي قال قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحديث وفيه  
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك  
 رواها البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول  
 الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة <sup>وعنه</sup> الى هراقة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن  
 ربه عز وجل قال الكبرياء والحق العظمة اراى فمن نازعني منها شيئا فخذني وفي رواية فمن نازعني <sup>حدث</sup>  
 منها ما قد فتد في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منها عذبت به رواها البيهقي <sup>ورق</sup>  
 الاخير مسلم في صحيحه <sup>وعنه</sup> ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم بنا  
 لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شيء بعد اهل الشاء والحمد لله لا مانع لما  
 اعطيت ولا معط لما منعت ولا ينفع ذا الجدل منك الحمد واه مسلم وقيد ذكر الحمد قال الحافظ في الفتح  
 قال ابن المنير المجيد صفته الله تعالى ويؤيده حديث ابي هراقة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد  
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدي عبدى ذكره ابن النين قال ويقال الحمد في كلام العرب الشرف  
 الواسع فالماجد من له اباء مقدمون في الشرف واما الحسب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء  
 شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجل هو الشرف التقدير وقال الراغب المجدا السعة في الكرم والجلال  
 واصد قولهم مجت الابلى وفقت في مرعى كثير واسع واجرها الراعى وصف القرآن بالمجيد لما  
 يتضمن من الكام النبوية والخروية انتهى ومع ذلك كل لا يتبع وصف العرش بذلك الجلال  
 عظم قدره كما اشار اليه الراغب لذلك وصف بالكريم في سورة الفجر ويقال حميد مجيد كانه فعيل من  
 ما جل مجي من حد <sup>باب</sup> اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عيانان عن معنى  
 واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن  
 وهو المراد لوزن كل شيء في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المراد لانعام اهل  
 الجنة ومنها الغفار المراد لانزال العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المراد لانحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد شهيد الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد  
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المريد لاستقام  
 العقوبة في الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير النجرات عند المحتاج ومنها اللبر  
 وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفات القليل  
 ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى واما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال تؤتي الملك من  
 تشاء وقال ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدي من  
 يشاء وقال ونقر في الارحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في امي صورة ما شاء  
 ربك وقال يخلق ما يشاء وقال يصيب لمن يشاء انا ثا ويصيب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا  
 واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال بحمد الله  
 لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والايات في ذلك كثيرة **جل وعز**  
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دعوا لله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت  
 فاعطني فان الله لا مستكره له **وعنه علي بن ابي طالب** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله  
 فاذا شاء ان يبعثنا بختنا الحديث رواها البيهقي بسنده وفي الباب عن ابي هريرة يرفع يديه ومثل  
 الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا وذلك  
 فضل اوتيه من اشاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الله  
 ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفي حديث ابي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نبي  
 لو كان سليمان استثنى لمحت كل امرأة منهم **وعنه ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على  
 اعرابي يعوده فقال لا بأس عليك طهر انشاء الله **وعنه عبد الله بن ابي قنادة** عن ابي جابر  
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض لرواحكم حين شاء ورد هاجين شاء الحديث  
**وعنه انس بن مالك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بائتها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا  
 يقربها الدجال والطاعون ان شاء الله **وعنه ابي هريرة** يرفعه لكل نبي دعوة فاريد ان يشاء الله  
 ان اختبه دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة **وعنه مرفوعا** بينا انا نائم رأيتني على قليب فتمعت

ما شاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء  
**وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني  
 ان شئت وليعز من مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا مكره له **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 نزل علما ان شاء الله بحيف بنى كنانة **وعنه** ابن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها  
 فقال انا قافلون عدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد  
 عقد في المشيئة والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا  
 طويل في خلق النطفة وفيه ثم قال يا رب اذكر اكرم انثى فيقضه ربك ما شاء وبكى الملك قال  
 ورواه مسلم وزاد فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضه ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن  
 حديث النس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الحداد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل  
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيئا لم يمنعه شيء رواه مسلم وفيه ذكر  
 الارادة وهي المشيئة واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء  
 ويجزم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا  
 وقال لو شاء الله ما تلوثت عليكم ولا ادرىكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده  
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء يقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ما شاء  
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا  
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده وصحها  
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله وشئت قال  
 اجعلته لله عدلا بل ما شاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشيئة ارادة الله  
 وقال الاوزاعي في النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في مساله عن المشيئة فقال المشيئة لله تعالى الحديث رواه  
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فاما قبله من الموصولات في معناه يؤكده انتهى وفي  
 المشيئة بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمه لكن بسنده وبوجه اخر وفيه ذكرنا  
 مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقولوا وشئنا

لا تباكل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض  
 كلهم جيناً وقوله ولو شاء ربك ليجعل الناس قوماً واحدة ولكن يصطّل من يشاء ويهدى من يشاء  
 وقوله ولو شاء لهداك جمعين وقوله من يشاء الله يصنعه ومن يشاء يجعل على صراط مستقيماً  
 وقوله فيصنعه الله من يشاء ويهدى من يشاء وقوله كذلك يصنعه الله من يشاء ويهدى من  
 يشاء وقوله والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته  
 وقوله ويجذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله  
 إن هي إلا فتنتك نضل بها من تشاء وتهدى من تشاء وقوله ذلك هدى الله به من يشاء  
 من عباده وقوله الله يجتبي إليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص به  
 من يشاء وقوله والله يصنعه لمن يشاء وقوله ولكن يزي من يشاء وقوله يصيب برحمته من  
 يشاء وقوله إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من  
 يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله للفقير  
 الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله عن على من يشاء وقوله فيسبح من يشاء وقوله  
 فيصيب به من يشاء وبصره فمن يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فإذا اصاب  
 به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو  
 شاء الله لذهب سمعهم وأبصارهم وقوله ولو شاء الله لاعتكم وقوله يحول الله ما يشاء ويثبت  
 وقوله نعر من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضل إن شاء وقوله برزق  
 من يشاء وقوله وعد ما يشاء وقوله لا يحيطون بشيء من علم إلا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة  
 من يشاء وقوله إن ربّي لطيف بما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن  
 نريد وقوله ولكن يُنزل بقدر ما يشاء وقوله إن يشاء يسكن الريح في جوفه وقوله إذا شئنا لنبدل ما  
 تبدل ولا يقلدنا وقوله إن يشاء يبدلهم ويستخلف من بعدهم ما يشاء وقوله فصنع من في السماء  
 ومن في الأرض إلا من شاء الله وقوله ثم إذا شاء أنشره وقوله وهو على جميعهم إذا يشاء قدير  
 وقوله إلا ما يشاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الأحاديث بسند منها حديث سعيد بن المسيب  
 عن أبيه في قصة أبي طالب فيه فأنزل الله في أبي طالب فقال له رسول الله صلعم إنك لا تعلم

من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب احد يصرف  
 كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك  
 رواه مسلم وحديث الثوري بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاعه وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن ينفخ  
 اوقاما ويضيق اخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في هذه  
 الاية وفيه فقال فضلى وتبين من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل  
 الكافر مثل الارزة ضياء معتدل حتى يقسمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في فئت يوم بدر اللهم ان شئت لم تقبل بعد اليوم  
 الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعن  
 واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث  
 ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق  
 قبله ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه اخر وعنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يقل ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسى الليل والنهار فاذا  
 شئت قبضتها رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلبوا الخمر فنهوا  
 ونهوا النفات رحمة الله عز وجل فان الله تعالى نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده  
 وسلموا الله ان يستعزوا لكم ويؤمنوا بوعايتكم اخرج البيهقي بسنده والى هنا انتهى النقص  
 كلامهم قال الحافظ في فتح الباري قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند  
 بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصباغة فزاد اليجاد ومن الناس الاضا  
 وفي الصرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله  
 خلقه ان المشية له ونههم فقال وماتشؤون الا ان يشاء الله فليست الخلق مشية  
 الا ان يشاء الله وسئل الشافعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ

وما شئت ان لم تشأ لم يكن ثم ساق البيهقي ما تكرر من ذكر المشيئة في الكتاب العزيز في اربعين  
موضعاً منه انفق ثم عقد البيهقي باباً في الارادة على حدة واورد فيه الايات التي فيها ذكرها  
وتقدم ان المشيئة والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لَكُمْ قوله  
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يهدي من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله  
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليخجل عليكم في  
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يريد الله ان يهديه يسيراً صلى الله عليه وسلم  
يرد ان يصنع ليخجل صدره ضيقاً وقوله فمن يريد الله فتنة فلن تمك له من الله شيئاً اولئك  
الذين لم يريد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد  
الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبر عن ابن عباس  
اشرايد بن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد قوله  
فاراد ربك ان يلبثا اشدهما وقوله انما يريد الله ليزهد عنكم الرحمن وقوله انما يريد الله  
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان  
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا و اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضرب من كاشفاً  
ضراً و ارادني برحمة هل هن مسكات رحمة وقوله ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني شقاً  
شيئاً وعن معاوية بن ابي سفيان يرفع من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين رواه مسلم  
والتحاكي وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من مشقة  
قال ايما اهل بيت من العرب والجم اراد الله بهم خيراً ادخل عليه الاسلام الحديث رواه  
البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يصبر  
والتحاكي **وعن** ابن مالك يرفع اذا اراد الله بعبد خيراً استعمل اخرجه البيهقي بسنده  
وفي رواية اخرى من وجه اخر عمل مكان استعمل **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مسفل ان رجلاً  
امراً كانت بغياً في الجاهلية فجعل يلاعها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى  
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبا واذا اراد بعبد شرا مسل عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه غير وفي رواية النسب مالك نحو بلفظ حتى يوافيه بيوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفع ان الله تعالى اذا اراد حققة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعل لها سلفا ووطئا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حتى فارق عينه بملكها حين كذبوه وعصوا امره اخرجهم مسلم في صحيحه **وعن ابي المليح الهذلي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبدا بارضا جعل له بها حاجة رواه البيهقي **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم رواه مسلم **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرة ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده **وعنها** يرفعها يرفعها مع زيادة **وعن عمرو بن شعيب** عن ابي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يصير ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده **وروى** عن عمر بن عبد العزيز مثله موقفا بطريق قال في الفتح وحرف النزاع بين المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض الخلق اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد واراندة صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعل وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يجز ان يجد ثباتا في نفسه وفي غيره او في كل منها او لا في شيء منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صلوات منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه الاقسام صح ان المريد بارادة قدعية هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بان سبب خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسبا لعباد انما هو مشيئة الله واراندة ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشرية

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلّق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة  
لجميع الكائنات محببة لجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد  
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الى الثانى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
صلاحه للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ولفرق بعضهم بين الارادة والرضى  
فقالوا لا يريد وقوع المعصية ولا يرضاهما لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هدايا التي توفى  
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرج الطبري وغير بسنده ورجاله ثقات عن  
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفار الذين  
اراد الله ان يطهر قلوبهم بقوله لا اله الا الله فاراد عباده المتخلصين الذين قال فيهم ان  
عبادى ليس لك عليهم سلطان فيحب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله  
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون  
الطاعة الا ان يشاء الله فسرهم عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع  
ما يشاء لان حروف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للاية بشىء  
منه وانما المذكور فى الآية مشية الاستقامة كسبا وهى المطلوب من العباد انتهى المراد منه  
باب قول الله عز وجل والله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يحكم وان يشاء يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعنه عباد بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النضر  
صلعم فقال تبايعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تشربوا فمن وفى منكم  
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك  
شيئا فستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه  
البخاري في صحيحه ومسلم ايضا وفي حديث ابى هريرة يرفع اجنحة الجنة والنار فقال للنار  
يدخلن المتكبرين ويدخلن الجبارون وقالت الجنة يدخلن الصغار ويدخلن المساكين  
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من انشاء وقال للنار انت عذابي عذب بك  
من انشاء ولكل واحدة منكما ملأوها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرج البخاري عن

وجه آخر ثم عقد باباً آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان  
 الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون ثم ساق  
 بسنده الى ابي هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واخر  
 ان شئت او ازرقي ان شئت ليجزم مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا فكله ورواه البخاري واخر  
 مسلم من وجه آخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله  
 تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك  
 شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قد رآه وما شاء فعل فان لتوفيقه على الشيطان رواه مسلم  
 وفيه ذكر المشيئة وفي حديث الى ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام  
 واذا اردت شيئا فانما اقول لكن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انك  
 رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي وروياه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن  
 ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينسجه القرآن كله الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو  
 عن المسيء او عد على سيئه فعل غير ان قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يغفر  
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم  
 قال البيهقي ثم عقد باباً آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولولا اذ خلقنا  
 جنتك قلب ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرراً الا  
 ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وعنه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
 انعم الله على عبد من نعمة من اهل اومال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه اقدون  
 المتى رواه البيهقي بسنده وروى عن ابي هريرة حديثاً في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من  
 اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبدك الله الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي  
 حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني فيخرجني  
 في الصحيح واخرج الحديث الى ابي هريرة مرفوعاً في رواه بينا انا انما رأيتني على قلب  
 فننعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على  
 لسان المصطفی صلى الله عليه وسلم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد بنت هاشم تقدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم  
 يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم  
 يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وان من قاطع  
 يصير حفظ حتى يمسي من قاطع احين يمسي حفظ حتى يصير رواه البيهقي بسند وفي حديث  
 زيد بن ثابت من دعائه صلى الله عليه وسلم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر  
 فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسند  
 وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية  
 ثم ساق وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال  
 وروى بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان  
 وما لم تشأ لم يكن وعنه ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب  
 وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره  
 الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي  
 وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسل فكان اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي  
 باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لا تدخلن  
 المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبر عن نوح عليه السلام اذ قال لقوم انما يا تكم به الله  
 ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبر عن الخليل عليه السلام اذ قال لقوم ولا اخاف ما  
 تشركون به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للخليل سجد  
 ان شاء الله من الصابرين وقوله خبر عن يوسف الصديق اذ قال لا خوة اذ خلوا من الرثا  
 الله امنين وقوله خبر عن شعيب اذ قال لمسي وما اريد ان اشق عليك سجدتي ان شاء  
 الله من الصالحين وقال لقوم وما كان ان تعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبر عن  
 الكليم اذ قال للنضر سجدتي ان شاء الله صابرا وقوله خبر عن قوم موسى قالوا ان البقرة  
 علينا وانا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واحدة  
 ان شاء الله ان اختبر دعوتي شفاعة لا متى يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وحجبان آخرين والبيهقي بسنده **وعنه** أم بشير أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا  
 يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده  
**وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اطعم ان يكون حوضان شاء الله او سمع ما يابن  
 ابيد الى دمشق وان فيها من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده **وعنه**  
 بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين  
 والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث  
 انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي  
 بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين  
 والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفع نزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة الخ  
 وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بله ويقول هذا مصرع  
 فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا الحديث الذي حد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى  
 مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قنادة يرفع ثمراتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث  
 اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفع لاباس عليك طهر ان شاء الله تعالى  
 رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال لصاحبه قل ان شاء  
 الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجا هذا في سبيل الله  
 اجمعين رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجه من وجه اخر عن الزناد  
 وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسب فاطاف بمن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان  
 ذلك في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه  
 مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفع من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء حرم  
 غير حديث اخرجه البيهقي بسنده **وعنه** ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا غزو قرشيا  
 الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفع في ذكر الجنة اهل  
 مشهم للجنة الخ قالوا نحن المشهمون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرلك ان شاء الله تعالى  
 رواها البيهقي وقال في الاخير تابعه للتعني عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذا نسى الانسان  
 ان يقول ان شاء الله فتوبت من ذلك ان يقول عسى ان يجد بنى ربي لا قريب من هذا رشدا سابقا  
 البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشية  
 اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب اثار عن ابن عباس وتوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر  
 ابن عبد العزيز ووهيب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنن الصحيحة  
 المتقدمة تغني عن ذلك فان الصالح يغني عن المصالح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله  
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤم ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا  
 لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما  
 الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الاطوار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء  
 الله لما لا يمان آمن ومن يشاء الله لا الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت  
 لجعلهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها  
 هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بينا وبين اهل الفدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما  
 اشركنا ثم قال والجحيم والكليس من الفدر رواه البيهقي بوجه **باب** ما جاء في ثبات صفة  
 السمع قال ثكلى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال  
 سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها  
 وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون ان الله  
 سهرهم ونحوهم **وعنه** ابن موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكننا اذا علمنا كبرنا فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم فانكم لا تدعون اصم ولا غائباء تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي  
 بسنده وزاد واذا هبطنا سبطنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعنه** حاشية قال النبي صلعم ان  
 الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساق البيهقي بسنده وفي البخاري  
 عن حاشية قالت الحمد لله الذي وسم سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله  
 قول التي تجادلك في زوجها **وعنه** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثه نفر قرشي ونفق

او ثقفيان وقرشي قليل فقد قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع  
 ما نقول فقال الاخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا  
 فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا  
 ابصاركم الا تبهوا الشيطان **وعن ابن مريق** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا كان يوم حار  
 القى الله سمعه بصم الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم  
 اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادك استجارني منك واني اشهدك  
 اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرح القى الله سمعه بصم الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال  
 العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زهر يزهجهم قال الله عز وجل لجهنم  
 ان عبدا من عبادي استجارني من زهر يرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زهر يرك  
 جهنم قال بيت يلتقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال كذا  
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن النحر فقال وسمع الله عز وجل لا يجلب بيعها  
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح  
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كاسيات وفي هذا الباب الرد على من قال ان  
 معنى سميع بصير جليل وقد تقدم الكلام على هذا المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لوجاهة الروايات  
 لا تدعون اسم ولا اسم لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا على في عدم الرواية نفى  
 لازم ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه بعد قد لا يسمع  
 ولا يبصر وقال ابن بطال نفى لافقة الممانعة من السمع والافقة الممانعة من النظر واشبات كونه  
 سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يجر اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من  
 هذه الاحاديث اثبات صفة السمع البصر وهما صفتان قد عمتان من الصفات الذاتية وعندنا  
 المسموع والمبصور يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر  
 كل مبصر فادعوا انها صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفقه  
**باب اجاء في اثبات صفة البصر والروية** وكلتاها عبارتان عن  
 معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده يخبر بصير

وقال ان كان يعباد خيرا بصيرا وقال فسيروا الله علمكم وقال الم يعلم بان الله يحى وقال النضر  
 معكما اسمع اري وتقدم حديث ابي موسى فيرانا تدعى سميعا وبصيرا ان الذي تدعى اقرب  
 الى الحكم من عنق راحلة اخباه في الصبح **وعن** ابي هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤمنوا  
 ان اتانا الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضرم اجهاد على ذنوبه والى قتلها على عيبه وقال رأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضرم اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الموصوف لله  
 تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلى السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين لعز وجل وافاد هذا  
 الخبر انه سمى بصيرا لسمعه بصيرا على معناه انه علم اذ لو كان بمحض العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه  
 محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الحارثة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن** ابي هريرة  
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاب الورد لو كشفه لاحرق سبحة ووجه ما ادركه بصره رواه  
 مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال  
 تعالى في الكفار كل انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد قبال في الصحاح  
 انما جلال وجهه منهم اقل سبحان الله والسبحا التسبيح الذي هو التطهير والتزويد **وعن** عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك  
 ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح  
 اسماء الله الحسنة فراجع **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان الجبرماد الكلام  
 ربى لنفد الجبر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثل مداد او قال ولو ان ما فى الارض من شجرة  
 اقلام والبحر عيده من بعد سبعة اجرها نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال السجستاني  
 كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدين ان يبدلوا كلام الله وقال لا تبدلوا لكلماته وقال لا تبدل  
 الكلمات الله وقال يريدين ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره  
 الجحرون وقال ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حققت عليهم كذبك  
 لا يؤمنون وقال ونعت كلمة ربك لا طائفة لهم من الجنة والناس اجمعين وقال ونعت كلمة  
 ربك احسنه على بنى اسرائيل بما صبروا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله عز وجل  
 لمن جاهد في سبيل لا يخرج من بيته الا البحر ادا في سبيل وقصد بقوله ان يداخل الجنة او يخرج

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجرا وغنية رواه البخاري وساق البيهقي بسنده ورواه  
 ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفع من قائل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله  
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحج يرفعوا تقولوا الله في النساء فانه  
 اخذتم من بامان الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله تعاروا مسلم وساق البيهقي بسنده ويطول  
 وفي حديث ابن عباس يرفع قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مسرات لو زنت بما قلت لو زنت  
 سبحان الله وبحمده على خلقه ورضاه نفسه وزيادته عرشه وولادته كلمته رواه مسلم وساق البيهقي بسنده  
 وقال كلمته الله لا تنته الى امر ولا تحصر بعد وقد نفى الله عنها النفاق كما نفى عن ذاته الهلاك والمواد  
 بالبحر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انته وقال ابن ابي حاتم الايات تدل على ان  
 القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وعاية ولنقد كنفاد الخلقين انتهى وعن  
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعوذ بحسن والحسين بقوله اعوذ بكلمات الله  
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين الامة الحديث رواه البخاري وساق البيهقي بسنده وعنه  
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم فادركه فليقل اعوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث  
 ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقوب لدخنتي البارحة يعني اليوم قال  
 اما انك لو قلت حين اصبيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم  
 باوجه وساق البيهقي بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضره وعن محمد بن يحيى بن حبان الزيلعي بن  
 الوليد بن شريك رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك  
 فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان  
 يحضر من فانه لم يضره وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسنده وقال هذا مرسل وشاهده  
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن  
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها امن بلغم من ولد ومن لم  
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستغاث رسول الله صلعم وامر ان يستغاث بكلمات الله تعالى  
 في هذه الاخبار كما امر ان يستغاث به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضر فن وقال فاستعين بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بخلق من مخلوق  
 فدل انما استعاذ بصفته من صفاته وامن ان يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى بالاستعانة  
 بذاته وذاته غير مخلوق **ومحضر على رضاه** عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني  
 اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسند  
 فاستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ  
 به غير مخلوق فذلك كلمات التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على  
 معنى العظمة والتعظيم كقولنا لخالنا فظن وقوله فنعهم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز  
 ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغني عن احمد بن حنبل عن  
 الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لاننا من مخلوق الا وفيه  
 نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلى الله عليه وسلم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلامي بل الخ رواه ابو داود  
 وفي لفظ يا قوم لم تؤذوني ان ابلغ كلامي بل يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن  
 جب قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة  
 القول وهو الكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني قال لقد حق القول على  
 اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما بديل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق  
 من الله حديثا وقال سلام قولاً من رب ارحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما  
 قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول ان يكون فيكون فثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في  
 هذه الآيات وغيره **ومحضر ابن عباس** في دعائه صلى الله عليه وسلم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقولك  
 الحق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسند وفي حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث  
 كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي  
 بسند وفي حديث ابن مسعود موقوفاً انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله  
 وواحد الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم في حديث  
 المنسب اليه في قصة الاسراء ويرفعه فقال اني لا يبديل القول لدي كما كتب عليك في امر  
 الكتاب الخ اخرجه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **باب** ماجاء في اثبات صفة التكلم والقول  
 سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكداه بالتكرار وقال وكلم  
 ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر في غير آية من كتاب ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى  
 اني انار بك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلامه صلى الله عليه وسلم باسماه الحق اياه بلا ترجمان  
 كان بينه وبينه ذلك على ما في الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفي حديثنا بصرى  
 في قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطاك النوراة بيده  
 الخ رواد البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال لادم انت موسى الذي اصطفاه  
 الله برسالاته وبكلامه انلى معنى على امر قد راى الخ رواد البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وساقها  
 البيهقي بسنده وفي حديث النس الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اشق موسى عبد اتاه  
 الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى  
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمع من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله  
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فاعلم ان الله بكلمته الله  
 صار مكنى من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص  
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصار عيسى مخلوقا بكلمته  
 من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال انشئ علي عند الله كمثل ادم خلفه  
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكنى بكلمته كن كما  
 صار ادم بشرا بكلمته كن **وعنه ابن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عز وجل  
 موسى كانت عليه جبة صفوت وسراويل صفوت وكساء صفوت وتلك صفوت وتعالى  
 من جلده حمار غير ذكرى رواه البيهقي بسنده **وعنه** ما في قوله ومنهم من كلمه الله  
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في الفتح قال الاثم هذه الآية اقوي  
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال الناس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن زائدا  
 فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم حتى ان كل هنام من الكلام وتقل الكشاف انه من الكلام مجتبه الجرح وهو مردود  
 بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعري كلام الله القاطن  
 بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون الخطب و  
 القرأة دون المقرء وورد البخاري في باب خلق الاضداد ان خالد بن عبد الله القشيري قال ان الله  
 بالجسد بن آدم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم في كتاب  
 التوحيد ان سالم بن احوي قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما **يا اقول الله عز وجل**  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال  
 عبيد بن عمر روى الانبياء وحى وقرأ انى ارى في المنام انى اذبحك رواه البخاري وروينا  
 عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء في المنام واما الكلام من  
 وراء حجاب فهو كلام موسى والحجاب في هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفي  
 حديث عمر رضى الله عنه في قصة موسى وادم قال انت موسى بنى اسرائيل الذى كلمك الله  
 من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواد البيهقي بطوله بسند  
 واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح  
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفي حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاصول فيينا نحن  
 كذلك اذ بعث رب السموات والارض الانبياء من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالته  
 الخ وهو في البخاري بطوله وفي حديث ام سلمة في قصة النجاشي قال جعفر بن ابى طالب للنجاشي  
 بعث الله عز وجل اليك رسولا تعرف نسبه وصدة الخ رواد البيهقي بسند وقال قد كان  
 لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل ياتي بها من عند الله عز وجل واما  
 الرويا في المنام قال تعالى لقد صدق الله رسولا الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء  
 الله امنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدت برسول الله صلعم من الوحى الرؤيا  
 الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى ووحى  
 الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم ينل يسأل ربه التخفيف  
 لامته حتى صار الى خمسين صلوة وقال لربه انى لا يبذل القول لك الخ الحديث وقد تقدم واختلف في

في رويته صلعم ربه عز وجل فلذهبت عائشة الى انذلم يره ليلة المخرج وذهب ابن عباس الى  
 انذصلعم راه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي  
 الى زيادة بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلقه في روعه ما امر الله تعالى قال تعالى فانه نزل على قلبك  
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يحتمل حال اليقظة والنوم وكل ذلك باين  
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله ويمثل الملك  
 احيانا رجلا فيكلمني فاعني ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين آخرين وفي حديث  
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد اتقى في روعي انزلن تموت نفس حتى تستوفى  
 رزقها وفي لفظ عن ابى العباس قد نفث في روعي واه البيهقي بسنده وقال قد رويناه  
 في كتابنا بل دخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسل ومنصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه  
 ما كان سرف لم يحدث به النبي احلا ومنه ما لم يكن سرفا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه  
 قولا قال البيهقي ومنه ما كان مامورا بكتبه قولا فكتبت فيما كتب من القرآن وعنه ابن عباس  
 في قوله لا تخرك به لسائك لتجمل به قال كان يحرك شفقتيه وانا احرك كما كان النبي صلعم  
 يحركها الى قوله فاذا قرأناه فانبغى قرأناى استقم له وانصت رواه الشيخان وعنه  
 ابن مسعود في سوال اليه عن النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة  
 ينتظر الوحي فعرفت انذ يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح  
 الآية رواه الشيخان بطوله وعنه ابى هريرة قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله  
 هذه خلجة انتك بائنا فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي انتك فاقره عليها من رجاء السلام  
 وبشرها ببیت في الجنة من قضيب لاصحب فيه ولا نصيب واه البخاري ومسلم في صحيحهما ابا  
 ماجاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلام الذي لم ينزل به موصوفا ولا ينال به موصوفا  
 وتنزيل الملك به الى من ارسل اليه وما يكون في اهل السموات من الفرع عند ذلك قال تعالى  
 حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير عنه ابى هريرة  
 رضي الله عنه ان نبى الله قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله  
 كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفيان أصابعه  
 بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقى  
 على لسان الساحر والكاهن فرمى ادركه الشهاب قبل ان يلقىها وربما القاها قبل ان يدركه  
 فيكذب معها ما نكذب به فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء  
 فيصديق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعمر بن مسعود قال ان الله عز وجل  
 اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجمر المسلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك  
 حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فرزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل  
 ما ذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا  
 وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ما ذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داود عن جماعة عن معاوية  
 مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق رواه شعبه عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا  
 وروى من وجهين اخرين مرفوعا وعمر بن الخطاب بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 اراد الله عز وجل ان يوحى بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم احد السموات رجفة او قال ردة  
 شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخشوا الله سجدا فيكون  
 اول من يرفع راسه جبريل فيكلم الله تعالى من وجهه بما اراد فيمنضه جبريل على الملائكة كلما  
 مرت بسما يسأل ملائكتها ما ذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلام  
 مثل ما قال جبريل فيمنضه جبريل بالوحي حيث امر الله عز وجل من السماء والارض رواه  
 البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا  
 بسنة حملا العرش ثم سجد الذين يليونهم حتى يبلغ التبشير اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين  
 يليون حملا العرش حملا العرش ما ذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى  
 يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم  
 قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 كيف ياتيك الوحي فقال يا بني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني  
 وقد وعيت ما قال الملك وحيانا يأتيني الملك رجلا فيعلمني وقال القعني فيكلمني فاعني

ما يقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر والاصل صق الخديدا اذا حرك  
 قال الخطابي يريد والله اعلم ان صق متدارك لسمع ولا يبينه عندنا ولما يقرع سمع حتى يتبع  
 ويتثبت فيتلقنه حينئذ ويعيد ولذلك قال وهو شديد ويفهم معناه يقلع عنى ويتجلى ما  
 يتخشانى منه وفرغ اى هب الفرع عنهم كانه نزع الفرع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله  
 تعاصوا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هو بحرف او صوت  
 ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصق والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة  
 وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصق واثبتت الكلام النفس وحقيقة معنى قائم بالنفس  
 وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفا فيما لا يدل على اختلاف التعبير عند الكلام  
 النفس هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصق اما الحرفى فالتصريح بما  
 في ظاهر القرآن اى في ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصق فمن منع قال ان الصق هو الجو المنقطع  
 المسموع من الجنة واجاب من اثبت بان الصق الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسمع  
 والبصر صفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم الحد المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه ان  
 يجوز ان يكون من غير الجنة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت  
 ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصق فقال لى لى بل تكلم بصق هذه الاحاديث  
 تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع  
 الحنابلة وتدل لدلالة الصحيحة ولا راحة للكلام النفس في شئ من الالهة والكلام والادلة  
**في ذلك كثيرة جدا باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**  
**رسل وعباده** قال تعالى واذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة  
 وقال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس اى واستكبر وكان من  
 الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رزقا حيث شئتما ولا تقربا  
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم  
 به ملائكته ورسل وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع ما يطول به الكتاب وكذلك  
 ما وره بلفظ الكلام او القول او الامر والنداء وله يطابق اسم الخلق على شئ منه

**وعن سلمان** رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحد لي وواحد لك وواحد بيننا وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعملت من شئ جزئك بدوان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المستكبر والدعاء وعلى الاجابة **رواه البيهقي بسند** وما الطفة من حديث رزقنا الله العمل بمفهوم وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله اني كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث **رواه البيهقي بسند** **وعن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم عليه السلام فاخرجه من صلبه ذرية ذرأها فثرتهم نذرا بين يديهم كالذرر ثم كلمهم فقال الست بركم فالوا بلى شهدنا الآية اخرجه **البيهقي بسند** **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايوب يغسل عريا ناضرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحث في ثوبه قال فناداه رب الم اك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكية لاغني لي عن بركك او قال عن فضلك **رواه البخاري** **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوحة الفجر وصلاة العصر ثم يعرجهم الله بانوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادك قالوا تركناهم وهم يصلون وانا نناهم وهم يصلون **رواه مسلم** **والبخاري** من وجه آخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي آخره فيقول هم القوم لا يشقة جليسهم **رواه البيهقي بسند** وفيه ذكر مقالته سبحانه بالملائكة ورواه **مسلم** ايضا **وعنه** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدك بحسنة فاكثروا حسنة فان عملها فاكثروا بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكثروا مثلها فان تركها فاكثروا حسنة **رواه مسلم** **والبخاري** من وجه آخر وساقه **البيهقي بسند** **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم ينزل له البغضاء في اهل الارض **رواه مسلم** **والبخاري** وساقه **البيهقي بسند** **وعنه** في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابي هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقا آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قول الله تعالى يريدون ان يبطلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تقاصفة قائمة به وانه  
 لم يزل منكما ولا يزال قال في الفتح والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقران فانه ليس  
 نوحا واحدا وانه وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب  
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث اليا ب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه  
 سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابى هريرة وقوله قال الله يؤذني بن آدم يسب الدهر  
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث  
 اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفي حديث النزول فيقول  
 من يدعوني فاستجب له الخ وقوله قال الله اعدت لعبادك الصالحين ما لا عين رأت ولا اذ سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابى هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت  
 الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابى هريرة عند صلعم قال قال الله اذا احب  
 عبدا لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه ~~وعنه~~ يرفعه قال قال الله انا  
 عند ظن عبدي بي وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فعقر له  
 وفي رواية عند البخاري قال الله اى عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال فحافتك وفي  
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيمة  
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في  
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع  
 غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد  
 بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اى يعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيها  
 ترجم له احدهما حديث ابى سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون بليك ربنا  
 الحديث وفيه فيقول اهل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدا ابدا وثانيهما حديث ابى هريرة  
 ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى  
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وفيها اثبات القول بالسبحانه ولشيم الاسلام ابن تيمية  
 جواب على سؤال في كلام الرب تعالى شأنه والامام احمد كتاب الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال وما تنتزل الا بامر ربك وتقدم حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال اعددت لعباد الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذا بنى عبدى ولم يكن له ذلك الخ وعنه برفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجه البخاري وهي من الاحاديث القدسية وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل ناعند ظن عبدك بى وانا معه حيث يدكرنى رواه الشيخان **وعن ابى ذر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر مثاها الحديث رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن ابى هريرة** وابى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يدكرون الله تعا الا حنت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثاله يرجع الى ثبات صفة الكلام **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادك جاؤنى شعنا غير ارواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبد الاما في انفسكم واتخوفوا بجا سبكم رب الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصنأ ذنبا فقال رب انى اصببت ذنبا الى قوله فقال ربه علم عبدى ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعن ابى هريرة** بحث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصلوم لى وانا اجزى به الخ رواه البخاري وعنده في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبر بالحديث في ثرساء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ربه قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبحت من عبادى مؤمن بى وكافرا فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنعمكنا وكذا فذلك كافر بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن ابى هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه

غيري فان آمنه برئ الخرواه مسلم **وعن** ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ان قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم والحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس في حديث بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم في الصحيح انتهى ولم يشرح كبير لشيوخنا الكواكبي محمد بن علي الشوكاني قدس سره سماه نشر الجهر على حديث ابي ذر وما احق به بان يكتب بماء الذهب على صفحات الزبرجد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم عليه السلام رب انحن اضلكن كثيرا من الناس الآية وقال عيسى بن مريم عليه السلام ان تعذبهم فاعذبهم عبادك وان تغفر لهم فافانك انت العزيز الحكيم فرغ يديه وقال اللهم امتني وبكى قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسل ما يبكيك فاتاه جبريل فساله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل لانا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال وما تنتزل الا بامر ربك الآية رواه البخاري **باب**

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **عن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض اخرجني البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع الفاظ خلقه بموتهم ان هذا مخلوق انتهى وأشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى خلق كل واحد قيسمه من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق جيا فيجب نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكله صفة من صفاته انه فاعلم غير مخلوق **وعن** اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيب احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عبد الله بن هشام بن عبد الله الرازي  
 قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول  
 لله الواحد القهار قال فلا يشك احدا ان هذا كلام الله وليس يوحى الى احد الا ما شاء الله تعالى  
 فيها روح الا وقد اوتيت الموت والله هو القاتل وهو المحيى لنفسه قال الحافظ وقت وفي  
 حديث الصوفي في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اخرها كما كان اولها  
 السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا  
 ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو القاتل ذلك مجيبا لنفسه  
 ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انهم وفي الكتاب ملك الناس هي صفة يستحقها  
 لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك  
 يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والقهر  
 ما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليقين صفة لله تعالى من صفاته  
 والكلام عليه ياتي في باب ان شاء الله تعالى **باب** قوله الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل  
 فيقول ما اذ اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ما اذ اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا  
 عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسلن  
 الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين الآية **عنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم  
 يحيى نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل  
 بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحجي ويشهد انه قد  
 بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
 الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعنه** علي  
 ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكل  
 طيبة فان احدكم اذ لقى الله عز وجل يوم القيامة يقول له لم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول  
 بلى فيقول لم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فما اذا قدمت لنفسك قال فينظر ثم لا  
 ويعينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلعم في حق الرواية

قال فيه فيلقى العبد فيقول اى قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل  
الحديث رواه مسلم **وعمر** انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال هل تدرون ما اصبحت قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول  
يا رب الم تجزى من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول  
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهود اقال فيختم على فيه ويقال لا ركانه النطق  
قال فتنطق باعماله قال ثم يخجل بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنك كنت انا ضل  
رواه مسلم **وعمر** انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لا هون اهل النار  
علا يا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفنك به فيقول نعم فيقول له قد اريد  
منك ما هو اهن من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان  
**وعمر** ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه  
وبينه ترجمان فينظر عن عينيه فلا يرى الا ما قدم من عمل وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر  
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في  
روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم يلقف احدكم بزينب  
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجب ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتاك ما لا  
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن عينيه فلا يرى الا النار وينظر  
عن يساره فلا يرى الا النار فليقت احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه  
البخاري **وعمر** ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم  
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري  
من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجى قال  
يدنو احدكم من ربي حتى يضع كف عليه فيقول علمت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي  
بسنده وفيه اثبات الكف صفة لله تعالى وان من صفاته **وعمر** ابى هريرة قال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت  
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه ليل على اباحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من  
الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يراد مطلقا والمراد بغير ما  
يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستشفاء والاستطعام على نفسه المراد به وعلى من زوليا  
وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يجاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله  
وقوله ان نصر الله ينصرهم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ  
بعضهم لبعض عدو والا المتقين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون وقوله  
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وما زواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها  
فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك في  
الخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احد  
من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك  
قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابد **ارواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسند**  
قال في الفهم ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر ان  
الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقا مستلزم  
للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المنزوم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول النواص  
الرضوان ومن جلتها اللقا فلا اشكال في الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بحاله مع اخلائهم  
وتتويع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطينا ما لم تعط احد من خلقك وبالله التوفيق  
**عن ابن مسعود** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا  
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول اري الجنة ولا اري فيقول لك ذلك ثلاث  
مرات كل ذلك يعيد الجنة ولا اري فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات **ارواه البخاري ومسلم** ومن  
اخر وساقه البيهقي بسند **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم  
قليل او لك اخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب  
اليم وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب يشترون به غنا قليلا اولئك يا كافرين

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم <sup>عن ابى هريرة</sup> رضي الله عنه قال ثلاث لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على حال مسلم  
 فاقطعه رجل حلف على يمين بعد صلوة العصر ان اعطى سلعة اكثر مما اعطى وهو كاذب و  
 رجل منع فضلاء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلك كما منعت فضلك فام تعلم تعلم يدك  
 رواد البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنه يرفعه ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة  
 شبيه لان ذلك كذاب وعامل مستكبر ورواه مسلم وعن ابى ذر يرفعه ثلاث لا يكلمهم الله يوم  
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و  
 خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل زاره والمنفق سلعة  
 بالحلف الكاذب والمنان عطاءه ورواه مسلم بوجه وساقه البيهقي بسند وقال جميع هذه  
 الاخبار صحيحة وهذا اقاويل متفرقة يجمع بعضهم الى بعض وليس في تنصيبه على ثلاث نفخ غيرهم  
 ويجوز ان يقول ثلاث لا يكلمهم الله يقول وثلاث اخرين لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا لاول  
 وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلام عقوبة لهم يسمعهم اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع  
 كلامهم اهل عقوبته بما يسمعهم اهل رحمته وقد يسمع كلامهم في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما  
 يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تقبلوا الشيطان انه لكم  
 عدو مبين وان اعبدوا في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى  
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلموا اي فيجيبهم  
 الله تعالى بذلك فيعدل ذلك لا يسمع كلام ذلك حين وجب عليهم الخلق اعادنا الله من ذلك بفضل  
 ورحمة قال ابن عباس في قوله تعالى اخسؤا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه  
 وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقول خسؤا  
 فيها الخ وظاهر الكناية ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتل غير ذلك وعنه محمد بن  
 كعب قال لاهل النار خمس عوثة يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا  
 يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله  
 ذلكم انه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشره اليه تتولوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعتنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقفون فيجبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا اناسييناكم  
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجدي دعوتك وننتبه  
الرسول فيجيبهم الله تعالى ولم تكونوا قسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا  
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى ولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم الشندين  
فذوقوا لظالمين من نصيب ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا  
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعالى احسوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعد  
**ابدأ يا** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اقول  
مسخرات بامر آخر سبحانه في هذه الاية ان الخلق صامكونا مسخر بامرهم هذا الامر من الخلق  
الاول الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر  
قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعندنا لو كان كلامه مخلوقا لم  
يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن  
عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان  
علم البيان فلم يحج القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على  
القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالشكر  
وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله  
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجوه القول هذا  
حال فوجبان يكون القول امر اذ لا يمتلأ بالملكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو  
كائن على مقتضى تعلق الامر هذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة عند  
وعد غير وجوه ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم المتعلق  
بما وبتهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعنه سهيل** قال كان  
ابوصالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات  
ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء قال في الحب النبي منزلة التوراة والانجيل  
والفرقان اعف عنك من شرك كل شيء انت اخذ بنا صيعة اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونه شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان بين ذلك عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البيهقي بعد ان ساق بسنده هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق فاضاها الى خالقه بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر انتهى وعمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله عز وجل قد ذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امر شيئا اذا اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه في امر زيد وامرته وتزوج النبي بها وجواز الزوج بجلال الله تعالى الادعاء كان قضاء مقضيا وهو كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والآمر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك قوله لما قضى الامر يعني وجبا لعذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك قوله اذا قضى امر يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدن وذلك قوله ليقتضيه الله امر اكان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصوا حتى ياتي الله بامر يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفروا حتى ياتي الله بامر ومنها الفتاة وذلك قوله اني امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد يدبر الامر له نظائر ومنها الوحي وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اي الوحي قوله ينزل الامر بينهم يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلق و منها النصر ذلك قوله يقولون هل لنا امر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا للخلق والامر يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينها فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضيه بما يشيرون به برامهم والله اعلم قال الفقيه هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكفي عن كل بالامر وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

تفسير الهمي قال بن بطال عن المهلب ان غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم  
وما تعلمون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وقرئ بين الامر بقوله انما هو عن امر الخ  
قال في الفتح في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن  
والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعال ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان يفعل  
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكنون والمراد بالامر هنا المأمور به وهو المراد بقوله وكان  
امر الله مفعولا ويقوله والله غالب على امره ان قلنا الصير لله ويقول لعل الله يحش بعذر ذلك امر او يقول  
قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق  
يقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي  
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال  
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية لا فاعيل كلها من البشر وقال الجبرية  
لا فاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف الصلي  
فعل الله وافاعيلنا مخلوقه ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انفعلي ومسئلة التكوين  
مشهورة بين المتكلمين واصحابها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثه فقال جبر من السلف  
منهم ابو حنيفة هو قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثه لئلا يلزم ان يكون الخلق  
قد بيا واجيب الاول بانه يوجد الازل صفة الخلق والخلق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق  
فالزعم مجرد شيء صفة فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذا الصفة لا يحدث في الذات شيئا جديدا  
فتعقبه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قد يبر وقد ثبت قبله الخالق  
الرازق فان فصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية  
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي  
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صاق  
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالرموز بتجويز اطلاق اسم الفاعل  
على من لم يقم بالفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتضمن البخاري في هذا الموضع  
يقترض موافقة القول الاول والصائر اليه مسلم من الوقوع في مسئلة حوادث الاول ثم اما ابن بطال

فقال غرضه بيان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحجة عليها ولقيام البرهان صلاية الخلق  
 غير الله بطلان قول من يقول ان الطبايع لخلقها والافلاك والنور والظلمة والعرش فداست جميع هذه المقالات  
 لقيام الدلائل على حدوث ذلك كله واقفاره الى محض الاستحالة وجوهر الحشدة وكنايه شاهد بذلك كاية  
 الباب اسندل بايات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وان الخلاق العظيم ان خلاق سائر المخلوقات  
 لا انتفاء لحدوث عنه الدالة على حشدة من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو  
 غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق لانتهى ولم يبرح على  
 ما اشياء اليه المتماثل فله الحد على ما انعم انتهى كلام الفخر **باب** قول الله تعالى الامر من قبل ومن بعد  
 وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهر يدل على ان امره قبل كل شيء وسواه ويبقى بعد كل شيء  
 سواه وما هذا صفة لا يكون الا قديما قال الخليل في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق باسمه لقوله  
 تعالى الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن  
 آياته ان تقوم السماء والارض باسمه قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله  
 وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلق  
 ذلك وهم الذين ادوا اليها الكتاب الستة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلافا  
 مالك والشافعي ومحمد وفقهاء الامصار ومحمد بن علي ذلك من ادركنا من علماء  
 الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمته سبقت  
 من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا  
 لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقصده سبق كل شيء سواه وقال تعالى انا  
 جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سمينا كلامنا قرآنا عربيا وافهمناكموه بلفظ العرب  
 وهو قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا تا اى سموهم وقال ام جعلوا لله  
 شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وانه في ام الكتاب  
 لدينا لعلكم يحكم فاخبر انه كان موجبا امكنته باقبل الحاجة اليه في ام الكتاب  
 وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ  
 يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنعى والوعيد والوعيد

والخبر الاستخيار واذا ثبت انه كان موجه اقبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال  
 في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن  
 يحفظ ويسطر والقرآن الموعى في القلوب المسطوح في المصاحف المتلو باللسان لا يمكن ان الله ليس بخلق  
 واما المولد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى  
 وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم  
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر الصلوة  
 محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسعناه الملك و  
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى وقال انا نحن نزلنا  
 الذكر وانا له حافظون يريد به حفظ رسوله وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم  
 لا يستحيل عليه الانزال ويحتمل ان يكون ابتداء خلقه وقعه في علو ثم نقل الى سفلى فاما الانزال  
 بمعنى الخلق فيغير معقوله واما النسخ والانشاء والنسيان والازهاب والترك والتبعض فكل  
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البيهقي خلق الله  
 المخلوق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق المخلوق بخلق وليس كذلك وعن  
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شيء من امر الله  
 انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى في مناظرة لبشر الربى اخبر الله عن المخلوق انه مسخر باسم  
 فالامر هو الذي كان المخلوق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا  
 ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشيء المكون وقال والله الامر من قبل ومن  
 بعد اى من قبل خلق المخلوق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامرهم ويعيدهم بامرهم وقال غير لفظ  
 الامر يراد لمعان منها الطلب منها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور بقوله لما جاء امر  
 ربك اى مأموره وهو اهل اكرام واستعمال المأمور بلفظ الامر كما استعمال المخلوق بلفظ المخلوق قال  
 الراغب الامر لفظ عام للافعال والافعال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله وقيل  
 امر نحو قوله تعالى الا لله المخلوق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اى من  
 ابتداءه ويخص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ان

وعبر عنه بأقصر لفظ وأبلغ ما يتقدم به فيما يتنا بفعل الشيء ومنه ما مرنا الا واحداً فغيره سبعة  
 ايجاده بأسرع ما يدرك والامر المتقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول او فعل او ليفعل او يلفظ  
 خبر عن المطلقات يتربعن او بإشادة او غير ذلك كتحمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امره  
 حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر وما قول وما امر فعلى يرشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله  
 اني امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سلتكم انفسكم امراى ما تاس  
 به النفس الامارة لنفسه قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في  
 اية الباب بالابداع والمعرف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الآية  
 من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور  
 وقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقول الله امر الله  
 نفسه قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسخها اى ما تبدل من اية او نتركها  
 ناسخ بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد اللئى ننسخها نتركها نرفعها من عندنا  
 فناسخ بمثلها او بخير منها **وعمر بن مسعود** نسخ نثبت خطها وتبدل حكمها ننسخها اى نرفعها  
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والخاتمة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرقعة و  
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب  
 والاجر في قراءة السورة والآيات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا  
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما  
 في قوله ويجعلون لله البتة اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انا اى  
 ويصفونهم انا انا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله ما ذرأ من الحنث والانعام  
 نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اى خلق  
 وآما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في  
 اية اخرى فاجرة حتى يسمم كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يحون ان يكون كلامه كلام غيره بل  
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعته من رسول  
 او نزل به عليه رسول في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شيء وكان

يجعل على وجهين

عن شد على الماء وكتب في الذكي كل شيء الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من  
 وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن ما كتب في الذكي لقول  
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا  
 قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأ  
 في دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله  
 ان الله تعالى قرأه وبسبين قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى  
 لاقتين نزل هذا عليها وطوبى لحجوف يحمل هذا وطوبى لالسن يتكلم بهذا رواه البيهقي بسنده  
 يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرأه وليس يريد ان يتكلم به انفسهم املا تلكه وذلك  
 ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابي هريرة في احياء آدم وموت  
 عند مجيها اخرجه مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن** **والله بن الاسقع** يرفع القرآن  
 صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت القدر اة لست مضين من رمضان  
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن  
 الاربعة وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقول وانما اراد والله اعلم نزل  
 الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال بن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر  
 انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى يقرئ  
 على رسول صلعم بعضه في اثني عشر فقال الذين كفروا لولا نزل علينا القرآن جملة واحدة الآية **وعن**  
 قال فضل القرآن على الذكور فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل على النبي صلعم  
 يريته ترتيبا **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بها  
 ذلك في عشرين سنة قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**  
 قال وكان الله اذا اراد ان يوحى في الارض منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا  
 اوحاه **قال البيهقي** هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو  
 اعلامهم اياه بالانزال الملك الموحى الى رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**  
 قال ان النبي رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذ في ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله احدث في شئ فقال ان الله عز وجل يحدث للنبي من امره ما شاء وانما احداث  
 الاكلام في الصلوة رواه البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واضح لما قد منا ذكره وقال  
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة  
 جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايام وفي حديث عامر  
 الجعفي وابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلعم انكم لا ترجون الى الله بشئ افضل مما خرج  
 منه يعني القرآن رواه البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتل  
 ان يكون جابر بن نفير رواه عنها جميعا ورواه غيره عن احمد بن محمد بن ابي ذر وقوله خرج منه  
 يريد به وجد منه بان تكلم به وانزل على نبيه صلعم وافهمه عبادته وليس ذلك الخروج ككلام  
 متافذ عز وجل صمد لا جوف له تقاعن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفته ازلية  
 موجودة بذاته لم ينزل كان موصوفا به ولا ينزل موصوفا بهما افهمه رسله وعلمهم اياه ثم  
 تلوهم علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيما روي  
 عنه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خباركم من تعلم القرآن  
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمه فذاك الذي اجلسه هذا المجلس وكان يقرئ القرآن  
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بان الله وروى اخر الخبر  
 مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورده البيهقي من وجوه وتكلم  
 عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغل قرأة القرآن عن  
 ذكرى ومسئلة اعطيت فضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله  
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى السائلين رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن  
 ابي هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضل لم ينزل فذلك فضل كلام  
 لم ينزل قال البيهقي ونقل اليه عن ابي الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك  
 ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك  
 واسانيد مظلمة لا ينبغي ان يحتمر بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفا  
 ما روى عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

في ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في الفتح اجماع المفسرين ان الله تعالى خلق كل شيء على  
 ان القرآن مخلوق لا من شيء وتلقب ذلك نعيم بن حماد وغيره من اهل الجحد يشبان القرآن كلام الله  
 وهو صفة فكما ان الله لم يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذا لا صفاته ونظيره ذلك قوله وغيره  
 الله نفسه مع قوله كل نفس ذات الله فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذا لا  
 يدخل القرآن انته **وعنه** ابن بكير رضي الله عنه انه قال قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس  
 فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام  
 صاحبك ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما الى  
 صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في  
 قصة الافك ان الله مبرأ يدعي وما كنت اظن ان ينزل في شاتي وحي يتلى لي قولها قال رسول  
 الله صلعم ابشر يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساق البيهقي بسنده  
**وعنه** ابن شهر قال كنت عند الجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال انتحك من كلام الله  
**وعنه** فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن  
 تقرب اليه بشيء احب اليه من كلام رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعنه** ابن مسعود  
 انه كان يقول في خطبتين اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله  
 عز وجل واحسن الهمك همك محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن  
 فانما يكذب على الله عز وجل **وعنه** ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه  
 حمل جنازة قلميما وضعه الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا  
 تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعرج وفي لفظ كلكتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان  
 وعلى قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهروا ما شبعنا من كلام الله  
 ربنا وانى لا كره ان ياتي على يوم ولا انظر في المصحف وامات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة  
 ما كان يدير النظر فيه وقال على ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق  
 هذه الاثار ريسه هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا بين اهل  
 وقد رواها ابن ابي حاتم باسناده وقال انفس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موقوفا على النسخ فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن قال البيهقي  
 اراد به انهم يقع في الصلوة الاول والا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت  
 عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه عنه واين منه عن عمر بن الخطاب  
 وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتجيده بان كلام الله كما روينا عن ابي بكر وعائشة وعجائب  
 وابن مسعود والبخاري وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى  
 من كلامه وما انا بالعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعها الى النبي صلى الله عليه وآله  
 وعمر بن الخطاب قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر ان الحجاج اذا  
 يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال  
 ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفاء وكلام بني آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت  
 مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال البخاري  
 وقال ابن راهويه قال ابى لقرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد  
 فانه منه خروج واليه يعرج وقال ابى دركهم عمرو بن دينار اجازنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من البدرين  
 والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدري وابن عمر بن عباس ابن الزبير  
 واجلة التابعين وعلى هذا مضى هذا الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه  
 سمع ويتعلمه تعلم وتفهمهم ومعنى اليه يعرج اي يعرج تلو وتلا الكلام وقيامنا بحقه كما قال  
 تعالى اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه قيل معناه هو الذي تكلم به هو  
 الذي امر بآف فيه ونهى عما حذر فيه واليه يعرج اي هو الذي يسألك عما امر به ونهى عنه وعمر بن الخطاب  
 قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق  
 وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ رواية عنه وروى من وجوه اخر  
 وعمر بن الخطاب عن القرآن قال كلام الله قبل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق  
 قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه  
 باسنادين وقال علي بن المديني في قول جعفر المذاكوري اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقرب من هذا  
 قال وهو كفر يعنى من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن النعمان عن يقول بمخلوقه

فقال عندك كافر فاقبلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزي  
 وابن عيينة وابي بكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي  
 وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادريس وابي اسامة وعبد بن سليمان وكيع  
 ابن الجراح وابن المبارك والفراري والوليد بن مسلم وروى عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك  
 ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن  
 سليم وصالم بن خالد وهشام بن سليمان الخزازي وجري بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن  
 فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والداروري واسماعيل بن جعفر  
 حاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل  
 يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله  
 العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون زيد  
 وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رايت محمد يا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن  
 مهدي من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه  
 وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف فيقول لان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق  
 فقال منهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى و ارادوا ان  
 يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ان يستتابوا فان  
 تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ  
 عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان  
 القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول في قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان  
 القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذا المقاتل بدعة هذه من المقاتل وقال  
 ابو بكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالي ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به  
 قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا اري الصلوة  
 خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله الا  
 هو عند زيد بن ثابت وقال ابن مهدي القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الاله الخلق والامر الخلق الخلق والامر والامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلق زنديق وقال محمد  
 ابن الحسين الفقيه قال لقرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة  
 يقول لقرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقول فقيلا كان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا انا  
 اقول ساقه البيهقي بسنده وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة حرواء  
 في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايه ورأي علي ان من قال بخلق فهو كافر وعن الشافعي قال  
 القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وطلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقبت  
 حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفر  
 بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذتنا الا قال من قال في القرآن انه مخلوق  
 فهو كافر وبه قال ابو يعقوب وتلا قوله تعا انما قولنا الشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فخير  
 الله ان يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام  
 الله غير مخلوق ومن قال ان مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصير به  
 وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعا وقال عليه عالم يغفل اليه  
 والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء  
 الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه  
 رضى الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم  
 من الجهمية والى لا يستعمل من لا يعرفهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي  
 ضرب فيها المريسى ويحكمها القرآن كلام الله قد صحبت الناس اذ ركتم هذا عمر بن دينار  
 وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن  
 الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال  
 ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر ويدي سيف يقول لقرآن مخلوق لضربت عنقه  
 وقال البخاري وما اباى صليت خلف الجهمي والرافضة ام صليت خلف اليهود والنصارى  
 لا بسلام عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل في اشجعهم وقال  
 بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما ابن

الى التجليل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسناد جيد الحيا الحسن الصالح  
 وقد وينا نحن هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلافا لهذا القول  
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن  
 درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتل وذلك فيما رويناه انه قد خطبهم في يوم  
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحى تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم فانه زعم  
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم مني تكليما سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم  
 علي كبريت نزل فذبحه قال الحافظ في الفهر وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك النخعي  
 قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب النبا  
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودى الى بعض قضائهم  
 اى قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلفه فقال الجهم  
 اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في  
 القرآن يعنه ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتخير القاضي وقال قوما حنن النظر في امر كما  
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة  
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بمثل كل اليمين او لانيته له في عين وحق  
 الشافعي عن مالك بن نيران قال وعزة الله او وقلة الله او كبرياء الله فعليه في ذلك كفارة  
 مثل ما عليه قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والى  
 هكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه اذ الحنظلة في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذلك غير مخلوق  
 وكتب بشر المريسي الى بيه منصوب بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله  
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بمنزلة  
 والا في الهدى وليست لاحل على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن  
 بلغة يشارك فيها السائل والمجيب تتاحى المسائل باليسر وتكلف المجيب باليسر عليه ما عرف  
 خالقها الا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانه بتقسطه وبالمختلطين فيمنعه  
 الى اسمائه التي سماه الله تعالى كما تكن من الموهدين ولا تشتم القرآن باسم من عندك فتكون

عن الظالمين جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون  
 الحسن بن الصباح قال حدثت أن يشر لقي منصور بن عمار فقال له أخبرني عن كلام الله تعالى هو  
 الله أم غير الله أم دون الله فقال أن كلام الله لا ينبغي أن يقال فيه ذلك ولكنه كلامه قوله  
 وما كان هذا القرآن أن يفكك من دون الله أي لم يقدر أحد إلا الله فرضينا حيث رضى لنفسه  
 واختارنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن  
 بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال  
 تعالى وذروا الذين يلحدون في أسمائهم سيحزون ما كانوا يعملون فان تاركين من الذين يسمعون  
 كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما علقوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد أن ساق هذه المقالة  
 بسند قد روي عن جماعة من علماء أئمتنا رحمهم الله تعالى أنهم أطلقوا القول بتكفير من قال بخلاف  
 القرآن وحكيته أيضاً عن الشافعي وروياه في كتاب القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون  
 الصلوة خلف القدر ولا يجيزون شهادته وحكيته عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل  
 على قبول شهادة أهل الأهواء عالم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكيته  
 أيضاً عنه في كتاب الصلوة أنه قال وأكره أامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صله خلف واحد  
 منهم إيجز صلاته ولم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلوة وقد اختلف علماءنا في تكفير أهل الأهواء  
 منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في أهوائهم ومن قال بهذا رغم أن قول الشافعي في الصلوة  
 والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج به عنه وهو أنه عن الإسلام ومنهم من لا يكفرهم وهم  
 أن قول الشافعي في تكفير من قال بخلاف القرآن أراد به كفراً دون كفر بقول الله عز وجل ومن  
 لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز  
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في أهل الأهواء ومظهر البدع وكان أبو سليمان  
 الخطابي لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فاحطاً ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج  
 والرافض في مذهبه إلى أن يكفر الصحابة ومن القليلة إلى أن يكفر من خلفه من المسلمين ولا  
 يرى الصلوة خلفهم ولا يكفهم أحكام قضاة منهم جائزة ورأى السبب استباح الدم فمن بلغ منهم  
 هذا المبلغ فلا شهادة له إذ ليس هو من جملة من أجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت لمعتة

في الزمان الاول على خلاف هذه الالهواء وانما احدها بعضهم في زمانهم المتأخر انتهى قال البيهقي وفي  
 كلام الشافعي في شهادة اهل الالهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم  
 فالذي اختار لهما اخبرنا بعن احمد بن حنبل عن من قال ذلك القول لم يقبل خلفه الجمعة ولا غيرها  
 الا اننا لا ندع اتباعها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار  
 احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعة وسواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اخلاف العلماء في ذلك  
 واخذ بالوثيقة وتحلص من الوثيقة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللامام احمد  
 كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب  
 ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين  
 اكفرهم السلف وقالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا  
 ولم يبلغ من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خلفها كفره  
 كثير من الناس يخطئ فيما يتاول من القرآن ويجهل كثيرا ما يريد من معاني الكتاب السنة والخطا  
 والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والاعتد الذين امروا بقتل مثل  
 هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قال بالجمل فانه  
 اتفق سلف الامة واعتمها على ان الجهمية من شرطوا تفاهل البدع حتى اخرجهم كثير من شتى  
 وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله  
 انما كلام موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وان لا يرى في الآخرة وان لا يمس مياثنا خلقه  
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلام  
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذ اشاء ويسكت اذ اشاء قال واذا شاء  
 فعل ما اخبر عنه من تكليمه افعاله قائمه بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق  
 لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوق قابل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه  
 وافعاله وليس من ذلك شيء مخلوقا انما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس  
 منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بلا واليه يعود فقالوا منه بن موسى  
 المتكلم به لان خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ثمة اهل الحديث

والنصف والفق وطوائف من اهل الكلام من اعتمدوا من الهشامية والكرامية وغيرهم  
وابتاع الائمة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من  
ذلك من الصحابة والتابعين اثار كثيرة معروفة في كتب لسان تفيق عنها هذه الورقة  
الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق  
الائمة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان  
تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والتلو  
قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور في رق  
منشور وقال هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احدا من المشركين  
استجارك فاجر حتى ليمع كلام الله وقال اوحى الى اناس سمع نفر من الجن فقالوا انا  
سمعنا قرا ناعجبا يهتد الى الرشدا فامنا به فالقران الذي نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو باللسان  
على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منا  
اذ هو من صفات ذاته غير ياتن منه وهو كما ان اليك تعالى معلوم بقلوبنا من كور بالستة  
مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منا واما قراءتنا  
وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخيبر لعلكم  
تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل الزمان  
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه  
في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال  
العباد مخلوق وعمر حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعة وتلا بعضهم  
عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير قلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارئ والله  
نعم تغنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلا قاحدا من الاجام وقرارا من الابتداء لمخالفة  
السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من نقل عني اني قلت لفظ بالقران  
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال  
 حر كاتهم واصواتهم واكسابهم وكنابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف  
 المسطوى في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بمخلوق قال عز وجل بل هو آية  
 بيّنة في صدور الذين اتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك فليقل  
 قال تعالى وكتاب مسطوى في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظه  
 ليسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطوى المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب  
 مسطوى صحف مكتوبة في رق صحف وعمر بن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس  
 بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الاية لولان  
 يسر على لسان الادميين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرها هو ان قرأه عليك  
 بلسانك وهو يفهم الهاء والواو وتشديد النون من الهوان قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل  
 على لسان الفارص حتى يسلم الى قرأته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاز الحرف الى ما بعده وعين  
 الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الورق  
 هل من طالع لم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه  
 قديم ازل ميسر بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحديث وهي الحروف فلا انة  
 دل عليه ليس بوجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى  
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستقمه ما تقول ويسمع ما نزل عليه  
 فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه اى من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس  
 في قصة اذن فأنصرف اولئك الذين توجهوا نحو قمه الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوات  
 الجفر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خير السماء فاتزل الله قل  
 اوحي الى ان استمع نفر من اذن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية  
 والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه اسمعهم بالقرآن حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن  
 عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروى  
 في الحديث الثابت عمر عائشة لما قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شأنى وحى ينزل ولسانى

كان اخر في نفسه من ان يتكلم الله في بام يتلى وفي ذلك دلالة على ان كلام الله متلو بالسنتنا  
 وفي هذا المعنى حدثنا ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن  
 الصفت بالقرآن يمجهر به رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقي بسند **وعن**  
 ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحسدا لاني اثنين رجل علم الله القرآن فهو يتلو انا الدليل  
 والنهار فسمع جاره فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله  
 ما لا فهو يملكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل  
 رواه البخاري وساقه البيهقي بسند **وعن** ابى موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاتربة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي  
 لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة  
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل طعمها مر ولا ريح لها رواه  
 الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ  
 مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه  
 البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا **وعن**  
 ابن العاص يرفعه من قرأ القرآن فقد استخرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب  
 القرآن ان لا يحل مع من حل ولا يحل مع من حمل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في  
 جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى  
 يا هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حدثنا عتبة بن حامر يرفعه  
 لو ان القرآن في اهاب ما مسته النار رواه البيهقي بسند من وجوه قال ومعناه ان من حمل  
 القرآن وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك  
 رجل لا يتوسل القرآن رواه البيهقي **وعن** ابن المبارك قال لا اتول القرآن خالق ولا مخلوق  
 ولكنه كلام الله ليس منه بيان قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث  
 ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته ليست بباثنة منه واذا كان هذا اصل فهمهم  
 في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنا بتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقتين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيهم انكار  
 قول من زعم ان لفظ بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال لما تضرع ابا  
 احمد بن حنبل يرى ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يسخر قلته الكلام في ذلك  
 وترك الخوض فيه مع انكاره واخالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل  
 عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد  
 من قال لفظ بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكى  
 عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما يترأ منه فيما ذكرناه قال ابو حنبل بن الشري  
 ضرب مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقرآن مخلوق فلا يجسر مجلسنا فقام  
 مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري  
 كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في  
 التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصديق  
 من الصديق كلام الله واخذه عنه ابن خزيمة وعنه ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن  
 المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة  
 والله اعلم انتهى قال المحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسموا قلوبكم واجهروا ابدا الآية  
 بهذا الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله  
 وهو من صفات الله فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق قبل  
 قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه اعلم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري  
 الاشارة الى السكتة التي كانت سبب محنة بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة  
 الخلق تنصف بالسر والجهل يستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال  
 البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين  
 النبي صلعم ان اصوات الخلق وقرأتهم ودراساتهم وتعليمهم واستنهم مختلفة بعضها  
 احسن وازين واحلى واصوت وارقل واحسن واحلى واخفض واغص واخشع واجهر  
 واخف واقتصر احد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف ونهتف على ما قال انتهى قال في الفتح في باب  
 قوله تعالى ولا تحرك بلسانك لتجلببه والذي يظهر ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول  
 والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حركه لسان القاري بالقرآن  
 من فعل القاري بخلاف المقر وفانه كلام الله القديم كما ان حركه لسان ذاكره حادثة  
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قد يروى الى ذلك اشار بالتراجم التي تاتي بعد هذا  
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن  
 والذكر وغير ذلك قد دل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى اختلاف  
 السنن كما انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسل  
 بلغ ما انزل اليك الاية اجمع احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القرآن غير مخلوق لانه  
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن  
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقاً لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم  
 وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعني في قوله تعالى  
 اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقرء على الالسنه فالقرآن  
 والحفظ والكتابة مخلوق والمقرء والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك  
 تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق  
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتوبة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان  
 المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في  
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم  
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلّة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان  
 ويقال فلان حسن القراءة وروي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا روي القرآن وإنما  
 تستدل الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل  
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة  
 وتارة بالقلّة في الحكم وتارة بالقراءة وتدل بر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كذا ربه تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القرأة فكل من قرأه  
 تلاوة من غير عكس انتهى قال في الفتح واستدل البخاري في كتابه الخلق افعال العباد بقصة هرقل المظن  
 ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الى قيصر يسلم الله الرحمن الرحيم وقرأه  
 ترجمان قيصر على قيصر اصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى  
 ليس بخلق ومن حلف باصوات الكفار وبذاء المشركين لم تكن عليه عين بخلافه والوجه بالقرآن  
**باب** ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة  
 فاتوا بها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تقرأ  
 على العرب هم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة  
 احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل باللسان  
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابداعه ما في الكتاب على من يترجم عنه  
 بلسان المبعوث اليه ليفهمه المترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابى هريرة قال بن بطال السلف  
 بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم  
 السلام كنوح غير من ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين ويقول تعالى لا نذكركم به ومن  
 بلغ والاذن انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الاذنان  
 به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يحوز ان  
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة  
 قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عجم اطال في ذلك والذي يظهر  
 التقصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العول عنه ولا  
 تجزى صلوة وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه لقراءة بلسانه لانه معذور في  
 حاجة الى حفظ ما يحب عليه فعلا وتركه وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر  
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فيجزي عن الذي يجب  
 عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرأ عليه  
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذا المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب فهو وان كان ظاهره ان ذلك  
يلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال النبي صلى  
عليه وسلم ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق  
التبسيط انزل فكلهم الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قرئ فهو كلام الله تعالى  
ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لا تذركوه من بلغ يعني ومن اسلم من الجمع وغيرهم قال البيهقي  
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغ معناه بلسانه فهو له نذير انتم كلام الله **قال البيهقي**  
رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واهل هذا القرآن  
لا تذركوه ومن بلغ وقوله لتذركهم يوم القري ومن حو لها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغ  
القرآن فهو له نذير من الناس يعني بام القري مكة ومن حو لها الى المشرق والمغرب وتقدم قول  
مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية  
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب لا تكذبوهم الحديث رواه البخاري  
قال البيهقي بعد سياقه بسنده وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية  
كان ذلك مما انزل الله على معناه العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات  
فباي لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى  
انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب  
الشرع في قرآته عليهم من نزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في  
نظم من الاجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من  
المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكماء عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا  
اليك قرآنا عربيا لتذركهم يوم القري ومن حو لها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان  
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الاسس والجن على ان  
ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **انتهى قلت** وهذا الذي قاله البيهقي  
من ان معناه التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقوله مجاهد  
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وإن جاز أن يقال إن الحروف والإصغوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة أمكن  
 حينئذ أن يكن كل موسى كلام مخلوق في غيره وإن قيل هي كلام مجاز لزم أن يكون الكلام حقيقة في  
 المعنى مجازاً في اللفظ وهذا ما يعلم فساداً بالانظر من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة  
 اصناف ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية في فناواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه وأسنده  
 البيهقي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال إن  
 الله تعالى يارك أن تقرأ امتك القرآن على حرف قال أسأل الله معافاته ومغفرته إن امتي لا  
 تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال إن الله تعالى يارك أن تقرأ امتك القرآن على حرفين قال سأل  
 الله تعالى معافاته ومغفرته وإن امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يارك أن  
 تقرأ امتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وإن امتي  
 لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يارك أن تقرأ امتك القرآن على سبعة أحرف فأتاه  
 حروف قراؤه عليه فقد صابوا أخرجه مسلم وأخرج أحمد بن حنبل وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
 القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على  
 قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعاً ومن بلغه معناه كان عليه أن يتعلم  
 منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم أن يتعلموا جميعاً حتى يقوم بتعليم من فيه الكفاية انتهى قلت  
 وفيه أيضاً دلالة على أن القرآن حروف وصوتاً ثم استدل البيهقي عن ابن عباس أنه قال فرأى أبي على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس همز  
 ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والإنجيل  
 وكان يقول وإذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من  
 القراءة يقال قرأه قراءة وقرأنا كما يقال سبحت تسبيحاً وسبحنا وغفرت مغفرة وغفرائنا قال تعالى  
 إن قرآن الفجر كان مشهوداً وإنما أراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فسموها قرأنا يريد به قراءة  
 لكن استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقاً وقد يسمى سائراً أنزل الله تعالى على سائرهم  
 قرأنا انتهى قلت وهذا مثل الإنجيل فإنه يطلق على القرآن أيضاً كما ورد في الحديث أنا جليلهم في  
 صلواتهم ثم استدل البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على أود القرآن

فكان يامر بابتدئ شرح القرآن قبل ان يسبح وكان لا ياكل الا من عمل بين اخرج البخاري  
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة فذهب  
عمر في كلامه فاسكت ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيتا كلاما قد اعجبني  
وفي رواية اخرى زورت مقالذا اعجبته فسمي تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ  
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه  
غير ذي حروف واصوت والبارك تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف واصوت فاذا  
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوت انتقم كلام البهيقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على  
كل شيء قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف واصوت كما ثبت في  
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها مخارج واي  
استحالة في اثبات الحرف واصوت لكلام القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوع بكلمة  
اجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فنافل وعمر عبد الله بن ابيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث  
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان  
رواه البهيقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن  
عبد الواحد المكي لم يجتزعا الشيخان البخاري ومسلم ولم يجزها هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما اشبه  
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلاف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظ  
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بناصر  
الى نبأته وقد يحون ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود  
صوت فاعوام فوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلبا كجر السلسلة على الصفا وفي  
حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بالخنجرها  
خضعا للقول كانه سلسله على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على  
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه  
الخلقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ليك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مراك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكثير جزيير  
 وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكر وفيه لفظ الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخط  
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لادم يكون على لسان ملك يتنادى بصق  
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مساحنة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث  
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصق الثاني  
 ان الاخبار التي ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويؤيد ثبوت ذلك سبحانه وتعالى انبياءه  
 الكتاب العزيز والحاجة بنا الى صرفه عن ظاهره بلا موجب شرعي وعقله الثالث ان تفرد الراوي  
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان لحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على  
 الصق عن كلام الله تعالى مرد به رخص من كتاب الاستسنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا اعتبار عليه  
 شذاريه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفرعه المعطلون  
 والى العجيب منه رحمه الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتماشى  
 هاهنا عن الصق وامى تشبيه فيه ان كان فيه فحى مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب  
 نعم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عمر جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى  
 يوم كلمه بغير الكلام انك كلمه بيوم ناداه قال لموسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم  
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الاستسنة كلها وانا اقوى  
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله  
 ومن يطيق قالوا فشب لنا قال ألم تروا الاصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلوة سمعت  
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل  
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه بيوم ناداه فقال لموسى  
 يا رب هذا الذي كلمتني بيوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل انضمت لك  
 ولو كلمتك يا شدم من هذا لمت هذا لفظ يحير بن ابي طالب الحديث ضعيف والفضل بن عيسى  
 فيه جرحة احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا وفيه حل مجهول  
 ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماء الرب اياه كلامه كما روي في

حديث الصلصلة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عن صلعم انه كان  
 ياتيه الوحى احيانا مثل صلصلة البحر من كل ذلك مضى الى غير الله تعالى كذلك الصنق المذكور في  
 هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح وما قول كعب العبار فانه يجثى عن التوراة التي اخبر الله  
 عن اهلها انهم حرفوها وبدلوا فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين انتم كلام  
 البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفى الحرف والصنق عن كلام الله  
 سبحانه وليس بذلك وذلك باطل من وجوه كثيرة تصدك ببيانها شيخ الاسلام ابن تيمية  
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معنادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى  
 اليوم نخضع على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى اذ  
 جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم تشهدن  
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و  
 ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى ونحزنا الجبال مع يسبحن بالحنس والابكار وقد ثبت  
 ان الحصى كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطاق الجادات  
 فكل ناطق فانه خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلميا بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في  
 الوجود كلاما حتى كلام ابليس الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا تقول الجهمية  
 كما ين عري وامثاله وهكذا اشياء هوائية من خلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميان  
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك  
 يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لا يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق  
 ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه  
 البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله  
 تعالى وجواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصنق ان اراد بذلك  
 ان هذا الذي يقرأ للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جابر يقرأ سمعه من الله والنبي صلعم سمعه  
 منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و  
 اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

يتكلم الله به وإنما هو كلام جبرئيل وغيره عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الأشعر  
 ومن وافقه فهو قول باطل من وجه كثيرة فإن هؤلاء يقولون إن معنى التوراة والإنجيل  
 والقرآن واحد أنه لا يتعد ولا يتبص فيجعلون معنى أيتا الكرسى أيتا الدين وقل هو الله وتبنت  
 والتوراة والإنجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول أحد ثمانية من كلام السبق  
 إليه غير من السلف وإن أراد القائل بالحرف والصوت أن الأصوات المسموعة من القرآن والمداد  
 الذي في المصاحف قد يميز إلى خطأ واستدع وقال ما يخالف العقل والشرع فإن النبي صلى الله عليه وسلم  
 زينوا القرآن بأصواتكم فيبين أن الصوت صفة القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجره  
 حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على الناس  
 بالموسم فيقول الرجل يجلني إلى قوم لا يبلغ كلام ربى فإن قرينا قد منعوني أن أبلغ كلام ربى  
 الحديث وفيه قال أبو بكر ليس بكلامى لا كلام صاحبى لكنه كلام الله والناس إذا بلغوا كلام الله  
 صلى الله عليه وسلم كقوله إنما الأعمال بالنيات يعلمون أن الحديث الذي يسمعون حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويحرفونه ومعانيه والحديث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلى الله عليه وسلم فالقرآن أولى أن يكون كلام  
 الله إذا بلغه الرسول عنه وقرأة الناس بأصواتهم والله تكلم بالقرآن بحرفه ومعانيه بصوت  
 نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة وإجماع السلف وصوت العبد ليس هو  
 صوت الرب ولا مثل صوتي فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعله وقد  
 نزلت في الإسلام أحمد من قبله من الأئمة على ما نطق به الكتاب والسنة من أن الله ينادى  
 بصوتي وإن القرآن كلامه تكلم بحرف وصوتي ليس منه شيء كلام غيره لا جبرئيل ولا غيره وإن  
 العباد يقرؤنه بأصوات أنفسهم وأفعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القائل والكلام  
 كلام الباري وكثير من الخاضعين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل  
 يجعل هذا هو وهذا فينفيها جميعا ويشبهها جميعا فإذا نفى الحرف والصوت نفى أن يكون  
 القرآن العربي كلام الله وإن يكون مناديا لعباده بصوته إلى آخر ما ذكره في الجواب قال  
 شئت زيادة الاطراح فارجع إليه وعول عليه وبالجمل فالصواب في هذا الباب وخير من  
 صفات الله سبحانه وتعالى من سلف هذه الأمة وأئمتها أنه سبحانه لم ينزل متكلما إذا شاء

وان يشكك بمشيئته وقدرته وان كلماته لا نهاية لها وان نادى موسى بصوت سمعه موسى وان  
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر  
صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحان ربنا عن مخلوقات بذاته وصفاته ليس في  
مخلوقات شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاتة وان اقوال اهل التعليل  
والاتحاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام والافعال باطله وكذا مقالات اهل الحلول  
وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع وانى ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى  
في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نهر الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه  
الاخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة  
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة  
وانما احداثه الاكابر الباطلون المتفهمون للثنايون المعطلون المحمديون الذين لا اخلاق  
لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا  
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها  
وعنهم وبالله التوفيق يا

**جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى**  
ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول  
الائمة فيه هذا اللفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد وانى بالتاويلات التي لا يرضاها  
الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة  
ونذر ما اوله المتأولون وقرره الخاضعون فان البدع غمط بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره  
المحافظ في الفتح الذي يظهر من تصرف البخارى في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي  
وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة  
الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات  
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم في كتاب  
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول  
 الله ان الله سميع بصير ويجزى ركن الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
 مطوى بيمينه فامنع ان يستجد لما خلقت بيده وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش  
 استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس في  
 كلام الفقه وسيأتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الأحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا  
 الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضي  
 عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون  
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون  
 امنا به فاجبر سبحانه وتعالى ان اتقاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه عن سواه وذكر  
 استيناده لذاته المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل  
 رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا قول الله تعالى ليس كمثله شيء  
 وهو السميع البصير قال ابو السعد اى ليس مثله شيء في شأن من الشئون والمراد من مثله شيء  
 كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عن يناسبه كان نفيه  
 عن الاول ثم سلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثل صفة اى ليس بصفة صفة  
 انقى ونحوه في البصائر وقال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كهو شيء ونظيره قوله عز وجل فلا  
 امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذي امنتم به وتذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذي امنتم به وقال  
 لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذي امنتم به ويقال  
 مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه  
 زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان ولهذا الجارية بيان كمثل العندم ومعناه العند  
 وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كبرت حروف التشبيه فقالت هذا كذا  
 او جمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على  
 الك ما يكون من النفي جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا  
 على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي استند البيهقي فربك رب ليس شيء كمثل الخ

وفي رواية ودينك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من نهي عن القراءة  
العامة لقول بمثل ما أمنتكم به شيء ذهب إليه للمبالغة في نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراءة  
العامة أولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فإن آمنوا بمثل إيمانكم من الأقرار والتصديق فقد  
أهتدوا وروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله  
وهو شديد المحال قصة هلاك رأس من رؤس المشركين من حديث السري واه البيهقي بسند  
وفي حديث ابن عباس أن إليه جاء أت النبي صلعم منهم كعب بن الأشرف وحيي بن اخطب فقال  
يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد  
يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا أحد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل أسند البيهقي  
وعمر بن كعب قال قال المشركون للنبي صلعم اسئلتنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله  
أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سموت وليس شيء يموت إلا سيلت أو الله  
عز وجل لا يموت ولا يولد ولم يكن له كفوا أحد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله  
شيء رواه الترمذي وأخرج عمر بن الخطاب عن النبي صلعم ذكر الهتهم فقالوا اسئلتنا ربك فاتاه  
جبريل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله أحد فأنكروا وقال لم يذكر فيه عن أبي بن كعب هذا أصح من حديث  
أبي سعد انتهى وعمر بن الخطاب قال جاء عمر بن الخطاب إلى النبي صلعم فقال اسئلتنا ربك فانزل الله قل هو  
الله أحد الخ وعمر عائشة أن رسول الله صلعم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في  
صلاتهم فيختتمون بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لا ي  
يصنع هذا فسلوه فقال لا لها صفة الرحمن فانا أحبان أقرأ بها فقال رسول الله صلعم أخبروه  
أن الله عز وجل يحبه رواه مسلم وساق البيهقي بسند وأخرجه البخاري من وجه آخر وعمر  
ابن عباس في قوله تعالى والله المثل الأعلى قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سميا  
أي مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصري هل تصف لنا ربك قال نعم أصفه بغير  
مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السما والأرض يعني به الشمس  
والقمر والنجوم الخ أسند البيهقي وعمر مجاهد قال المملوكات الآيات قال الخطابي كل وقت  
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم ولا يجتهد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربى فترتين فساد هذا القول لما رأى القمر الكبير حمرا  
 واخر نورا فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبحر اكثرها ضياء وشعا حاقا  
 هذا ربى هذا الكبر فلما رأى افوطا وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبوء منها  
 كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الاوقات ولا تحلها الاعراض والتغيرات  
 انتهى قبا بجزء هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفي التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن  
 له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهريه يعالج بهذه  
 الكلمات الاجالية ولا يتجاشى عنه فزار عن تبادر لازم **باب** قوله عز وجل قل اى شئ  
 اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد من محمد صلعم ان يسأل قريشا اى شئ اكبر  
 شهادة ثم امر ان يجزهم فيقول الله شهيد الحق قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي  
 صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال فى الفهم فسمى نفسه شيئا ولفظ اى اذ اجابته  
 استقامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا  
 ويكون بحال الخبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويحتمل ان يكون مبتدأ محذوف والخبر  
 والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاسناد لال بهذه الآية  
 للمتطلب ينبنى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه  
 وهو الواجب وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الواجب ايضا قال والشئ ليسا بالوجود لغيره  
 وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى اللم فذلك وصفه بصفة للعدل  
 وأشار ابن بطال الى ان البخاري انزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال فى  
 كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئا اشياء الوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على  
 نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيبا للدهرية ومنكري الالهية من  
 الاعم وسبق فى غل انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة  
 فقال ليس كمثله شئ فخرج نفسه كلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصفه الله كلامه بما وصفه  
 بنفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال وحى  
 الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فكل صفة تسمى شيئاً بمعنى انها موجودة وكل من بطل ايضا ان في هذه الايات والآثار  
 رد اعلى من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شيء كما صرح به عبد الله الناشي المتكلم وغيره وردا  
 على من زعم ان المعلوم شيء وقد طبق العقلاء على ان لفظ شيء يقتضيه انيات موحدة وعلى  
 ان لفظ لا شيء يقتضيه نفي موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشيء في الذم فانه بطلان المجاز  
 انتهى كلام الفخر **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر  
 بيت تكلمت به العرب كلمة ليبدىء الاكل شيء ما خلا الله باطل رواه مسلم وفي البهجة  
 بسنده وقال اخرجاه **باب** ما جاء في الذات اسند البهجة عن ابي هريرة ان رسول الله  
 صلعم قال لم يكن ذاب ابراهيم قط الا تلك كذبات شنان في ذاب الله الحبيب ورواه  
 الشيخان ايضا وفي حديثه ايضا قال جنيب **و** لست اباي حين اقبل مسلماً على ابي  
 شق كان في الله مصرعي: وذلك في ذات الاله وان يناسر الله على اوصال سلوم عزروا  
 البخاري واسند البهجة بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في  
 ذاب الله **وعن** ابي الدرداء قال لا تنفق كل الفقه حتى يحق الناس في ذاب الله ثم  
 تفصل على نفسك فتكون لها اشد مقنا منك للناس ساقها البهجة بسنده قال عياض ذات  
 الشيء نفسه حفيضة وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر الخفاة  
 وجوز به بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البخاري  
 لها دل على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعمي  
 والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن نباتة اطلاقها في الله تعالى وقال ذات تاسم  
 ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك وتعقيب ان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا فطعت  
 عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى ان عليهم بذات الصدور اي ببعضها  
 وقد حكى المطرزي ان كل ذات شيء وكل شيء ذات وانشد ابن فاس **ف** نعم ابن عم القوم  
 ذات ماله اذ كان بعض القوم في ماله فرد وقال النوق في هذا سبب واما قولهم **اع** الفقه  
 في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المذهب اللون كالسواد  
 والبياض اعراض تخل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الاديباء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال هذا  
الانكار منك فقد قال الواحد في قوله تعا واصلحوا ذات بينكم قال تغلب على الحالة  
التي بينكم فالتاثير عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذا تعد  
بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء خبر الله بطل خبر معقل يا ما ذكر في النفس  
قال تعا ويجزى كما الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفس  
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك وعن  
ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال  
رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر وعنه قال قال النبي صلعم ما احب اليه المدح  
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش  
البيهقي بسنده وعنه الى هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب في  
كتاب كتبه على نفسه هو مرفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه  
مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه  
وهو وضع عنده على العرش ان رحمة تغلب غضبي وعنه الى هريرة ان رسول الله صلعم  
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيد على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده  
وعنه في قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسه انزل عليك التوراة الحديث رواه  
البخاري والبيهقي بسنده وعنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن  
عبي لي وانا مع حين يذكرك فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ان ذكرني في ملا ذكرني  
في ملا خير منه وان تقرب الى بشير تقربت اليه ذارعا وان تقرب الى را عا تقربت منه  
بأعوان اتاني بمشيتته هر لة ساقه البيهقي بسنده وقال اخجاه في الصحيح من وجه قلت  
ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقتراب مكان تقرب  
وعنه قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في  
ملا اذكرتك في ملا من الملائكة او قال ملا خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعده

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث  
 قالوا انما معناه اذ اتقرب الى العبد بطاعته وبما امرت لتسارع اليه مغفرة ورحمة انتهى **قوله**  
 ابى ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال احرمت الظلم على نفسه وجعلت بينكم  
 وبينها الحد بطول رواه مسلم في الصحيح وساق البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلى الله  
 سبحان الله رضانا نفسا الحديث رواه مسلم بطوله اسنده البيهقي وقال معنى قول من قال ان الله  
 تعالى نفس له موجد ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجد نفس كل معدوم ليس بنفسه في النفس في كل  
 العرب على وجه فهمها نفس من نفوس مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وثقل الله عن هذا على الكبار  
 ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد ثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس  
 ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيا ربنا عنه انتهى قال الحافظ في الفتح قال الراغب في نفسه انه وهذا وان كان يقتضيه  
 المعاصرة من حيث انه مضى ومضاه اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى **الثانية**  
 من كل وجه قيل ان اضافته النفس هنا اضافته ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا  
 يخفى بعد الاخير وتكلف وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذه الايات والحديث الذي فيه كما اثبت  
 على نفسك وحديث احرمت الظلم على نفسه وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلته والمشا  
 وتغيب بالاية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذر ان يقرأ الله نفسه اي اياه وحكي صاحب  
 المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثة اقوال احدها ذلك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر  
 البخاري ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات النفس لله  
 تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر يريد عليه فوجبان يكون هو انتهى ثم ذكر  
 بحثا في تفصيل الملازمة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذا المسئلة ورجح تفصيل الانس  
 على الملك خاصة على خاصتهم وعامة على عامتهم وقال وقال فرط الرخش في سوء الادب هنا  
 وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدي وبالجملة الامة في الرد عليه في ذلك وهو من زلات الشريعة  
**باب** ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عباد يرفع لا شخص غير من الله  
 ولا شخص احب اليه العز من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين بشرين ومنذرين ولا شخص  
 اليه الملاح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساق بطولي البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن ابن عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك  
 لا شخص غير من الله واستدل البيهقي نحوه عن المخير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجه مسلم أيضا قال  
 ابن بطلان جمعت الأمة على أن الله تعالى لا يجوز أن يوصف بأنه شخص لأن التوقيف لم يرد به  
 وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بأنه جسم لا كالاجسام كما قال قال في القدر والمنقول عنهم  
 خلاف ما قال قال الاستيعالي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات أن الله شخص بل هو  
 كما جاء ما خلق الله اعظم من آية الكرسي فانه يبين فيه اثبات أن آية الكرسي مخلوق بل المراد  
 انما اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس  
 رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطلان اختلفت الفاظ هذا الحديث  
 فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكان  
 من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا  
 اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد رده ابن فوركان  
 ومنه اخذه ابن بطلان واما الخطابي فبني على هذا ان التركيب يقضي اثبات هذا الوصف لله  
 تعالى فبالعلم في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص  
 لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيحا من الراوي  
 دليل ذلك ان اباعوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابن جرير  
 واسماء بنت ابى بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعن والاسته  
 لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعى لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحد بالمتن  
 وليس كلامهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل  
 ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعى قال ثوران عبدا لله بن عمر وانقر وعنه عبد  
 فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فوركان  
 فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيان في حديث آخر وهو قوله  
 لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد فهو ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطلان و  
 منه اخذ ابن بطلان ثم قال ابن فوركان واغما متعذرا من اطلاق لفظ الشخص مواجدا

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه  
 الجسم المتألف المركب انتهى فالحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني  
 على تفرد عبيد الله بن عمر به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن  
 عدى وساقه ابو عوانة عن زكريا بن تمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص  
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر في انه  
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير رواية عبيد الله  
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع  
 امكان توجهه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كابر من غير اهل الحديث  
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لاحاجة لتغطية  
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التقويض واما التاويل  
 وقال عياض بعد ان ذكر معناه قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار  
 والا نذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال  
 ولم يتجه احد في الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع نحونا  
 من شئ او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع  
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا تمتعنا  
 اعلى من الله قال الفرطبي اصل وضع الشخص بعينه في اللغة لجرم الانسان وجهه يقال  
 شخص فلان وجهه واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا  
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقليل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو  
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية  
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبت ايمان من يتعذر على فهم موجود  
 نحو قوله صلعم للجارية ايين الله قالت في السماء فحكم يا ايها مخافة ان  
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضيه  
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفهم المصنف

يعني الخلق باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذي بعد بتسمية  
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الاليتين انهم كلام الفقيه واقول ساق البيهقي هاهنا من كلام  
الخطابي ما تقدم نقله من الفقيه ثم قال ولو ثبت هذا اللفظ لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه  
شخصا فانما ضد اثبات صفة العبرة له تعالى والمباغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها  
وان كان غيبا فهي من الاشخاص جبلة جيلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جيل الله  
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها  
وباطن وحرمتها فهو غير من غير فيها والله اعلم انهم كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات  
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس الشيء وامثالها وكل ما ذكره المنكر  
احتمالات لا يريد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العيان  
والساق والوجه واليد والجنب غيرها فاي استحالة في صحة اطلاق عليه تمام اعتقاد التنزيه  
عن الجسمية ولو ازمها وتقوى بضد الى علم سبحانه كما هو من هب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاعمال  
المذكورة هنا قول الكرماني وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من  
الخلق له من الدلالة ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء خبر الله بطل خبره معقل **باب**  
ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا الواطعناه ما عصانا قال  
ولفظ المرء يطلق على المذكور من الادميين يقول القائل المرء يا صغيري والمرء فخبو تحت لسانه  
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصرفا الله سبحانه  
ولكنه ارسل الكلام على بدعيته الطبع من غير تأمل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**  
ابي واثل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله اني لأرجو ليس كذلك  
شيئ انهم واقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب لا سنة والصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى  
وان كان مراد فاللفظ الشخص لا ان جاء به دليل فعلى الراى العين كما نقول بلفظ الاقتران  
والالتيان الواردين في الخبر ولفظ الخيرة الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتأويل  
هذا الالفاظ كما هو اب الخلف في الكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونعمرها كما جاءت  
**باب** ما ذكر في الصورة قال تعالى سألناك البارئ المصطفى وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال نصوصكم في الحسن منكم قال السفيقي الصفة هي التركيب والمصطفى هو المركب قال ثعلب الله  
 خلقك فسواك فعد لك في أي صورة ما شاء ركبك ولا يجوز أن يكون الياك مصدرا ولا أن  
 يكون له صورة لأن الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز أن تصاف في جميعها المتضادات ولا  
 بعضها إلا بخصص يجوز جميعها على من جاز عليه بعضها فإذا اختلف بعضها فقتضى بعضها  
 خصصه به وذلك يوجب أن يكون مخلوقا وهو محال فاستحال أن يكون مصورا وهو الخلق  
 البارئ المصطفى قال ومعنى هذا فما كتب إلى الأستاذ أبو منصور محمد بن الحسن بن أيوب المصطفى  
 الذي كان يحتج على تصنيف هذا الكتاب لما في الأحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من  
 نصر السنة وقمع البدعة ولم أقدر في أيام حياته لا اشتغالي بتجريح الأحاديث في الفقهيات  
 على بساط أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ثم الذي أخرجته على ترتيب مختصر أبي إبراهيم  
 المزني ولكل أجل كتاب قاما الحديث الذي وينا في هذا الباب بسندنا **فصل في هيرته**  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طول ستون ذراعا الخ فهذا حديث  
 أخرجه في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين  
 فلم يصلح أن يوصف إلى الله عز وجل لقيام الدليل على أنه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء  
 فكان مرجعها إلى آدم عليه السلام قال الأستاذ أبو منصور أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين أن آدم  
 كان مخلوقا على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تشق صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته أسنانه البيهقي وقال  
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى أيضا عنه مرفوعا من وجه آخر بلفظ إذا ضرب أحدكم  
 فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته قال وإنما أراد والله أعلم فإن الله خلق آدم على  
 صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفع بلفظ إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ولا يقال في  
 الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض أهل النظر إلى  
 أن الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالإنصاف تشريفا  
 تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بأنه سبحانه ابتداء بصورة آدم  
 على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعده على مثاله فنحس بالإنصاف والله أعلم وعلى هذا حملوا ما في

الاستاذ أبو منصور محمد بن الحسن بن أيوب المصطفى

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبضوا الوجوه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسند  
 البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على  
 ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيها  
 الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول نار يكمل الى قوله فيايتهم في صورة الله الذي يعرفون  
 الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي ايمن من دون  
 ذكر الصورة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وروى  
 مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في  
 ادنى صورة من التي رآوه فيها وقد تكلم الخطاب في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه  
 الكفاية ثم ذكر ذلك وتناول الاثنيان والمجئ الوارد في هذا الخبر وحاصله ان الاندفع ملجاء  
 في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها غير ان لا يكف ذلك ولا ينحل حركة وانقلا لا يحجز  
 الاشخاص اثباتها فان ذلك من نعت الحديث ونكا الله عن ذلك علوا كبيرا قال اما ذكر  
 الصورة في هذه القصة فان الله يحب جليتنا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا  
 هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على جهل  
 احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد بصفة الصورة  
 موضع الصفة والآخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صلي واجسام كالشمس  
 والقمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة  
 فقيل يايتهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام  
 على اوله في اللفظ ويعطى باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم  
 كالعرب والاسودين والصبرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة  
 وقوله في رواية فيايتهم الله في ادنى صورة من التي رآوه فيها وهم لم يكونوا رآوه قط قبل  
 ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها وقد تكون الروية بمعنى العلم كقوله  
 وارنا منا سكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ  
 التي تستبشرها النفوس انما خرجت في هذا الباب لتعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى ووزمراة  
 اعيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغة وعلى اهل  
 العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا الثاني لمعرفة معاني ما روه وان ينزلوا كل شيء  
 منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا تحت  
 به الرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فاعقل  
 او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف  
 من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلعم في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين  
 الايمان به من دون تكليف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه انه قال اذ حدثت عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا بصلعم اصابه واهله  
 وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن  
 عائش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصف  
 وجهك منك الغداة فقال مالي وقد تبدل لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة  
 الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكفتين فهذا حديث مختلف في اسناده فذكره  
 وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له  
 حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روى من ادجه  
 اخر كل ما ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيها  
 ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه  
 وانا في احسن صورة كان ذلك كالا وحسنا وجالا عند ربيته وانما التغيير وقع بعد لشدة الوحى  
 وتقلد الثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاحمال فوصف بالجمال وقد يقال  
 فوصف الله الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واما قول الوجه الاول  
 فيه بعد بعيدا ياه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن  
 ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال  
 احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكره ابين ابين ابين ابين ابين ابين ابين ابين

في هذا الحديث رجلا وقد واه قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن الجراح عن ابن عباس  
 اي فارتفع الاجام ثم رواه الترمذي عنه رضي الله عنه من وجه اخر وقال هذا حديث حسن  
 غريب من هذا الوجه وقد وفي هذا الحديث حسن شيخ ابن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني لغيت  
 فاستثقلت نوما فرايت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة الاعلى ثم اسند الترمذي  
 وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح  
 وقال هذا احسن من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث  
 وهذا خير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في تبيين  
 هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا ينظر في نيب هذا الحديث بل النظر في نظره رحمه الله تعالى  
 والحديث ثابت كغير من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شبهة السلف في هذه لفظ  
 في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في انبات الوجه صفة لا من حيث الصوق لورود  
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شئ هالك الا وجهه  
 وقال ما اُسبتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء  
 وجه ربهم وقال الا انشاء وجه رب الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى انما تولوا فتوما وجه  
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث  
 عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسند <sup>البيهقي</sup>  
 وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم  
 وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رءاء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتيان بن مالك قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يبتغي به وجه الله واه  
 البخاري واسند البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بعد  
 فتعمل عملا يبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحديث اخرجه البخاري وساق البيهقي  
 بسنده وعنه حذيفة برفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن  
 صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل  
 الجنة ومن تصدق بصدق ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده وعنه

رضي الله عنه مرفوعا يا حذيفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صا قاد دخل الجنة يا حذيفة  
 من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين  
 يبتغي به وجه الله دخل الجنة اخرج به البيهقي قال والخبر في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا  
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابي وقاص بسند في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند  
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري مرفوعا بسند وفيه ان العباد اذا قام بصلاته استقبله  
 الله بوجهه فلا يقص وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يبتغي وجهه عنه وروى شاذ عن حذيفة  
 ابن الثمالان وابن عمر من قولها وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه بناجيه وقول الاخر ان الله مقبل  
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصف عنه رواهما البيهقي باسناده وقال ليس في صفات  
 الله اقبال ولا اعراض ولا انصف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي الوجه تعلق بها  
 تعلق الصفة بمقتضاها تاتي من قبل وجه المصل فغير من اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه  
 وصف لتعلق الوجه الذي هو صفة بما والله اعلم قال والذي بين صحة هذا التاويل ما روينا عن  
 ابو ربيع بن النضر صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصى وشاع  
 في كلام الناس الا ما يقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلا زعم  
 يريدون به ترك احسانه اليه وضمن انعام عنه وعنه عمار بن ياسر قال ان النبي صلعم كان  
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك وعمر بن عباس يرفع من استعاذ بالله فلعينه  
 ومن سألكم بوجه الله فاعطوه وعنه جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل  
 لوجه الله شيئا الا الجنة ما قها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود وكتاب  
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطائوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤال بوجه الله وعنه  
 ابن مسعود يرفع في قصة ليلة الجح قال اعطى بوجهك الكريم الحديث اخرجه مالك بطوله في  
 الموطأ الا ان ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت  
 مغيبك فقل اعنى بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسند وقال وقد روينا عنه في باب  
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح وجاهل كلامهم ثقات وعن صهيب يرفع في قوله  
 تعالى الذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل وعنه حذيفة في تفسيره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة  
 وهي في باب الرواية المذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حدثناكم  
 الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحجب وجه الرحمن استند البيهقي  
 وعنه خبايا قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي  
 مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله  
 اني اعتقد لوجه الله وفي رواية هو حمر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اوجه  
 الله الم قال مجاهد لوجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابن مسعود  
 الاشعري ومجاهد النور الى قوله لو كشفها لحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره رواه البيهقي  
 واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبخة جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي  
 واذا كان قوله سبحان من التسبيح التسبيح نزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه اغا  
 فيه انه لو كشف الحجاب الذي على عين الناس لم يشبهوا الرويت ولا حرقوا والله اعلم وفيه عبارة  
 اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لا فني جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصر يعنى كل ما اوجده  
 من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل مجتلاي رضاه السلف وفي حديث  
 ابن عباس فيما علم صلعم على بن ابي طالب صلى الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن  
 يا جلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث يفرده  
 ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك و  
 يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى نور السموات والارض يعنى ان  
 وهذا نظير قول العريب اذا سمعوا قول القائل حقا كل ذلك هذا عليه نور اى هو حق والحق هو  
 المنصف كونه ووجوه وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى  
 اوليائه بالليل وتصمرويته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك  
 راجعا الى احد هذا المعنى والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلفاء الذي لم  
 يرضه السلف في شيء من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تضليل فلا  
 تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت ويصح ما جاء في الكتاب واشترقت  
الارض بنور رجا وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ قال البيهقي  
بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسند  
وعن حميد بن هلال قال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويقتضيه وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك  
الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى الجمال الحسن  
قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا منصفًا  
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فال من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان  
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في  
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من  
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله رحم  
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحارث  
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا  
الحديث وبالجملة فالوجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأي الخلف والله اعلم  
**باب في اثبات العين لله تعالى** صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتضع على عينيه وقال تعالى  
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله  
عنهما ليس باعوان ساق البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد وأشار بيده الى عينيه وعن انس بن مالك مرفوعا  
لو قصص المسير الدجال ولقطه ان ربكم ليس باعوان اخرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بغير  
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله  
فانك باعيننا اي بمرأى منا وسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات  
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التنظيم كقولهم ما قدرت كلمتا الله ومنهم من حملها على  
الحفظ والكلالة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال ياخذ هذا ينزعم ان المراد  
نفى نقص العيون عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص و  
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب السنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصفت الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسيره لبس الاحزان يفسر بالعزيم  
 ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجاحة ويقال  
 الحافظ للشئ المرامي العين ومنه فلان بعينه اي حفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار  
 لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ وما لب البيهقي الى ترجيح الاول  
 لان من ذهب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث و اشار بسيد الى عينية فان فيه ايماء الى الرد على من قال  
 معناه الغلة صرح بذلك قول من قال انها صفات ذات انبها السمع ولا يجتهد اليها  
 الصفا كالعين والوجه ثلاث اقوال احدها انها صفات ذات انبها السمع ولا يجتهد اليها  
 العقل والثاني ان العين كناية عن صفه البصر اليد كناية عن صفه القدرة والوجه كناية عن  
 صفه الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين  
 السهروردي في كتاب العبدية له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والازول  
 والنفس اليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاوز  
 عقل ان يحوم حول ذلك الحق قال الطيب هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال  
 غيرهم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تأويل شئ  
 من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و  
 ينزل عليه ليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يعين ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع  
 حصة على التبليغ عنه بقوله ليباغ الشاهد الغائب حتى نقول اقواله وافعاله واحواله وصفاته  
 وما فعل بحضرة قد لعلهم اتفقوا على الايمان بما على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تبليغ  
 عن مشابهاة المخلوقا بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب تخلاف ذلك بعد فهم فقد خالف سبيلهم  
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في  
 هذا الكتاب هو احسن شئ وقف عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد والى الله  
 المحدث الدهلي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقاري هذا الحديث ان يصنع  
 كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انما ان حضر عند من يوافق على معتقده  
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحد و اراد التأسى محضنا جاز والاولى بالترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ارفى كلام احد من الشراح في حل هذا  
 الحديث على معنى خطر لي فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه  
 صلعم انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العوز لزيادة  
 كذب في دعوى الألوهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص لم يستطع دفع ذلك  
 عن نفسه حتى كلام الحافظ ولا يخلو عن تكلف وبعد يا ربنا اننا نريد ان نعرفك لا من جهة الحاجة  
 لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابله لم يمنعك ان تتجدد لما خلقت بيدي وقال تعالى وقالت  
 اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يراه مبسوطتان سفق كيف يشاء وقال  
 تعالى نبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي استأذني البيهقي بطول مرفوعا فباتوا ادم  
 فيقولون يا ادم انت ابوالناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج التستحان وفي  
 حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من  
 روحا شفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه  
 اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله  
 بيده ساقا البيهقي بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره  
 اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخطاك في الالواح بيده وفي رواية  
 وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرف والفاظ جميعها ثابت عن النبي صلعم في حديث  
 عروة بن ربيعة عن الانصاري يرفعه لا اجعل من خلقتك بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت  
 لكن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله فلذكر نحوه مرفوعا وفي حديث سوال  
 موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة فلما لا غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها الخ  
 ساقا البيهقي ورواه مسلم **وعنه** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة  
 عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسنده  
 وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء  
 بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقا البيهقي بسنده  
 وقال هذا مرسل فيمدان ثبت دلالة على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خالق رسوم

التوراة وهي حروفها وأما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفاته غير بائن منها انتهى  
قلت وتاويل الكتاب بالخلق يا باه ظاهر الخبر وعنه ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء  
بيده العرش وجنات عدن وأدم والقلم واحتجب من الخلق بأربعة نار وظلمة ونور وظلمة الساق  
البيهقة وقال هذا موقوف والحجاب يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فإن  
مثله لا يقال من قبل الرائي وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله ربكم تبارك وتعالى  
على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي تسبق أو قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد  
قال بعض أهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع أنها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك  
والقدرة قال تعالى إن الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كرم يدك عند فلان وبمعنى الصلوة  
قال تعالى ما علمت أيدينا أنعاماً أي بحج وقال ويعقوب الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الحاجة  
قال تعالى وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به وأما قوله لما خلقت بيدي فلا يجزى أن يجعل على الجنة لأن  
البارك لا يجزى عليه التبويض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق إلا أن يجعل على صفتين تعلقاً بالخبر  
أدم تشريفاً له ون خلق إبليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المآل  
وكذلك تعلقت بما روي من خط التوراة وغير الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها  
وقد روي أنكر اليد في أخبار أخر إلا أن سياقها يدل على أن المراد بها الملك والقدرة والرحمة  
والنعمة أو جرى ذكرها أصل في الكلام فاما فيما قد مرنا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل إنما  
يجعل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق  
التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسم يد بالكائن فيما خض بذكرها فيه تعلق الصفة  
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مراراً أنه من طريق السلف بما روي  
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على موده من دون تكليف ولا تعطيل  
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابن سعيد الخدري  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده  
كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر تزل الأهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري  
في الصحيح وأخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن هزيمة قال قال رسول الله عز وجل يؤذنين

آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقي واخرجه البخاري  
 وفي حديث علي بن ابي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال الخيزكل في يديك رواه  
 مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بسده رواه مسلم  
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيره  
 والاحاديث في امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن ابي موسى الاشعري** قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل  
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث ابي مسعود  
 رضي الله عنه يرفعه الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم  
 القيامة فاستحلف من السؤال ما استطعت اسنده البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فاما اراد  
 تعظيم امر الصديق وهو كقول يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة  
 تدعو الى مثل هذا التكلف الذي لا يساعد ظاهرا لفاظ الحديث وما المانع من اجراءه على مجراه وتركه  
 على مجراه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النص  
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه  
 تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه  
 قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن ابن  
 عباس مرفوعا ويعمر بداراهيم بن ميمون وفي السند الاول سليمان المدني يقال انه ابن سفيان  
 واختلف في كنيته وليس بعروف **وعن ابي ايوب** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يد الله مع القاضى حين يقضه ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقي بسنده وقال  
 تفرد به ابن طيعة فان صح فاما اراد انه معه بالتأييد والنصر وكذلك هو مع الجماعة  
 بالتأييد انتهى والحق في هذا المقام ما قد صاه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه  
 لما خلقت بيدي في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته  
 وليس بجارحين خلافا للمشبهة من المثبتة والجهومية من المعطلة وكيفى في الرد على  
 من زعم انهما بعن القدرة انهم اجمعوا على ان لقدرة واحدة في قول المثبتة



وقد تم في صفة اليد لفظ اليمين والآخرى القبض والبسط وكل يابى تلك المعاني والله اعلم  
**باب ما ذكر في اليمين** قال تعا والسما مطوياً يمينه وقال تعا ولو تقول علينا بعض  
الاقاويل لاخذنا منه باليمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض  
الله تبارك وتعا الارض يوم القيامة ويطوى السماء يمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض  
رواه البخاري واخرجه من اوجه أخرى وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفع يطوى  
الله عز وجل السما يوم القيامة ثم ياخذن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين  
المتكبرون رواه البيهقي بسنده وفي رواية يثرب يطوى الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيده الاخرى  
وروى باسناد آخر نحوه الا انه قال يثرب يطوى الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشما  
فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر  
ليذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى  
ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بركة باحدهما جعفر بن الزبير وبالاخر  
يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صرح عن النبي صلعم انه سمي كلتي يدي يدي عينا  
وكان من قال ذلك ارسل من لفظ على ما وقع له وعلى عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة  
اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه  
الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعا على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات  
وقع فيها التحيز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يدي عينا لئلا يتوهم نقص في صفة سبحانه  
وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى وآسند البيهقي عن ابن عمر وعن النبي  
صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على عيّن الرحمن وكلتا يدي يمينه الذين  
يعدلون في حكمهم واهليهم وما اولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ  
الروح في ادم فقال له تبارك وتعالى ويلاه مقبوضتان اختراهما شئت فقال اختبرت  
عيّن ربي وكلتا يدي يمين مباركته ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده  
واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير جرح عن  
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ادم

ثم سمع ظهره بعينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا إرسال مسلم بن سالم لم يذكر الحديث  
قلت رواه الترمذي أيضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمعه من غيره وقد ذكر بعضهم في هذا الاستناد بين  
مسلم بن سالم وعمر بن الخطاب أنه زاد في الحاشية بقال اسمع بن ربيعة أنه قال رفع الراس والصلوات وفي  
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم وعنه ابن عمر موقوف لما خلق الله آدم إلى قوله فقال لما في الإيمان  
في الجنة وقال لما في الأخرى في النار ساقا البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فإنه ليس للاختلاف فيه  
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في أخذ الميتاق من آدم وذريته وساق بسنده ولكن ليس فيه  
ذكر الإيمان وبل ذكر القبضة وعنه ابن مسعود أو سليمان أن الله عمر طينة آدم إلى قوله فكان من طيب  
خروج بعينه وما كان من خبيث خرج بيده الأخرى ثم خلط بينهما فمن نخرج الحى من الميت ويخرج الميت  
من الحى رواه البيهقي بسنده وهو أول بالرفع من الوقف ثم ساق من وجه آخر يلفظ ثم ضرب يده فخرج  
كل طيب بعينه وكل خبيث بيده الأخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم أن سليمان كان  
قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التميمي مرفوعا  
وليس بشئ ثم تأويله ستر فيهما بعد أن شاء الله تعالى وفي حديث أبي هريرة يرفعه ما تصدق أحد أصحابه  
من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب لا أخذها الرحمن بعينه الخ رواه مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر  
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدى بن حاتم وأنس بن أبي أوفى وحاطة بن سفيان  
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح انتهى وعنه قال  
قال رسول الله صلعم عابن الله ملاي لا يغضها نفقة سحاء الليل والنهار قال رأيت ما أنفق منذ خلق السموات  
والارض فأنتم بيقص مما في عيونه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض والبسط ترفع وتخضع رواه  
البخاري ومسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده  
ورواه الترمذي عنه بلفظ عابن الله ملاي لا يغضها نفقة سحاء الليل والنهار قال رأيت ما أنفق منذ خلق السموات  
فأنتم يغض مما في عيونه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح  
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت الهروي بدل الله مغلوثة غلب أيديهم وهذا الحديث قال الأئمة يروون  
به كما جاء من غير أن يفسروا ويتوهم هكذا قال غير واحد من الأئمة منهم سفيان الثوري ومالك بن  
أنس ابن عيينة وابن المبارك أنه تروى هذه الاستيلاء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه يرفع ابن آدم اعقب اعقب عليك وقال يعين الله ملائكة الجبروت اخرجهم وسلم قال البيهقي  
 اما المتقدمون من هذه الاقفا منهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاخبار في هذا الباب مع  
 اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يحز عليه التبعض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات  
 بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه ففسره  
 تلاوته والسكوت عليه قيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشهد الناس  
 كراهية لذلك ولكن اذ انطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضات  
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بما على  
 نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف  
 عبارة عن اليد والبدن لله تعالى صفة بالاجازة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب اوستة صحيح  
 فالمراد بذكرها تغلفها بالكائن المذكور معها من الطي والخذ والقبض والبسط والمسح والقبول  
 والانفاق وغير ذلك تغلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مياشقة ولا ماسة وليس في  
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالاجازة  
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي  
 اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى اثناء الشئ و  
 اذ هاب يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهب من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته  
 يوم القيامة معناه اذهبه فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه  
 يريد به يطيا بعلاجه وانصراب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه  
 وجاء عنا غير وانطوى عنا هراى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه  
 لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسر بالملك والقدرة  
 والقوة واستشهد ليقول الشاعر ويقول تعالى نعمتكم تاتوننا عن اليمين اى باقوى الوجوه  
 وقال الحارثي على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول  
 واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كذا يد يد عيان التمام والكمال وكانت  
 العرب تحب التيام وتكره التياسر لها فيمن النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما انضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال  
 محل التقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجراحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فمن  
 نطقها على اجاءت ولا نكفها وننتهي الى حيث انتهينا الكتاب الاخبار الماثورة الصحيحة  
 هو من هاهنا هل السنة والحجاة انتهت قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب  
 قوله لما خلفت بيكا انتهت وفي حديث ابن عمر الذي استدل به بغيره يرفع ياتى الركن يوم  
 القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عن اسنبل بالنية وهو عيين الله التي  
 يصافح بها خلفه قال البهقي قال اهل النظر اليمين هاهنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل  
 فان الملك اذا صاح رجل اقبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انه وا قول القول في هذه  
 الصفة ما قلناه من غير وكسر لا تشطط وهو عدم التأويل وايثار التقويض عليه والله اعلم  
 وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها يمينه فيريها  
 الرجل كما يرى احدكم مهم حتى ان اللقمة لتضبر مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره احد من اهل العلم في هذا الحديث  
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا  
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يعال كيف هكذا روى عن مالك بن انس  
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث آثرها بلا كيف وهكذا  
 قول اهل العلم من اهل السنة والحجاة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسرها على غير ما فسر اهل  
 العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال السجستاني بن ابراهيم انما  
 يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل  
 سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع  
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع  
 البصير انتهت كلام الترمذي بحرفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد  
 صفة لله تعالى ذاتية ذكرها البهقي في باب واحد والدلائل عليه هو الادلة الواردة في اليد واليمين  
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البهقي بسند بلفظ ان الله اخذ

ذرية بني آدم من ظهريهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة هؤلاء  
 النار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصدقة الطيبة وان كانت تمرقة فتربو في كفاها  
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يري احدكم فلوله او فيسيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه  
 البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفعه فقال  
 عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلق الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وفي رواية جمل  
 واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معني في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول  
 عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **خفف** عليك فان الامم بكف الاله مقاديرها  
 قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر  
 المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم **انته** قلت والصواب ان لا يقول كف كما لا يقول اليد اليمن  
 عند السلف **يا واجاء في الحثيات** عمر بن امانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل  
 الجنة من امتي سبعين الفا الاحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات  
 من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن  
 غريب **يا ابا ذكري الاصابع** عمر بن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال  
 يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحل السموات على اصبعه والارضين على اصبعه والشجر على  
 اصبعه والثرى على اصبعه والخلائق على اصبعه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل  
 الله جل ثناؤه وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
 مطوياً بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم **انته** قلت وهو في صحيح البخاري ايضا  
 ثم اسند من وجه اخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك  
 الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرها وفي رواية **عمر بن عبد الله** بلفظ جاء حابر من  
 اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبعه فذكره وفيه  
 الجبال على اصبعه موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية  
 اخرى عنه عند البيهقي وسائر الخلق على اصبعه فيهنهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 بدت نواجذه ثم بدا يقول الحمد رواه البخاري وفي رواية عنه نحو الا انه قال بضع السموات

يوم القيامة على اصبعه قال تعجباله وتصديقاله رواه الشيخان وقد روى من اوجه آخر ذكرها  
البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء بهيحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات  
على اصبعه والجبال على اصبعه والارضين على اصبعه والحلائق على اصبعه ثم يقول يا ايها الملك قال فضحك  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نواجذ الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك  
النبي صلى الله عليه وسلم تعجباله وتصديقاله وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ طم بهيحيى  
يا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بهيحيى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات  
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واستاذ محمد بن الصلت  
ابو جعفر بن خضر اولاً ثم تابع حتى بلغ الالهام فانزل الله عز وجل وما قدر والله حتى قدره قال  
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا يعرف الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى  
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من  
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثالها  
سبق من اظهر اقدرة الله وعظم شانه واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمل  
فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اشياء الصفا انه لا يحج ذلك  
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكن فاما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة  
الى اصل الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها او ما كان خلاف ذلك فالتوقف  
عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتأول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل  
الدين والعلم مع نفي التشبيه فبه هذا هو الاصل الذي يسبى عليه الكلام ونعمته في هذا الباب وذكر  
الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب لا من السنة التي شرطها في الشبوت ما وصفناه وليس معنى اليد  
في الصفا الجارية معى بتوهم بنو خانبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على  
ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة  
او قال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غيره احد من اصحاب عبد الله يعني  
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديق القول الجبار انتهى قول قد صرح في الاصابع حديث الشيخان  
والسنة ثلثون كتاب فلا نرد بعدم الذكر في الكتاب ولا يصحرا عدم ذكر قوله تصديق القول الجبار

في الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم في الصحيح كما في الفتح وبلفظه  
وعند مسلم تعجبا لقول الخبر تصديقا له وفي رواية جري عندنا وتصديقا بزيادة الواو وحذف  
ابن خزيمة بلفظ تصديقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة  
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المفسول وان كان احادنا واولادنا  
صروف الحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطل لصفة من صفات الله الثابتة في  
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعقد  
انها جارية بل نقول به ونشكك به على ما جاءت قائلنا ليس كمثله شيء وآلى ارى الخطاب بآلى  
كثيرا من الصفا الواردة في الاخبار الصحيحة وارى الحافظين جري متعقب عليه كثير  
من ناوينا في الباردة وتوجيهاتها الكاسدة في شرح البخاري ويقر من هب السلف الصالح  
وينكرنا واول ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابي وقد نقل في  
الفتح عن ابن بطل انه قال لا يحل ذكر الاصبع على الجارية بل يحل على انه صفة من صفات  
الذات لا تكيف ولا اتحاد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال السهقي وقد روينا متباينة  
علية اياه في ذلك اي في قوله تصديقا لقول الخبر في بعض الروايات ثم حكى عن الخطابي انه قال  
ان اليهود مشبهة فيما يدعون من لا في التوراة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول هاهنا  
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تكلموا هاهنا ولا تكلموا هاهنا ولا تكلموا هاهنا  
فولوا اصنافا انزل الله من كتاب النبوة صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكونوا اسعدا مع هذا الخبر والادلة  
على ذلك ان لم ينطق فيه بحرف تصديقا له وتكذيبا لما ظهروا منه في ذلك الضحك المخيل للمصنف  
وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة الوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وفول من  
قال من الرواة تصديقا لقول الخبر وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يخص شهادة  
احد الوجهين وربما استدلل المستدل بحجة اللون على الخجل وبصفته على الوجع وذلك غالب  
جري العادة في مثل شمر لا يخلو ذلك من ارباب وشك في صدق الشهادة منها بل لا يخفى  
ان تكون الحجة لهي دم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفة لهي مرار وتوران خلط ونحو  
ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسيم قد له الجليل خطا غير سائر مع تكافؤ

وحجج الدلائل المتعارضتين فيه لوصح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متا ولا على  
 نوع من المجازا وضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون  
 المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على كل ما وسهولة  
 الامر في جميعها وقلة اعتيائها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشغل  
 بجميع كفه عليه لكنه يقلب بعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيق اليه  
 الرجل القوي المستقل بعينه انه لياق عليه باصبع واحدة او انه يقلب بخصره او انه يكفيه بصغره  
 اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه الاستهانته به  
 ويؤكد حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك  
 ابن بلك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الآية من قوله  
 تعالى السموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليفة على اعدادها فدل على  
 ان ذلك من تحليط اليهود وتخريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و  
 التكره والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايتثار التكلف في التوجيه واختيار التكليف  
 ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيه على حال الماء والار  
 وابقا للنائمين من ان هؤلاء رجحا تنزيهم المنحوت وتفداسهم المفروض الذي توارثوه  
 عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله  
 وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار من خطئ وبالله  
 العجب من قوم تلاعب بهم ابليس ذهب بهم من الصراط المستقيم الى عقبة كئود من تلبيس  
 وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم ان  
 ورود الاصبع لوروده في عذة احاديث كالحديث الذي اخرج مسلم قلب ابن ادم بين اصبعين  
 من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن  
 النين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحك صلعم تعجبا وانكارا لما قال الخبر  
 ورد ما وقع في الرواية الاخرى فضحك تعجبا ونصد بقاله بانه قد رما فهم الراوي قال النعوت

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا بل دليل قرآني الآية التي تدل على صدق ما قال الخبير الاول  
 في هذه الاشياء الكف عن التأويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من مظاهرها  
 غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارية بل يقول انها صفة من  
 صفات الذات والنبى صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد  
 تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فلما راجعه وفي حديث أم سلمة ترفع يها أم سلمة انه ليس  
 ادعى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه  
 الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان واثب وجابر وابن عمر ونعيم  
 ابن هار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهم والنصارى وصفوا  
 الرب عز وجل فاتزل الله على نبيه صلعم وما قدره الله حق قدره ثمة بين الناس عظمته فقال  
 والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صحح يؤكد ما قاله الخطا  
 وقال ابو الحسن على بن مهدي الطبري انا لا نذكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس  
 فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل ان اراد اصبع امر  
 اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجبان يجعل لله اصبعاً واما حديث ابن عمر  
 يرفعه ياخذ الله سميته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال  
 حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لا قول اساقطه يرسول الله صلعم في  
 رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا  
 ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمر  
 انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن  
 كقلب احد يصر فها حيت يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مضى القلوب لاصرو قلوبنا  
 الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله  
 صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من  
 اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغ وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب  
 ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قيل

تحت قدرته وذلك فائدة قصصها بالذکر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والشرع  
والنيتا وهي مقدمات الافعال فتجعل سائر الحركات تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك  
على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا تبغ شي دون ارادته ومثل اصحابه قدرته القديم باوضح  
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقل على شيء منه على ما بين اصبعه فيجعلها بغيره النفع الا في  
او يبين اثره في الفضل والعدل يؤيد في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاعه واذا شاء اقامه ويوضح  
قوله في سباق الخبر ما مقلد القلوب ثبت قلبي واما ثني لفظ الاصبعين والقدرة وحده لانه  
جري على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غير في تأكيد التاويل الاول بقوله ما فلان الا في يدك  
وما فلان الا في كفي الا في خصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خصره يحوي فلانا وكيف  
يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام السفي وبيان  
على التاويل وليس بشيء كما اسرنا اليه بمرات وكرات ومثل كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع  
خلقا يخلقه الله فيجعله لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل  
ما فلان الابن اصبعه اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بان قال على اصبعه  
لم يقل على اصبعه قال ابن نطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فصح  
النبي صلعم تصديقا له ونجها من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب  
ما يقدر عليه يعظم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدره الله حتى قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على  
ما يحل على الحد الذي ينهيه اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء  
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير  
عدد ترونها انتهى هذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بغائده ولا يعود بغائده واحسن  
الاقوال من قال يا نبأته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت وعدم  
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا  
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كقول اليهود  
وهم يعتقدون التحسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقد غلاة المشبهة من هذه الامة وخلاف  
النبي صلعم اما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدره الله حتى قدره اي

ولم يوفه حق مع نفسه ولا عظمى حق تعظيمه فهذا الرواية هي الصحيحة المحققة وأما من زاد تصديقاً يقال  
 فليست بشئ فافها من قول الراوى وهي باطلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق في الحال هذه الاوصاف  
 في حق الله تعالى حال اذ لو كان ذا ابد واصابع جوارح لكان كواحد منا فكان يحل لمن الافتقار  
 والحديث والنقص العجز بما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية  
 لمن هذه صفة لصحة للرجال وهو محال فالمعصية اليه كذب فتقول اليهود كذب ومحال لذلك  
 انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدره الله حق قدره وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من جهل قطن الراوى  
 ان ذلك العجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صرح ان فلوب بنى آدم بنز اصبع  
 من اصابع الرحمن فالحجاب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا  
 فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لصورة صدق من دلت  
 المعجزة على صدقه وأما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من  
 اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتخريف كذبناءه وقبحناه ثم لو سلمنا ان السبب  
 صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقاً في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه  
 عن نبيه ويقطع بان ظاهر خبره ان انتهى ملخصها قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نحا اليه  
 اخيراً اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو  
 كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى يا لظن للزم منه تقرب النبي صلى الله عليه وسلم الى الباطل  
 وسكوت عن الانكار وصان الله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك  
 المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من  
 صحيحه بطرق قد اجل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يوصف ربه بحضرة بما ليس هو من  
 صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكاً بل لا يصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا  
 الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث المأخوذ عن ابي سعيد رفعه تكون الارض  
 يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بدل كما ينكفأ احدكم خبره الحديث وقبره ارض  
 دخل فاحترق مثل ذلك فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو  
 مصرح بثبوت هذه الصفة ورد على من أنكره او آوله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

# باب ما ذكر في الساعد والذراع والصلب أسند البيهقي عن الاحوص

عن ابي هريرة مرفوعا وفيه كل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشدا من ساعدك الحديث قال البيهقي  
وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه عن  
النبي صلعم ان غلط جلدا الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضربه مثل احد ساق البيهقي  
بسند وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امر افذن من امرك وقدرته انتم من قدرتك وانما  
عبر عنه بالساعد للتشليل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موسى  
يعني قطع اسرع من قطعك فعبّر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به  
القديم وانما عني به رجل جبارا كان بوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار  
عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتحويل لان له ذراعا كذراع  
الاولى المخلوقة انتهى ولا يتخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار  
سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقار بها لحكم الصفا ومنه  
السلف فيها التقويض **وعن** ابن عمر وانه سئل اى الخلق الاعظم قال الملائكة قيل ما خلقت  
قال من نور الذراعين والصلب فبسط الذراعين فقال كونوا الفى الفين قال ابن ايوب فقلت  
الاين جريح ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساق البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه  
وداويد رجل غير مسير فهو منقطع وقد بلغه موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمر وقد كان ينظر  
في كتب الاولات فما لا يرفع الى النبي صلعم يحتمل ان يكون ما رواه فيما وقع بينه من تلك الكتب  
ثم لا تنكر ان يكون الصل والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى  
ذراعين وفي الحديث الثابت **عن عائشة** قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور  
هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما اورد التاويل الذى ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في  
ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعاً على ثباتها والقران الكريم  
ساكت عنها ومثل هذه الصفا لم ترد في شئ منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمان القلب بالقول  
والكلام بها والله تعالى اعلم بصفاته **يا طاجر في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق  
وفي حديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسند  
 وفي رواية عنه مسلم يكشف ربا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث ما تهيّب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم  
 يكشفوا عن باطن معناه على نحو من خبيثهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكفه من هذا  
 الباب قد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من  
 القرآن فابتغوا من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر **هـ** وقامت الحرب بنا  
 على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسند البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر  
 الشديد والشد **ح** قد شمرت عن ساقها فجدا وقال بعض الاعراب **ع** في سنة قد كشفت  
 عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفراء الشدني بعض  
 العرب **هـ** كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشعر لبراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب  
 قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا تنكر ان  
 يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه  
 آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمرو يذكرون احمد بن محمد النخعي الساق  
 النفس ومنه قول علي بن ابي طالب راجع اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لا قاتلتهم ولو تلفت ساق  
 يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجمل لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست  
 اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من الفول  
 بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال عن نور عظيم  
 يخرجون له سجدا لكن تعذب به روح بن جنات مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي ياتي باحدث  
 منكرا لا يتابع عليها ومواليه كثير انته فاقول لنسبه الحافظ في الفخر الى ابي موسى موقفا عليه حكى  
 عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب يكشفه للمؤمنين  
 رحمة ولغيرهم نعمة انته وليس في هذا الاخير تاويل بل تقويض وهو الاول **ب** ما ذكر في الفخر  
 عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى  
 يوضع رطل الغزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة سابقا للبيعة بسنده وقال رواه البخاري وغيره  
 مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يصنع فيها رب العالمين قدم وفي رواية أخرى حتى  
 يصنع الله عليها قدم وفي رواية حتى يصنع الرب قدم فيها وفي أخرى فيصنع الرقيب عليها  
 وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيصنع قدم عليها فيقول فقط قط فهذا كتمتلى وتزوي بعض  
 الى بعض رواه مسلم وعنه الى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يصنع فيها قدم  
 رواه البيهقي وفي البخاري من موضع وط قال في الفتح قد قد بفتح القاف وسكون الدال بكسر  
 ايضا بغير اشباع وذكر ابن التبان انهما رواه ابى ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه  
 بلفظ فقط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس رفعه يلقي في النار وتقول هل من مزيد  
 حتى يصنع قدمه فيقول فقط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيما كذا في الفرع  
 ويجوز السنين مع الكسر والمعنى حسب حسب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر  
 القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيئتها وطلبها للسلامة من خطأ التأويل وكان ابو عبيد  
 وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نزيغ لها المعاني قال الخطابي وغيره جري  
 ان لا نتقدم فيما نخرجه من هو اكثر علما واقدام زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهله  
 حزين منكم لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك نكذب العلماء  
 الذين روا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين وثقلنا السان والواسطة بيننا وبين رسول الله  
 صاعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها اذا هبت في تحقيق الظاهر منها مذهبنا بما كاد يفضيهم  
 الى القول بالنسبة ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبنا فيحقق علينا ان  
 نطلب ما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج حل معالي اصول  
 الدين ومذهب العلماء ولا يتقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرفها مرضية ونقطة عايد ولا  
 قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يجتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقبح  
 استيفاء عدل اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضت قبض  
 ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم اي اقدم من الاعمال الصالحة وقد روي  
 عنه هذا عن الحسن ويؤيد قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفقوا المصنفين

ان كل واحد من الجنة والنار قد بزيادة عدد يستوفى في مجامع اهلها فتمتلكه عند ذلك  
 قال فخر بن شميل في من سبق في علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذي ذكره  
 الخطابي ليس بشيء وياباه ظاهر الحديث وفيه صفي النصوص بلا وجه شرعي وضرة داعية  
 وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثل شيء ولم يكن له كفو احد والله المثل الاعلى قال القسطلاني  
 في ارشاد السالك قوله قد فيها اي بين لها تدليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال  
 بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يدي او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون  
 الضمير المخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترويه الروايات التي حوت  
 بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن  
 عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبوة صلعم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش  
 وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع لقدمي  
 من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعري وكان اصح وتاويله عند اهل النظر مقادير الكرسي  
 من العرش مقادير كرسي يكون عند سريره قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم  
 قدرا من الكرسي الموضوعة وانه موضع للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل  
 النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له  
 حكم الرفع عند اهل المعرفة يعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم  
 من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى  
 واحد غير متبعض ولا ذي جارية انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع  
 ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفيان ومسلم بن احمد بن محمد بن جهم الاحاديث ولا يفسرون  
 شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم  
 عن بعض غيرنا اذا استلنا عن تفسيرها لا نفسها وما ادركنا احد ايفسرها في حديث  
 ابي هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فتخرج الى فتق له حتى  
 اذا اوعبوا فيها وخرج الرحمن قدمه فيها وارزوى بعضها الى  
 بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيحه قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالله هب هذا عند اهل العلم من الامثلة  
 مثل سفيان الثوري ومالك بن انس سفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم اجمعين  
 رواها هذه الاشياء وقالوا نروى هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل  
 العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف  
 في هذا وغيره مشهورة وهوان يمر كما جاءت ولا تتعرض لتاويل بل نعتقد استحالة ما يروى  
 المنقص على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل  
 الفوط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخيراى حتى يضع اخرها لها وقال  
 ابن خزيمة نظائر القدم على الموضع وتعقب بان هذا منابذ لنصل الحديث او المراد بها العض  
 ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصلا والاول هو الاول  
 والتفويض هو الاخرى يا اذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة  
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله  
 عليه فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث الهريرة  
 فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهناك غملة ويرى بعضها الى بعض ساق  
 البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابى هريرة ورواه مسلم من وجه اخر  
 وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلثا بتسوية مكسوة ومسكنة  
 وعند ابى ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وله طرق والفاظ في صحيح مسلم  
 قال الخطابي وقتل بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد باستيفاء عند الجماعة الذين استحبوا  
 دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سمو جماعة الطباء مبربا وجماعة النعام خبيطا  
 وجماعة الخمر عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس  
 على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة  
 مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر  
 الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين  
 من غير بها كما يقول القائل الشيء يريد يحوم وابطاله جعلته تحت رجله فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حام الفتح فقال الان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما انما تنصب العرب الاضال في كلامهم  
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها لقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من القام  
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشئ والطلب له على سبيل جد الحاح  
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد في الطلب بالغ في السع وهذا الباب كثير  
 التصرف فان قيل فهذا لا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل فجعلت الاسماء فيها امثالا  
 كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة في كتاب الله عز وجل باسمائها وهي صفات ممدح والا اصل ان  
 كل صفة جاء به الكتاب وصحت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب  
 او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونخرجها على ظاهرها من غير تكليف وما لم يكن له في الكتاب  
 ذكر ولا في التواتر اصل ولا له بمعنى الكتاب يتعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضه بنا القول  
 اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتأول على معنى يحتمل الكلام ويروى معه معنى التشبيه  
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين ان في  
 كلام الخطابي وهو متعجب بان السنة تلى الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء  
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعرج على الكتاب وحده وقد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او نيت الكتاب ومثله معه نشر اسناد البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما خلق خلقه استلقى نوره وضع احدا رجليه على  
 الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكروا كتب  
 الا من هذا الوجه وفيه بن سليمان الراوى فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احدا بينه  
 هذا في الصحيح وهو غير محتمر به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنده قال  
 فليح ضعف وبلغه عن النسائي انه قال هو ليس بالقوى قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز  
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع  
 والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقة يحتمل  
 ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوى انكاره  
 عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى

اذا قصه الرجل حديثه قال له الربيع انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال هذا او  
 اشباهه ما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعمرك قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه  
 فحيث انت يومئذ بعد ان قصه صل الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت ان من  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الحديث  
 باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذ لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب بل هو الاجماع واشتغلوا  
 بتاويله وما نقل في هذا الخبر ما تفعل في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او  
 اصحابه فصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجله على الاخرى وقد كذب الله  
 اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام  
 البيهقي ثم استدع عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يحيى وفي  
 اخره ذكر الالية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النسخ عن وضع الرجل على الرجل فقد  
 روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمل اهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة  
 وهي النخذ اذ ارفع احدى رجله على الاخرى مستلقيا والارض راضيق وهو جابر عند الجميع اذ  
 لم يخش ذلك انتهى فاقول الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره في هذا المقام من التاويل  
 على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد متعقب عليه في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار  
 قليل جدا وقالوا بالحديث التي احتج بها المسلمون من سلف الامة وانتم في الاحكام والمسائل  
 احاد فلا يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المسجد واضعا احدى رجله على الاخرى وحكاه عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن اسامة بن زيد  
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وتاويله في حديث التبا انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة  
 وبعضهم عبيدا والرجل جماعة وجعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او  
 الصحة والسقم ثم قال ويؤيد فعل الاستلقاء من النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه واما حديث ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل عيينة والنسب

للآخرى وليث مرصد فقال صلصم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد  
 ما جاء في حديث آخر عند رضى الله عنه ان الكرسى يجلس اربع من الملائكة ملك في صورة رجل و  
 ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نمر فاما الملك الذي في صورة  
 رجل والذي في صورة ثور يجلسان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان  
 في صورة النمر الاسد يجلسان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ذراجلته  
 حاصل كلام البهيقي وقيد ابعاد البهجة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفات  
 الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الخبر زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحتمل  
 من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الجارية فرواها بالمعنى فاختار فقال ويحتمل ان يكون  
 المراد بالرجل ان كانت محفوفة بالحاجة وبالغ ابن فورك فخرهم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة  
 عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اولا غيرهم بخواتم تقدم في القدم قال  
 ابو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره في الناحية يستعين عليها بشيء من ذاته  
 او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا  
 من طريق السلف الصالح في شيء واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا  
**ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتي**  
**على ما فرطت في جنب الله** قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني انك  
 في هذه الآية يعني الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سبط ابن  
 كمال اما تتقين الله في جنب وامق لكيد حري عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغ في قيل  
 في ذنبه على تقدير مصناف كالطاعة وقيل في قريب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى  
 ومثله في الى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقق قال الخفاف  
 اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تتلوه  
 كما قيل يمين وشمال لها يليها قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى  
 قوله ان الامام قال لها حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما  
 يكون لازم للشيء حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصرية لالكناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في  
الكشاف والمقابلة تنغم من الحبل عليه مع انه يرد على الكشأ ان المعنى الحقيقي لا يمكن ان لا يتجزأ  
سبحانه عن الجنة فكيف تضم الكناية ثم تتبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال  
انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظه القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير كس ولا  
سطط ولا ناويل ولا تطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم **باب ما جاء في نفس الروح**  
قال تعا فاذا اسويت ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فتحننا  
فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اراد ان ينفخ  
فيه الروح قال للملائكة اذ انفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في  
راسه عطر الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما  
ظهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله  
قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك الخ ساقه البيهقي بطوله وقال الرقي  
الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه  
الى نفسه على طريق الخلق والملك لانه جزؤه منه وهو كقوله تعا سخن لكم ما في السموات وما في  
الارض جميعا منه اى من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه  
يستولونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجه في الصبح قال الخطابي اختلفوا  
فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقه وقيل  
حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان واما راجع بالجسم واتصال الحياة به فها  
شي لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجنونة  
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح  
ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبرنا انها كانت  
متفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث  
ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم يا حذ جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ثم  
اتحار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال اوسليمان الخطابي هذا بيتا اول علي وحسين  
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس  
يجبر الى شكله والشرير يعميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جعلت  
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألقت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت  
ولذلك صار الانسان يعرف بقريته ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عزير  
المتناق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكان  
تلقف فتشام كما تشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكا الاول فصارت كل منها انما يعرف  
ويذكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفث سمي روحا لان الذي يخرج من الروح  
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامر  
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اي برحمة فقوله  
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقه الروح على  
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح  
من امره اي بالوحي وانما سمي بذلك حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدي به  
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلال وقال ونفخت فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير  
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزل روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال ايدينا  
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد بجبرئيل او  
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعنه ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من  
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صوره على صورة بني آدم وما نزل من  
السماء ملك الاومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له  
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة ليسبح الله  
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استله البهيقي والله  
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع وعنه الى صالح الروح خلق كالناس ليس بالناس لهم  
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفاى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفتين قبل ان ترد الارواح  
 الى الاجساد سابق هذه الاقوال البهيقة ثم قال وفى كيفية حل مريم قول اخو عن ابي بن كعب  
 ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن ادم فارسل الله الى  
 مريم فى صورة البشر فمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو روح عيسى  
 من فيها انتم كلام البهيقة وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فى الفخر فى تفسير جليل  
 مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي تمسك بمن زعم ان الروح قد عجز  
 ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الاله الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القرآن  
 لمعان يتبين المراد بكل منهما من سياق الكلام وكما الامر فى هذا الحديث فان المراد به الامور  
 وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله  
 وقد اختلف فى المراد بالروح المستعمل عن اهل هلى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور  
 فى قوله يوم يقوم الروح وغير وتمسك من قال بالثاني ان السؤال انما يقع فى العادة عما لا يعرف  
 الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور  
 فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على  
 الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل فى عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع فى القرآن تسمية روح نبي ادم  
 روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة  
 اخروا انفسكم ونفس ما سواها وكل نفس اثمثة الموت وتمسك من زعم بانها قد بقيت باثنا  
 الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي لا حجة فيه لان الاضافه تقع على صفة تقوم بالوصف كالعلم  
 والقدرة وعلى ما انفصل عنه كبيت الله وناق الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى  
 اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى بمعنى الاتحاد فالاضافة على تلك  
 مراتب اضافة اتحاد واضافة لتشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة  
 عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب ابائكم الاولين والارواح مربوبة  
 وكل مربيوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكرا يا وقد خلقناكم من قبل ولم نكن شيئا وهذا  
 الخطاب بحسنه وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صرناكم سويا قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح  
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حدثنا عثمان بن حصين كان الله لم يكن شي غير  
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجنونة لا يكون الا مخلوقا وفيه  
 ابي قتادة ان بلالا قال لما ناموا في الوادي يا رسول الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس  
 الروح قطع القول صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتولى  
 الاغريقين موتها انتهى كلام الفقيه واصله باب روى في الرحم انها قامت باخذت بحق الرحمان  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم  
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العائد من القطيعة قال نعم الحديث  
 ساقا البيهقي بسند وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحق الرحمن ومعناه عند اهل  
 النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به  
 وقيل الحقوا الارزاق وازارته عزه بمعنى انه موصوف بالعرف فلا ذوات الرحم بعز الرحمن من القطيعة و  
 عادت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من  
 وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله رواه البيهقي بسند واخرجه مسلم وفي الباب عن  
 ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم تنجي من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روى في  
 حديث ابي هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك  
 باين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت  
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ساقا البيهقي بسند ورواه الترمذي  
 واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فخيرها على ما  
 جاءت ولا تكيف ولا تغفل ولا تشبه ولا تأول باب

ما روى في الظلال بطل الله سبحانه عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلعم سبعة يظلمهم الله في ظلم يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله  
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأة ذات حسب وجمال  
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاحفها حتى لا تعلم منها له

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في  
 الله تعالى اجتمعا على ك وتفرقا عليه ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجوه البخاري واخرجاه  
 ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن النضر  
 غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمرو واه عن  
 خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص  
 ابن عاصم عن ابي هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمسجد وقال ذات منصب  
 وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى  
 لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وراى  
 وعين حرس في سبيل الله الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه  
 اخر انتهى وسكن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر محسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة  
 تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر الى قيادة وحذيفة  
 وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب ايضا  
 كثيرة تصدك بحجمها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال في كتاب دليل الطالب على ربح الطالب  
 قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك  
 فرأيت على عشرة خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جيد ونظمتها في بيتين نظمتهما  
 مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين آخرين  
 ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاد يثها ضعيفة قال وقد وردت الجميع الا ما  
 وقد فردت في جزء سميت معرفه الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب  
 تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب سألنا قال فيه  
 هذه رساله فيما وقع زائد على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصر جدا في نحو مائة وثلثين رساله  
 في ذلك سماه مدال العرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تعالى تحت العرش ثم جمع رساله اخرى  
 قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الظلال في الخصال الهي جبة  
 للظلال ثم جاء السجاء وزاد عليها خصالا حتى حصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

أفردنا شيخنا الحافظ أبو الخير السخاوي في جزء قبلت مع هذه السبعة ثنتين وستين  
بتقدير القوية على المهملة **أنه** قال البيهقي ومعناه أي الظل عند أهل النظر ادخالهم إياه في  
رحمة وزايتها كما يقال أسبل الأمير ظل على فلان وقيل المراد ظل العرش إنما الإضافة إلى الله  
تعالى وقعت على معنى الملك وأحج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع **أنه** قلت  
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الأحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذکور في كتاب دليل الطالب  
وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على موده ولا يصح ما إلى التاويل لبدل أمرها على ما  
جاء مذهب السلف **ثم** عقد البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبي المهزم  
في إخراج الفرس تكلم عليه جرحا وتعديدا وقال في آخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من  
حديثه شيئا وليس تخريجه في هذا الموضع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه  
فليرجع إليه **بجمع أبواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله  
خالق كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال إن الله يفعل ما يريد  
إلى سائر ما ورد في كتاب الله من الآيات الدالة على أن مصداق ما سقى الله هو الله سبحانه وتعالى  
على معنى أنه الذي أبدعه وأخترعه لا الدعيم ولا الخلق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذي  
يبدؤ الخلق **ثم** يعيد **ثم** قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل  
أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه المقادير قبل أن يخلق السموات  
والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء ساقا **البيهقي** بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح  
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى **ثم** خلق السموات والأرض باللفظ الدال على الترتيب **ثم** اسند  
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وأمو الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض **ثم**  
على الماء بخمسين ألف سنة **قال** رواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به إتمام خلق المقادير لأنه  
كان مشغولا به ففرغ منه لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول  
لكن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شيء غيره **ثم** خلق السموات والأرض  
وكان عرشه على الماء **ثم** كتب في الذكر كل شيء الحديث ساقا **البيهقي** بسنده وقال أخرجه

البخاري في الصحيح وفي رواية قبله يدل قوله غير ورواه الترمذي ايضا كذا في تيسير الوصول الى  
 جامع الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شئ غير لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غير هاتجيه  
 ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شئ ثم خلق السموات والارض  
 هكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو قال في الفتح وفي الرواية اللاحقة في التوحيد لم يكن  
 شئ قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شئ معه والقصة متحدة فاقضه ذلك ان الرواية وقعت  
 باللعن ولعل راويها اخذها من قول صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك  
 شئ ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو لان على ما عليه كان في  
 زيادة ليست في شئ من كتب الحديث نبي على لك العلاقة تقى الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله  
 وهو الان الى اخره واما لفظ ولا شئ معه فرواية الباب بلفظ ولا شئ غير بمعناها ووقع في لفظ  
 لا شئ غير بغيره وانتهى وفي حديث ابى رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء فقال البيهقي  
 بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن علس ولا نعلم لو كيع هذا غير يعلى  
 ووجدت في كتابي عمامة مقبلة بالمد فان كان في الاصل من دافعها سحاب رقيق اى كان  
 فوقه مدبر بالمد وغالب عليه كما قال تعالى اامنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل  
 اى على جنوعها وقوله ما فوقه هواء اى فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اى ما تحت السحاب وقيل  
 مقصود ومعناه لا شئ ثابت لانه ما يعبر على الخلق لكونه غير شئ يعني لم يكن شئ غير كما في حديث  
 عمران المتقدم اى ليس فوق العرش الذي لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان  
 غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الله روى صاحب الفريدين قال بعض اهل العلم  
 معناه اين كان عرش بني ادفان اختصار القول واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه  
 على الماء قلت وحده ابى رزين ورواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العلاء اى ليس  
 معه شئ انتهى وعن ابن عباس في جواب على اى شئ كان الماء قال كان على متن الريح وعنده  
 يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويرى ذلك ايضا عن عباد بن  
 الصامت روى عن ابي ارماء الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين في حديث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون  
 فدحا الارض عليها فارفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض  
 فاتبنت الجبال وان الجبال لتفجر على الارض الى يوم القيامة ساقدا البهيقة بسنده وقال كتب  
 يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأل عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم  
 اى ذلك بدئ قبل **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل  
 قال له اقبل فا قبل واذا بر فقال ما خلقت خلقا احب الى منك ولا اركبك الا في احب  
 الخلق الى رواه رزين **وعن مجاهد** قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض  
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم  
 الجمعة ونحو ذلك الى يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون **وعن ابن مسعود** عن  
 ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى  
 الاليت قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان  
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارفع فوق الماء فسماعليه فسماه سماء ثم انيس الماء  
 فجعل ارضا واحدة ثم فققها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض  
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن والقلم والحوت في الماء على  
 صفات والصفات على ظهر ملك والمالك على الصخرة والصخرة في الریح وهي الصخرة التي  
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض  
 فارسل عليها الجبال فقوت فالجبال تفجر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي  
 تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وسخرها وما ينبغى لها في يومين في الثلاثاء  
 الاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون  
 لها نداد اذ ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت  
 شجرها وقدر فيها اقواتها اى لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل  
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس  
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس الجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانهم فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سماء امرها  
 قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم  
 ثمرين السماء الدنيا والكواكب فجعل زينته وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق  
 ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض في ستة ايام يقول كانتا  
 رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقي بسند ثقيل اسند عن  
 الهريزي قال قلت يا رسول الله انى اذ رأيتك طابت نفسك وقرت عينك فانبأني عن كل  
 شيء قال صلعم كل شيء خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الارض في يومين  
 قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها  
 واخرج منها الماء والمرعى شقق فيها الانهار وجعل فيها السيل وخلق الجبال والوال والاكمام  
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقه البيهقي بطوله الطويل وقال اخرجه البخاري في الترجمة  
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها اى مع ذلك **وعن عبد الله بن سلام** ان الله عز وجل  
 ابتداء الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء  
 وخلق القوات وما في الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر هي ما بين صلاة العصر  
 الى ان تغرب الشمس واه البيهقي بسند موقوفا **واسند عمنه** ايضا بلفظ خلق الله الارض  
 في يومين وقد رويها اقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الارض في يوم  
 الاحد ويوم الاثنين وقد رويها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس  
 ويوم الجمعة واخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما  
 خلق الله من دابة الا وهي تفرغ من يوم الجمعة الا الانسان والشیطان **وعن ابي هريرة رضي الله**  
**عنه** قال اخذ رسول الله صلعم بيده فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم  
 الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث  
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من الزمان  
 وفي رواية اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقي بسند وقال  
 هذا حديث اخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ الى الغيبة عليه

اهل التفسير والتاريخ وذكر كل ما طويلا عليه وتكلم في طرقه وكيف لصحة تخريج مسلم له في  
 صحيحه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا واولا  
 ثروا البيهقي **عن** ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض اني اطوعا وكرها فقالتا اتينا  
 طائعين اى قال للسماء اخرجي شمسا وقمر ك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك  
**وعن** ابى موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من  
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والبن  
 ذلك والسهل والحزن والحديث والطيب ورواه البيهقي بسند اخرج ابو داود والترمذي ايضا  
 وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به بامر وقدر ويناعن السدك باسانيد ان الذي قبضها  
 ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى **وعندي** ان هذا التأويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعنه**  
 ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم  
 فسمي قسمه انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجد له عزما وزاد في  
 رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اصبط ساقها البيهقي بسند هكذا موقوفا  
**وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من  
 نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرج مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز  
 خلق الانسان من صله كالنخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك  
 يرفعه لما صلى الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظرها هو فلما راها  
 اجتمعوا عرف انه خلق اجوف لا يملك ساقه البيهقي بسند وعزاه الى مسلم في صحيحه **وعنه**  
 ابن عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح  
 فيه قال واسكن آدم الجنة فكان يعيش فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فانام نومة فاستيقظ  
 واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقتها الله تعالى من ضلعه فساها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت  
 قالت لتسكن الى قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا  
 قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه  
 البيهقي بسند **وعنه** ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان

احدكم يحجم خلفه في بطن اماربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك  
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يوم باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقوه ثم اسعد  
 فوالذي لا اله الا هو ان احدكم ليحل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق  
 عليها الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليحل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون  
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساق البهيقة بسند  
 وقال اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعشى  
 ما يحجم في بطن ام قال حدثني خيثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم  
 فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم عيكث اربعين  
 ليلة ثم تترك دما في الرحم فذلك جمعها ساق البهيقة **وعن مالك بن الحويرث** صاحب النبي  
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في  
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمع الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اى  
 صورة ما شاء ركبك رواه البيهقي **وعن الربيع** عن ابى العالية في قوله تعالى الذين يتوفونكم  
 الآية قال قلت لاي شئ ضمت هذه الايام العشرة الى لاربعة الاشهر قال لان في هذه  
 الروح في العشرة **وعن حنيفة** يرفعه ان الله يصنع كل صانع وصنعة وقال ابو العالية  
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اى نطفة الرجل ساق البهيقة باسانيد ثم اسند عن ابى  
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنة يطيرون في الهواء  
 وصنف حيات وكلاب وصنف يجلون ويطنون رواه البيهقي وقال ايات القرآن واخبار  
 الرسول في خلق الله تعالى واقوال كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا **وعن طاووس** قال جاء  
 رجل الى ابن عمر بن العاص فسأله مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والحر  
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب  
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات  
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياقي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم  
 ساق البهيقة بسند بطوله ثم قال اراد ان مصداك الجميع من خلق الله واختراعه ابداعه

خلق الماء ولا تخرق منه ما شاء من خلق لا عن أصل ولا على مثال سبق ثم جعل أصلا لما  
 خلق بعده فهو المبدئي هو الباري لا الدخيم ولا الخلق سواء وفي الحديث الواردة في بدء  
 الخلق رد على من زعم أن الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه  
 من تقدير وقطع قليل وكثير وجليل وحقيق وان العالم بهذا فيه مخلق بعد ما لم  
 يكن شيئا مذكورا وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة  
 حدوث العالم وقد مد إلى مذاهب الكفار من البينانيين واخبار كل واحد من المتكلمين  
 من ذهبوا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن اليينا بالسنة المطهرة وفيها  
 شفاء من كل داء فإين هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان يا **باب** ما جاء في سبع  
 ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته انا في بابنا هذا  
 تبعاً للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال  
 في الفتح قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضهما فوق بعض مثل السموات ونقل  
 عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكي ابن التين عن  
 بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعلم القول بالبخاري  
 والا فيصير صريحا في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق  
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض  
 مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرج مختصرا  
 واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الهيثم  
 واوله اى سبع ارضين في كل ارض آدم كادكم ونوح كنى حكمه وابراهيم كابراهيم  
 وعيسى كعيسىكم ونبي كنبىكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى  
 ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لوحد تتكلم بتفسير هذه الآية  
 للكفر ثم وكفركم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه  
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض  
 مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة فتو لهم ان الامسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة سماء الاجوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدسة  
منوّهة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابي هريرة  
مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض  
ارض خمسمائة عام واخرجه الشيخ بن راهويه والبراء من حديث ابي رزح ورواه ابو داود  
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احد اثنان وسبعون سنة  
وجميع بين الحديثين بان اختلاف المسافات بينهما باعتبار بطيء السير وسرعة انقضاء كلام الفجر  
بحروفه وآما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتابه الاسماء والصفات هكذا  
اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمر لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي  
كتاب البحار العلوم وآما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق  
شريك عن عطية بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقدير وتأخير في بعض  
الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البد الشبل في اكام المرجان في احكام الجان  
قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى بلفظ  
في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على  
شرطهما وزاد رجاله ثم حكاه تلميذه بد الدين الحنف في الاكام ورواه البيهقي ايضا فتعجب  
الايان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية  
الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال زيف الاسناد  
ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل  
لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يؤول على ان المراد  
بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر لا يعبدان يسمى كل منهم باسم النبي  
الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى  
عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني  
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال  
في التدریب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الحر قال القسطلاني نحو ما تقدم من السبوط في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سيرة  
الحبل وفي البداية هذا محمل ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسرائيل قال السخاوي في  
المقاصد الحسنة اى قاويل بنى اسرائيل مما ذكر في التوراة واخذ من علمائهم ومشائخهم كافي شرح  
الغنية وذلك اذ لم يجز به معصوم ويصح سنده اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالين  
الجلالين عن ابن كثير تكليد شيخ الاسلام ابن تيمية م مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في  
المصنوع نقله عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين للحبل والزرقاني نحو ما تقدم  
من السبوط وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يزد على قول البيهقي المذكور انتهى  
وكان عطاء بن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه  
فليرجع الى الجداول قال السبوط في الهيئة السننية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ والنزا  
يسند صحيح عن ابن ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسير خمسمائة  
عام وغلط كل سماء مسير خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسير خمسمائة عام كذلك الى  
السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابى الد داء قال قال رسول الله صلعم  
كثفت الارض مسير خمسمائة عام وكثفت الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر  
معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابى هريرة قال كنا جلوسا الحديث وفيه ثم  
قال هل تدرون ما هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينها  
مسير خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسير خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما  
بين السماء الدنيا والارض وكثفت كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل  
عليه العرش ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر  
قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسير خمسمائة عام والعليا على  
ظهر حتى قد اتى طرفاه في السماء والحوث على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الريج  
والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفاه  
بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

وعن كعب بن زهير ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت  
 الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال حخرة قيل وما تحت الحخرة قال ملك قيل وما تحت الملك  
 قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم الخرج  
 ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين  
 التي نحن عليها اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار  
 كثيرة لا يسعها هذا المقام يا ماجاء في قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخلقون  
 قال في فتح البيان اى بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم  
 انتهى عمر بن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطويل فلما بلغ هذه الآية  
 الى اخرها كاد قلبه ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية  
 لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستند رجا بلطف طبعه واستشف  
 صناعها بذكي فهم وهذه الآية مشككة جدا قال الزجاج هي اصعب ما في هذه السورة وقال بعض  
 اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقتا من غير شئ وهم  
 خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اى اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون  
 ولا ينهون ولا يحاسنون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا اسما  
 لا يؤمرون ولا ينهون وفيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجناد لا يفهمون ولا تقى  
 عليهم حجة قال الخطابي ما هنا قول ثالث هو اجموع من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي  
 يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك ما لا يخفى  
 ان يكون لان نعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد لمن خالق فاذا انكروا الاله  
 الخالق ولم يحجزوا بوجوده بلا خالق خلقهم افرهم الخلقون لا نفسهم وذلك في الفسادة  
 وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف  
 يتألف منه العقل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليق بنوايه اذا  
 قال الجلال الحلي ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله  
 الواحد فلم لا يوحدون ويؤمنون برسده وكنايه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

الى ان يدعى خلق انفسهم في تلك الحال فليدعى خلق السموات والارض ذلك شئ لا يمكنهم ان يدعى  
 بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقفت  
 فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا  
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا  
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انهم  
يا اوجاء في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين  
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عندنا اكثر من وقال  
 والطوبو كتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتاب يكون لا يمسه الا المطهرون وهو  
 اللوح المحفوظ عندنا اكثر وقال ن والقلم وما يسطرون وعن ابن عباس قال خلق الله اللوح  
 المحفوظ مسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب على في خلقى الى يوم تقوم  
 الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 بسند جيد وهذا الموقوف لحكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي وعن انس رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله لو احل جهنم من ياقوته حمراء والثاني زرودة خضراء قبل النور  
 فبخلق وفيه برزق وفيه يحيى فيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليله اخرج  
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار وعن ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء  
 دقتاه من ياقوته حمراء وزبرجد قلعه نور وكنابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه  
 كل يوم ثلثة اثنى وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء  
 اخرج ابو الشيخ والطبراني عن طريق سعيد بن جبير وعنه عند ابو الشيخ من طريق الضحاك  
 مثله يرفعه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله لو احل من زبرجد خضراء تحت  
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم و اترحم جعلت بضعة عشرة وثلاثة اذ خلق من جاء بخلق  
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ  
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظلال العلي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثة اذ وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزقي وجلالي لا يا تبيد عبدك ما لم يشرك بواجبة منهم الا ادخلته الجنة  
اخرجه البيهقي في الشعب بسنده **وعن جابر بن نفير** قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وان خلق  
القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب ليسج الله ويجيء القمام قبل ان  
يخلق شيئا من الخلق اخرجه ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلى  
قال ان اول شيء خلق الله القلم قال لما كتب فجر يوم كائن الى قيام الساعة اخرجه ابو يعلى  
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستقر عليه ثم خلق القلم فامر ان يجري باذنه وعظم  
القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجر في القلم  
بما هو كائن الى يوم القيامة فاشبه الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبراني  
**وعن ابن عمر** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو نور مصيرته  
خمسائة عام فامر الله فجر يوم كائن الى يوم القيامة فصار قوا بلك ما بلغتم عن الله عز وجل من  
قدرته اخرجه ابو الشيخ **وعن مجاهد** قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب  
ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ واخرجه بسنده  
**عن ابن عباس** قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظ من درة بيضاء  
فناه منقيا قومه نورا الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله ينزل ويرفع اقواما ويخفض  
اقواما وخلق قلمنا من نور طوله خمسائة عام وعرضه خمسائة عام فقال لما كتب قال ما كتب قال  
على خلقه الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقا ينبع منه الملائكة وفي النفس من هذا الاخبار  
والانار شيء فليست في سندها فان صححت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى  
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثباتين وقال والشمس  
والقمر حسباننا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس  
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر  
رايتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في  
فلك يسبحون وقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجان  
والشجر والواب قال والشمس تجري مسرعة لعلها قال والقمر قد رآه منازل وقال وهو الذي سخر

لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا  
من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقها  
الله من نور العرش اخرجها الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله  
القمر من نور الابرار وقال وجعل القمر في نور وخلق الشمس من نار الابرار وقال وجعل  
الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وآباءنا وفوق هذا الاستنباط  
لظاهرهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابي ذر** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر انك ترى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم  
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و  
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس  
تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجها الشيخان والترمذي **وعن ابي هريرة** قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر يكونان يوم القيامة اخرجها البخاري قال في التيسير التوير لفت  
العمامة والمراد ان السماء والارض تجعان وتلفان كما تلف العمامة انتهى وعلى هذا فالحدث من  
باب اطلاق الحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فان تاكل وتشرب  
وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها  
الشمس والسياطين اخرجها ابو الشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوهها الى السماء  
وقفاها الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجها ابن مردويه وابن  
عمير وابو الشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر في نور قال قفاها مما يلي  
الارض ووجهها مما يلي السماء اخرجها ابو الشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر  
وجوهها الى العرش وقفاها الى الناس اخرجها الدلمي **وعن شاذب** قال الشمس جزء من ثلاث  
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجها ابو الشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب  
في وجهها انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها انا  
الله لا اله الا انا رضائي كلام و غضبه كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجاب  
الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلمة والنور والظلمة ضلالت

والنور ضاى اهل من شئت واهلك من شئت وكتب في بطنه انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق  
الشرى بقلتي وعزتي ابتلي بها من شئت من خلقه اخرج ابو الشيخ **وعن ابن عباس** ان رجلا قال  
كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب تسع عشرة فرسخا في  
اثنا عشر فرسخا اخرج ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي سالم **وعن قنادة** قال الشمس فرسخا في  
عرض ثمانين فرسخا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن عكرمة** قال الشمس على قلد الدنيا وزياد  
ثلث والقمر على قلد الدنيا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وخرج من وجه اخر يلفظ سعة الارض  
بدل قلد الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساعة تجري في النهار في السماء  
فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذا لك القمر اخرج  
ابو الشيخ وابن ابي حاتم **وعنه** رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في  
السماء كما تدور الفلك في المقر اخرج ابو الشيخ **وعن الحسن البصري** قال اذا غربت الشمس  
دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجري في السماء  
من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الاق مائلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مستمرة في  
فلكها وكذا لك القمر اخرج ابو الشيخ **وعن حسان بن عطية** قال الشمس والقمر والنجوم مستمرة  
في فلك بين السماء والارض تدور ورواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن كعب** قال اذا اراد الله  
تعالى ان تظلم الشمس من مغربها اداها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرج  
البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر **وعن ابن عمر** قال لو ان الشمس تجري بحري واحد  
ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تختلف في الصيف وتعارض في الشتاء فلو انها طلعت  
مطلعها في الشتاء والصيف لانضميمهم الحمر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطع  
البرد اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ **واخرج** عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحري تحت  
العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استغفت ربهما من الخروج قال ولم قالت ان اذا  
خرجت عبيدات من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسبهما جهنم **وعن**  
ابن عمر قال ان الشمس تظلم فيردها ذنوب بني آدم فاذا غربت سليت وسجدت فاستاذن  
فيؤذن لها حتى اذا غربت سليت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فيجلس لها شاء الله

انه يقال لما اطلع من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ **وعن سعيد بن المسيب** قال لا  
 تطلع الشمس حتى يغيبها ثلثاثة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة  
 وابن المنذر وابو الشيخ **وعن عكرمة** قال ما طلعت شمس حتى يؤثر لها كما يؤثر القوس اخرجه  
 ابن المنذر **وعن ابي امامة الباهلي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة امداد  
 يرمونها بالشبح كل يوم ولولا ذلك ما اصابنا شيئا الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه  
**وعن علي كرم الله وجهه** قال ان الشمس اذا طلعت هتفت معها ملكان موكلان بها بجران  
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احذ ابطان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها  
 امضي فبعضه بقدره الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض  
 وفي السماء ستون وثلثاثة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل  
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفعا خلفا وقام  
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط عسكرا تلقا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن**  
**عكرمة** قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا  
 اعبد من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل ولولا يرد ماء السماء لاحترق اهل الارض  
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم او الرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين  
 تجب اخرجه ابن المنذر **وعن ابن عباس** رضي الله عنه قال للشمس ثلثاثة وستون  
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع  
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني ابراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ  
 وابن عساكر **وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي** في قوله تعالى رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلثاثة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين  
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرجه ايضا عن مجاهد  
 ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلع اثنان  
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر  
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيد ما طلعت الشمس قط حتى ينجم سبعون

الف ملك فيقول لها اطلعي اطلعي لا اطلع على قوم يعبدون الله فيا تيها ملك فيستقل  
 لضياء بن آدم فيا تيها شيطان يريد ان يصد هاعن الطلوع فنظلم بين قرونيه فيخرقه الله تحتها وذلك  
 قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قروني شيطان يريد ان يصد هاعن السجود فتغرب بين قرونيه  
 فيخرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قروني شيطان **وعن** انس بن فزعان  
 الشمس القمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن حجره فانكسفا خروجه ابن الجار في تارة  
**وعن** قتادة خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورحما للشياطين وعلا ما يمتد  
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واصاع بضيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به ما عجز  
 عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا مودة انما يفتروا زعم  
 الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهد الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه زيل  
 وفي الباب ثار كثيرة عن ابن عباس والسنك وقناة وعلى والي الطفيل وابن عمر والي هريق القز  
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابى الشيخ وعبد بن حميد وابن عدى وابن جرير وابن ابى حاتم  
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنك في الطب النبوي ذكرها السجدي في الهيئة السنية ومنها ما رو  
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنهما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل  
**الرائي** يا **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال ثعلب ان في خلق السموات والارض في  
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولى الا ليا **باب** وقال ثعلب وجعلنا الليل لبا سا وجعلنا النهار  
 معاشا وقال واعطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار  
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذ يغشها والنهار اذا تجلج وقال والضحى والليل اذا سحر  
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توبج الليل في النهار وتوبج النهار في الليل وقال ولما سكر  
 في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة الحثا فيها وقال  
 فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغش الليل النهار يطلبه حثيثا وقال  
 ويسأكونك عن الساعة ايان مرسلها اى عن القيامة وقال الذين اتبعوا في ساعة العسرة وقال لا  
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار تبصر وقال انم الصلوة  
 طوي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال وجعلنا الليل

والنهاريتين فحقنا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال ليكن الليل على  
النهار وليكن النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلا غير الى غير ذلك من الاية الكثيرة التي  
لا يكاد يحملها هذا المقام **عن ابى هريرة** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات  
والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد ابلس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال  
كذلك يفعل ما يشاء اخرجني احكم وصحني **وعن ابن عباس** انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال  
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاظمة وذلك  
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجني ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاخر ثم خلق  
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه  
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم  
ثقبيل وخلق الاخار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والحمام والافقيوم  
الخميس فخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجني ابو الشيخ وفي باب اجاديت  
تقدم بعضها في باب بدء الخلق فراجع **وعن سلمان** رضي الله عنه قال الليل مؤكل بملك يقال للمشرع  
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سواء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس جبت في  
اسرع من طرف العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فاذا نزل  
الخرزة معلقة حتى يجيء ملك اخر يقال له رافيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فيقطع  
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجني ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ابي  
عن ابي عبد عن وهب **وعن ابى هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر اسلم  
الليل والنهار واذا اشتئت قبضتها اخرجني البخاري في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**  
قال تعالى كماثل ريح فيها صر قال وهو الذي تنزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذي  
يرسل الرياح بشارا بين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في  
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان  
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم  
ريحا صررا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعن ابن عباس** انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال على متن الريح اخرجها الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والمستدر  
 وصححه وعنه الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد  
 الريح لها جناحان وذنب **وعن ابن عمر** وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على عاد من الريح  
 الا مثل موضع الخاتمة اخرجها ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب  
 عن كعب بن عمر ويرفعه الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عاد اقال يارب  
 ارسل من الريح قدر يخرب الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدار  
 الخاتمة اخرجها ابن ابي حاتم وعنه قال الرياح ثمان اربع منها راحة واربع عذاب فاما الراحة فالتلذذات  
 والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصحرى والبر والعاصف والقاصف وما  
 في البحر اخرجها ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرياء بدل الذاريات وقال عيسى  
 ابن ابي عمير الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والذبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق  
 وريح القاتم فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الذبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن  
 يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فيمن الصبا والجنوب واما الخروق  
 فيمن الشمال والذبور واما ريح القاتم فانفاس الخلق اخرجها ابو الشيخ **وعن الحسن** قال جعلت  
 الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاستد ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن  
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهو مستقبل  
 باب الكعبة والذبور من دبر الكعبة اخرجها ابو الشيخ وفي الباب عن اسراييل بن يونس  
 وعن حمزة بن حبيب قال الذبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان  
 القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ **وعن ابن عباس** قال الشمال  
 ما بين الجحك ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع  
 الشمس الى الجحك والذبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجها ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن  
 يرفع الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواتر وهي  
 ساضة للناس الشمال من النار يخرج فتمر بالجنة فتصيدها نفتح من الجنة فبردها من ذلك **وعن**  
 ابن ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دوها

باب يخلق وانما يايتكم الريح من خلل ذلك الباب لو فتح ذلك الباب لا ذرت ما بين السماء  
والارض شيء عند الله عز وجل الا زيب وعندكم الجنوب اخرج ابن راهويه ابن المشيمية  
في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبرادري في تاريخه وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال  
ما راحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رأتيقه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن  
عبادة قال قال الشمال لم الارض لولا الشمال لانفتت الارض وعنه عن كعب بن لؤي احتبس الريح عن  
الناس ثلاثا ايام لان من ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت  
ابحثة الكروبان حلة العرش فتعجم فتقع بجولة الشمس فتعين الملائكة على حرها فتعجم فتقع من  
جولة الشمس فتقع في البحر فتعجم من البحر فتقع برؤس الجبال فتعجم عن رؤس الجبال فتقع في البر  
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف طيبها فتأتي الشمال حرها من كروى بنات النعش  
الى مغرب الشمس تأتي الدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتأتي الجنوب حرها من  
مطلع سهيل الى مطلع النعش وتأتي الصباح حرها من مطلع الشمس الى كروى بنات النعش فلا  
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرج ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير  
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراعي ولكن لا بد في  
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**  
قال تعالى وانزل من السماء ماء يغني مطرا وقال تعالى وظللا عليكم الغمام اي السحاب قال وما  
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين  
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه ليلدا ميت فانزلنا به الماء وقال  
وامطرنا عليهم مطرا وقال انزلنا سحابا ماطرنا عليهم فساء مطر  
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقا يقولوا  
سحاب من كوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير  
سحابا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل  
يبعث الريح فخلل الماء من السماء ثم تأتي به من السحاب تدر كما تدر اللقحة وعن  
علي كرم الله وجهه قال اشهد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والناار

ناكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب  
 والانسان يتقوى بالريح ويذهب فيها ويجيى للحاجة والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر  
 والهيم يمنع النوم فاشد خاف ربك الهم اخرج الطيراني في الاوسط يسند جيد وقال مجاهد في  
 قوله تعا والحاملات وقرأه السحاب والمطر وقال كعب السبيعي عن ابي المطر لولا السحاب اجرت  
 الماء من السماء لافسد ما يقم عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان  
 في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد فضحت تحمل المطر والبياض التي لا تفضح تحمل  
 المطر اخرج هذا كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابي حاتم ايضا **وعن ابي ذر الغفاري** رفعه ينشئ الله  
 السحاب فينطق احسن النطق ويعضح احسن الضحك اخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الطير  
 وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المشي وعن ابن عباس  
 عنده **وعن عائشة** رفعه اذا نشأت بحرية ثمر تشاءت فتلك عين او عام عديقة يعجز مطر كثيرا  
 وفي الباب عن الحسن ووهب بن عبدان وعكرمة والشعبة وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب  
 وسلمان عند ابي الشيخ والحريطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب كعب يرويان عن اهل  
 الكتاب كثيرا وهذه الاثار ذكرها السيوطي في الهيئته السننية **باب ما جاء في الرعد البرق والصواعق**  
 قال تعا في ظلمات ورجد وبرق يحجلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف  
 ابصارهم وقال تعا فاخذ تكمل الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذ تهم الصاعقة بظلمهم وقال بوسع  
 الرعد مجده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برق يوقه  
 بالابصار وقال فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم حيتة واحل فكانوا  
 كهشيم المحتضر قال وهو الذي يرجم البرق خوفا وطمعا **وعن ابن عباس** قال ان اليهود قالوا يا رسول  
 الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب  
 حيث شاء الله تعا قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذ اذجره حتى ينهيه الى حيث امرت  
 قالوا صدقت اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير للمخاريق جمع مخارق وهو  
 في الاصل مند يل يفتل ويلوى ويجعل كالجمل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية  
 المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب الجرام السحاب عند نزول  
 المطر

المطهر منها وإلى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعاً للفلاسفة وجملة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى **وعند**  
 قتل الرعد ملك يسوق السحاب بالتسييم كالسوق الحادى الابل بجكائداً أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ  
 من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفاً **وعمر** شهر وزاد بعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح  
 بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيت أخرجه أبو الشيخ وفي الباب  
 عن السكك والضحاك **وعلى** عن عمر بن مجاهد الأشعري يرفع اسم السحابة عند الله العنان والرعد  
 ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل أخرجه ابن مردويه وفي الفتح البياز البرق  
 النار التي تخرج منه أي حرق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجم  
 العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة إن البرق ما ينقدح من اصطكاك  
 اجرام السحابة المتراكمة من الاجرة المتصعدة المشتعلة على جزء ناري يلهب عند الاصطكاك قال **والصواعق**  
 ويقال الصواعق جمع صاعقة وهي قطعة نار تفصل من حرق الملك الذي يزجر السحاب عند غضبه  
 وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور فربما وبه قال كثير من علماء الشريعة  
 ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هي الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها  
 أحياناً قطعة نار تحرق ما أتت عليه وقال أبو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال  
 بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت  
 اجرامها **وعن ابن عمر** إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقنلنا  
 بغضبك ولا تهلكننا بعذابك وعاقبنا قبل ذلك أخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة  
 الرعد من فحم البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما لمزيد فائدة وايضاً فان شئت  
 زيادة الاطلاع فارجع اليه **وعنده** عمر جابر مرفوعاً سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكاً معوكلا  
 بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية في يده حرق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب  
 صعقت **وعن ابن عباس** ان الرعد ملك ينعق بالغيت كما ينعق الراعي بغنمه أخرجه البخاري  
 في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعنده** الرعد ملك فاذا  
 اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه أخرجه ابن المنذر وابن  
 مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجعد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكرها السبط في الهيئة السنية وكانها اقوال العلماء ولعلمها لا تخلو عن اصل لان مثل ذلك لا يشرح  
 للاجهاد فيه يا ماجاء في الحجرة والقوس عن معاذير فحلجة التي في السماء من عرق الافعى التي  
 تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يا معاذ اني مرسلت الى قوم اهل  
 كتاب فاذا استلثت عن الحجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرج الطبراني وقال  
 خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحلون العرش وعز على كرم الله وجهه الحجرة ابو الساء  
 التي صلب الله تقاضها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرج البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ  
 من طرق وعنده بسند صحيح عن ابن عباس قال الحجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية  
 اخرى عنه قال الحجرة باب السماء وطر فها من هاهنا تهب الدبور تتيامن وتتياسر وعنده واما  
 قوس قزح فاما من الغرق بعد قوم نوح اخرج البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح  
 ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فاما من البحر حين الفلق لبني اسرائيل  
 قاله في جواب سوال هرقل وعنده مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس  
 الله فهو امان لاهل الارض اخرج ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم اجملة الاخيرة في المستدرک وعنده  
 في قوله تكا يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء  
 حتى بلغ عنان السماء وجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب  
 فرجع الماء فملكه وحجج وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع  
 البحار فما زعا قاما لما لا ينتفع به وقطع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا لليل  
 من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من الغرق واليد القوس الذي يسمى قوس  
 لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتروسم قبل ذلك في السماء فلم يجعل الله تقا  
 امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرج ابن عساکر واسحق بن بشر من طريق  
 ومقاتل عن الضحاك يا ماجاء في الزلازل قال تكا ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال تكا وزلازل  
 حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تكا عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جلا  
 يقال له قاف محيط بالارض وعرفه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا ازاد الله عز وجل ان  
 يزلزل قرية فيزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرج ابو الشيخ وابن الدنيا

في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ نحوه عن وهب هذا علامة أخذه من الأسرانيات  
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه أن كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه  
 الأيام في حرب كابل عجي تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجواب والجبر نالات وقوعها في  
 البلاد الشاسعة على الكثرة وتقام حال هذه الزلازل والقلاقل في كتاب حجب الكرامة في آثار  
 القياصرة فان شئت زيادة الاطلاع فعليك بما رجته فان فيه ما يشفي ويكفي يا صاحبا في  
 الجبال قال تعا وتختون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلجلى بالجبل  
 وقال واذا تنقنا الجبل فوقهم كان ظلك وقال ولوان قرأنا سيرت به الجبال وقال وان  
 كان مكرهم لتزول منه الجبال قال وكانوا يختمون من الجبال بيوتا وقال وادعى ريك الى  
 النخل ان اتخذ من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا وقال انك لتخفق  
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاو والى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وقال ويوم نسير  
 الجبال وتري الارض بارزة وقال رايت اذا وينا الى الصخرة وقال وتخرب الجبال هدا وقال ويسئلونك  
 عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الارض رواصي اى جبالا وقال وسخرنا  
 مع داود الجبال وقال وتختون من الجبال بيوتا فارهين قال وتري الجبال تحسب لها حكمة  
 وهي تمر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين اذ حملنها  
 واشفقن منها وقال يا جبال اوبي معي والطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحمر مختلف  
 الواحها وغلب بيضه وقال انا سخرنا الجبال معي يسبحن وفي الباب آيات كثيرة لا يسعها  
 هذا الموضع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من  
 زمرة عليها كتف السماء أخرجه أبو الشيخ وعن كعب في قوله تعا حجة توارت بالحجاب قال  
 الحجاب جبل اخضر من ياقوت محيط بالخرائط فمن خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر  
 من السماء فمن ثم يقال له البحر الاخضر أخرجه ابن ابي حاتم وأبو الشيخ وعن ابن عباس قال  
 البحر على خضرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة أخرجه أبو الشيخ  
 وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعا الارض جعل تعيد فخلق  
 الجبال فالقها عليها فاستقرت فحجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال

وانتجسهم بحسب خلقه الله تعالى واسر الملائكة بحمد وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض  
بيتا وامر بني آدم بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الايات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه  
وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في الفتح فيه رد من توهم العرش  
لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وربها  
تمسك بعضهم وهو ابو اسحق المروى بمارق عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا  
فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض ما فيها فقد روى عن  
بجاهد في الآية انه قال هذا بدن خلق قبل ان يخلق السماء وعرشه من يا قوته احمرء فاراد ان يخلق  
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب كل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث  
الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة  
على ان جسم مركب ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن ابن عباس** قال  
ان نبي الله صلعم كان يدعو عند الكعب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ  
ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن ابن رزق**  
الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان تدري اين تغرب  
الشمس قال قلت لله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تستجد تحت العرش عند رجائك فتساقط  
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال  
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول  
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقا البيهقي بسنده وقال  
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل  
اجل لها وقد رقد رطلها يعني الى نقطاء مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في  
صعودها وارتفاعها الاطول يوم في ايام الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى  
مشارك الشتاء لا قصر يوم في السنة ولا متكران يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث  
لا تدركه ولا تشاهده وانما اخبر عن غيب فلا تكذب به ولا تكيف لان علمنا لا يحيط به ويحتمل  
ان يكون المعبران علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي

أمم العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي إليه مدتها فينقطع دوران الشمس تستقر  
 عند ذلك فيبطل فعلها وهو للوح المحفوظ الذي بين فيه احوال الخلق والخلق والخلق  
 اجمالهم ومآل امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش  
 فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك في مسيرها  
 الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في سجودها لربها  
 تحت العرش ما يعوقها عن الداب في سيرها والتصرف لما سجدت له واما قوله  
 سبحانك حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف  
 بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المد كوار  
 في الآية انما هو نهاية مدرك البصراياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش  
 للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض  
 ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغربها وانما  
 هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا  
 فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك  
 يترأى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب  
 في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا بعينه فوق او بعينه على وحرره  
 الصفايبدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصحابة  
 وجهي ك قال ان الناس يصتقون يوم القيامة فاكون اول من يقيق فاذا انا بموسى  
 اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلي ام حوزي بصعقته ساق  
 البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه اخر وعن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم  
 القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويوثق بكسى فيطرح لعن  
 يمين العرش ثم يوثق بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يوثق  
 بكسى فيطرح على ساق العرش اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث علي

في ذكر كسوة ابراهيم مالفظة وهو عن يمين العرش رواه البيهقي وسنن ابي هريرة رضي الله عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رضى عليت غضبه  
 قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بالفظ سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رضى سبقت غضبه فهو مكتوب  
 عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم  
 انه اراد بالكتاب احاديثين اما القضاء الذي قضاه وواجبه كقوله كتب الله لا غلبان انا ورسول  
 اى قضى الله وواجبه معنى قوله عنده فوق العرش اى ليحكم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه  
 ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علم عند ربى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان  
 اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر اصناف الخلائق والخلقية وبيان امورهم وذكر  
 احوالهم وارزاقهم والاقتضية النافذة فيهم ومال عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق  
 العرش اى فذكره عنده فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في  
 التخييل على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يحسه كتاب فيخلق فان الملائكة لا  
 هم حملوا العرش قدروا ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حمله وان  
 كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على  
 العرش هو انه مما سله او تمكن فيه او متخير في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما  
 هو خير جاء به التوقيف فقلنا به ونقينا عنه التكليف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير  
 وسنن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ  
 رضي الله عنه ساقا البيهقي بسنده وروى من وجه اخر مثله مرفوعا فقال رجل بحار الزمان  
 حازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحياين الاوس والخزرج ضغائن سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرج  
 مسلم من وجه اخر وفي حديث السنن مالك ان نبيا لله قال وجبارة سعد موضوعة اهتزها  
 عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهنا  
 الطبك الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يلى عليه

من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعنى ذلك ان حمله العرش  
الذين يحملونه ويجفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحفظه  
من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهل وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء  
والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في  
السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حمله العرش من  
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب اخوته وحسن عمله صاحب  
فقال النبي صلعم اهتز عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله  
فاستعوا الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقط  
البهيقة بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم  
قال اذن لي ان اخذ عن ملك من ملائكة الله تعالى من حمله العرش ما بين شحمة اذنيه الى اعناقته  
مسيرة سبع مائة عام اخرجه البهيقة ورواه ابوداؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد  
المطلب مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهم العرش  
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البهيقة بسنده  
قلت ورواه الترمذي وابوداؤد ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن  
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله  
فوق ذلك واسند عن ابن عباس موقوف قال حمله العرش ما بين كعبا حدهم الى اسفل قدمه  
مسيرة خمسمائة عام **وعن عروة** انه قال حمله العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم  
من صورته صورة الشجر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قال البهيقة  
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت يرفع روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوي في تفسيره في الخبر  
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويجعل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري ثمانية اوعال او ثمانية اذراع  
او ثمانية صفات او ثمانية الاف صفات او ثمانية اضعاف صفات لا يعلم علها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم  
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدى بهم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلي بالفضائل  
المشهورين بالكمال الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض نصه

اخذنا العرش جميع حلو الكمال اب الاربع يعني الابداع والخلق والتدبير والتك الى اخر ما قال واطال في بسط  
 المقال وقال السبط في الهيئة السنية في الهيئة السنية عن وهب من الله تعالى خلق العرش من نوره و  
 الكرسي بالعرش ملتصق والماء كل في تحت الكرسي الماء على ابن الريح وحمل العرش اربعة انهار من نور رب الاروا  
 نه من نار تلتظي ونهر من ثلج ابيض تلمع منه الابدان ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله  
 وللعرش السنة بعد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك السنة وعن مجاهد قال ما اخذ الله السما  
 والارض من العرش الا كما اخذ الخلق من ارض الغلاة **وعن ابن عباس** ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه  
 وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء **وعن ابن عمر** ان العرش مطوقة بحية و  
 الوحى يتنزل في السلاسل **وعن الربيع بن انس** في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش  
 والبحر المسبح قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش قال على البحر المسبح بحر تحت العرش **وعن حماد**  
 قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من يا قوتة حمراء وخلق له الف لسان في  
 في الارض لفاقة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش **وعن**  
**مجاهد** قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجبا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور  
 وحجاب من ظلمة **وعن ابن عباس** قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف  
 عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او مأخوذة من  
 الاسرار ثانيا فلا تستحق التصديق ولا التذويب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال  
 فوق ذلك العرش بيعة وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظا  
 والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فينا بين الناس  
 فلو بينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعف  
 وخفة وثقل فيكون بنسب القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي  
 روى في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان  
 الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر  
 فيصير ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستبدال بعض  
 اصحابنا في نفى المكان عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليس ذلك شيء وإذا لم يكن فوق شيء ولادونه شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن  
أبي هريرة انقطاعه ولا يثبت سماء منه وروى من وجه آخر منقطع عن أبي هريرة ما يذهب إلى  
إلى السماء مسير خمسة عشر سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسة عشر سنة وما بين كل سماء إلى  
السماء التي تليها مسيرة خمسة عشر سنة والأرض مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش  
مثل جميع ذلك الحديث ساق البیهقي بسنده وقال تابعه أبو حمزة السكري وغيره عن الأعمش  
في المقدار وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص أنه نظر إلى السماء فقال تبارك الله ما أشد بياضها والثاني  
أشد بياضاً منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السموات  
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساق البیهقي بسنده  
هكذا موقوف قال في الفتح قد روى أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعاً أن الماء  
خلق قبل العرش وروى السكا في تفسيره بأسانيد متعددة أن الله لم يخلق شيئاً ما خلق قبل الماء  
وأما ما رواه أحمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً أول ما خلق الله القلم  
ثم قال كتب فجر يوم كائن إلى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة  
إلى أصل الماء والعرش وبالنسبة إلى ما صدر من الكتابة أي أنه قبل الماء ولما كتب أول ما خلق وأما حد  
أول ما خلق الله العقل فليس لطريق يثبت وعلى تقدير شئبه هذا التقدير الأخير هو تأويله  
والله أعلم وحكي أبو العلاء الجهد إلى أن للعلماء قولان في أيهما خلق أولاً العرش والقلم  
وأكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق  
العرش والماء والطوبى وخلق الأرض من الماء والجحيم بين هذه الآثار واضحة انتهى  
وقال في موضع آخر وظاهر الحديث أن العرش كان على الماء قبل خلق السموات والأرض  
ويجمع بأن لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما  
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل أن يكون على البحر بمعنى  
أن أرجل حمله في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد  
في قوله وقربناه نجياً قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون  
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقرب العرش  
 اسند البيهقي موقوفا ورؤيته من وجه اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جابر بن عبد الله  
 وبين العرش سبعون حجبا لودنوت الى احدها من لاحتقت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ان شقيق  
 يروي عن زرارة بن ابي اوفى عن النبي صلعم مرسل الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن عباد  
 وهو احدا ركان اهل التقدير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الملائكة  
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قال قال رسول الله صلعم دور الله  
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تشمع نفس شيئا من حسن تلك الحجاب الا زهقت نفسها را  
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الركن وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب  
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لاجبة في الآثار الموقوفة حتى تقتصر  
 بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجبة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجى الى التاويل والله اعلم بحقيقة  
 حال خلقه واولاء في الكرسي قال الله تعا وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه على  
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش وعن  
 ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة  
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي بين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق  
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما يتم عليه واه البيهقي بسنده وقال اظنه اراد ان ما بين  
 السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء  
 الى الارض مسير خمسمائة عام ثم ما بين كل سماء مسير خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة  
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء  
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعا فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساق  
 البيهقي بسنده واسند عن السد عن ابي مالك في قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال  
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل  
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فهم قيام عليها قد احاطوا  
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعا فاضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى الكرسيين  
احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش وقد مضت روايته ابن عباس ابن مسعود وزاد  
من اصحاب رسول الله صلعم في الآية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **وعن**  
ابن موسى قال الكرسي موضع القدمين ولما طيط كما طيط الرجل ذكره البيهقي وقال قد روي في هذا  
ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروي انه موضوع من العرش موضع القدمين من  
السري وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعنه** ما تقدم جعفر بن محمد عن ابيه قال لرسول  
الله صلعم ما اعجب شئ رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاداره ففعلت  
بجمع طعامها ثم التفت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كوسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم  
فقال رسول الله صلعم نقد يقاتلونها لا قد ست امة وكيف تقدر سامة لا ياخذ ضعيف فاحقه  
من شديدها وهو غير متعتم رواه البيهقي وروي اخر الحديث ابن ماجه ايضا في سننه  
**وعن** ابى ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال  
فيه قلت فاتي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا ابا ذر ما السموات  
السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على  
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد يحيى بن سعيد السعدي وله  
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابى ذر مرفوعا مثله **وروى** عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في  
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن  
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش  
الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعنه** على يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبع مائة  
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسنده **وا**  
**عن** ابى مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن طريق السدوسي  
واخرجه ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه قدامهم  
**وعن** ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقبل احد قدره اخرجه الفريابي وابو ابى  
حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

السعفة قلت قوله موضع القدمين استعارة وتمثيل بما ملأ الدنيا كما وضحت رواية الضحاك  
 وعنه ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن البعض  
 ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق  
 الضحاك واخرج ابن السكك انه قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش  
 وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابقة وعن عكرمة قال الشمس جزء من  
 سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من  
 سبعين جزء من نور الستار يا صاحب جاء في استواء الله سبحانه وتعالى العرش  
 قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة طه تنزيلا عن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى  
 وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال  
 في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايها  
 كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على  
 العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ما جريات العالم كلها جزئية كانت او  
 كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث  
 ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن  
 عباس عن عبد الباقى وساق بسنده وبطوله ثم قالت اليهودي ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش  
 قالوا وقد اصبحت الحديث وفي حديث ابن رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في غماما فوق هواء وما تحت هواء ثم استوى  
 عليه واه الباقى بسنده واصله في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرون ولا يتكلمون فيه كخوضهم في  
 امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتد قال  
 ابن بطل اختلاف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقر  
 والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم  
 الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطل  
 فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يزل قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه افتتاح  
 هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه يقهر  
 من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان  
 الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله  
 تعالى ولا تيق بالخلقوات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله  
 لتستوا على ظهوره ثم تذكر وانعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى علوا  
 فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلو وقال  
 وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسر به ارتفع ففيه نظر لانهم يصفون  
 به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه  
 علوا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه  
 استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي  
 من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امثالا واستوى  
 فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا  
 ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطل وقد نقل ابو اسحق  
 الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله  
 ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال  
 هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى لي فقال اسكت  
 لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غير لو كان بمعنى استوى لم يخص

بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ونقل البغى في تفسيره عن ابن عباس الكثر المفسرين  
 ان معناه ارتفع ونحوه قال ابو عبيدة والقراء وغيرهما وعن ام سلمة انما قالت الاستواء غير  
 مجهول والكيف غير معقول والاقرار ببيان والحكي دبر كقول عن ربيعة انه سئل كيف استوى  
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد على الله الرسالة وعلى رسول البلاخ وعلينا التسليم وفي  
 رواية يجب على عليك الايمان بذلك كله وعن الازاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصف  
 نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و  
 ثمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك  
 فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واحضر  
 الرخصاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه  
 مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرج ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال في  
 والاقرار به واجب السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامره ان يخرج واخرج البيهقي من  
 طريق ابى داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سمية وشريك  
 وابوعوانة لا يجدون ولا يشبهون ويرون هذا الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود  
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكارنا واستدلنا لكانى عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق  
 الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول  
 الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج  
 عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق  
 الوليد بن مسلم سألت الازاعي مالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها  
 الصفة فقالوا اسرها كما جاءت بلا كيف اخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن  
 عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد شق  
 الحجة عليه كفروا ما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية  
 والفكر فتثبت هذه الصفات وينفع عنه التشبيه كما نفع عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واستدل  
 البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابى الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه في كتابه ففسير تلاوته والسكوت عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديث الإهريرة  
 في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذلك قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث  
 وما يشبهه من الصفات وقال في باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فتى من بها  
 ولا تنوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك إنهم أمروها بلا كيف وهكذا  
 قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجسمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال استحي بن  
 راهب إنما يكون التشبيه لوقيل يدكيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الأئمة نؤمن بهذه  
 الأحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر أهل السنة  
 مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئا منها وأما الجسمية  
 والمجازية والخواجه فقالوا من أقربها فهو مشبه فسام من أقربها معطلة وقال إمام الحرمين في الرسالة  
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والزم ذلك في أي الكتاب  
 وما يصح من السنن وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وأجروا الظواهر على مواردها  
 وتقويض معانيها إلى الله عز وجل والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة للدليل  
 القاطع على أن إجماع الأمة حجة فلو كان تأويل هذه الظواهر حتمًا لا وشك أن يكون اهتمامهم به فوق  
 اهتمامهم بقرع الشريعة وإذا انضم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك  
 هو الوجه المستتب انتهى وقد تقدم النقل عن أهل العصر الثالث وهم فقهاء الأمصار كالثوري والأوزاعي  
 ومالك والليث ومن عاصروهم وكذلك من أخذ عنهم من الأئمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه أهل القرون  
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم أقوال الناس في هذا الباب إلى  
 ستة أقوال قولان لمن يجزها على ظاهرها أحدها من يعتقد أنها من جنس صفات المخلوقين وهم  
 المشبهة ويتفرع من قولهم عدة آراء والثاني من ينفي عنها شبهة صفة المخلوقين لأن ذات الله لا  
 تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فإن صفات كل موجود تناسب ذاتة وتلازم حقيقته  
 وقولان لمن يشبه كونها صفة ولكن لا يجزها على ظاهرها أحدها يقول لا تأويل شيئا منها بل يقول  
 الله أعلم بمراده والأخري أول فيقول مثلاً معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك  
 وقولان لا يجزها بأخص صفة أحدها يقول يحسن أن تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز أن لا تكون

صفة والاخر يقول لا يجاض في شئ من هذا بل يجب الايمان بلا منه من المتشابه الذي لا يبدل  
 معناه انتهى كلام الحافظ في فتح الباري قال البيهقي واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال  
 هذه نسخة الكتاب الذي ملأه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب في مذهب اهل السنة  
 فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال بلا  
 كيف والا تارعن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي واليه  
 ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري الى  
 ان الله تعالى فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرها  
 من افعال ثم لم يكتف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخي والترخي  
 انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب عن  
 ابن محمد الطبري في آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شئ مستقر على  
 عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتلاء وذكرها ورات العرب في ذلك قالوا  
 القديم حال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا مباش عن العرش يريد مباثنة الذات  
 وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان المباشرة والمباثنة التي هي ضدها والقيام والقعود من اوصاف  
 الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام  
 تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استقر  
 بعينه على ان لا يريد بذلك علوا بالمسافة والتخيز والكون في المكان متمكنا فيه لكن يريد  
 معنى قوله تعالى امنتهم من في السماء اي من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس مما يجوز به  
 طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا ننال ما ورد بالخبر قال  
 البيهقي وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستقر عليه لا الاستواء  
 وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكايته فقال  
 وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم ينزل مستويا على عرشه كما ان العلم بازان الاشياء  
 قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم ينزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجواب  
 هو الاول وهو ان الله تعالى مستقر على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بان من ما بعينه انها

لا تحل ولا يحلها ولا يعاسها ولا يشبهها وليست البيهقي بالعزلة تعالى ربنا عن الحلال  
 والمماسه علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج  
 عنده انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر  
 معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز  
 واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الإرادة وذلك  
 جائز في صفة الله ولفظه تعلق بالخلق لا بالإرادة وابن عباس اخذ عن الكلبي الكلبي ضعيف  
 فالرواية فيه عندنا في احد الموضوعين كما ذكره عن القزويني موضع اخر كما اخبرنا عنه انه يعني  
 صعدا من الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلا ويقال قام ويقال  
 استوى عنده الخ لاثنى القريب البعيد فهذه الرواية منكورة وفيه ايضا كاذب ومثله لا يليق بقرآن  
 ابن عباس قال في موضع اخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابن صالح  
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتج بشئ من روايتهم  
 لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء الاثني ثم قال وكيف  
 يحسن ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى بها ولا يصفها احد من اصحاب النقا  
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والتحذير من الحاجة الى الحد الى  
 حاد خصه به اليك قد يعلم يزل ثم نقل عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفقه بسنده وهذه النقول  
 غالبها تاويل وتكلف لا يحسن ارتكابها والايات الاخرى الاخبار المستفيضة الواردة في الفوق  
 والعلو وما يقار بها تدفع هذه المعاني المذكورة وكيف للمتحري في دينه الاقرار بغير القبول على امر الله  
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى  
 استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق  
 بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عبيدة وابن المبارك  
 وغيرهم من علماء السلف اقرواها امرها كما جاءت بلا كيف قال الباقون قال اهل السنة  
 الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكمل  
 العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

وفي المسئلة مؤلفات مستغلة بحجج من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية و كلام تلميذه  
الحافظ ابن القيم في الاعلام وغيره ومعاصر الموصلي في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة المذكورة  
في الانتقاد الرجيم والاحتواء والانتفاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**  
**تعالى هو القاهر فوق عباده** وقوله يخافون رجم من فوقهم **عن انس بن مالك** رضي الله عنه  
قال جاء زيد بن حارثة ليشكوزينب فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك  
قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تشبها لكنتم هذه فلقد كانت تفخر على ازوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول  
زوجكن اها ليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري  
قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا  
زوجنا كما قال فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهلكن وزوجني الله من فوق  
سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن الاعرج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحيمة علي بن ابي طالب  
رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو  
كقوله تعالى يعوضة فما فوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق  
العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد  
بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي إشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق وفي  
عن حيزاد راكم وحكي الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد لقوله فان كن نساء فوق  
اثنان والمراد اثنان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لرحل دعوى الزيادة ما اذا بقوله  
مستقيما مع حذفها كما في الآية ولما في الحديث فانه يقي مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير  
مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح علم  
التأويل له وابقوه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن العباس بن عبد المطلب** رضي الله عنه  
زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحابة فقال والمرن قلنا والمرن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل  
تدرون ما بين ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعدا بينهما اما احد وسبعين او اثني وسبعين

أو ثلاثا وسبعين سنة قال إلى فوقها مثل ذلك حتى عد هن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم  
 فوق السابعة البحر واسفل من اعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين  
 اطلاقهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين  
 سماء إلى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقا البيهقه بسنده وقال اخرجه  
 ابوداؤد في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب يلفظ قال  
 زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصاة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة  
 فظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذا قالوا نعم هذا السحابة فقال والمنز قالوا  
 والمن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء  
 والارض قالوا لا والله ما نذكر قال فان بعد ما بينها اما واحدة واما اثنتان او ثلاث وسبعون  
 سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد هن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين  
 اعلاه واسفله كما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهن وركبهن مثل  
 ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء  
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يري عبد  
 ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور  
 عن سماك نحوه ووقعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقعه ولم يرفعه و  
 عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد المزني انتهى وقال السيوطي في الهبة السنية اخرجه الامام  
 احمد في مسنده وابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني  
 وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الى احوال تيسير الجبال واحكامها وعمل  
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نبى الله صلعم جالس اصحابه اذ اتي عليهم سحابة فقال  
 نبى الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذا روي الارض يسوقه  
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يدعون ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال  
 فانها الرقيم سقفت محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول  
 اعلم قال بينكم وبينها خمسة ائمة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى حد سبع سموات ما بين كل سماءين  
 كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان  
 فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي  
 تحته قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحته ذلك قالوا الله  
 ورسوله اعلم قال فان تحته ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى حد سبع ارضين بين  
 كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض  
 السفلى لطبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والاخر الظاهر الباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي  
 هذا حديث غريب من هذا الوجه ويرى عن ايوب بن يونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع  
 الحسن من ابن هرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته سبحانه  
 وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي  
 واخرجه ابن مردويه وابوالشيخ قلت لكن الى قول مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا  
 وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعرفها صاحب  
 جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قول سبع ارضين ثم قال وذكر  
 الحديث ثم اسند البيهقي عن جابر بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله فحكمت الانفس وجامع العيال وهلكت الاموال استسقى لنا ربك فانا نستشفع بالله  
 عليك وباك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك  
 في وجهه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على  
 احد انه فوق سمواته على عرشه وانه عليه هكذا وأشار وهيبه مثل القبة وأشار ابوالاثر  
 بيده مثل القبة وانه لياط به اطيظ الرجل بالراكب قال واخرجه ابوداود في كتاب  
 السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهلت  
 الانفس وضاعت العيال وفككت الاموال وهلكت المواشي قال في الجواب ان عرشه على سمواته  
 كهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه انه لياط به اطيظ الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار  
 في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابوداود

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة  
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الأعلى وابن المثني وابن بشار من نسخة  
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي  
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه باللقبة انما وقع للعرش ورأيت في رواية ابن  
معين ان الذي ما الله ان عرشه على سهوة وارضه هكذا باصا به مثل القبة عليه فاكذلك  
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة  
وصاحب الصحيح لم يحتج به انما استشهد مسلم بابن اسحق في حديث معدودة قد  
رواهن غير وذكره البخاري في الشواهد ذكرنا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه  
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد  
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال  
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولي  
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقسموا عليه في رواية عن اهل  
الكتاب يشم عن ضعفاء الناس وقد ليسه اساميرهم فاذا روى عن ثقة وبيان سماعه منه  
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم  
يقول عنه وعن جابر بن محمد بن جابر ولم يبين سماعه منها واختلف عليه في لفظه  
كما ترى وقد جعل ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتناويله فقال هذا الكلام اذا جرى على  
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فحقيل ان ليس  
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تقدير على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريبي لا يرد به تقرير  
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدل كفه فهم اذا كان  
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن ذلك الافهام وفي الكلام  
حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأطبه  
معناه انه ليحجز من جلالة وعظمته حتى يأطبه اذا كان معلوما ان اطيط الرجل بالركب  
انما يكون لقوة ما فوقه ولحجزه عن احتماله فقدر بهذا النوع من التشثيل عنده

من عظمة الله وجلاله وارفع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفيه  
 لا يجعل شفعيا الى من هو دون في القدر واسفل منه في الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او  
 ملكا بصرف خلق او ملاكاجد ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى **قوله** هذا التاويل وان  
 كان معناه صحيحا في نفسه لكن لا ارضى به فان يخرج النص عن ظاهره بلا موجب على الية انما لم  
 على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو من فروع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت  
 اقرب الخطاب كما تقدم واعترف بغيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن  
 ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه  
 المواشى وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم سعد اليوم  
 فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقدا البيهقي بسند وفي حديث ابى يزيد  
 المدائني في قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تذكر من هذا العجوز هذا عجوز  
 سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسند هكذا موقوفا  
 والمر فروع يغني عن الموقوف وقية دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من  
 غير مبالاة بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالاية ولا  
 يذهب خاطرهم في اخبار الصفا اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا  
 في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك قال  
 الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستعمل عليه انتهى قلت ليس لنظف فوق  
 هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب حديث الحسن عن ابى  
 هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولهما في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث  
 معاذ بن جبل يرفع ذر الناس يعالجون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء  
 والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تنجز انهار الجنة  
 فاذا سألتم الله فاستلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن  
 معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة وكلف حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها  
 يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث أبي هريرة يرفعه في صفة أهل الجنة فيزورون ربهم ويدبرون لهم عرشه ويبتذلون لهم الخمر  
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه أخرجه ابن المنذر وعثمان بن سعيد  
الدارمي في كتاب الرخ على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والأرض  
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وأرض بعثة غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء  
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه **وعن جابر بن مطعم**  
**إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على أرضه هكذا** وقال بإصابعه مثل  
القبة أخرجه ابن أبي حاتم وفي الباب أحاديث تفيد ذلك إفاضة لأمرية فيه، ومذهب السلف  
فيها وفي أمثالها وجوب الإيثار بما جاء وعدم تأويل شيء منه والإقرار بقوته سبحانه وتعالى  
وعلمه واستوائه على العرش ومباينة عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**  
**الله عز وجل أمنتم من في السماء** أسند البيهقي عن أبي بكر الصديق أنه قال قد تضمن  
العرب في عواضهم على قال تعالى فيسبحوا في الأرض وقال لأصليكنكم في جودع النخل إلى على الأرض  
وعلى النخل فذلك قول سبحانه في السماء أي على العرش فوق السماء كما صحت به الأخبار عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن أبي سعيد الخدري في  
قصة بعث علي دهيبة من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في  
السماء يا نبي خير السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم  
وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجمعت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قالت في  
السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال إنها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده عن جابر  
وقال هذا صحيح قد أخرجه مسلم مقطوعاً من قصة الجارية وأظنه إنما تركها الاختلاف الرواة  
في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ  
الحديث وفي حديث أبي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الله الذي في  
السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء وفي الأرض الحديث ساقه  
البيهقي بسنده وقال أخرجه أبو داود في كتاب السنن ثم أسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمي يرحمهم الرحمن أرجو أن في الأرض يرحمكم من في السماء قلت

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاول  
وله الحسن وعمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحد من ابي حصين كرم تعبد اليوم من الذي قال سبعة  
في الارض واحد في السماء قال فاجم تعد لرهبتك ورعبتك قال الذي في السماء الحديث اخرج الترمذي  
وقال هذا حديث حسن غريب قد روى عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه  
ابن مبيع عن ابي معاوية ومعه قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اى فوق السماء على العرش كما  
نطق به الكتاب والسنن ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في  
السماء الاول والشبه بالكتاب والسنن انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيل الآيات السنة فمن الاحاديث  
الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الله  
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرج مسلم  
داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطية بن يساح حدثني صاحب الجارية نفسها قال  
كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فهدى النبي صلى الله عليه وسلم يده اليها مستغفها من في السماء قالت الله قال فمن انا  
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى  
ثم استوى الى السماء من وجوه خلقه وعن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الله قالت في السماء  
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابى هريرة فقال لها اى الله فاشارت الى السماء  
الخر قال اعتقها فانها مؤمنة ومثل في حديث ابن عباس زاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث  
عبد الجون بن حاطب قال فابن ريك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله  
في خطبة يوم عرفة الاهل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول  
اللهم اشهد اخرج مسلم وعمر بن مسعود ارحم من في الارض يرحم من في السماء وعن  
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعى امرأته الى فراشه  
فنا بى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرج مسلم  
يرفع صلا القى ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعد  
هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة تصعد بها الى  
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن أبي هريرة يرفع في قبض لروح فترجع بها إلى السماء التي فيها الله تعالى رواه أحمد في مسنده  
والحاكم في مستدركه وهو على شرط الشيخين قال الطحاوي تركنا أحاديث المعارج لشهرتها و  
السنن طائفة بآيات العلوية سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل أين الله فيبادر  
بفطرته ويقول في السماء ففي الخبر مستثنان أحدهما قول السائل أين الله وثانيهما قول  
المستقل في السماء فمن أنكرها تبين المستثنان فأنما ينكر على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه قالها  
واقترعها من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به  
رسوله ولم يخبر الرسل بما تستحيله العقول بل أخبرهم قسما أن أحدهما ما يشهد به  
العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بحججها كالغيوب التي أخبروا بها عن تفاصيل  
البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محالاً في العقول أصلاً وكل  
خبر يظن أن العقل يحيله فلا يخلو من أحداً من أئمة الهدى في النقل والفساد في العقل  
لأن العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصل قلت ويؤيد هذه الأخبار ما ورد في السنة المطهرة  
من إضافة البركة والأمر إلى السماء ورفع البصر من النبي صلى الله عليه وآله وذكر النزول منها وما يقاربه  
وفي ذلك أحاديث لا يسعها المقام منها حديث أبي الدرداء قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله فتنصت  
إلى السماء ثم قال هذا أو أن يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر روائه على شيء الحديث رواه الترمذي  
وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير جابر  
ابن سعيّد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح بن نجي هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عبيد  
ابن مولى عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى والشخص بالبصر إلى السماء يدل على أن الله تعالى فيه ومنها حديث  
أبي هريرة في فضل قل هو الله أحد وفيه أني لأرى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال  
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنها حديث عمار بن ياسر يرفع أترلت المائدة من السماء خبرها وكما  
أخبره الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه وقال لا نعلم للحديث المرفوع  
أصلاً وقدّم حديثاً إلى ابن ولقطة عند الترمذي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق  
خلقنا قال كان في عمامة تحت هواء وما فوق هواء وخلف عرشه على الماء قال قال يزيد العمامة على ليس مع  
وهذا حديث حسن ويقدم أيضاً حديث أبي هريرة في نداء الرقيب ولقطة عند الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى في السماء ثم  
تنزل المجنة في الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضي الله عنه عن النبي صلى  
قال اذا قضه الله في السماء امر اضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كما نحا سلسلتها على  
صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ركبوا قالوا الحق وهو العلي الكبير رواه الترمذي  
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه تعا اذا  
قضى امر اسبح حمزة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح  
الى هذا السماء ثم سأل اهل السماء السابعة ما ذا قال ركبوا قال فيجوز ثم  
ثم يستنشق اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث  
حسن صحيح وقد روى من وجه اخر وفي حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه  
فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبل ام كان ممن استثنى الله  
الحديث رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السادة  
في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند  
الترمذي يرفعه حكاية عن ابن جندب بنينا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح  
**وعنه** جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجيئ عن فترة الوحى فقال فحدث  
بينما انا امش سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس  
على كرسي بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**  
على كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فجلسنا معه ومعه عذوبتك  
يد في الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**  
ابى هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط فخلصنا الا فتحت لى ابواب السماء حتى تفضى  
الى العرش اجتنب الكبار رواه الترمذي قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي  
حديث سمرة بن جندب في قصة نداول القصعة ما كانت تعد الا من هاهنا واثار بيد الى السماء  
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حتى على الوضوء والبر  
من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة

جلا طيبة وفيها دلالة تفضيلية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش وكونه صدر الامم  
 من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **يا قول الله عز وجل اجيبه عليه السلام الى متوفيك و**  
**رافك الى وقوله بل رفته الله اليه وقوله تخرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب**  
**والعمل الصالح يرفعه** **عن ابن هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا انزل ابن  
 مريم من السماء فيكم واما فكم منكم ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من  
 وجه اخر واما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العشاء وصالوة العصر  
 ثم يعرج اليه الذين بانوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم  
 يصلون واتيئناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه اخر قال  
 في الفتح وقد تمسك بطواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكر  
 معنى العلو في حق جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل  
 ثمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيريها لصاحبه  
 كما يري احدكم فلهو حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم  
 من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو ضريح  
 في يد الرحمن او في كف الرحمن فيريها له كما يري احدكم فلهو اوضيله حتى ان الثمرة لتكون مثل  
 الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة  
 قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مسائل الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي  
 لها قدر ووضعية وليس فيها يضاف الى الله تعالى من صفة اليمين شمال لان الشمال محل النقص  
 في الضعف وقد روي كلتا يديه عين انتهى **وعن ابن عباس** في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الخ  
 قال الكلام الطيب كرامة الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه  
 على عمله فكان اولى بدائسته البيهقي وحكي عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم  
 الطيب قال وصعد الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما  
 وعرج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى معنى قوله عز وجل امنتم من في السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش  
 كما قال فيسحق في الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن عز وجل  
 استوى وقد مضى قول اهل النظر في معناه وحكيما عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام  
 في مثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتشليل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال  
 في الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اي يتقبل الكلام الطيب اذا  
 كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب في صعود قال ابو علي النحائي في كتابه الباع المعراج  
 جمع معراج بفتحين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضم  
 عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تخرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه  
 سلم او درج تخرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني آدم وقال ابن  
 دريد هو الذي يعاينها المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا باله  
 في الحسن بحيث اذا رآته لا يتمالك ان تخرجه وقال البيهقي واما ما وقع من التعبير في  
 ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التقويض وعن الائمة بعدهم في  
 التاويل وقال ابن بطال عرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقاتها  
 بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان  
 واما اضاف المعالج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تزيينه عن المكان  
 انتهى وخط المجسمة بالجهمية من اعجابهم انتهى كلام الفتح قلت مراد البخاري بهذا الباب  
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن  
 ابى داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وحادان وشرية وابوعوانة لا يجدون  
 ولا يشبهون ولا يمثلون يبصرون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثقال بوداود  
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعاجيه  
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابقة  
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال ان لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت  
 يجد قال اي والله يجد قال البيهقي بعد سياق بسند انما اراد بالحد حل السمع هو ان خبر

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما أخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا  
 وزعموا انه بكل مكان وحكاية تدل على مراده والله اعلم واسند عنه من وجه آخر ولقطة سمعت  
 عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه  
 ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا وأشار الى الارض قال البيهقي يريد به فسر بعد  
 من نفي قول الجهمية لاثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعنه  
 البجلي قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيحه اللسان لم يكن له علم ولا حجة لسته  
 اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبد قال فدخل البيت لا يخرج  
 كذا وكذا قال فخرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهوا مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخاف  
 منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة  
 رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك  
 ابن الله الذي تعبد فسمكت عنهما ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع  
 كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه  
 وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل الى معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقرا صا  
 ابو حنيفة رحم فيهما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية  
 وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صححت  
 الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله امنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه  
 نظر من هاهنا اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه  
 عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرأه ليس لأحد ان يفسره  
 الا الله تعالى او رسل صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي أقول قد ثبت بالادلة  
 الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستق عليه مال على الخلق  
 مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من جبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نقول  
 بما ورد من معيته وقربه ولا نقول ذلك كما لا نقول الفوق والعلى والاستواء فحكم  
 الصفاكم ما عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذا اللفظ لم ترد في السيرة

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية او التزامية بل مطابقة والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الايات الكريكات وهي كثيرة طيبة جدا عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان رواه البيهقي بسنده **وعن** معمر بن العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم قال علم اسنده البيهقي **وعن** الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو باعبرهم ولا خمسة الا هو يثاقمهم قال هو الله تعالى على العرش وعلم معهم ساقدا البيهقي بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد سياقه بسنده **وعن** الاسناد عنه هو معكم يعلمه وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجوهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق عرشه وعلم معهم **وعن** علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القرأ يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سرهم وحجهم وكيف ما كان فلان قال فلا ان بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لانه بذاته فيها قال البيهقي **فأقول** الرابع عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مبائعا عن القرب والمعية وما يقارب من الصفا على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استجبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان بالله وحده وصفاته الحسنة انه العلي الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يجعل في شيء ولا يجعل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورده النص لانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام بغير ذلك وانما اول القرب المعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وخلوه في المكان فوارعن عقائد الاتحادية والجممية القائلين بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

في نفسها لما تدل عليه الادلالة تقننية او التزامية لكنها ليست منصوصة ولا ملوثة عليها  
 دلالة مطابقة حتى يتعين القول بها فالاولى تفويض معاني هذه الايات الى من انزلها على  
 رسول صلعم وتفسيرها هي السكوت عن بيان كيفها مع الاقرار بالظاهر المتبادر من الفاظها  
 المحكمة من غير تطويل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهور لهم بالخبر وبالله التوفيق  
**باب** ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره اى يسمع ويرى  
 ساقا البيهقي بسنده وروى عن الفراء مثله وفي رواية عنه اليه لم يصير قال البيهقي قوليها في  
 معنى هذه الآية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذا عملوا انذ يسمع ويرى ما  
 يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن** عبد الله في الآية قال من وراء الصراط ثلاثة نجوم  
 جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى بسنده البيهقي وقال هذا موقوف  
 عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير من فوع  
 الى عبد الله وان صح فاما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألون عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن  
 سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قنابر  
 على كل قنبرة ملائكة قيام وجوههم مثل الحجر واعينهم مثل اليرق يسألون الناس في اول  
 قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن  
 صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن  
 اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد  
 يعنى الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال  
 السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تأويل امثال هذه الايات الا ان يحكى شئ من  
 ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى  
 الوقف والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم نادى فكان قاب قوسين  
 او ادنى **وعن** عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل  
 عليه السلام له ستمائة جناح ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن  
 حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

اسند البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح **وعنه** مثله في قوله تعالى ولقد آه نزلة أخرى رواه مسلم  
 ايضا **وعنه** الشيباني مثله في قوله تعالى ولقد آه من آيات ربك الكبر وفي قوله ما كذبك الواد وما رأى في قوله  
 فان قيل رواه في البيهقي بعد ساق هذا كذا يحتمل ان يكون الشيباني سأل زيدا رضى الله عنه عن جميع هذه  
 الآيات فاجاب ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى وثبة النبي صلى الله عليه وسلم جبريل **وعنه** ابن مسعود في قوله تعالى  
 الاول قال رأى رفرقا اخضر سدا فوق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسند **وعنه** من وجه  
 آخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حلة رفرق اخضر قد ملا ما بين السموات والارض **وعنه**  
 ايضا نحوه عند البيهقي بسند **وعنه** عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل ياتي محمدا في صورة  
 الرجل فاناه هذا المرق قد ملا ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسند وقال رواه البخاري في الصحيح  
 مسلم من وجه آخر **وعنه** رضى الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم القرية على  
 الله ولكن رأى جبريل مرتين في وصيته وخلق سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسند وقال رواه  
 البخاري في الصحيح **وعنه** مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من كنتم بواحدة منهن فقد اعظم  
 على الله القرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله القرية قال فجلست  
 وقلت يا ام المؤمنين انظري ولا تتجلى على لم يقل الله تبارك وتعالى ولقد آه بالافق المبين  
 ولقد آه نزلة أخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم اره على وصيته  
 التي خلق عليه ما غير هاتين المرتين رأيتني منه هبطا من السماء سادا اعظم خلقه ما بين السماء والارض  
 قلت اولم تسمع الله جل جلاله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير  
 قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله على حكيم قالت  
 ومن زعم ان محمدا صلعم كنتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله القرية والله تبارك  
 وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس  
 قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله القرية والله تعالى  
 يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسند وقال رواه  
 مسلم في الصحيح ثم ساق عنهما رواية أخرى في قوله ولقد آه نزلة أخرى وقوله ولقد آه بالافق  
 المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لم يروى الله صلعم من هذا فقال هو جبريل رأيتني مرتين رواه

البهيقة وقال الرواية الاولى صح في ذكر اليتين والمرتين وان الرواية الاولى كانت وهو لا فرق  
 بمقتل ان يكون الاقرب المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سلة المنتهى والله اعلم  
 وعنه ابن هريرة في قوله ولقد اراه نزل اخر قال رأى جبريل عليه السلام ساق البهيقة وعزاه الى  
 في صحيحه قال فتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الايات نزلت في روية النبي  
 صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما نزل اليه قال  
 الخطابي في جبريل فتدلى من مقام الذي جعل له في الاقرب الاعلى فاستوى اى وقف وقفا  
 ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين وادنى فيما يراه الا  
 ويقوله المقلد وقال بعضهم دنى جبريل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرقا  
 يريد جبريل في صورته والرفوف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لياسلم  
 فقد رآه في حلة رفرق قال البهيقة في حديث الحسن البصري في قوله فاحمى الى عبده  
 او حى عبد جبريل او حى الله اليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسيره الى انه  
 الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبريل ما اوحى ثم جبريل لقاها الى محمد صلعم ورأى محمد  
 صلعم الحجاب يريد الله اعلم ما روى في بعض الاخبار من روية النبي الاعظم دونه الحجاب في قوله  
 والياقوت وعنه ابن عباس في قوله تعالى ولقد اراه نزل اخر قال رآه بقواده مرتين ساق البهيقة  
 رواه مسلم وعنه مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدّة ما يغشى قال كان لخصا السد من لؤلؤ وياقوت  
 وزجر جبريل فراه محمد صلعم يقبله رأى به وعنه في آية قاب قوسين يعنى حيث الوتر من قوسين  
 قال رب تبارك وتعالى قال البهيقة بعد ان ساقه بسند فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في  
 الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الاتراه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور  
 الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادك عني فاني قريب يعنى يا ارجاء الاتراه  
 قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب  
 اليه من جبل الوريد انما اراد العلم والقدر لا قرب البقعة ونظير من الحديث ما روى  
 عن ابى موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نضع شرفا ولا نخط واديا الا  
 رفعنا اصواتنا بالشكير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

فانكم لا تدعون اسم ولا غائباً ان الذي تدعون دونكم ايكم الحديث رواه البيهقي بسند  
وقال رواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث يرفع انكم لا تدعون اسم  
ولا غائباً انما تدعون سمياً قريباً والذي تدعون اقرب الي احدكم من علق راحته احدكم  
قال الطريقة الاولى في معنى الآية اصح والقائلون بها اكثر واكثر وفي رواية عائشة وابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وآله ما دل على صحته واما حديث النس بن مالك الطويل في قصة المعراج وعروج النبي  
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نعيم في غير النون وكسر الميم وهو مدني تابعي  
وفيه ثعلب في ما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به رسالة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فقل  
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ  
وهو صلعم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن السلف في الحديث  
والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن الشرح الى ذرو عن قتادة عن ابي  
عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله  
في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظ غيره ومن عني الفقه  
في مقامات الانبياء الذين رآهم في السماء من هو احفظ منه وقال في آخر الحديث استيقظ  
وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلى الله عليه وآله كان رؤيته عين وانما شق صدره وهو بين الناس  
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم  
يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالف فيما تفرد به منها ابن  
مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروى عائشة وابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وآله ما دل على ان قوله ثم دنا فقل الى الخ المراد به جبرئيل في صورة التي خلق عليها وقد  
تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعني جبرئيل من محمد صلى الله عليه وآله  
اي فاقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير اي تدلي فدنا وذلك ان التدلي سبب  
الدنو قال الفرزدق اذا كان معنى الفعلين واحداً او كانا واحداً قدمت ايها اشئت فقلت  
قد دنا فاقرب وقر دنا وشتم فاستم استم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك  
قوله اقتربت الساعة والنشق القمر والنشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كما رآه منتصباً وكان ذلك  
 من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا  
 تمسك بشيء وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد ساجداً للرب شكراً على ما اراده من قدرته واناله  
 من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله تعالى  
 جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحمدين قال وفي هذا الحديث لفظة اخرى  
 تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غير وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه  
 انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذي اقيم فيه قال وها هنا لفظة اخرى في قصة الشفا  
 رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيا توتني بعن اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستاذن  
 علي بن ابي في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها الاولياء وهي  
 الجنة كقولهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوني دار السلام كما يقولون بيت الله حم  
 الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس الحرام الذي جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على  
 سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي ارسل  
 اليكم لجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث  
 انس فمثله نقول في ما خبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلعم واما الحديث الذي  
 فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد به فارسل اليه ان نعم فرد عليه بن عمر ان  
 كيف رآه فارسل انه رآه في روضة خضراء وند فرأى من ذهب على كرسى من ذهب يحمل اربعة  
 من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد  
 زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام  
 في ضعف ما يرويه اذ لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي  
 عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه  
 اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعف يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى  
 محمد ربه قال نعم رآه كأن قد ميده على خضرة وند ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنباري  
 عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث ضعيف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت  
ربي اجعل امره عليه حلا خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امره وجعل زاده  
على بن شهر يار عليه حلا خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة  
شاب امره دونه ستر من ثلثه قد صميه وقال رجله خضرة وروى من وجهين آخرين عن حماد  
فذهب محمد بن شعاع البلخي وكان من المنتصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذا الاحاد  
حتى خرج خرقة الى عبادان فجاء وهو يروى فلا احسب الا شيئا ناخرج خرقة الى عبادان  
فجاء اليه في البحر فالتقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا  
يقولون انهم ادست في كتبه وقد قيل ان الى العوجاء كان ربيبه وكان يدرس في كتبه  
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد  
ابن سلمة في الرواية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حل غير من اهل النظر في هذه الرواية  
عن عكرمة مولى بن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطية وطاوس ابن سيرين  
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحيح وعن ابن المسيب انه  
يقول لغلام للاسمع يد يا رداياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي  
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد رويانا  
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبريل في حلز رفق خضر ثبت عنه في قوله اذا  
يشته السلة ما يغشيه قال غشيه فراش من ذهب ذكر انه رأى جبريل عليه السلام في  
صورته وهو انما راه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه راه في المنام واستدل  
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز  
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجله نعلان من ذهب  
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعره وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبهه ماروي عن  
ابن عباس وهو حكاية عن روياناها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وصفا لجله  
الله دلالة للرأي على امر شائق او انفس على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق  
الروايات المذكورة باسنادها وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

وتفرج الرواة الثقات المعلوم عليهم في النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله في الحديث  
ودنا الجبار رب العزة فتدلى على ما في البخاري وفي رواية ميمون فدلى ربنا عز وجل  
فكان قاب قوسين أو أدنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري  
حديث اشنع ظاهرا وبشع من هذا الفصل فانه يقتضيه تحذير المسافر بين  
احد المدن كورين وبين الاخر وتميز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التذليل من التشبيه  
التمثيل له بالشئ الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا  
القدر مقطوعا عن غير ولم يعتبره بالول القصة واخرها اشتبه عليه فحجته معناه وكان مضاراه  
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطان مرغوب عنهما واما من اعتذر اول  
الحديث باخيه فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيها بان كان روي بالقوله في ولد وهو نائض  
وفي اخره استيقظ وبعض الروي امثل يضرب ليتا ول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه  
معنى التعبير في مثله وبعض الروي الاحتجاج الى ذلك بل ياتي كالمشاهد قال الحافظ في الفتح  
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان راي الانبياء  
وحى يعني فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يعن النظر في هذا الحل فقد تقدم في كتاب التعبير  
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة لصلعم في  
رؤية القبيص فيها اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللين وقال العلم ان غير ذلك  
لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيئا  
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها السنن من تلقاء نفسه لم يعزها الى  
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوى  
اما من السنن اما من شريك فانه كثيرا المتفرع عنها كذا الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة  
انتهى قال الحافظ وما انفاه من ان اسالم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره  
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل  
ما اشتملت عليه لا يقال بالراوى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحمل حديثا  
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعطيل بذلك مردود وانتهى

وأقول أفاد هذا الكلام أن الحديث قد ثبت رفعه وكونه في المنام متعقبا إذا ثبت كونه في غير منام  
 في إحدى الروايات الثابتة فلا مصير إلى تأويله بالتعبير عنه وإن كانت الرواية يكون له تعبيري  
 بعض الأحوال فتأمل في كلام الخطابي إلى ابن ذهب به حجة التأويل بل للتعطيل حتى جزم بانكاره  
 وإني بتركها في رد الظاهر منه ظنا بأن ثبوتها موجب للتشبيه والتمثيل مع أنها منفيان عنه سبحانه  
 وتعالى في كل صفة ذاتية كانت أو فعلية بفضل الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا أحد قد  
 ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا فأما استحالة في ثبوت التمثيل منه سبحانه  
 وهما صنوان لشجر واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابي أن الذي وقع في هذه الرواية من نسبة  
 التمثيل للجبار عز وجل مخالف لمخالفة السلف والعلماء وأهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال  
 والذي قيل فيه ثلاثا أقوال الخ وقد تقدمت هذه الأقوال أنفا في كلام البيهقي المتقدم دعوى  
 المخلاف لا نعم فإن جمعا جازما منهم ذهب إلى إجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تأويل ولا تشبيه  
 ولا تعطيل قال الحافظ وقد أخرج الاموي في معازيه ومن طريقة البيهقي عن محمد بن عمرو عن  
 أبي سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية  
 شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة أخرى تفرد به شريك الخ كما تقدم قال الحافظ  
 وهذا الأخير يعني إنما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعينا وليس في السياق تصريح بإضافة  
 المكان إلى الله تعالى وأما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في القول  
 ففقيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس أنه قال دنى الله سبحانه وتعالى  
 والمعنى دنى حكمه وأمره وأصل التمثيل النزول إلى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الزفر  
 لمحمد صلى الله عليه وسلم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من اللفظ  
 وإن المراد بقوله رآه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل ومضى بسطا القول في ذلك هناك ونقل البيهقي  
 نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد أنال العلماء إشكالا فقال القاضي عياض في الشفاء  
 أصنافا لدنو والقرب إلى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وإنما هو بالنسبة إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم أبانته لعظيم منزلته وشريف رقبته وبالنسبة إلى الله عز وجل تأنيس للنبي صلى الله  
 وإكرام له وبإتأول فيه ما قالوه في حديث ينزل ربنا إلى السماء الدنيا وكذلك في حديث من تقرب

مني شبرا تقرت منه ذراعا وقال غير الدنو حجاز من القرب المعنى لاطها عظيم منزلة عند به  
 تقا والتدلي طلبه زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل ايضا  
 المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة لسؤاله ورفع درجة وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين زاد  
 جماعة من الحفاظ فلم يات احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الخ لك ابو محمد  
 ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل ابن طاهر في جزء سماه الانتصار لاما في الامصا فنقل فيه  
 عن الحميد عن ابن حزم قال لم نجد البخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتفل به حرجا الا حديثين  
 ثعلبية في تحريم الوهم مع اتفاقهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة  
 والاف من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه جئنا من فرقت عليه الصلوة قال وهذا  
 لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثني عشر سنة  
 ثم قوله ان الجبار تقا دنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعاشه يقول ان الذي  
 دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر بتقليل الحديث  
 بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الاف منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبل ائمة الجرح و  
 التعديل وثقوه وروا عنه وادخلوا حديثه في تضاعيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن  
 احمد اللثقي وعثمان الدارمي وعياش الدوري عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدى  
 مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس  
 به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال  
 قال وعلى تقدير تسليم تفرد بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة وضع  
 من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولوهم  
 حديث من وهم في تاريخ ترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان  
 اوحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على في رواية شريك من المخالفة  
 مسلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المان ثم قال فقدم واخر ولاد ونقص  
 وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابو سليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي  
 وابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سفيان

وأورد أود ثقة فهو مختلف فيه فاذا انفرد عدما يفرض به شاذ أو كما استكرأ على رأي من يقول المنكر والشاذ شئ  
 واحد الأولي التزام ورق الموضع التي خالف فيها غيرم والجواب عنها أما يدفع تفرد واما بتأويله على فاق  
 الجماعة ومجموع ما خالف فيه وأية شريك غيرم من المشهورين عشرة أشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها  
 الحافظ وعد منها الدنو والتدلى إلى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به إلى الجبار تعا فقال وهو مكانه ثم  
 قال فهذا أكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموع في كلام احد من تقدم وقد بينت في كل  
 واحد استشكل من استشكل والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بان في  
 رواية شريك عشرة او هام لكن عدل الفقه لحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحد فعلى طريقة تزيد ثلاثا  
 وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو المسمى بالحرام هذا كذب على حد القصص والافس  
 حلت على التعلل بان كان المحارب مرة في المنام واخرى في ليلقة فلا يحتاج لذلك يا بلجاء في قوله الله عز وجل  
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان ياتيهم  
 الملائكة اوياتي ربك قال ابو العالبي في الآية الاولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يحيي وي  
 يشاء اسند البهيقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة  
 وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل ملائكة نزيلا قال فصر هذا التفسير الغمام هو ملائكة الملائكة وقيل  
 وان الله لا مكان له ولا امر كبر اما الاتيان والحي فعله قول ابى الحسن الاستعري يحث الله يوم القيمة فعلا  
 يسميه اتيانا ومجيئا لان يتحرك او يستقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات  
 الاجسام والله تعا احد صمد ليس كمثله شئ وهذا كقوله تعا فاتي الله بنيا منهم من القواعد فحرم  
 السققت من فوهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب  
 بنيا منهم فمذكور ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار الزوال ان المراد به فعل يحث الله عز وجل في السماء  
 الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعا عن صفات المخلوقين انتهى وما اقر هذا التأويل  
 بالتعطيل وتاباه الآية الأخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترتيب قد ذكر  
 الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره احداث الصمد بطول وهو بخلاف مشهور عن ابى هريرة عن النبي صلى  
 ساقه غير احد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فياتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا ونزل  
 بما فيها من الملائكة الى قوله ونزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم رجل شيعم

ابن عمر في الآية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب **وعمر بن مسعود**  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهبط الله الأولين والآخرين ليقتايعهم معلوما ما شاخته أبصارهم إلى السماء  
 ينظر من فضل القضاء فينزل الله تعالى في ظل من الغمام من العرش إلى الكرسي واه محمد الطاس  
 في تزييد الذات وهذا صريح في الاتيان والجميع المصبوط ولا يرى أي ضرة تدعو إلى التاويل  
 وأي مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكليف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غير من الصفات  
 الواردة في الكتاب السنة فترأسه البيهقي عن أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله  
 عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من  
 يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ثم أوردته من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح  
 ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق إيراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والجميع شئ آخر  
 والنزول صفة أخرى ومن هنا أفردناه بالذكر **باب جاء في نزول الله تعالى إلى السماء**  
**الدنيا وصريحه سبحانه** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله  
 إلى السماء الدنيا الشطر الليل أول ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه  
 ساقه البيهقي بإسناده وقال رواه مسلم من وجه قلته ورواه البخاري عن أبي هريرة بلفظ أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر  
 يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له انتهى ورواه الزهري  
 عنه بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين  
 يبقى ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني  
 فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفي الباب  
 عن علي بن أبي طالب أبي سعيد ورفاعة الجهم وجابر بن مطعم وابن مسعود وأبي الدرداء  
 وعثمان بن أبي العاص قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا  
 الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث  
 الليل الآخر وهذا أصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع  
 آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقتل

كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض  
 نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل لي ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل  
 من عذر شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا  
 تعرف الا من هذا الوجه من حديث الجاه وسعت محمد يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن  
 ابي كثير لم يسمع من عروة قال محمد الجاه لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى **وعن ابي هريرة رضي الله**  
**عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول  
 من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه رواه الترمذي قال هذا حديث  
 حسن صحيح وفي الباب عن علي بن الحارث وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابي سعيد وابي هريرة **خطبه**  
 انما شهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يعول حتى يمضي ثلثا الليل ثم يحبط فيقول  
 هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساق  
 البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فينزل بدال قوله ثم يحبط ويعناه قال منصور  
 عن ابي اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذي وابو عبد الله الاغر **اسم**  
**انتهى** **وعن جابر بن مطعم** عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث  
 الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاعف عنه قال وذلك  
 في كل ليلة رواه البيهقي بسنده وقال لفظ حديث الواسطه هذا هو اتم وقد روى في غيره هذا  
 الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب ابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمر  
 وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص الى الدرداء والنس بن مالك وعمر بن حنيفة وابي موسى  
 الاشعري وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن ابن عباس ام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن  
 العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عبد الله  
 قواما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال واخبرني  
 فقد اخذنا دينا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن اخذوا واسند عن  
 اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوا على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله  
 ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها

ان الله بعث النبي نبياً نقل اليه اخبار ما تحلل الدماء وما تحرم وبما تحلل الفروج وبما تحرم  
 وبما يتيم الاموال وبما تحرم فان صح ذا صرح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فاصك عبد الله  
 ثم استند عن اسحق بن ابراهيم الخطي يقول جيعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح المجلس  
 الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسرحتها فقال ابراهيم كفت رب ينزل  
 من سماء الى سماء فقلت اصنت رب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي  
 وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الخطي في هذه الحكاية  
 ان النزول عند من صفات الفعل ثم ان كان يجله نزولاً بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان  
 لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم استند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي  
 صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوماً على طاهر بن عبد الله بن  
 طاهر وعنده منصوب بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له نعم من به فقال  
 طاهر لم اتك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأل عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذ انت لم  
 تؤمن ان لك رباً يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي  
 هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفا كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها  
 على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكي قال امضوا الاحاديث  
 على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد  
 عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي  
 وقد روي عن ابن المبارك ان رجلاً قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خدای كان خشی  
 كن ينزل كما يشاء وسأق من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقبل الامور  
 في ذلك بما يشاهد من النزول الذي هو تدلي من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا  
 صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستقر عليه صفاً الاجسام فان هذه المعاني غير  
 متوهمة فيه وانما هو خير عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومنغفرته  
 لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على فعاله كمية سبحانه ليس كمثل شئ ثم قال  
 الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب بيته آيات حكمت  
 هن ام الكتاب واخر متشابهات فالحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع بالايمان  
 والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ  
 الراسخين في العلم ان يقولوا اصناف كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله  
 عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا  
 والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة  
 وقد رزق بعض شيوخ الحديث عن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة  
 حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفيه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له  
 ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذ انزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ  
 فالحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانها يتعاقبان في محل واحد انما يجوز  
 ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما عن اعراض الحث واوصاف الخلق  
 والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشيز على طريقة السلف الصالح ولم  
 يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك  
 هذا لكي تتوفي الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثير خيرا ولا يفيده رشدا ونسأل الله الصلة  
 من الضلال والقول بما لا يحجز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكنى النزول بمعنى  
 اقبالك على الشيء بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والصبير واشياء  
 هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات وانما  
 يراد به القصد الى الشيء بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال ابو سليمان الخطابي  
 رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تحتم على النزول منه شيء  
 ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي  
 انما يجري على طريقة الخلق الذين يأولون الصفا بما يؤدي الى التعطيل والتخريف والصبر  
 الذي لا شك فيه ولا ريب هو مخنار السلف الذين يحرمون على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه  
 مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير الحكم والمتشابه طويل

جلا لا يتصل منه شيء عند النظر في اقوالهم فيها ولا يتسق كلام على وجه يحصل به التلخيص للظاهر  
 ولم يبين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهب واختار كل  
 رجل محلا ظهور له ولادليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال  
 المتكلمون المتفهمون ان صفة الاستواء والنزول متشابهة وان المعية والقرب صفة  
 وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفا في  
 الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية  
 وما في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وفوقيته ومبا  
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى  
 الجلالة الخوار لسفلا لامتداعها اجراء جميع الصفا وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع  
 التشبيه التكيف ورفع التعطيل والتأويل وعدم حملها على المجاز والسكون عن تفسير  
 على ابي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابي عثمان في كتابه الحديث  
 عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجمشاوي على اثر الخبر وقلا خلف العلماء  
 في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رحمه عنه فقال ينزل بلا كيف قال بعضهم ينزل نزولا  
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق باليتلى والتكلم لان نزول جلاله  
 منزله عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزله عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير  
 فبحيثة وانيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من خير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد  
 عقيب حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخاى كادخايش كن ينزل كيف  
 يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبها حيث ذكرها ابو سليمان وعمر احمد بن عبد الله المزني  
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدق  
 تعاوجا ورياء والحيثي النزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى  
 حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة للصفا والمشبهة بما  
 علوا كبيرا وعمر عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات حكما  
 الى قوله والالباب فقال اذا لم يتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين هم الله عز وجل فاحذر من رواه  
 البيهقي

وقال رواه البخاري ومسلم في الصحيح انتهى وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول هو  
 على العرش كما وصفت به نفسه في كتابه كذلك قال غيره أحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه  
 من الصفا قال وقد ثبتت هذه الروايات فتى من بها ولا نقم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك  
 وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف هكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وآراء  
 الكهنة فانكروها وقالوا هذا تشبيه إلى آخر ما قال وقد تقدم فارجع إليه قال الحافظ في الفتح تأول  
 ابن حزم النزول بأنه فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وإن تلك الساعة من  
 مظان الجأزة وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وصيه قال والدليل على أنه  
 صفة فعل تعليقه بوقت محدّد ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح أنه فعل حادث وعقد شيخ الإسلام  
 أبو اسمعيل الهروي وهو من المباليغين في الابتاحت طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق  
 يا بالهذا الحديث وأورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم أنها لا تقبل التأويل مثل حديث  
 عطاء مولى أم صُبَيْة عن أبي هريرة بلفظ إذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بحاجة  
 تطلم الفجر فيقول هل من داع يستجاب إخرجه للنساء وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن  
 اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلم الفجر صعد إلى العرش إخرجه ابن خزيمة  
 وهو من رواية إبراهيم المجرى وفيه مقال وأخرجه أبو اسمعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود قال  
 جاء رجل من بني سليم إلى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انظر الفجر صعد وهو  
 من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت في  
 آخر ثم يعلم بنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن عيسى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث  
 جابر وفيه ثم يعلم ربنا إلى السماء العليا إلى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن  
 عبد الله بن سلمة بن أسلم وفيهما مقال ومن حديث أبي الخطاب أنه سأل النبي صلعم عن الوتر  
 فذكر الحديث وفي آخره حتى إذا طلم الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف  
 فهذا الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله أنها لا تقبل التأويل فإن محصلها  
 ذكر الصبح بعد النزول فكما قبل النزول التأويل لا يمتنع قبول الصبح التأويل والتسليم  
 أفضل كما تقدم والله أعلم وقد أجاد هو في قوله في آخر كتابه فاشار إلى ما ورد من الصفات

وكلها من التقريب لمن التشيل وفي هذا هبل العرب سعة يقولون امر بين كالشمس جواد كالسبح  
 وحق كالنهار ولا تريد تحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم  
 من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبهها بالصخر والله تعالى يقول في صوح كالجبال فاراد العظم والعلو  
 لا التشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصلوة بالشمس والقمر واللفظ بالسبح والمواعيد الكاذبة  
 بالرياس ولا تعد شيئا من ذلك كذا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انه وقال في موضع  
 اخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدلال به من اثبت البهجة وقالوا هو جهة العلم  
 وانك ذلك الجهم لان القول بذلك يفضي الى الخيرة تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول  
 على اقول فمنهم من حمل على ظاهره وحقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قواهم ومنهم من انكر صحة  
 الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والجواب انهم اولوا ما في  
 القرآن من نحوه وانكروا ما في الحديث اما جملة ما اعنادوا ومنهم من اجراء على ما ورد به  
 مؤنثا على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقل البيهقي  
 وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحدادين والاوزاعي الليث وغيرهم ومنهم من اقول  
 على وجري يلق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افوط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من  
 التحريف ومنهم من فضل بين من يكون تاويل قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا  
 مذهبيا فاقول في بعض وقوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق  
 العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكون عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصاق فيها  
 اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم  
 وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رده هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها  
 وبها قول واما قوله ينزل فهو اجم الى افعال لا الى افعال بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل  
 بامر ونهي والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى  
 فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوية بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك  
 نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تاويل بوجهين اما بان المعنى  
 ينزل امر او الملك بامر واما بان استعارة بمعنى التلطف بالذاعين والاجابة لهم ونحو

وقد حكى أبو بكر ابن فورك أن بعض المشائخ ضبط يضم أوله على حرف المفعول أي ينزل ملكا ويقول  
 يارواه النسا من طريق الآخر عن أبي هريرة وابن سعيد رضي الله تعالى عنهما أن الله تعالى لم يخلق  
 يمينه شطر البيل ثم يام هذا يقول حل من داع يستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن أبي العاص يناد  
 مناد حل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي بهذا يرتفع الإشكال ولا يعكر عليه في رواية رفاعه  
 الجعفي ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادي غيري لأنه ليس في ذلك ما يدقم التناويل  
 المذكور وقال البيضاوي كما ثبت بالقواطع أنه تعالى منزله عن الجسمية والتجزئة امتنع عليه النزول على  
 الانتقال من موضع إلى موضع أخفض منه فالمراد نور رحمة أي ينتقل من مقتضى صفة الجلال إلى  
 يقتضى الغضب والانتقام إلى مقتضى صفة الأكرام التي يقتضى الرأفة والرحمة انتهى كلام الحافظ  
 الفتح وهو يفيد حل النزول على تناويل على محاوراة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التقويض أولى  
 منه بأقرانه كما قال والنسليم أسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الأمة وأئمة أبرمتهم لا  
 نعلم لاحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف وهو خلف من القول والله تعالى أعلى وأعلم  
 من أن نعرفه بحال استخرج أحاد من خلقه ونقده على ظاهر كتابه وواحه سنة رسول صلعم فقد  
 جاءنا بهذا من جاءنا بآيات الأحكام وأحاديثه وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا لله من أن  
 نعتقد فيه ما لم يقله أو نترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه القليل فأفهام ضياع عنه بالنسبة  
 الدليل وإذا سلمنا إجمال أن لذاته المقدسة صفات ذاتية وقعية لا تعادل صفات الخلق والخلق  
 والتناويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة ليس يكفينا أن نقول بما ونسألها  
 ونروها ونبلغها وننقلها ونحكىها ونشبهها في كتبنا وزبنا كما قال أبو عبد الله رسول الله صلعم بلغنا  
 أيانا ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نخل ولا نخل على أدى لمير رأينا أو رأى أحد  
 من أهل العلم الذين لسانا مكلفين بأوامرهم ونواهيهم وتقليدناهم في الدين بل نقوض ذلك كله  
 إلى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان يا ما روى في القرب الاتيان للرب  
 قال الله تعالى وإذا سألك عبادك عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان قال ابن عباس قال محمد <sup>المسيح</sup>  
 يأمهل كيف يسمع ربنا وانت تزعم أن بيننا وبين السماء خمسة آلاف عام وبين كل سماء كذلك وعظم  
 كل سماء كذلك فتزلت هذه الآية وقيل سألك بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقرب بنا فاستجاب

أو بعيد فتأدي فقلت هذه الآية يقول النبي في سب حكامه العطاس في تنزيه الذات والصفات  
 وقال تعالى ونحن أقرب إليه من حسبي وربى عز وجل ذكر صلى الله عليه عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عمل حسنة فخر إله عشر مثالا وأزيد ومن عمل سيئة فخر إله عشر مثالا وعقروا من تقرب شبرا  
 تقربت منه ذراعا ومن تقرب إلى ذراعا تقربت منه باعا ومن أتانا بيمينه أتيت به من ليمينه  
 بقرب الأرض خطيئة لم يشرك به شيئا جعلت له مثلاً مغفرة قالوا هذا الحديث يستبشع الناس  
 قال إنما هو عندنا على الإجابة رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح قال في أوله يقول الله  
 عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في آخر روايتنا اظنه من قول الأعمش قال ابن بطلان  
 وصف سبحانه نفسه بأنه يتقرب إلى عبده ووصف العبد بالتقرب إليه ووصفه بالالتئان و  
 الظهور في ذلك يجعل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضيه قطع المسافات وتداني الأجسام  
 وذلك محال في حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعبان المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف  
 العبد بالتقرب إليه شبرا وذراعا وإتيانه ومشيبه معناه التقرب إليه بطاعته وإدائه مقصدا  
 ونوا فلا يكون تقريده سبحانه من عبده وإتيانه والمشبه عبارة عن اتانته على طاعته وتقرب  
 من رحمته فيكون قوله ابتته هو لذى أتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري أنه إنما مثل  
 القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على  
 مبلغ كرامته لمن أدام على طاعته أن ثواب عمله على عمله الضعيف وإن الكرامة مجازة وحده  
 إلى ما ينسب إليه تعالى وقال ابن التين المراد به قرب الرتبة وتضعيف الاجد قال والطهولة  
 ضرب من المشي المسرع وهو من العدا وقال صاحب المشرق المراد بما جاء في الحديث عشر  
 قبول توبته الله من العبد وتيسير طاعته وتقوية علمها وقام هدايته وتوفيقه والله أعلم  
 بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بشي من الصفات التي يصح أن  
 يوصف الله بها وإن لم تكن على المحل الذي يوصف به الله تعالى كالحكمة والعلم والحكم والجملة  
 وغيرها وذلك ليحصل بأرائه القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب  
 وغيرها بقدر رطابة البش وهو محترق روحاني لا بدني وهو المراد بفتو له  
 إذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح

**وعن انس** قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدك مني شبرا تقربت  
منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعرا واه البيهقي واخرجه من وجه اخر  
فذكره وزاد واذا اتاني يمسه اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حماد بن شعبة  
وقال قال معظم سمعت ابي قال سمعت انس يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدك شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت  
منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرول او كما قال قال الشيخ ابوسهل وفي هذا الحديث  
اختصار ولفظ تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه  
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمسه اتيته اهرول والباء والبوع مستقيمان في اللفظ  
جاءتا على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الف اللفظة انتهى قال الخطابي الباء  
معروف وهو قد رقد اليدين واما البوع وهو يفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويجوز  
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دارودور واغرب النون فقال الباء والبوع بالضم في اللفظ  
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والافلم يصرح احد بان البوع بالضم الباء  
بمعنى واحد وقال الباجي لباء طول ذراعي الانسان وعصديه وعرض صدره قد رابعة اذرع  
وصوم الدواب قد رخطوها في المشي وهو باين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل تقرب  
الجسمية واصناف القدرية واجيات المغزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بالمرئيف  
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستحق عليهم بخلاف نعم الشيطان ولم  
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهول ولذا لا تكون الا من الجسم المنقول الحيوان  
المهمل وهو ضرب من ضرب حركات الانسان كالهول المعروفة في الحجر وهكذا قالوا في قوله  
تقرب منه ذراعا مشابحة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الى  
الاعراض ذوات الانبساط والانبساط فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونوع  
المخترعين فلا يقال عليه ما يفهم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم  
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموجد من الاولين والآخرين ولكن من نزل الدين  
وراءه وحكمه هو اه وارياءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعته واداءته وحركاته وسكناته سرا وعلائية كالذي روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الي  
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل  
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يشق الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع  
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الاله وذكر النعماء واخبارا عن منه المستغرق في الخلق فهذا  
معنى قوله لسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبطائفة آثار حكمته  
ومواقف قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير وتحقيق التقدير وتضديق التصوير  
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتثال  
انما الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والابانة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب  
العبد اليه بالسؤال وتقرب اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسنة وتقرب اليه بالبشر من حيث توهم  
الفرقة الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب  
الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويحده العابدون من اخبارات  
من يد نومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم ما يقرب  
من التفهيم ان قرب البار من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجب الخروج عليهم منه وهكذا القول  
في الخروج انما يخرج عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى  
الخلق مصروف على ما هو لا ثقبه ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى في لسان  
التوحيد وبيان التجريد الى نفوس المتعالية واسماء الحسنه ولولا ملال احذره واخشاه لنقلت  
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه قال الذي اقول في هذا الخبر واشباهه من اخبار  
الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العادل هو وجوب التسليم ولفظ  
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الرب عن صلحهم وعن الصحابة الجبناء الذين اختارهم  
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم عن حق ادوه او عدوه  
وصديق بتحا وزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم  
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والأمة المقتضية لهم ولا يحجم عنهم الطائفة السنية وأكمل الله رب العالمين هذا آخر كلامه البيهقي  
هذا المقام وفي القرب أحاديث أخرى منها حديث إلى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخري قريب  
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والنجيل بعيد من الله بعيد من  
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخري أحب إلى الله من عابد نجيل رواه  
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعمش عن ابن  
الازهر عن حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وأما يروى  
عن يحيى عن عائشة مرسلنا نحن وعمر بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى المقتول بالقاتل  
يوم القيامة ناصيه ورأسه بيد وودجه تشخب ما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من  
العرش الحديث أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرو  
أنه وأما نوم من العرش نوم من الله تعالى لأنه فوق العرش مستقر عليه وسكر عمر بن حنبل أنه سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن  
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه  
وفي حديث ابن موسى الأسدي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركبك ليس بأحم وأما غائب هو سئل  
رؤس رجالكم الحديث وقال حسن صحيح وأما أيعنه علمه وفدرة أنه وهذا ما ولى والتسليم  
اسلم بأمره في الوطأة بوجه حسن عن عبد العزيز قال زعمت المرأة التي أختنعت بنت حنبل أن  
النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتسب أحد بني أمية وهو يقول والله أنكم لتتخلون وتجنون وتجرعون  
وأناكم من ربحان الله وإن آخر وطأة وطيم الرحمن جبال رعا بوجه سابق البيهقي بسنده وقال  
الله يعني به رزق الله ووجه واحد بالطائفة تراشد عن يعلى بن مرة أن حسنا وحسنا  
يسعبان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما جاءه أحدهما جعل يرف في عنقه فخرج الآخر فجعل يرف  
في عنقه فخرج هذا وقيل هذا ليرى قال في أحدهما فاجبرها أيها الناس إن الولد يربى بالحنان  
وإن آخر وطأة وطيم الرحمن بوجه قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث حديث حسن  
نزل بأسه به قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند أهل النظر أن أخا أوقع الله  
وتعابا للمشركين بالطائفة وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سبيل

ابن عيينة يذهبنا ويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم شئ وطأناك  
على مضار اللهم اجعلها عليهم سنين كسنة يوسف وعمر ابى هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم  
قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روى في حديث آخر سبحانه الله الذي  
في السماء عرشه سبحانه الله الذي في الارض موطنه وانما اراد ان يثاقبته والله اعلم وقال علي بن  
المدني في حديث خوله رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو اخراجه الله بوجه قال الدارمي لوجه  
مدينة الطائف قال البيهقي هو ادبه كما قال ابن مهك وهو من حصنها قريب كان فدينية  
الطائف ايضا نسبه وجا كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي  
الشوكاني في المختصر في حرم وشجره وقال في شرحه حديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد حرم  
عضاه حرم يحترم لله عز وجل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذرك وصححه  
الشافعي وقد ذهب الي ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يأت من قدح في الحديث بما يصح للفقهاء  
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة النورية شرح المختصر المسمى بالنسب  
يا اباء في النفس وتقدير النفس عمر سلة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم  
حتى كادت ركبتيان تسنان فخذته فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهر قبل اليمن  
اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني  
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عند كربة  
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابى بن كعب قال لا تسبقوا الرجاء  
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى اخره وقال هذا موقف عليه رضي الله عنه وانما اراد  
والله اعلم ان الرجاء من روح الله وهو كما روى في حديث ابى هريرة عن النبي صلعم الرجاء من روح الله قال  
يا رجاء وتأت يا لعذاب فاذا رايتهم ها فلا تسبقها ولسوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت  
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهرى النفس في هذين الحديثين اسم وصحة موضع  
المصدر الحقيقة من نفس تنفيسا ونفسا يقال فرج يفرج تفرجا وفرجا كان قال  
اجد تنفيس لكم من قبل اليمن وذلك قول صلعم الرجاء من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما  
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضاهم تقدروهم نفس الله عز وجل فهذا الحديث في النفس في النفس

قال الخطابي تأويل ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا  
بالرد وترك القبول في معنى الشيخ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ما هنا جاز  
وانساع في الكلام وهذا تشبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله ان يعاينهم فشطهم الاية قال البيهقي  
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر هو قوف عليه في قصة اخرى بهذا  
اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسند قوي  
قال سبهم لجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الاشرار اهلها لفظهم  
الارضون وتقدرهم روح الرجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير يبيت معهم حيث باتوا  
وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد به بيان نتن رجيمهم وان  
الارواح التي خلقها الله تتقارنهم واصناف الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انهم كلام البيهقي  
وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيرنا وويل على طريقة الخلف التي تخالف  
ديدن السلف في التوفيق هو الاسلام وفيه السلافة عن الخفاء واحال المراد الى الله ورسوله صلى  
وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قبل وجهه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج  
الى التاويل على مذهب الخلف ويخالف فيه التوفيق على طريقة السلف رحمه الله تعالى ورد في حديث  
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخافة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين  
قضى صلاته ان احكم اذ اصلي فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتخفن احد منكم قبل وجهه في الصلاة  
ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاق  
آخر وكذلك رواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث فانما  
يناجي الله وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرج البخاري قال الخطابي تأويل ان  
القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلاة قبل وجهه فليصنعها عن الخفا وفيه اضمار وصار  
واختصارا لقوله سبحانه واشروا في قلوبهم الجمل الى حب الجمل وكقوله تعالى واسئل القرية  
اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل  
التكرية كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين  
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كأن مقصده

بينه وبين قبلته فامر بان تضان تلك الجهة عن الزقاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه  
ان ثواب الله لهذا المصلد ينزل من قبل وجهه ومثله يحجى القرآن بين يدي صاحبه يوم  
القيامة اي يحجى ثواب قرأت القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم  
ساقه بسند وطول ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة  
تواجهه فلا يمسه الحصباء ففهو هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد  
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حجي القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول  
الله صلعم اقرؤ القرآن فانه يحجى يوم القيامة شفعيا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي  
بسند وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في حجي قرأته  
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه فاما حديث شهر بن حوشب  
عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين  
امنوا لا تستلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ كم قال فحسن الاستدلال اذ قال ان لله عبادا ليسوا  
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيا  
ما قال وفي ناحية القوم اعرابي فجئني على ركبتيه ورعى بيديه وقال حلتنا يا رسول الله عنهم  
من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى  
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دين يتبذلون بها  
يتحاربون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤة قدام الرحمن فيرفع  
الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسند هذا الحديث  
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم  
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن  
انتحه وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويحتنبه السلف الصالحون وليس في هذا  
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن  
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر  
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على لقاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد بساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر يلفظ ايضا  
 الله تعالى لرجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا قبل  
 الجنة ثم يتوب الله على الاخر فيمنه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد بساق البيهقي بسنده  
 قال الخطابي رحمه الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخف القرح او يستغربه الطرب غير جائز على  
 الله عز وجل وهو منفعة عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر  
 فاذا راوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر وطعنا  
 على صنيعه الجنة مع اختلاف احوالها وتباين مقاصدها قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع  
 اخر من هذا الكتاب عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا  
 فقال من يضيئ هذا فقال رجل من الانصاء انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيى طعامك واصلي سراجك ونو  
 صبيا لك اذا اراد ولا اعتشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيا غا ثم قامت  
 وانما تصلح سراجها فاطفأته وجعلها كانهما ياكلون فباتا طاو يدين فلما اصبح صعدا على سريره  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على  
 ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من  
 اوجه اخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرجة قال البخاري  
 قول ابى عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلها اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من  
 اهل التمييز يدل على الرضا والبشر الاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة الخلق الطلبة والكرام  
 يوصفون عند المستأذ بالبشر وحسن التقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يحزان العطاش لانهم  
 الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما حبة منه لالا كانك تعطيه الذي انت سائله وفي  
 حديث على بن ابى طالب قلت يا رسول الله استغفرك ربك والتفتاك الى تضحك قال  
 ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غير ساق البيهقي بسنده  
 بطي وفي حديث اخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اى شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبد  
 اذا قال رب اغفر لذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يحب الضحك وفي حديث ابى لدر اير رفعه ثلاثا فيحجهم الله عز وجل ويضحك  
 اليهم وليستبشروهم الحديث ساق البيهقي بسنده **وعنه ابن مسعود** موقفا عليه جلان يضحك  
 عز وجل اليها ذكره البيهقي بطوله وفي لفظ عجرب بنا من رجلين **الح** **وعنه ابى سعيد** رفعه ثلاثا  
 يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل  
 يقوم الى الصلوة في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعيم بن همار في فضل  
 الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حشا عليهم رواه البيهقي بسنده و  
 اسند عن ابى رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غير فقلت يا رسول  
 الله او يضحك الرب فقال نعم قلت ان نغرم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة  
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التأويل  
 والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قنادة ان الضحك في هذه الاخبار يسمونه  
 النبات يقول العرب ضحكك الارض اذا ابنت لانها تبك عن حسن النبات وتنفتح  
 عن الزهر كما ينفتح الضاحك عن الشفر قال الشاعر **وضحك المزن بما ثمر بكاء** يريد بالضحك  
 اظهار البرق وبكاء المطر قال البيهقي روي عن النبي صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى  
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساق بطوله وليسنده  
 وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله بيبين ويبك من فضله ونعمه ما  
 يكون جزاء لعبده الذي ضحى عمل قال وعلى هذا يحل ما اخبر به ابو هريرة في حديث مرفوع طويل  
 فيقول يا رب لا تجعلني اشقة خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة  
 ساق البيهقي باسناده وقال اخرجه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود رفعه في هذه  
 القصة وضحك رسول الله صلعم فقال لا تسألوني مم ضحكتم فقالوا ام ضحكتم يا رسول الله قال  
 من ضحك رب العالمين حين قال التمهيزي بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده  
 وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدي ويبين ما اعد لهذا العبد المتق من امراضنا  
 فممن من هذا الحديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم  
 يستغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح خارج وان لا يحزن وصفه

بكل لسان وقهر الفم تعا الله عن شبه الخلق ان علوا كبيرا انتهي واقول لا شك في ان الخبر  
ورد بالضحك وصح وان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب السائل بكون الله تعا ضاحكا فوجب الايمان  
بذلك ولم يجيبنا التاويل فما لنا ولد نسأل الله العافية **باب ما جاء في العجب** وقول  
تعا بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم قال لا عجب في ذلك  
الابراهيم فقال ان شريحا كان يعجب راءه وان عبدا لله يعجز ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ  
بل عجبت قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفضها والرفع احب الى لاها قراءة علي وابن  
عباس وعبد الله قال الفراء العجبي ان اسند الى الله تعا فليس معناه من الله كمعناه من العباد  
الا ترى ان قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله  
الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على رفهم  
لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم  
وقال قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال بل عجبت اي جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر في اي  
قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار وتعود  
وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب بك للشارب ليس لصبوة ساق البيهقي بسنده وفي حديث الى هزيمة  
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه  
البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من ان  
ان تعجب ملائكة من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسير في السلاسل  
حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما  
معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب  
عليه من العجب عندك في الشيء التاف اذا رفع فوق قدره واعطى بالاضعاف من قيمته  
او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على هذا الاستعارة  
في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهي واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فابن كلام الخلق  
من كلام الخلق واي ضرورة تدعوننا الى التاويل بالرأي بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجل الرب سبحانه في الباب المتقدم وروى الترمذي عن علي بن  
 ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه نهضت فقلت من اى شئ ضحك يا ابي طالب  
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنعت ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحك يا رسول الله قال  
 ان ربك ليحب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب  
 عن ابن عمر هذا حديث حسن صحيح انتهى في هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات  
 لله سبحانه وكيف المسلم ان يؤمن بمن غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل  
 يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك دبح السلف والله التوفيق وهو المستعان  
**باب** ما جاء في الفرح وما في معناه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث سابقا البيهقي بسنده وقال  
 اخبرني البخاري من اوجه ثم اسند عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحاً بتوبة عبده من  
 احدكم يستيقظ على بعير قد اضل به بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم  
 وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحاً بتوبة عبده اذا اناب من احكام  
 براحتة اذا وجدها ساقداً البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث  
 النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة ودابة مهلكة معه راحلة عليها زاده وطعام  
 وشرابه وما يصلي فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادرك المني قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها  
 فيه فامض فيه فرج الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلة عند راسه عليها طعام وشراب  
 وما يصلي قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير والسنن بن  
 مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي قولنا فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارف  
 الناس من نعوت بنى آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا لقول كل حزب بما  
 لديهم فرحون اى ارضون قال ابو نصر بن قناعة الفرح في كلام العرب على وجه منها السرور ومنه  
 قوله تعالى فرحوا بما اوتوا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتري الانسان  
 اذا اكبر قد رثى عنه فانه فرح لموضع ذلك ولانه سكون لموضع القلب على الامر اما المنفعة في

حاجل او اجل وكل ذلك منق عن الله سبحانه ومنها البطر والاشرف منه قوله تعالى ان الله لا يحب  
 الفرجين وعنه قوله انه لفرح فخر ومنه الرضا كما تقدم في فخره والرضا من صفات الله لان  
 الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقدير سبحانه قابل للايمان من مذك ومادح له  
 مشر على المرء بالايان ليحبه وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفة  
 الكمال ونعت الجلال والجلال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط  
 على طريق المجاز واما جاء في التبشيش عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ احدكم  
 فيحسن وضوءه ويسبغ ثم ياتي الميحد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشيش الله به كما تبشيش اهل  
 الغائب بطاعته ساقا البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشيش الله بمحضر رضى الله عنه وللعرب  
 استعانت في الكلام الا ترى الى قوله فاذا قها الله لباس الجوع والخوف بمحنة الاختبار وان كان اهل  
 الذوق بالغم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشرون روى ذلك ايضا في حديث  
 ابي خروم عنه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقار بها تجرى  
 على ظواهرها من كون تكليف ولا تشبيه التسليم اسلم والتاويل اضعف واما جاء في النظر قال تعالى  
 عسى ربي ان يهلك عدوك ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا  
 ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خدوة  
 خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقا البيهقي بسنده  
 واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء  
 قال ورواه مسلم في الصحيح وعنه ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان الله  
 لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم انفقها هنا وانشار الى صلته ساقا  
 البيهقي بسنده وقال ورواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفع ان الله لا ينظر الى صوركم  
 واما لكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واما لكم اخرج مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عنه ان الله  
 لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واما لكم ساقا البيهقي بسنده وقال هذا  
 الصحيح الحفظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله ينظر  
 الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم فوالله لم يبلغنا من وجه ثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت في الرواية الأولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راساً في العلم  
يقتد برب الله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه أي الله سبحانه كل  
يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال  
البيهقي بعد سياق بسنده وهذا موقوف وأبو حمزة الثمالي ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود  
من قوله في النظر نحوه وعن ابن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة إلى من حبر ثوبه خيلاء <sup>البيهقي</sup> رواه  
بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلهن الله لا ينظر  
إليهن يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالخلف الكاذب رواه البيهقي قال  
رواه مسلم والأخبار في أمثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال أبو نصر بن قنادة  
انظر في كلام العرب منصرف على وجه منها نظريان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار  
ومنها نظر التعطف والرحمة فعنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر إليهم لا يرجوهم والنظر من الله لعباده في هذا  
الموضع رحمة لهم ورافد بهم وعائد عليهم ومن ذلك قول القائل انظر إلى نظر الله إليك أي ارحم  
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الأولى والخبر الأول يشبه أن يكون بعنه العلم والاختيار ولما  
حل فيه على الرؤية لم يعتنع قال تعالى فسيق الله عملكم ورسوله فالتاقت يكون في المرئى لا في  
الرؤية بعنه إذا كان عملكم مريئاً كما أن التاقت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاقت ويل الذي لم  
يوجب السلف ولا الشارع ولا داعي إليه غير نفى التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات تعالى  
ليس بمتشبه شيء ولم يكن له كفواً أحد يا أبا جعفر في الغيرة عنه شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
أحد غير من الله ولذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه الملاح من الله ساقداً البيهقي بسنده  
وقال رواه مسلم في الصحيح وأخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث عائشة في صلوة الجحش  
وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أمة محمد والله ما أحد غير من الله عز وجل أن يزني عبده أو تزني  
أمة الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعنه أسماء بنت أبي بكر الصديقي  
أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شيء غير من الله عز وجل ساقداً البيهقي بإسناده  
وعنه أبي هريرة يرفعه أن الله تبارك وتعالى يغار وإن المؤمن يغار وغيره الله أن يأتى المؤمن ما حرم  
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم وأخرجه ما قبله من وجه آخر وأخرجه البخاري من وجه آخر

وهذا الحديث يابى السائل بظاهره لكن قال الخطابي حديث ابى هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير  
 غيره واشبه وقال ابن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قنادة من كتابه معنى اخبر من الله انجز منه  
 سبحانه والغير من الله الزجر والله غيب بمعنى زجر يزجر عن المعاصي انتهى قول كل ما فعلت  
 عن ابن قنادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابى الحسن بن مهدي تركت ذكره رومالا لاختصار  
 قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل وامام اول والثاني يقول  
 المراد بالغير المنعم من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة  
 وغيرها من الالوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملل في حديث عائشة  
 ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يميل الله حتى تملوا الحديث ساقط البيهقي بسندا وقال  
 اخبراه في الصحيح قال الخطابي الملل لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه  
 انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تذكره وذلك ان من مثل شيئا تركه فكفى عن الترك بالملل  
 الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يميل اذا ملتم او المعنى ان الله تعالى لا يشاء حق  
 عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدهم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كفى بالملل  
 عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله لم يتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو  
 هيجر الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله  
 لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها عز الى واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى  
 قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس اما رجل فجلس خلفهم  
 واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس  
 في الحلقة فرجل اوى يهت الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحي فاستحي  
 الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسند البيهقي وقال اخبر  
 مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابان واخبراه من حديث مالك وعمر بن سليمان رضي الله عنه قال  
 ان الله عز وجل يستحي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيرهما خائبين رواه البيهقي  
 وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه محمد بن الزبير قال  
 عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قنادة الحياء سبب للترك الا ترى المعصية تترك الحياء

تترك للاميان فالمراد ان الله لا يترك يدي العبد صفرا اذ ارفعها اليه ولا يجلبها من خير لاعلم  
معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين قال البيهقي قوله في الحديث الاول فاستحي فاستحي  
الله منه اى جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتم والكلام على  
هذا كالكلام على ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل  
صفة حميدة للعبد فهي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للذئاب ورب الارباب  
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويعبدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يجادلون الله وهو لا يؤاد  
وقوله يمشون ويمكرون والله خير مما يمشون وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث  
ابن ابي ابي الباهلي الطويل جدا في تفسير آية يجادلون الله التي خدر بها المنافق الخ  
ساقط البيهقي بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى  
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انهما قالاهما من الاستهزاء بهم كما استهزوا  
بالمؤمنين في الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن  
عباس الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبضوا  
يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى  
الله يستهزئ بهم وقوله فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال  
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل الجلي انه قال  
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكام الله التي عندهم خلافا في الآخرة كما اظهروا للنبي صلعم  
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمي ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم  
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم وكرهوا وكره الله وجزاء سيئة هي من المبتلى سخرته وكره  
وسيطر ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتك عليكم  
فاحمدوا عليه بمثل ما اعتك عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون  
ظلمها وكذلك قوله نسوا الله فانسيهم قال عمر بن كلثوم لا لا يجهل احد علينا فيجهل فوق  
جمل الجاهليتنا اى فتعاقبه باعظ عقوبة فمن ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما  
قاله ليزد وجب اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روي عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع مني  
الله به ومن يراي يراي الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يقول من عمل عملا عظيما خلاصا  
وانما يريد ان يراه الناس يسمعون جنى على ذلك بان يشهده الله ويفضله يظهر عليه ما كان يبطنه  
ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مهنا الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و  
النعيم ما يدغرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الاخرة فيجمع الفعلان لتساها من هذا الوجه والحداد في  
كلام العرب الفساق قال بن الزعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد له ابيض اللون الذي  
طعمه طيب المرق اذ الريق خدر اي فسد فثاويل قوله تعالينا دعوا الله وهو خادعهم اي يفسد  
ما يظهر من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرون  
اليهم من عذاب الاخرة قال بن مهنا والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله  
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يفتكر  
الى جهة ما اراد والمكر الذي يستلج فياخذ من وجه غفلة المستدراج وفي حديث عقبة بن عامر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب هو مقيم على معاصيه فانما ذلك  
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية قلها نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا  
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين  
ساقا البيهقي بسنده ورواه من وجه اخر باسناده نحو غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما  
ذلك له استدراج يعني مكر اخر نزع بهذه الآية فذكرها في اسناده عن ثابت البناني انه سئل عن  
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في اية سنستدرجهم يومئذ  
عليهم النعم وينصهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شأن عيسى عليه السلام راوا  
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقال له الله يجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه جل  
منهم ليقتله فالتقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلم يداخه البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو  
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الاستدراج  
لا على معنى مكر الخلقين وسحق بن عباس في قوله فاليوم ننسأهم كما نسأ لقاء يومهم هذا قال نزلهم في  
النكا كاتركه اللقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سياستله يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

**باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان** قال ابن عباس هذا  
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل ساقدا البيهقي بسنده وقال ابن قنادة  
معناه سنقصده لتحقيق تكريم يقال فرغ بمعنى قصدا احكم وذكر انشاد ابن الاعراب في مثل  
هذا الجبري قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغل شئ عن  
شئ **يا بلعاء في التردد** عن ابن هريقة رفعه في حديث الثقب الى الله بالنون اقل ما ترد  
عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس الموت من يكره الموت واكره مسأته ساقدا البيهقي بسنده  
ويطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد حمد الله تعالى برب ما يلقي من عيان  
الموت وصعوبته وكرهه ليس اني اكره الموت لان الموت يورده الى رحمة ومغفرته  
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل  
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائمه وتاويله على وجهين  
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على الممالك مرات ذى على من داء يصيبه واقتر  
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويبدفهم كرهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد  
امرا ثم يبدفله في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد لمن لقائه اذ بلغ الكنايا اجله فانه قد  
كتب الاجل على خلقه واستأثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم  
وقيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسل في شئ انا فاعله ترددي اياهم  
في نفس الموت كما روى في قصة موسى ملك الموت عليها السلام وما كان من لطمة  
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد  
ولطفه به والله اعلم ثم استدل البيهقي لقصة المشار اليها من حديث ابن هريقة برفع بطولها  
والحجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري مسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه المحدثون  
واصل البديع وغيره في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع  
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من الله فيستعصم عليه لا ياقر به كيف تفصل يده الى الملك  
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينهيه الملك المأمور بقبض روحه فلا يخضع امر الله فيه هذا امر  
خارج عن المعقول سالكه طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذا الامر بما جرى به

عرف البشر استمرت عليه عادات طبائعهم فانه ليس لهم الى استنكارها والارتياح بها والخرجا  
عن رسوم طبائع البشر وعن سائر عاداتهم الا انه امر صله عن قدرة الله عز وجل الذي  
لا يعجزه شيء ولا يتعد رعليه امر وانما هو محال ولذا بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما خص  
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من اثره الله بالخص  
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طبائع  
الادميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص يختص بها  
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة  
واصطفاه بمناجاة وكلامه وايداه حين ارسل الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء  
وسحر لدا البحر فصار طريقا يسا جاز عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه ام  
الكرم الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته وهذه بقائه في دار الدنيا نظرا له لما في حين  
وفاته وهو نشر يكره الموت طبعا ويحسد المدهس الطفله بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملائكة  
به ان ياخذ قهرا وفسر لكن ارسل اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة  
بشر فلما راه موسى استكر شانه واستوعر مكانه فاحتج منه رفعا عن نفسه بمكان من صلته اياه  
فان ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصلوة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملائكة  
التي هو محبوب الخلق عليها ومثل هذه الامور مما يجعل به طبائع البشر ونظيب بنفوسهم في المكنون  
الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشق للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريد هابسها وقد كان  
من طبائعهم فيها دل عليها القرآن الكريم كما وحده وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكر القبط  
الذي قضى عليه ما كان عنده من الغضب في القاتل الا لواح واخذ به راس خيبر يحرق اليه قد جرت  
سنة الدين بحفظ النفس دفع الضرر والضميم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطعم على محرم  
قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطعم في بيت قوم بغيل ذنهم فقد حل لهم ان يغفوا عنه ولم  
نظم موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو  
لا ينتبه معرفته ولا يستيقن انه تلك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عدو الى نفسه  
يسير وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم في صورة البشر كدخول الملكين على اود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريب اياه  
 بنبيه وتبيينه على اهل بيته من فعله وكدخلهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك  
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدى الوحي يا تيه الملك فيلتبس  
 امره ولم جاء جبرئيل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم ينتبه فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل  
 جاءكم يعمل كما امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو  
 يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبنا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسولا  
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا به ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه الملقف وعوج بصره الذي  
 انزل رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ الامر وطالب نفسه بقضائه وكل ذلك رفق من  
 الله عز وجل به ولطف منه في شهيد اهل بيته من لقائه والالتفات لمورد قضائه قال ما اشبه  
 معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن نفسي لمؤمن يكره الموت بترويد رسول الله الموت  
 الى نبيه موسى عليها السلام فيما كره من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعظفا عليه والتردد على  
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد بترويد النساء  
 والوسائط من رسول او شئ غيرهما كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نقص المربوبين  
 الذين يعترضهم في امورهم الندم والبلاء وتختلف بهم الخصال والاداء ليس كمثله شئ وهو السميع  
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقول ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله  
 ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغنى ذو الرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير رفعه في ذكر  
 دعاء النبي صلعم في برا الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقا البيهقي بسنده وقال الخليل  
 مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فان لن ينجا احدكم منكم بعاقبا  
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمل في الله منه رحمة وفضل بسنده البيهقي وقال وعن  
 جابر بن عبد الله مرفوعا رواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول  
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها ما كانت رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلق  
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل  
 الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم  
 بها الخلق وتنتفع تسعون ليوم القيامة اخرجها البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد  
 فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذا الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله فائدة  
 رحمة فيضع بين خلقه واحدة وخبا عنده مائة الا واحدة رواه البيهقي بسند وقال وبأسناد من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طعم في جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله  
 من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقي بسند وقال اخرجها مسلم في الصحيح اخرج الحديث الاول  
 من ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات  
 الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي انعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة  
 الانعام فهي من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال رادة التبارك اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة  
 ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذا الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امر  
 من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله  
 بعباده من هذه المرأة بولدها ساقا اليه يهني بسند وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل  
 وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مراد لبعض النار من شاء من عباده قبل القيامة وقبل توريث  
 الكهيم ثم يحسن ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل بعض  
 من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفقه في بارقيه تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الى الله  
 ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس حديث اسامة بن زيد في قصة ولده بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من  
 الرعاء قال بن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصفه وصف الله  
 تعالى بنفسه هو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الغيبي ذلك قال المراد من  
 ارادة الله نفع من سبق في علمه ان ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من  
 صفات الفعل وصفها بانه يحكمها في قلوبهم وهي قوة على المرحوم وهو سبحانه منزّه عن الوصف  
 بذلك فيسأل بما يليق به وقال قيل للرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فوجه الارادة



ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل  
 اني قد ابغضت فلانا فينادى في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث  
 حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة نحو هذا نحوه والبيهقي لا يلاحظ  
 له على كتاب الترمذي الجامع فلا يخرج الحديث عنه وعن عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى  
 قال كتبوا للدرداء الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله  
 فاذا ابغضه بغيره الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبه الى عباده ساق  
 البيهقي بسنده وهو موقوف يصح المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم  
 خيبر لا عطين الراية عدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح  
 دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال أخرجه في الصحيح وكذا رواه ابو هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان  
 الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أخرجه البيهقي وقال  
 رواه البخاري ومسلم في الصحيح وعن سمرق بن جندب ان نبيا لله صلى الله عليه وسلم قال من كان  
 شئ أحب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على ولا  
 يضرك باي من بدأت الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد  
 في قصة ابي عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاني فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحمد  
 والثناء اسنده البيهقي وقال أخرجه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرفع ان الله يحب  
 الابرار الا تقبلا الاخفاء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هذا  
 يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي مريم  
 عن نافع أخرجه في كتاب الجامع وعن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء  
 الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري  
 في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفع اياكم والغش فان الله لا  
 يحب الغش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا  
 ان الله يبغض الفاحش المبذى اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الفرق وحسن الخلق وعن

عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الا اللدّ الحشم ساقه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن البراء بن عازب** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلا تضر ايحهم الامؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغض الله قال البيهقي بعد سباقه بسند اخرجه في الصحيح **وعن جابر بن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال اختياله عند صدقة واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقه البيهقي بسند وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عند بعض المدح له باكرام مكتسب البغض والكراهة بمحبة الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم با نقول فقول كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المتيقن ترجع الى ارادة الكرامهم وتوفيقهم وبغضهم اومن ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم واخذ لانهم ومحبة الخصال المحسوسة ترجع الى ارادة الكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة ترجع الى ارادة اهانته مكتسبها والله اعلم انهم وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس بالله التوفيق وفي حديث رفاعه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايمهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب عن انس ووائل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعه حديث حسن **باب** قول الله عز وجل رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سمحط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **عن ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم بعد ابد ساقه البيهقي

بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم ثم استند عن انس بن مالك في قصة يبر معنقة قال انزل  
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث وعزاه الى البخاري وقال اخرجه  
وعنه عمر بن مالك قال التيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت ان  
الرب ليرضى فيرضى فارض عنى فرضي عنى رواه البيهقي بسنده **وعنه** الى هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تصلوا ولا تشركوا  
به شيئا وان تعصوا ما يحيل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال وارضاه  
المال وكثرة السؤال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الزائدة قال ويكون  
لكم ثلاثا **وعنه** عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس من اسخط الله برضا الناس  
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقف قال وقال الحسن بن بكرم في كتابه في موضع موقوف وفي  
موضع مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كُتِبَتْ الى عائشة سلام عليك  
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤثنا الناس ومن  
التمس رضا الناس بسخط الله وكلف الله الى الناس السلام عليك ورواه من وجه اخر عنه ما امكن  
اليه فنذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل  
وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادة الكرام المؤمنين واثابهم على التأييد السخط  
ارادة تعذيب الكفار وعقوبتهم على التبايل ارادة تعذيب قضا المؤمنين الى اشد بابا **والله** في  
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وبأذا بغضب من الله  
عنه شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين صدر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لم يزل  
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه في الصحيح **وعنه** الى هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم ففعلوا بربهم وهو يشير الى باعيتهم وقال اشتد غضب الله  
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح رواه مسلم  
وجه اخر والكلام في الغضب والكلام في السخط قاما للولاية والعداوة فقد قال تعالى والله والذين  
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال الله والى المؤمنين والله والى المتقين وقال ان الله عدا  
للكافرين قال البيهقي **وهما** عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادة الكرام

ونصرهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانهم وتبعيدهم وعقوبتهم  
 على التابيد واما الاختيار فقد قال تعا وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عند ايضا  
 يرجع الى رادته اكرام من يشاء من عبيده بما يشاء من لطائف وهو عند غير من صفات  
 الفعل فلا يكون معناه رجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم يا ما جاء في الصبر  
 عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد ولا ليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل  
 انه ليدين له ولدا وانما لي عا فيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري  
 في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله  
 عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعا فيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع  
 الى رادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهال اياهم يا اعادة الخلق  
 قال تعا هو الذي يبدع الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه قال الربيع والحسن كل عليهما وقال  
 مجاهد هو اى الاعادة والبداءة عليهما وقال البيهقي حكيما عن الشافعي انه قال معناه  
 اهلون عليه في الغيرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحياها الذي انشاها  
 اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاولى ليلا على جواز النشأة الاخرة لانها  
 في معناها ثم قال لذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدن فجعل ظهرو النار على  
 حرها ليسمها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلق الحياة في الرقة البالية الى  
 العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض يقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخالق  
 العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجب الخلق فقال نعم امره  
 اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون وهذا معنى يحجم البداءة والاعادة وايات القرآن في ثبات  
 الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن ليظن  
 ولم يكن لذلك اما تكذيب اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتم اياي ان يقول اتخذ الله ولدا  
 وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابي عبد الله  
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في عظمهم فقال ايها الناس انكم محشرون الى الله تعا فاعادة عزرا قال ثم  
 قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلينا الحديث استند البيهقي وقال رواه البخاري

في الصحيح واخرجه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **وعن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كيف يحشر الكافر على وجه يوم القيامة قال الذي امشاه على رجله في الدنيا قادر على ان يشبه  
 على وجه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا **وعن**  
 ابى رزين قال قيل يا رسول الله كيف يحجي الله الموتى وماية ذلك في خلقه قال اما مرت بوادك  
 محلا ثم صرت بدية ثم خضر ثم صرت بد محلا ثم صرت بدية ثم خضر قال بلى قال فكن لك يحجي الله  
 الموتى وذلك اية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل  
 وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله  
 هو الحق وانبيي الحق الموتى وان على كل شئ تقدير **وقال** الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسحقنا  
 الى بلاد ميت فاجيبنا به الارض بعد موتها كذلك النشور **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال لربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه  
 البخاري في الصحيح وساق البيهقي باساده وقال اخرجه واستد عن محمد بن اسحق انه قال سمعت النبي  
 يقول وذكر عنه هذا الحديث لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم فان الله قادر على ان يحجي الموتى وانما  
 شكنا ان يحجيها الى ما سألنا قال البيهقي وهذا الذي قاله المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في  
 الآية انه قال قال العلم انك تجيبني اذ دعوتك وتطينني اذ اسألتك وقال الخطابي من هذا الحديث  
 التواضع والخصم من النفس ليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعترف بالشك على نفسه لا على ابراهيم لكن فيه  
 نفى الشك عن كل واحد منهما يقول اذ لم اشك انا ولم ارب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم  
 اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة  
 الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من العلم انية  
 بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان  
 بذلك حسا وعيانا لا انه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و  
 الخواطر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبير بالمعائنة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن  
 ليطمئن قلبي لي كبير من ادعوه اليك منزلة في مكانك فيجبني الى طاعتك وفي رواية اخر  
 عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن ابن جبير** قال في الآية قال بالخذلة انتهى الى اصل

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه الخلق  
 من صفاته تعالى وكان اعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله  
 التوفيق يا قوله الله عز وجل قطن ان لن نقدر عليه قتادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه  
 ان كنت من الظالمين فاستجبت له ونجيتاه من الغم وكذلك نجى المؤمنين قال ابن عباس في الآية  
 ظن ان لا ياخذ العذاب الذي صابا استدله البيهقي ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن  
 نقضه عليه عقوبة ولا بداء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراده قال وعقوبته اخذ النور اياه  
 قال البيهقي ومارويان ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه يضم النون وتسن  
 الهمزة من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات  
 ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قد قال بوضوح هذا  
 ولا عائد اذ ان الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر يقيم ولك الشكر اذ ما تقدر يقيم قال  
 الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمة ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوتا معروفا في أرض  
 غريبة وروى نحوه عن مجاهد ايضا وعنه ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من رجل على نفسه  
 قلم احضر الموت او صلى بنيه فقال اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر  
 فوالله لن قدر على لبي يعذبني عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادي  
 ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخالفتك  
 فقضله رواه البيهقي بسند ثمر اسند عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في  
 هرة ربطتها فلاهي طعمتها ولاهي رسلتها تاكل من خشايش الارض حتى ماتت قال الزهري  
 في ذلك لئلا يتكل احد ولا يياس احد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من  
 وجه اخر ثم اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه  
 يعذبه فاذا انامت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال  
 قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لن قدر على  
 ربي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال  
 الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذا روني في الريح فاعلى اصل الله اى فونه يقال فعل الشيء اذا فاته

وذهب منه قوله تعالى اعلموا اني في كتابي بضع مائة الف من الذين كفروا  
 كيف يغفر له وهو منكرب للبعث والقلادة على احيائه والثناء فيقال انه ليس بمنكر انما هو جاهل بطن  
 انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر لم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال  
 من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه  
 الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجي مما يخاف ثم اسند اليه في هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا  
 بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله ما لا وولدا فذكر الحديث وقال في رواية  
 في يوم ربيع عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جئ به احسن ما كان فغرض على الله  
 فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اي ب قال اسمعك راها فيتب عليه قال اليه في رجا الله تعالى  
 هذا اخر ما شهد الله تعالى نقل في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يجتنب الى تاويل مع التاويل وقد تركت  
 من الاحاديث التي رويت في امثال اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذ اوجبه باسناد ضعيف لا شئت  
 مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العيان من الخطا والزلل وهو جسي ونعم الوكيل انتهى وهذه العباد  
 ليست في بعض النسخ وعلى الجمل انتم الى ههنا ما الخصة من كتابه لسمي بالاسماء والصفاء وقد ردا خليفين  
 الفتح وغير ما رأيت في مطاوع في اوى الابواب واضفنا اليه ما سياتي في هذا الكتاب بالله التوفيق وسيد  
 الصواب يا ملجاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابى هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه فيه  
 ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضر الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان انك اليوم  
 كذا وكذا فيذكره ببعض عن راته في الدنيا فيقول يا رب اقم تغفر لي فيقول بلى فبسة مغفرة بلغت من  
 هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه اجابك فكلما كفاها الحديث  
 اي صحاحته ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا تعرف الا من حديث موسى  
 ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغيره احسن كبار اهل الحديث هكذا وفسر اليه في المحاضرة يا ملجاء  
 اسند عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس يوم  
 لا غيم فيها ترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه  
 محاضرة فيقول له عبدك هل تعرف ذنبي كذا وكذا فيقول رب اقم تغفر لي فيقول بمغفرة صر الى هذا  
 قال وحديث الروية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلي بن العيا وسلي

ابن عبد الله لم يذكر في الصحيح مثل هذا لا يثبت بروايتها ثم انه محمول على محاضرة ملائكة او نعمة ربه و  
 المحاضرة المصاحفة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا تنكران يكون والآخر  
 للعرش ولغيره ركن او شيء يصافح عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله  
 تعالى انهم ما قال البيهقي هذا التاويل ليس بذي عندنا وظاهر الاحاديث يا باه والله اعلم يا ما جاء في  
الاطالع والاشراف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجعب الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد  
 ثم يطعمهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطالع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار  
 حتى تقول قططر واه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر  
 ارواح الشهداء فاطم اليهم ربك اطاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيد كما في الحديث اخبره الترمذي  
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع  
 لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرقت عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة  
 فذلك قوله عز وجل سلام قولنا من ربنا الرحيم اخبره ابن ماجه في سننه يا ما جاء في عند الله تعالى قال  
 عز وجل ولا تنفع الشفاعة عند الامن اذ لعمرك الا عن ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة والي سعيد الخدري  
 انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله الاحف بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة  
 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وتؤيد  
 حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فسقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقتنا ان نتقلب به مثل  
 ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان  
 ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيره منه وان اقرب الى شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقرب ذراعا  
 اقتربت اليه باعا وان اتاني ميتة هزلته رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وعنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتبنا باعده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عند فوق  
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه يرفعه فهو مكتوب عند فوق العرش عند مسلم لما  
 قضى الله الخلق كتب في كتاب كنية على نفسه فهو موضوع عنه وزاد البخاري على العرش ساق الحسن  
 في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطل عنه في اللغة للسان

والله فانه عن الحول في الواضع لان الحول عرض يفنى وهو حادث والحادث لا يليق بالله فيلزم  
هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابته من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته وقوله في الحديث  
الذي بعده انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند لفظ موضوع للقرين يستعمل  
في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندك في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه  
احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العند  
في هذا الحديث العلم بانه موضوع على لعرش **باب** مقلب القلوب قال تقي ونقل في تفسيره  
عن عبد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقي  
الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التحويل وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من راي  
الى راي وقال الكرماني معناه ان يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان  
اعراض القلب كالارادة وغيرها الخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال النحاشي  
وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولولم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل  
الثابت ومعنى الآية نصرها بما شئنا وقال المعزلي معناه نظيع عليها فلا يؤمنون والطبع علم  
الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب لان  
الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند أهل  
السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب  
عباده بما يشاء لا يعينهم عليه شيء منها ولا يفوت ارادة وقال البيهقي في نسبة مقلب القلوب الى  
الله تعالى اشعارا بان يقول قلوب عباده ولا يكملها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب  
ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون  
من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه لركية اذا كانت مفتقرة الى ان يلجأ الى الله سبحانه  
وتعالى فافتقار غيرهما من هود ونداحي بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كتب  
لعبادنا المرسلين **عنه** الى هريقة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند فوزه  
ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة  
الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرج البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

قد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفات الفصل انتهى **باب**  
 قوله تعالى تقول لكن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البيهقي خلق الله  
 كل بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق الخلق مخلوق وليس كذلك **باب** ما جاء في الشفاعة  
 بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال  
 تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قدر لا فتبين ان الشفاعة انما تنفع في  
 الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن المأذون  
 بها وقال تعالى وكلم من ملك في السموات لا تغنه شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء  
 ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة  
 هذه الا نداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهي عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم  
 اثبت شفاعة الانبياء فيهم بالمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الخواص من  
 الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جمل بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقبل ان يشفع له عند الله الا  
 باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذا الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كانها  
 القرآن واخبار النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمد لا يبدل بالشفاعة الا لا ثم يقال لارفع  
 راسك وقل يسمع وسل نعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس شفاعة  
 يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله  
 ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة  
 والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذن لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث  
 اثبات الشفاعة وانكرها الخواص والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم وايضا وقل  
 ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطابق يحل على المقيد وهو المختار وعند  
 فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري  
 في كتاب خلق افعال العباديين بهذا الآية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبيد لان ذكر العبد له  
 والمضمر والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عبادة معناه ان امرهم بطاعة وحسن  
 لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه او بعدا به اذا عصوه وقال ابن عباس في الآية اذا ذكر العبد بربه

على طاعة ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته ومعناه الآية اذكروا بالطاعة اذكروا  
بالمعصية وقال سعيد بن جبير بالمعصية وذكر الثعلبي في تفسيره ان الآية نحو اربعين عملة اكثرها من  
احل الزهد ورجعها الى معنى التوحيد والثواب المحبة والوصل والدعاء والاجابة يا قوله الله تعالى  
كل يوم هو في شان وقوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحث بعد ذلك امرآ قال  
البخاري ان حدثه لا يشبه حدث الخلقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي  
صلعم ان الله يحث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع  
الحدث الى الايتان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحث  
حينما بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وان لا يلزم  
من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للسطلة ولما وافهم  
والله اعلم يا ذكر النبي صلعم وروايته عن رب عمر النس عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا  
تقرب العبد الى شرب تقربت اليه ذراعا واذا اتقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا  
اتيت هرا واذا رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انساعن النبي صلعم يرويه عن ربه عن  
عمر ابن هري رة عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم لي انا اجزي به الحديث  
رواه البخاري وعمر ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول اني حزين  
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا اليا يا النبي صلعم روى عن ربه  
السنة كما روى عنه القرآن يا قوله الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا عمر ابن عمر  
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفااتي الغيب حس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيب الارحام الا الله  
ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احدا الا الله ولا تدل نفس باي ارض توت الا الله ولا  
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو يعلم ما في  
البر والبحر وما تسقط من رق الا يعلمها الا في حديث عائشة ومن حدثك ان يعلم الغيب فقد كذب  
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الدودي قال قوله من حدثك ان يعلم ما اظنه محفوظا  
وما احيد عن ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انهم وتغيبه الحافظ في الفتح وثبت ان  
الضامير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في  
المغازي لابن اسحق ان ناقته النبي صلعم ضلت فقالت زيد بن الصليب وزعظيم يزعم محمد بن  
نبي وخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني  
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد لعني الله عليها وهي في شغل كذا قد جستمها شجرة فذهبوا فجاء بها  
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو طابق لقوله تعالى فلا يظن على غيبه احدا  
الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه قيل ما يتعلق بالوحى  
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفقه وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بانكرامات  
الاولياء لانضمامها هو معجزة الانبياء قال والولى لا يامن الاستدلال به وفي الآية رد على المنجبان  
وعلى كل من يدعى ان يطلع على ما يكون من حيقه او صفا او غير ذلك لكنه مكذب للقران وهم بعد  
من الارتضاء مع سلب صفة الرسولية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابى حمزة والحكمة في جعلها خمسة  
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فصحت الآية انواع الغيوب والالت جميعها والى الفاعلة  
وقد بين الله تعالى في الآية الاخرى وهي قوله فلا يظن على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان  
الاطلاع على شئ من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهي حاصله وحاصل القول في ذلك اني  
علم الغيب عن الخلق كله واختصاصه لياك تعالى واستينار به بذلك من سائر عوالم الازليان  
وان بلغ في العلم اى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسلا فاجبر اعند امهم لا يتجاوزون  
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوب سبحانه وتعالى فهو كاذب مقترع يقول على الله بما لم  
يقول حاصل للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها الا ذلك  
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الاعمالها تعان شبه المخلوقين وتقدر من نعوت  
الجاهلين يا **ال** ما جاء في رواية الله سبحانه وتعالى قال عز وجل  
وسوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا  
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رواية الشمس اذا كان صبحا  
قلنا لا قال فهل تضارون في رواية القمر ليلة البدر اذا كان صبحا قلنا لا قال فانكم لا تضارون  
فروية ربكم الا كما تضارون في ويتها ثم ينادى منا ليد هب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفي فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد لكل مؤمن وسبق  
من كان يسجد لياء وسبعة فيذهب كما يسجد فيعوض ظم من طبقا واحدا وقال صلعم انكم ستروون ربكم كما  
تروون الشمس لا تضامون في رويته **وعنه جري بن عبدالله الجلي** قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله  
فقطر القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرفون ربكم فتروون كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته الحديث  
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث مهيبي يرفع فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم  
من النظر اليه رواه الترمذي في حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم  
قرأ رسول الله صلعم وجه يومئذ ناضرا الى رجا ناظرة قال الترمذي بعد سياق وقد روى هذا الحديث عن  
وجهه عنه مرفوعا وهو قوافل اسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في روية القمر  
ليلة البدر تضامون في روية الشمس قالوا لا قال فانكم ستروون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون  
ورويته قال وهذا الحديث حسن غريب وقد روى عن ابي سعيد بن خيرة هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح  
ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلوم المباشة والروية  
والمعتزلة ينفيونها واختلفت الاشعرية في العلوم اتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من  
اثبت احدها ونفى الاخر قرب الى الشرع والعقل من نفاها لان الايات والاصاديث والآثار المنقولة عن  
الصحابة في دلالتها على العلوم الروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلوم يصلح ان ينكر من  
الدلالة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المستأصنين في العلوم خير من قول المعتزلة  
النافين للروية والعلوم وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجعية بقوله سبحانه  
لن تراني وقال لن تأسد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب لاسنة وما قالوه في لن خطايين  
لم يشهد لهم عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليه ونونهم ابدامهم يمتنون  
الموت يوم القيامة قال تعالى وناد يا مالاك ليقتض عليا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد  
اتفق على العلوم الروية الانبياء والمرسلين وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تسمية  
القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجمية المتكفرون والفرعونية المظالم والباطنية الذين هم من  
جميع الاديان منسحقون والرافضة الذين هم بخبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون وكل علم  
لله ولا رسوله مسألون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابهم مطرودون اولئك احزاب الضلال

وشيعته اليس الملعون ثم استدال بقوله تعا فان استقر مكانه فسوف ترائي من سبعة وجوه ثم قال واما  
قولن ترائي فانما بدل على النفس في المستقبل لا على دوامه كيف وقد قال تعا واعلموا انكم لا تقوه وقال  
تحيته يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي  
هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة اصلها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث  
يراه جميع اهل المواقف ومؤمنهم وكافهم ثم يحتج عن الكفار فلا يرون بعد ذلك والاقوال الثلاثة في حق  
احد هي الصحابة وكذلك هذه الاقوال الثلاثة بعينها في تكلمه سبحانه بحججه وتشيع الاسلام في ذلك مصنف  
مفرد حكاهما في المحسنين الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسر الذي انزل عليه القرآن والصحابة  
بعد كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ للذين احسنوا الحسنه وزيادة فقال  
فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي زيادة انتهي وفي التواتر احاديث  
اخرى كثيرة ذكرها وذكرها اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيعه الاسلام على ذلك بقوله لا تدرك الابصار وهو  
يلك الا بصدا وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم  
على نفي الصفا بقوله سبحانه ليس كمثله شئ وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كمال ونهت جلالة وانها  
لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابين الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويل  
فتاويل نصيب المعاد الجنة والنار والميزان والحسن اسهل على ربابه من تاويلها وتاويل كل بض تضمنه القول  
والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد  
ذلك من السبيل ما وجد متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث  
الدالة على الروية متواترة رواها عند صلح فلان وفلان وسمى جمعا جاما من الصحابة فمن اراد الظاهر  
عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله  
تعا كتابا في الرد على الجمية سماه الكافية الشافية في الانتصاف للفرقة الناجية اثبت فيه صفا الرب تعالى  
واصل واحد واتى بكلام يسكر السم ويهز الطبع وهو سبعة الاف بيت قاله الحافظ ابن كثير ولله  
حكم الحجة ثابت الاركان : ما لا يقدح في شتمه ذاك يدان : وعقد فيه فصل في روية اهل الجنة ربهم تبارك  
وتعالى ونظم الوجه الكريم قال فيه : ويرونه سبحانه من فوقهم : نظر العيان كما يرى القيم ان  
بنا تواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان : وآتى به القرآن نصريحا وتغريضا بما بسيا نوعان :

الى اخرها قال وفي ذلك كلام طيب كثير في كتابها والارواح الى بلاد الافرنج فليحيط به كتابا كثيرا  
 الغرام الروضة دار السلام يا يا جامع اسماء الانبياء والرسول المذكورين في الكتاب العزيز والاسماء جمع  
 والكلام على كونه من النعمة او السمو اغنانا شهرته عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمة او غير فبحسب  
 الاطال تحت فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجي قد افردناه بالتليف والاسم له معاني فيطبق على مقابل الفعل  
 والحرف وعلى مقابل اللفظ والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى  
 ادم الاسماء كلها وقال يا ادم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للسمكة اسمك الادم وقال يا ادم اسكن  
 زوجك الجنة وقال فلق ادم من ربه كلمتا فنا عليهما وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسم  
 القرآن في غير موضع وقال تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة وقال اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان  
 واذا قال موسى لقومه وقال واذا قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى نرى الله سجدة وقال واذا استسقى موسى لقومه  
 وقال واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تدعوا بقرة  
 وقال ولقد اتينا موسى الكتاب وبقينا من بعده بالرسول وقال تعالى واتينا عيسى بن مريم البينا والاب  
 بروح القدس قال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلون لشياطين على ملك سليمان وما  
 سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريد ان نمنلكم رسولا فكما سئل موسى من قبل وقال  
 واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلية وعهدنا الى ابراهيم اسمعيل ان  
 طهر ابيتي قال اذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا آمنا قال واذا فرغ ابراهيم القواعد من البيت قال  
 برغب عن ملأ ابراهيم الامن سقى نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين قال  
 ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا تعبدوا لهك والدا بائلك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحد  
 قال قل بل ملأ ابراهيم خيفا وما كان من المشركين قال فما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
 الاسبا وما اتى موسى وحيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسبا كانوا  
 او نصبا قال لم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى والهم في خط الملا  
 قال وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه ما يشاء قال اتينا عيسى بن مريم البينا وابنا  
 بروح القدس قال لم تر الى الذين يحاربون ابراهيم في دينا اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحب ويميت  
 قال اذ قال ابراهيم ربي اني كيف تنجي الموتي قال ان الله اصطف ادم ونوحا والبراهيم ال عمران على العالم

ذرية بعضهم من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وكلفها زكريا كلها دخل عليها زكريا المحراب  
 وحدها عند هارز قال يا مريم انالك هذا قال ان الله يبشرك بيحيى قال يا مريم ان الله يبشرك  
 بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلما احصر عيسى  
 منهم الكفر قال من انصرك الى الله قال اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى قال ان مثل عيسى  
 عند الله كمثل ادم خلق من تراب ثم قال لكن فيكون قال يا اهل الكتاب لم نجعل في ابراهيم قال  
 كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان خنيفا مسلما وما كان من المشركين ازاولى الناس بابراهيم  
 للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال قل اصابنا الله وما اتزل علينا وما  
 انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى عيسى والنبيون من ربهم  
 قال فاتبعوا مله ابراهيم حنيفا قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما  
 محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع مله  
 ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى كبر من ذلك قال واتينا موسى  
 سلطانا ناميبنا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا  
 الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاسباط وعيسى و  
 ايوب يوسف هارون وسليمان واتينا داود زبورنا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح  
 بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله  
 قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يدعك من الله ان اراد ان يجعل المسيح  
 بن مريم واهله ومن في الارض جميعا قال واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمه الله عليكم قال  
 قالوا يا موسى ان فيها قوم مجارين قال قالوا يا موسى ان لن ندخلها ابدل ما داموا فيها قال ففينا  
 على ثاهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم  
 الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال  
 الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك قال اذ قال الحواريين يعيسى بن مريم هل يستطيع  
 ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء  
 قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واصلي الهين من دون الله قاتل

واذا قال ابراهيم لابي ازر انت تحت اصناما الهة قال وتلك جحشنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجتهم نشاء  
 ان ربك حكيم عليم وصينا الاسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان  
 وايوب ويوسف وموسى هارون وكذلك نجزي المحسنين وذكر يا ويحيى وعيسى والياس كل من  
 الصالحين واسمعيل واليسع يوسف ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به  
 موسى نويا وهذا للناس **قال** نشأتينا موسى لكتاب تماما على الذي احسن قال دينا قيا ملا ابراهيم  
 حنيفا قال قلنا لله لا تذك اسجد الا ابليس قال ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال  
 يا بني ادم قلنا عليك لباسا يوارى سواتكم ورشا وقال يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخبركم  
 من الجنة قال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بني ادم اما يتينكم رسل منكم وقال لقد رسلنا  
 نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال ولاي عاد اخاهم هودا قال والي ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا ادا  
 قال لقومنا تاؤن الفاحشة ما سبقكم بها احد من العالمين قال والي مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجك يا شعيب  
 والذين امنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم من الخاسرين قال الذين كنوا شعيبا كان لم يتوفوا  
 الذين كنوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملاه قال وقال  
 موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قال قالوا يا موسى امان تلقى واما ان تكون نحن الملقين  
 قال وادجينا الى موسى ان اتق عصاك قال رب موسى هارون قال تدبر موسى قومه ليفسدوا في الارض  
 قال قال موسى لقومنا استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى من معه قال قالوا  
 يا موسى ادع لنا ربك يسمع دعائك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى  
 ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لخبه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لمليقاتنا قال  
 وخبر موسى صعبا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتى وبكلامي قال واتخذ قوم موسى  
 فرجلا من حليهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكنت عن موسى  
 الغضب قال واحتر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امته يجحدن بالحق وبه يعدلون  
 قال وادجينا الى موسى اذا استسقاءه قال وقالت اليه بنو اسرائيل وقاتل الصالح الميسم ابن الله  
 قال الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود واهلهم واصحابهم والموثقات قال  
 وما كان استغفار ابراهيم لابي له الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم



يوسف قال يا يوسف هذا اخي قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال ولقد ارسلنا موسى  
يا يا تينا ان اخبر قومك من الظلم الى النور قال واذا قال حق لقوم اذكر وانعمة الله عليكم قال قال  
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد لم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم  
وعد وثقو قال واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدا منا قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسما حسنا  
واسمى قال ونسبهم عن ضيف ابراهيم قال الا لوط انا المتجهم اجمعين قال فلما جاء آل لوط  
المسلسون قال ان ابراهيم كان امرا قانتا لله حنيفا قال فما احبنا اليك ان اتبع مله ابراهيم حيفا  
قال وايتنا موسى الكتاب فجعلناه هديا لبني اسرائيل قال وكما اهلكنا القرون من بعد نوح قال  
وايتنا داود زبورا قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات  
قال واذا قال موسى لفناه ابراهيم حتى بلغ جمع البحرين قال قال له موسى هل تبعك على ان تعلم  
ما علمت رشدنا قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبدا زكريا قال  
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال واذا ذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول  
الحق الذي فيه يترون قال اذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال راغبنا عن الهة ابراهيم  
قال وجعلنا له اسحق ويعقوب قال واذا ذكر في الكتاب ابراهيم قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذا  
ذكر في الكتاب اسحق قال واذا ذكر في الكتاب ابراهيم قال من ذرية ادم وعن حملنا مع نوح من ذرية ابراهيم اسحق  
قال وهل ناك اسحق موسى اذ ابراهيم قال نودي يا موسى الى فاربك قال فانك بيمينك يا موسى قال واجعل  
لي زيرا من اهلي هارون قال قد اوتيت سؤل لك يا موسى قال ثم جئت على قد يا موسى قال قال من ربك  
يا موسى قال جئتنا لترجنا من ارضا بسيرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تقروا على الله كذا قال يا موسى  
اما ان تلقوا واما ان تكون اول من القى قال فاجمع في نفسه خيفة موسى قال قالوا امنا برب هارون وموسى  
قال ولقد ارجينا الى موسى ان اسر بجياد قال وما يحملك عن قومك يا موسى قال فوجع موسى الى قوم  
غضبنا اسفا قال فقالوا هذا الحكم والدم موسى ففسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال  
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما صنعت اذ رأيتهم ضلوا قال ولقد عهدت الي ادم من قبل ففسى  
نجد عرنا واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فيجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم قال يا ادم هل ادلك  
على شجرة الخلد ملك لا يسل قال وعصى ادم ربه ففحق ثم اجتبه ربه فتاب عليه هكذا قال ولقد

قال في الخبر  
اسم ابراهيم  
باب في خبر  
معنا وحملنا  
الكتاب وقيل  
الكتاب  
منه  
الله  
الى السماء  
الزانية قال  
وهو اول من  
استطاع  
النجاة والذين  
والجنة  
وهو من  
عليكم فادبر  
عليه السلام  
عليه السلام  
قال في الخبر  
الكتاب  
قال في الخبر

اتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد اتينا ابراهيم شدة من قبل قال قالوا اسمعنا فتى  
 نذكرهم يقال ابراهيم قال انت فعلت هذا بالهتينا ابراهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
 قال استجبنا له ووطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا لاسحق ويعقوب نافلة قال ولوط  
 اتيناه حملا وعلما قال لنوح اذ نادى من قبل قال داود وسليمان اذ يحكما في الحرت قال ففهمناها  
 سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال وسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه انى  
 هستب الضراء انت ارحم الراحمين قال واسمعيلى وادريس ذاك الكفل كل من الصابرين قال واذا النون  
 اذ ذهب مغاضبا قال زكريا اذ نادى ربه رب تدرى فردا قال ووهبنا ليعقوب اصلحنا لزوجته  
 قال اذ بواؤنا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذب بك فقد كذبت قبلكم قوم نوح وعاد وثمود وقوم  
 ابراهيم وقوم لوط واصحاب يدين وكذب موسى قال فلهذا يسئلكم ابراهيم هو سئلكم المسلمين من قبل قال  
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد  
 اتينا موسى الكتاب لعلمهم يحسدون وجعلنا ابن مريم وامرأته قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا  
 معه اخاه هارون وزيرا قال واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين قال فارسلنا هارون وقال  
 قال لهم موسى القوم انتم ملقون قال فالتقى موسى عصاه قال رب موسى هارون قال اوحينا الى  
 موسى ان اسرعباد انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال وانجينا موسى  
 ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبا ابراهيم قال لئن لم تنت يا نوح لتكونن من المرجومين  
 قال اذ قال لهم اخوهم هو الاتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون قال كذبت قوم لوط  
 المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الاتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين  
 قال اذ قال لهم شعيب الاتقون قال اذ قال موسى لاهله انى انست نارا قال يا موسى  
 انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف انى لا يخاف لى المرسلون قال ولقد اتينا  
 داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر سليمان جنوده من الجن والانس  
 والطير قال لا يعلمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال فلما جاء سليمان قال عندون ببال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد  
 ارسلنا الى قوم اخاهم صالحا قال لوط اذ قال لقوم اتاؤون القاحشة وانتم تبصرون قال

فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم اناس يظهرون قال نزلوا عليه من  
 موسى وفرعون بالحقى قال واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال ارضعيه فوادام موسى فارضا قال  
 فوكره موسى فقضه عليه قال قال له موسى انك لغو مبين قال يا موسى اني اريد ان تقتله كما قتلت تق  
 بالاسم قال قال يا موسى ازلما يا تمرقون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسى الرجل وساء به قال  
 ان يا موسى انى انا الله رب العالمين قال يا موسى قبل ولا تخف انك من الامنين قال واخرجهم  
 صلى الله عليه وسلم منى لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى  
 قال لعل اطلع الى ام موسى قال ولقد اتينا موسى لكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال  
 اذ قضينا الى موسى الاس قال لولا اوتى مثل ما اوتى موسى ولم يكفر وابما اوتى موسى من قبل قال  
 ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا  
 خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فامن له لوط قال ووهبنا الى ابراهيم  
 ويعقوب قال ولوط اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة قال ولم نجاء رسلا ابراهيم بالبشر قال قال ان  
 فيها لوطا قال لما ان جاء رسلا لوط اسبغ بهم وضاق بهم ذرعا قال الى مدين اظههم شعيبا قال ولقد اتينا  
 موسى الكناري فالتكن في مريته من لقائه قال واذا اخذنا من النبيان ميثاقهم ومك ومن نوح ابراهيم موسى  
 وعيسى بن مريم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم بها قال ما كان محمدا باحد من رجالكم ولكن رسول الله  
 النبيين قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله ما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال فليسلم  
 الريح غد هاشمروا واحها شهر قال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادك الشكور قال الم اعهد اليكم يا  
 بنى ادم ان لا تقبلوا الشيطان قال سلام على نوح فى العالمين قال وان من شيعته ابراهيم قال  
 ونادينا ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وبوركنا عليه  
 اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس من المرسلين  
 قال سلام على ال ياسين قال وان لوطا من المرسلين قال وان يونس من المرسلين قال كذبت  
 قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكه قال واذا ذكر عبدنا داود ذا الاله  
 اننا اقلب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود  
 اننا جعلناك خليفة فى الارض قال ووهبنا لداود سليمان قال ولقد فتنا سليمان قال واذا ذكر عبدنا ايوب

قال واذا كرمنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذا ذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم  
 نوح والاذخواب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال  
 موسى اني عزت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات  
 قال فاطلع الى رؤسهم قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى  
 الكتاب فاختلف فيه قال بشرع لكم من الدين ما وصي برنوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا بالبرية  
 وموسى عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انا ابراهم لا عبدوا ما تعبدون  
 قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون ولما ضربه بن مريم مثالا اذا قومك منه يصد  
 قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اما اوحى قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل  
 بعدي قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين امنوا معا شدا على  
 الكفار جاء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب  
 الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون  
 مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما في صحف موسى ابراهيم الذي  
 قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظن قال كذبت قبلهم قوم نوح فخذوا عبيدنا قال كذبت قوم  
 لوط بالندى قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقصينا بعيسى بن مريم واتيناها الانجيل قال لقد كانت  
 لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذا قال موسى لقومه لم تؤذوني قال واذا قال عيسى بن  
 مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشر برسول ياتي من بعدك اسمه احمد قال كما قال  
 عيسى بن مريم للمخواريين من انصركم الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرات  
 لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك  
 قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تدعني على الارض قال هل تاله حديث موسى  
 قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتاب  
 المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوي هذه الفجاء كمرهم عليه السلام وزيد رضوان الله  
 عندهما يذكر الصالحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصنا  
 عليك ورسلا لم نقصرهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كمل الله ورفع بعضهم درجاتاً والذين ذكرهم اهل العلم وسموهم انبياء ولم يرد  
 نص من الكتاب والسنة المطهرة فلا نقول عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا ريب  
 ان غرض مع الخاضعين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سطرنا يبلغ عددهم الي  
 ستة وعشرين وهذه اسمائهم آدم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل وكوط واسحق  
 ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس اليسع ودود الكلي  
 داود وزكريا وعزيز ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واذا ذكر  
 ويوشع بن نون ولقمان وخضر فاناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحي لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب  
 فلذلك تلك الايات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدننا علماً  
 المراد بهذا العبد هو الخضر عند جملة المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها نصريح باسم الشريف  
 وقال واذا قال موسى لقناه لا ابرح حتى ابغض جمع البحر المراد بالفق يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال  
 ويستلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكر اقل قلنا يا ذا القرنين اما ان تعز واما ان  
 تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال اتينا لقمان  
 الحكيم ان اشكوك له قال واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال  
 فلن بوهما فخرنا بآلث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جاهلي اهل التفسير  
 وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطالع  
 عليه فارجم الى هذه الايات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل  
 من مدكر قال في الفتح المراد بالذكر الادكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض الخفاف في التفسير ان الله خسر كثيراً من  
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرة خلقها عليهم من اسماء كشمسية اسحق واسماعيل بعليم وحليم  
 وابراهيم بعليم ونوح بشكر ويحيى وعيسى بمر موسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وايوب  
 بصابر واسماعيل بصديق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من انه  
 الصفا يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلاً فلا اختصاص  
 لهذه الاسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم بها وفي غاية الاختصاص وثناء الله تعالى كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا  
لا ينافي لان الثناء بهذه الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جليلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب  
الفلوات ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره  
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان يا في ذكر اسماء  
النبي صلعم الشريفة المنيئة عن كمال صفاته المنيئة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك  
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحدا المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان  
علم وصفه في حق صلعم ان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسن  
اعلام دالة على معاني واصناف فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالا للمعاني  
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسل لان تكون معها بمنزلة الانجني المحض  
الذي لا تغلق له بابا فان حكمة الحكيم تال في ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في التسميات  
والتسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطف والكثافة كما قيل وقل ان ابصرت  
عينك ذنوب القرب الا ومعناه ان فكرت في لقبة قال الزرقاني وهي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعة  
فلا يرد عليها ان يجمع المضاف يغيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الفلان  
مراده عمومها مقيدا بما رآه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله  
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء  
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى  
اي العناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثر مما ولد واعناء كما في الشامي يعني  
انهم اكثر ما يمجأون في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدلالة على شرفها الاسماء اذا  
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمي الله تعالى نبينا صلعم باسماء  
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقلد على معلولها  
وذكرها بعلها واضمح واكثرها صفا وعبادة الخفاجي في التسميات كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى والودعاء  
فلا يرد كثرة اسماء الخبير وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاء اطلاقه عليه  
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اخضع بوضعا ام لا فهو العلم وما يشبهها فتعني

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات سواء تخران اشهر اسماء صلعم واجلها **أحجل** وفيه في الشهرة  
**أحجل** كما في الفتح قال ومحمد بن قتيب من صفة أحمد وفيه المبالغة والحمد الذي جعله مرة بعد مرة  
كما لم يرحم والذي تكلمت فيه الحवाल المحمودة قال الاعمش **أليك** ابنت اللعين كان وجيفها الى  
المجد القرم الجواد الحمد وفيه سماه جده عبد المطلب ذلك كما في الروض لما قيل له ما سميت ولداك قال  
**أحجل** فقيل له كيف سميت باسم ليس لاحد من ابناءك وقومك فقال اني لا رجوان يحمي اهل الارض كما في  
رواية اردت ان يكون عجي في السماء لله وفي الارض مخلوق وقيل بل سمته الله بذلك لما رآته وقيل  
له في شانه وجه بان اسمها نقلت ما رآته جده سماه فوكت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها  
اخرا سمته وذلك لرواها كان راها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكره غيره على القبر  
الغابر في كتابه البستان وابو نعيم وفيها يحمي اهل السماء والارض فلذلك سمياها **أحجل** قال السهيلي وذكره  
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه **أحجل** فقيل له ما حملك على ان سميت **أحجل**  
تسميه باسم ابيه قال اردت ان يحمي الله في السماء وان يحمي الناس في الارض وعمر جابر بن مطعم  
قال قال رسول الله صلعم ان لي سماء وفي لفظ خمسة اسماء انا **أحجل** وانا **أحجل** وانا المسمى الذي يحمي  
الله لي الكفر وانا الحاشر الذي يحمي الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعد يونس  
رواه الشيخان **أحجل** في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني خمسة اسماء وسمي  
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه **أحجل** في تاريخه الاوسط  
والصغير والحاكم في المستدرک وصححه والي نعيم في الدلائل وابن سعد الامام **أحجل** لكن روى البيهقي  
الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعنى الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند **أحجل** في التاريخ  
والترغذي وابن سعد **أحجل** ومحمد والحاشر والمقفع ونبي الرحمة والمقفع بفتح القاف وكسرها المشددة  
اي المنتبغ للانبياء فكان اخهم قال ابن العربي وقال غير هو يعنى العاقب لفظ الى نعيم بن  
**أحجل** **أحجل** خاتمة حاشرة عاقبة طح وقال ابن عساكر في كتاب الميقاتيحتل ان لفظ العاقب ليس من قول النبي  
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يثبت في الحاصل انتهى وفيه نظر كما قال  
ابن دحية وقال الخفاف لا يخفى ما فيه وانما مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لغيره في الحديث يقول  
ان لي خمسة اسماء تقول لي **أحجل** ونص على انها قبل ذكرها صريح في انه من قول صلعم وانما يظهر انه اراد ان خمسة

اسماء اختص بحالم يستبحر احد قبل او مشهورة في الامم الما صنية والكتب المتقدمة كما قال عياض  
 والقطبي جزم به النسخ وحكاة عن العلماء لكن تعقب بان اسماء فيها اكثر من خمسة والجواب و  
 ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة ويجوز ايجاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان تقديروا  
 الجار والمجرور فيفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصر مطلقا فالطريق في  
 ذلك ان يجعل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاف في التخصيص المستفاد من التقدير ايضا في الحقيقة  
 لزيادة ما على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الاثنية في اسماء خير الخليفة ايجاب بوالعباس  
 العزفي بان قبل ان يطلع الله على بقية اسمائه وقال العكبري خضت لعلم السامع بما سواها واوغير  
 ذلك وقيل المراد معظمه فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد  
 لا يخصص كمرور في الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلم الله في ظل عرشه ووردت  
 احاديث بزيادة عليها ويحضرني الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عن  
 صلعم في القرآن سبعة اسماء محمد احمد ليس ظم الزمل المذكر وعبد الله هذا ان صح وروى  
 ابن حدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربى عشرة اسماء فلكر الخمسة المتقدمة في حديث جابر  
 وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفّ قفيت النبيان عامة وانا  
 قتم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابونعيم في الدلائل عن ابى الطفيل رفعه عشرة  
 اسماء عند ربى انا محمد واهل الفاتح والخاتم وابوالقاسم والحاشي والعاقبة الماحي ويسر وظه  
 وقد جاءت من القابله واسمائه صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا اجماعا  
 مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال  
 القاضى عياض وقد خصه الله تعالى بان سماء من اسمائه الحسنة بنحو ثمانين اسما في فصل  
 لها بادلها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنداء  
 ببشرهم رحيم وسماء مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان ظم وليس من اسماء الله وبعضهم من اسماء  
 صلعم انتهى قال الزرقاني فلهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اى تزيد عنها اسمين او تنقص ثنتين بالاقبال  
 وزاد واحلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماء من اسمائه الحسنة بنحو  
 سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسرى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

الذي افرده في الاسماء الشريفة اذا فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن والحديث وفي  
الثلثاء قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيفه المذكور ما كنهها من القرآن والخبار  
وضبط الفاظها وشرح معانيها واستظهر كعادته الى فوائد كثيرة وحالها صفا صلعم انتهى وكتب  
في كتاب احكام القرآن وكذا في شرح الترمذي للقاضي ابى بكر بن العربي المالكي قال بعض الصوفية  
تعا الف اسم وللنبي صلى الله عليه وآله وسلم الف اسم انتهى قال لشامى الذي وقعت عليه من ذلك  
خمسائة اسم مع ان في كثير منها نظر والمعاد الاوصال انها كلها اعلام وضعت له فكل الاسماء التي  
وردت اوصافها وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب لا لاشتراكها في تعريف الذات وتغييرها  
عن غيرها واذا كان كذلك فله صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت اسماؤه موصفا  
لثبته جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل  
على الف ليست باعلام فان النبي صلعم بابي هو امي لا تقف اوصاف عند حد الكلام في الاعلام  
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسماء صلعم الفان وعشرون انتهى قال لغسطلاني ثمان منها ما هو  
مختص به او الفاعلية منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال  
الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الفاعلية فيشتق له منه اسم وبين المشترك  
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السجاني ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصداق او فعل معناه مشترك  
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحل عليه بقرينة واذا  
جعلنا له من كل وصف من اوصافها اسم بلغ اسماء ما ذكر ابن دحية من الثلثاء بل بلغت اكثر والى  
رأيه في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السجاني في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع كلام القاص  
عباس في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على مؤطا مالك بن النضر الاحكام له وفي كلام ابن  
سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعائة قال السجاني وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصداق  
او الفعل وقد احتار ذلك عباس بن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور في خصوص اهل الحديث  
في اسمائه تعا انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يحل لنا ان نسميه صلعم  
باسم لم يسم به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في التبيين واسماؤه صلعم توقيفية فلا  
يجوز ان يسم بمالم يسم به الله او يسم هو به نفسه وابوه اوجده انتهى قال الزرقاني لا

يحيى ان تختبر علماء وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق ووجه الخلاف في اسماء تعالى  
صفا الكمال كلها ثابتة لغز وجل والنبى صلعم انما يطلق عليه صفا الكمال للأنفة بالبشر فلو حوّن ما لم  
يرد به سمع لرعا وصفيا وصفا تليق بالله دون على سبيل لغلة فيقع الواصف في محض وهو  
يشعر انتهى للسيد الامام العلاقة محمد بن اسمعيل الايراني رح بحت في كون اسماء الله تعالى  
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السنك دامت افادته وكذا المخار في اسماء النبي صلعم انها  
توقيفية اقول هذا هو الحق وانما يطلق عليه صلعم الامام الله من نحو محمد رسول الله في سورة  
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشر رسول ياتي من بعدك اسمه احمد ونحو وانما  
قام عبد الله ونحو مما اطلق عليه من اوصاف يان بشير ونذير ونحو عيده ورسوله كما في التشهد قل  
صلعم الى اسماء وعمل خمسة ولا يطلق عليه ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صفا قرين من  
قوله تعالى ما صاحبكم يحنون واما الطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثله في كتاب لا تل  
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظن الادخال في النسخ عن الاطراء في قول لا نظري  
كما اطرت النصا في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البر تيقا  
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسول كما سألني  
الله ولا تشبهوني سيدا كما تشبهون رؤساءكم فاني لست كاحدكم عن يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له  
قائل انت سيد قرين قال الله السيد الا ان قد ثبت انه صلعم قال ناسيلا لادم ولا فخر فكان  
كره خطابهم بقولهم يا سيد لان من المدح في الوجه قد نفي عنه او كان لم يعلم ان الله جعل سيدا لادم  
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تخذنا بنعمة الله عليه اعلا ما بان يكون اعتقادهم بحبه  
موتة والحاصل انه قد نفي عن الاطراء فينبغي او يجب الاقتصار على ما سمي به نفسه سماه الله بهجولا  
الذين ذكرهم الشيخ قد جعلوا الالوف في سمائه ما ادرى ما مستندها وما ادرى لك الا من الغلو  
المنه عنه في الدين وتظيمه صلعم والكرام انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به نشرسته واحياء  
طريقته ودعاء العباد اذلك وخبرهم عن الابتداء علوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المعالي في كثير الاسماء  
والصفات والله التوفيق يا سبح صفاته الشريفة وسامته قال القسطا في الموهب قد شرحتها  
او الاسماء التوقف عليها مرتبة على حروف الخط المجمع حرف الالف البر الله

قال الشامي هذا ما سماه الله به من اسمائه الحسنه ومعناه الحسن والصادق الوعد **الابطح**  
نسبة الى ابطح مكة وهو مسيل واديا وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطح والابطح وقال حسان في  
مدحه صلعم واكرم بيت في بيت اذا انتخى واكرم جدا بطح سويد **اتقى** الناس اكرههم  
روى مسلم عن جابر مرفوعا قد علمت اني اتقاكم واكم واصلدكم حديثا وقوله يا ايها النبي اتق الله  
امر بالام على التقوى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا ادنى منه وهو المذل عند العامة  
**اجود الناس** بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى  
عن انس يرفعه الا خبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنى آدم **الاحل المنقر** بالقرب من الحو  
وهو من الاسماء الحسنه كما في رواية ابن ماجه فهو ما سماه الله به منها فلا يشك قول بعض اللغويين  
لا ينعى بغير الله لانه لم يسعمل صفة بل سما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى لم يسمك  
شي في الذات ولا في الصفا وحدث انا احمد بن حنبل في موضع باتفاق الحديث الثقات **الحسن**  
ما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالى ومن احسن  
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الآية فقال هذا جليله وصفوه  
الله **الحسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس اجود الناس اشجع الناس واه عبدين  
حميد **احمد** ياتي وتقدم تفسير **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحتية كما ضبط الشمني وضبطه  
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح تحتية قال القسطلاني وهو المشهور لانه يجيد منه عن الناس  
ان شاء الله تعالى **الاحل بالحجرات** كذا في النسخه بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من  
الاحل وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا احل بحجركم وانتم تهيمون في الناحية بالحجرات جمع  
حجرة وهو حيث يثنى طرف الارار وهو النيفق من السرويل وعلمها الوسط فكانه قال احل باوساطكم  
الانجيلكم من النار فبعث عنها بالحجرات استعارة بعد استعارة **احل الصدق** ما خفي من قول تعالى  
خذ من اموالهم صدقة **الآخر** اي اخر الانبياء قال الشامي هو اسمه في الانجيل اخرايا روى ابن ابراهيم  
عن كعب انه قرأ آية من التوراة اخرايا قد مايا الاولون والآخرين انتهى قال الزرقاني قوله في الانجيل  
عنالف لقوله من التوراة **الاخضر** لله قال السيوطي هو اخو من حاشا الى داود والله اني لارجو ان يكون  
اخشاكم لله وعليه يستشكل من الغرضين عبد السلام وقد جيب عن ذكرهما الزرقاني في شرح المواهب

**اذخير** سمي بالثا السمع كان جملة اذن قال تعا قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انزل اسمع  
 من القول الاحسن **ارحم الناس عقلا** وروى به رواية وهيب بن منبه عن ابي نعيم قال زهير بن  
 صفي في ملحمة ان لم تداركهم ونعماء تنشرها يا ارحم الناس حلا حين يجتاث **ارحم الناس بالعباد**  
 ووقع في الشامي بالعيال قال الزرقاني والاول اعم قلت وفي الحديث ارحم امتي بامت ابي بكر الخ  
**الازهر** الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووي اي  
 ابيض مستدير فهو عجنة حديث عائشة كان ابيض **الاشجع الناس** من الشجاعة وهي شدة القلب عند  
 البأس وتقدم حديثه **الاصدق في الله** اي الاثبت والا قوي على الحق وهذا ما سماه الله  
 بيمين اسمائه قال تعا ومن اصدق من الله قليلا **اطيب الناس** بجا اي اذكاهم واشدهم لانه  
 عطره فان كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل بمعناه الفضل  
 والاشرف **الاعز** اي الكثرة العزة وهي الغلبة والفق **الاعلى** اي الاكثر علوا ورفعة على غيره قال  
 النسفي هو ما سماه الله به قال وهو بالا فحق الاعلى قال السيوطي لم يظهر لي وجه الخضم منه وهو بياض  
 جلا قلت وقد سبق الذهن مني الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطي والله الحمد **الاعلم بالله**  
 كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بحمد الله اكثر الناس  
**تبعاء** كذا جمع تابع في الشامي الانبياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة  
 وقال ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة معه مصدق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس الا كره  
 اي المتصرف بزيادة الكرم على غيره ما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين  
 والآخرين على الله ولا خير ذكره الزرقاني ولم يستدرك **الكرم الناس** كرم ولد ادم ذكر الثلثة  
 ابن دحية قال الشامي المشهور انها من اسماء الله تعا فان صح ما قاله كانت ما سماه الله به من اسمائه  
**امام الخبير امام المتقين** روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسمية بما في حديثه موقوف ولفظ  
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك  
 ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذي  
 عن ابي بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر  
**الامام** المقتد به قال حسان يمدح صلعم **امام** لهم يحذرون الخجاءة مع علم صدق ان يطيعوا يقتدوا به

ويطلق في الخبر وغيره الواحد كقوله تعالى اني جعلك للناس اماما واسمى كقوله سبحانه واجعلنا للمؤمنين  
اماما **الامر والنهي** اسم فاعل من الامر والنهي قال تعالى يا محمد بالمعروف ونهيهاهم عن المنكر وهو في  
حق فرض عين وفي حق غير فرض كفاية **الامن** بالمد وكسر الميم على زنة صاحب الجبال الصفا  
والشريف سمي بذلك لان الله امنه في الدنيا والاخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي  
الله النبي **امنه** اصحابه اي سبب منهم وطايبينهم من امن البليد طمان بذاهله وفي حديث  
وانا امنة اصحابي فاذا ذهبت الى صحابي ما يوعدون الحديث رواه اليهم في قول الشاعر منه  
الهمزة وفتحها وبفتح الميم الواو **الامانة** الذي يوثق على كل شيء **الامين** ذكره ابن فارس فعيل  
بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفي حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه  
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هتاى في هذه الآية التام  
عمر صلعم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قرش عن بناء البيت هذا الامين رضى ابا  
كعب بن مالك فيه **امين** محب للعباد مسوم بن جاحد رب قاهر الخواتم وقيل نالم نعلمه  
في القرآن في غير هذه والواجح خلافا لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو  
كقوله تعالى في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وتسميته يشهد  
قبل البعثة انتهى او بمعنى مأمون من الامتحان وهو الاستحفاظ والوفوق بالامانة سمي به  
لان الله اتقنه على وجهه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير سقاك بها المأمون  
كاسا روية فانها لك المأمون منها وعلكا **الامى** في القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول  
النبي الامى وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ كما في الحديث انا امة امينة لا تحسب ولا تكتب نسبة الام  
كان على الحالة التي ولدته وهى في حق محجرة وفي حق غير محجرة وقيل هو الذي يقرأ  
يكتب ورجح السبكي والسيوطي فيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامى منسوب الى ام  
القرى وهى مكة والامة العرب وكنى به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل  
منسوب الى الامة لان امة بنفسه وامية محجرة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح  
الهمزة نسبة الى الامة بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جنى يحتمل انه بمعنى الام  
غير تغيرا للنسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واو القى عياض من وصفه

بالامية تعظيما كان حسنا ومن اراد غير ذلك الحق بالساب قال السيد ازاد بن نوح رحمه الله ما كان نوح  
 الواحا ولا قلما: وكان يعرف ما في اللوح والقلم: ومن هذا الوادى قول البوصري رحمه الله من علومه ما علم اللوح  
 والقلم: ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامي رحمه الله كويان بيان فضيلة: اذا الف آدم وميم  
 وقال الحافظ الشيرازي رحمه الله نكار من كه بمكتب نرفت وخط نوتشت: بنجره مسكلا موزنا من  
 شد **العر الله** بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي الاحسان اسم بذلك لانه نعمة  
 الله على عباده وحصل بوجوه نغم كثيرة للخلق **اول شافع** اي طالب للشفاعة **اول المسلمين** اي اول  
 به في الاسلام ذكره العزفي ماخوذ من قول تعا وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذه الامة واول من  
 وهبنا هذا القلب ابراهيم عليه السلام كما قال تعا هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الد  
 يشفع فقبل شفا **اول المؤمنين** اي المقتد به في الايمان **اول من تنشق عنه الارض**  
 في الخروج من القبر للتحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله  
 تعا وزاد الشامي اسماء هي **الابله الابيض الانقي الاجل اجير بحيم** لا يجير  
 امته من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال السبيعي ولم اره لغير واخبرته انه نصيحة حميد  
**احاد** بضم الهمزة اسم عدل عن واحد واحد لانه وحيد ام متعدي كسيادته على من سواه انه  
 ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغير **الرحم** اي اكثر الناس  
 وقارا **احرا** اي لم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخونا** اي صبيح الاسلام **الادع**  
**الادوم** بفتح فسكون افعل من المداومة على الشيء ملازمة طاعة ربه **الرحم** اي الزائد على غيره  
 وفضل **الارحم** بلا اضافة **الازم** بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس الحجاب **الارز** اي  
 من الطهارة اي اظهار العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد** جيا من  
 العذراء في خلها **الاشد** من الشد هو وثق الانسان ورقة مائه وقيل رقتها  
 وعندوتها **اصدق الناس** لجة **الاطيب** **الاعظم** **الاعز** اي الشريف  
 الكريم **افصح العرب** كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ  
 ابن كثير والسجاني لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تابع الانبياء ورأس الاصفياء فسمي  
 به لشرفه وعلوه **الاحاطة** رسالته وشموها كما سمي الاكليل لاحاطة بالراس **الاحمد**

افضل من الجده الشريف امام العالمين بفتح الهمزة امام العالمين جمع على والعيا امام  
 الناس الامان الامة الامة اي الجاهل للغير المقتد بها والمعلم للغير الم الم الام  
 الاله بالفتح بناء على انه اسم لالقة في المضمون انفس العرب او في الناس ذماما  
 بكسر الجيم اي اكثرهم حرمة واستم الامور المتجده اي المشرق وراعا المتجده مفتوحة كل ما تجده عند  
 من يد له فيرى الاواحد بشد الواو والاوسط اي العادل او الخيار من كل شيء قال في  
 الناس طر في مقارهم واكرم الناس قايمة وابا: الاولى بالموثبات من انفسهم  
 الى اخرى واجل في كل شيء من امم الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كنت اول الانبياء في  
 الخلق واخرهم في البعث وفسر بهذا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فبقمهم  
 صلعم وقد اشار الى نوح من هذا عمر بن الخطاب في قوله لما يكي على النبي صلعم اذ توفي يا بني انت وامى يا رسول  
 الله بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين الام  
 ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله روى ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى سنبليهم آياتنا  
 قال محمد صلعم لانه العلاقة الظاهرة قال الزرقاني انتهي باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط  
 اي الاعتدال وموضعه بعد فصرم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بالي هو والحق به من غير  
 بلا مزية بل لا يشاركه غير في ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسماء اول من يدخل  
 الجنة اي هو امته كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل  
 من البر بالكسرة هو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي بالانه من ذلك  
 بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ في الاحسان والصدق فيما وعد البارقليط قال  
 جواد بن ابراهيم ساباط الحسن في كتاب البراهين الساباطية فيما تستقيم به دعائم الملة الحمد  
 الفارقليط عجمة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلة والمجد وهذه المعاني تدل على  
 الملاحم بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للمجد والاخر ما توجب الحمد فهذا  
 هو معنى قوله بمبشر رسول ياتي من بعدك اسم احول الدليل على ذلك كمثل الى الابد والديوم فانه لم  
 يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غير وفي التكرير دلالة على ان هذا الفارقليط الذي هو  
 الان معكم اي المسيح زماني لا يبقى الى الابد والذي ياتي بعد ابدى وان فسر النص بالحروف القديمة

فقد اخطأ لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم في زماننا هذا غير روح  
 ابليس شئ فيكون عدو لهم عن اتباع امره هو محبة فطمعهم عليه الا فان كان الفارق قليطا عبارة عن  
 الروح القدس الذي نزل على الحواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان  
 يفعلوا الخوارق التي فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالقار قليطا  
 ليس بعبارة عن الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا  
 يعملون الخوارق التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلانهم ينقل عنهم لا في الغابر ولا في الحال واما  
 قولنا ان محمدا صلعم هو المنتصف بالملكث الى الابد فلانهم لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة  
 ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى ياتي غير ومعه الدوام هو بقاء ملته على عالمها الاصلية وعدا  
 تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقص ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما يتبعها  
 بالفروع انتهى والحاصل ان البار قليط وفي لفظ الفارق قليطا عبارة عن محمد صلعم واسم كذا العجز  
 اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامم بواسطة ما يوحى الله اليه وهو  
 ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى بن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى  
 قد جاءكم بهرمان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غير وهو لغة الحجة  
 وقيل الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لان حجة الله على  
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الايات والمعجزات الدالة على صدق وهذا ما سماه الله به من اسمائه  
 فانه منها كما اعتل ابن ماجه **بشرا** الذي في الشامي البشر معرفا وقال معجزة محركة الانسان لظهور بشرته  
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والصوف والوبر يسمى به صلعم  
 لانه اعظم البشر وفضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى انما انا بشر  
 مثلكم نبي تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما  
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجلييلة ولذا قال بعد يوحى الى تنبيهها على الحق التي  
 حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحي الرسالي قال الزرقاني  
 وقد نبعت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حظ جنابه العلي وضع  
 قدره الجله وما اوجله بمدارك الشرع وحقائق الامور **بشرا** **عليه** فعلى من البشارة

وهي الخبر السار الى المشرب في قوله وبشرا برسول ياتي من بعدك اسمه احمق في المستند كمر فوعا انا  
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشرين خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب  
ويحيى البشير فاعل من بشر كفر وزنا ومعه قال تعا انا ارسلناك بالحق بشيرا البصير اي العليم حكيم  
السبكي في تفسيره هو السميع البصير ان الضمير للنبي صلعم وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد الانفا  
اليه الاظهر ان المعنى السميع الكلام الله بلا واسطة والبصير اي الناظر الى نور جلاله بعين بصره وهذا مما  
اختص به انتهى قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام الياء في الفصيحة الذي يبلغ بعبارة  
ضميره المبالغ البيان اسمان كان الشاعري لم يقف عليهما غير القسطلاني فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل  
القسطلاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف مانصه البيان الكشف والظهار اي لفصلته واجتماعهما  
البلاغة والظهار المقصود بالبلغ لفظا وهو معنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بـ  
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيتحالف قوله ذكرها بالثبوتية الظاهر في انها  
اسمان اليبينة الحجة الواضحة قال تعا حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية  
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علا ونسابة فنكر اثني عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشاعري الياء  
اي الفائق اقوانه علما وفضلا والراجح جلبهم علما وحكما الياء هـ في قصص الكسائي ان الله قال لمحمد ان محمدا  
هو المبدأ الباهر ومعناه اقول اظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر الياء هي اي الحسن الجليل  
الياء بلفظ خلا ابراهيم نفعه المبدأ السيد الذي يبدأ به اذا عدت السادة القادة المبدأ اي المستقل  
بالحسن والجل وهو من اسمائه تعا المبدأ اي نعم الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في  
ذلك تمامه واليهم الزاهر البحر الزاخر المير قيس قل ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي  
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء بمعنى هذا بكسر الباء وسكون الميم وضم الهجمة وسكون المعج  
عزاه ابن حجة للتوراة قال السخاوي واخذه انه مؤد ما ذمهم اوله فحرف قال الزرقاني ونقل ابن القيم  
نص التوراة ونص بعض شراحها من مومني اهل الكتاب فصحه ما قال السخاوي اليهم الهاء بالمداخلة والشرف في  
شرف هذا اللفظ وعزها اليهم بالموحدة كالعلى الحسن العاقل حروف الناء الفوقية التالفة  
لمن تقدس قال تعا ان اتبع هذا ابراهيم خيافا ومن التلاوة وهي لقراءة قال تعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليكم اياتنا اي القرآن البين كورة ما يتذكر بها الناس ويتبين به العاقل قال تعا وانه لتذكركم بالانذار

قيل المراد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول من التقى قال عياض جده على حجارة القديسة  
 مكتوب محمد تقى صلى الله عليه وسلم امين **المثلث** قيل بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل اليد اى لوحى اليه  
 القرآن قال تعالى تنزيل من الله قيل محمد فهو رسول من الله وقيل القرآن قلت وهو ظاهر ثم قال  
 بكسر التاء نسبة الى تحافة من اسماء مكة وتحافة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هواها  
 قال ابن فارس من تهم بفتحين وهو شدة الحر وكود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشاء التلقين  
 ذكره العزقي وقال هو اسم فى كتب الروم **حرف الشاء المثناة** ثانياً ثانياً اى احدها **المصطف**  
 والصلح اخذ من الالية وذكر ابن دحية **ثالث** ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثناة وخفة الميم  
 العمد والمجاء والمغيث والمعين والكافى قال جده يد حسه وابيض يستسق الغمام بوجهه **ثالث**  
 الشامى عصاة الارامل اى يمنعهم مما يضرهم او يضرها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انقضى  
 وصوابه رحمه فان منشئ البيت ابوطالب حريث رواه البيهقي وهو من قصيدة المشهور  
**حرف الجيم الجيا** قال عياض ابن دحية سماه الله به فى كتابه اود فقال تقلد سيفك ايها  
 الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بحسبة يمينك ومعناه فى حقه تعالى المصلح للناس او  
 المصلح بضره من القهر والعلو العظيم الشأن وقيل المتكبر وكذلك معناه فى حقه صلوات الله  
 بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل لقل او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الخط والخطو اى حيا الخط العظيم  
 عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد فى العبادة ودأب النفس طلب السيادة  
**الجوا** ويقتل شد الواد وخفتها وهما اسمان له ذكرهما الشامي فقال الشاذلي فى الحقة وبها التحفيف  
 الكريم السخي الطائع الملى صفة مشبهة من الجود وهو سعة الكرم والطاعة الجاهل بجميع الخصال  
 الحميدة اللاتقنبه واللمعان الكثيرة فى الالفاظ القليلة لانه اوتى جوامع الكلام واحمد الله تعالى  
 بكتب جامعة لانواع الحمد الشاء عليه ذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالى واسقط الشامي  
 الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة اى العظيم او من مكنت صفاته الجود بضمهم كجعفر العظيم  
 الطاهر المستدير الوجه الرحيم الجبين الواسع الصد وهذا الاصل محقق فيه صلى الله عليه وآله وسلم  
**حرف الحاء الهه** حاء فى الشفاء بزيادة ال قال وهو من اسمائه  
 فى الكتب السالفة حكاى كتب الاحبار قال تغلب معناه احسن الانبياء خلقا وخلقا

وانشد بان ليس بعرف لغة وانما هو القاضى كما فى الصحاح وليست استحي من تفسير قطب فانه من  
اثر اللغة على ان الذى فى الصحاح بمعنى القاضى بكسر القوفية والاسم الشريف بفتحها كما ضبط فى نسخة  
من الشفاء فلم يتردد على محل واحد قال الزرقانى قلت قال الخفافى فى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى  
عباس الظاهر انه من الحتم وهو الاحكام الاحكام والقضا والاحكام ويجمع على حتم كما قال الامية بن ابي الصلت  
عبادك يخطون وانت رب تكفيك المنايا والحقوم قال ولك ان تقول انه من الحنامة وهو بقية  
الطعام كانا خروا بقية من نعم الله انتقمه حاصل **حرب** الله الحزب الطائفة من الناس قبل عام  
فيها غلظ وحزب الله عبيد المتقون وانصار دينه قال الشامي بلفظه **الحا** نشر قال الخفافى فى الحديث  
انا الحاشى الذى يحشر الناس على قدمي بتشد يد ابياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اى يحشرون على ارضي  
وبعد يروى ان الحاشى الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون فله غير انهم  
**الحافظ** من اسماء تعاقب ومعناه فى حق صيانه جميع الموجودات عن العدم وصيانه المصائب  
عن بعض قال الغزالي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه دينه عن سطوة الغضب والارادة  
الشهوة وخلاص النفس غرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى الخ  
**الحاكم بما اراه الله** اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر  
ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن اسحق  
رايت امرأته تقول انك حملت بنحير البرية وسيد العالمين فاذا ولد تيد فسميه محمدا فان اسمه النور  
عالم وفى الانجيل **احمد حامل لواء الحمل** روى الترمذى عن ابن عباس فوه انا حامل لواء  
يوم القيامة ولا فخر واختلف فى انه حقيقة او معنوية ذكره الزرقانى وقال فى الثانى جزم به الطبري  
وتبعه السيوطى انتقمه والظاهر انه اللواء حقيقة ولا صارف عنه غير التناول ولا نقول عليه **الحام**  
**لا منه عن النار** فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعد لهم عنها **الحديد** فاعل من الحبة  
مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محبوب لله تعالى قال تعالى والذين امنوا اسجدوا لله **حبيب**  
**الرحمن** ورد تسميته به فى حديث المعراج عن ابي هريرة عند البراء وغيره **حبيب الله** ورد  
فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوقين فاما الخالق فمحبته  
لعبده تمكين من سعادته وعصمته وتوفيق **الحجازى** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليهات وقراها

من جاز الانحياز بين حقارة ونجد الحق البالغة الى الدلالة الكاملة التي لا نقصان فيها ولا  
 انقصام لها **حجة الله على الخلق** في الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو عين البرهان  
**حرز الاميين** العرب اى مانعهم من السوء وخصوا بالذكر لانه منهم روى البخاري عن ابن عمر  
 والله انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه حرز الاميين الحديث **الحرمي** نسبة الى  
 الحرم المكي **حريص** بمعنى فاعل من حرص وموشاة الارادة للطلاق **الحريص على الايمان**  
 قال تعا حريص عليكم اى على ايمانكم وهذا يتكلم **الحسبي** فيل بعنه مفعول من احسبه الشكر لقا  
 ومنه عطاء حسبا او الشريف او الكريم من احسب محرا وهو من اسماء تعا قال الزرقاني وهو  
 في حقه صلعم لانه كاف لامتة جميع ما تحتاج اليه في الدين بحيث لا تحتاج الى غير **الحفيظ** افعيل  
 من الحفظ وهو من الشئ عن الزوال وهو من اسماء تعا وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا فستخرج  
 بآية القتال كما قيل **الحق** وهو من اسماء تعا وسياتي **الحكيم** من الحكمة لانه علم وعمل واذا عن  
 الرب قال العز في قال تعا يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما اولى اليك ربك من الحكمة وقيل بعنه  
 مفعول من الاحكام وهو الانفاق او بعنه فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح **الحليم** قال ابن  
 دحية موصوف به في التوراة فاعل للبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحكم طبع له وسجية من سيايا  
 قال ابو طالب عده **حليم** رشيد عادل غير طائل يوالى الها ليس عنه بغافل وكان احلم الناس  
 وهو من اسماء تعا ومعناه في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة **حماد** وفي الشامي بشد الميم صيغة  
 مبالغة من الحماد الكثير الحمد **حمايا** بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحة امشدة  
 وبالطاء المهملة فالف فتحية او **حمياطا** بتقدير الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم  
**حمص** ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله  
 قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفي** ذكره السخاوي  
 بال وتبعه الشامي قال في معناه البر اللطيف يقال حفيت بغلان وتخفيت به اذا اعتته في كرامته  
**احمل** ذكره السخاوي وتبعه الشامي وبيض لشرح ولم يتنبه السخاوي لذلك فظنها اسما واحدا وان  
 حفي مضاف للحمل وليس كذلك فان الشامي ترجمه اولا الحفي ثم ذكر بعدا سبعة اسماء ثم ترجم **احمل**  
 وكتب عليه صلاة السخاوي **الحبيب** ياتي تفسيره وذكر ثانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعا

وزاد الشامي حاط حاط قال العزفي هو اسم في الزبور الحامى اى المانع لآمنه من العدى و  
 الحافظ لهم من الروح حبط قال العزفي من اسماء في النجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل الحكم الحق  
 اى الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى الحبيب معجود حمدى وصيته صبا لثمن من الحبل مومن اسماء الله تعالى  
 الحنان بالتخفيف الرحمة المحبي الكثير الحيار روى الدارمى عن سهل بن سعد كان صلعم جيا لا يسئل شيئا  
 الا اعطى قلت وفي الحديث كان أشد جياء من العذراء في خدرها الحى اى لباقي المتولد المنعم في  
 قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل حرف الحاء المحبة الحماير وهو من اسماء الله تعالى  
 خاتم النبيين كما في التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين وانما خاتم النبيين  
 قال الحفاجي بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكاطيع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاعر  
 حقيقة من خفت الام اذا اتممت وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يضل بك  
 امة تحت الارض ولئلا تظلم الامم على احوال مته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عليه على شجرة  
 انهم خاتم المرسلين ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم او حماهم الزرقاني الخاتم وذكر  
 ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ضم  
 الله به الانبياء الحازن مال الله اخذه ابن دحية من حديث ابى هريرة رفعه فيه ان انا الانصار  
 اضم حيث امرت رواه احمد وغيره الحاشع الخشوع لغة السكون والتخشم التذلل قاله الازهرى  
 قال القشيري محل القلب هو قريب من التواضع الخاضع ذكره ابن دحية قال الجوهري الخاضع  
 النظام وقال الازهرى هو قريب من الخشوع الحاصل اى المنقى من الناس خطيب الانبياء  
 في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اى مقلدهم وصاحب الكلام دونهم خطيب الامم  
 جمع امة والخطيب الحسن الخطبة وهى الكلام المشى المسبح مشتقة من الخطب وهو السان لا العز  
 اذا دهمهم امر اجمعوا له وخطبت السنم فيه او من الخطابة لانها طاب بالامر والنهي ومن الخطب  
 وهو ذوالالوان من كل شئ لا تشتهى لها على فنون الكلام خطيب الوافل بن علي الله جمع امة ذكره  
 السخاوي الخليل عفو فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلالة ومن الخلة  
 بعنه الاصطفاء خليل الله روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخا خليلا لاختار  
 ابا بكر خليلا ان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث له امر ان الله تعالى قال صلعم الى النبي والخليل



الدال على فاعل من الدنو القرب ثم دنا فندلى **دعوة التوحيد** أى صاحب قول لا اله الا الله  
 والاحلام سعى بل لانه اعلم الناس احادهم على طريق الهداية ويعتق المدعو بعلى اطلاق المصداق على  
 المفعول **الدليل** أى الهادى وهما بوقية وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق **حرف**  
**الدال المحيى** **الذ** كفاعل من الذكرو هو تعجيد الله وتقديسه يستحيه قال تعالى واذا ذكر ربك في  
 نفسك لتضربوا خيفة الآية ولا شك ان صلعم اصل الخلق بذلك واولاهم به واحقرهم بالاختصاص  
 بدرجات الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال قللنا سعى به **الذ** كرسكون الكاف القوى الشبهة  
 الابى او الشاء والشرف قال العزفى وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير وغيره فاحق  
 له وحى الذكر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال  
**ذكر الله** ذكره السجود وقال مجاهد في قوله لا يذكر الله نظمت القلوب انه محمل اصطلاح  
 الزرقانى وفيه بعد بعيد لا يخفى **ذ** **والحجر المورود** ذكره السجود ايضا **ذ** **والخلق**  
**العظيم** قال تعالى وانك لخلق عظيم **ذ** **والصراط المستقيم** كما قال سبحانه وانك  
 لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله **ذ** **والقوة** نقل عياض عن الجهمى في ذى قوع انه محمد صلعم قال  
 وهو ما سماه به من اسمائه واقول يا باه ظاهر النظم القرانى **ذ** **ومكانة** منزلة عليه عند ربه لسان  
 لغيره **ذ** **وعزة** ذكره السجود **ذ** **وفضل** في الشامى الفضل الى الاحسان **ذ** **والمعجزات**  
**الكثيرة الباهرة** **ذ** **والمقام المحمود** وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد فله عليه  
**اجماع المفسرين** **ذ** **والوسيلة** هى على درجة في الجنة فعيلة من وصل اليه اذ التقرب بطلوع  
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغى الا لعباد جلال  
 اكرهوه **ذ** قال السهيلي الاضافة بذى الشرف من الاضافة بصاحب لانه ايضا فاعلى **ذ** **والتابع**  
 مثل ذى مال وصاحبها بها الى المتبوع مثل ابوهريرة صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبى  
 صاحب ابى هريرة الاعلى وجه ما ومن ثم لما ذكر يوسف في الشاء والمدح قال تعالى وذو النون ذى  
 بذل الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذى هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان  
 بمصناه لكنه ذكر دون ذى حروف التمجيد واثل السوى على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة  
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت قد ذكرنا

عشر زاد الشامي الذخر بضم الذال وسكون الميم اي الذخيرة **الذ** كان اي كشيما للذكر و  
ابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه **الذ** كفتحين الجليل  
ومن الحديث القرآن ذكره ذكره قال في النهاية اي جليل خفي فاجله **ذو الناج** اي العامة  
لانها تاج العرب **ذو الجح** في سبيل الله **ذو الحليم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البيت  
على الاصم او ما بين الركن والباب سمي بذلك في الكتب السالفة لاننا نقذه من ايدي المشركين  
واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعله محل عبادة **ذو السيف** من اسمائه في الكتب السالفة **ذو السمكة**  
بالفتح والتخفيف الوقار والثاني في الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشدة الكاف وهي الرحمة  
**ذو طيبة** اي المدينة المنورة **ذو العطايا** جمع عطية وهي الموهبة **ذو الفتح**  
جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذو المدينة** وهي طيبة **ذو القصديك** السيف الرقيق  
**ذو الملبس** بكسر الميم وسكون التحتية اي العلامة والجمال واحسن **ذو الهراوة** بكسر الهاء  
الصدا انقضى **حرف الراء المهملة الراضع** ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكر مثله نظر  
اي لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره  
من الهامص العدل وان له شريكا وظهور ايات في رضاعه حتى كان الراضع الذي لم يرضع احد سواه  
**الراض** وهو القانع بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله ولستى يعطيك ربك فترض في حديث  
رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سارضيك في امتك ولا تسوءك  
قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراضع** فاعل من رغب اليه كسمعه به هل يضرع  
او سأل قال تقوا الى ربك فارغب **الرافع** الذي رفع به قدامته وشرفوا باتباع ملته وهو  
من اسمائه **تبارك البراق** ذكره ابن دحية **راكب البحر** هو من اسمائه في الكتب  
السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وهو ذوالكفل انه قال قيل لي قم فانظر باذني  
فاخبر عنه فقلت رايت راكبين احدهما على جمل والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل  
واصنامها قال ابن دحية فراكب البحر عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب نبوته  
قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب البحر  
كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساکر الجمل مركب للغرب يختص بهم لا ينسب اليغير **راكب الناقة**

هو من اسماء في الكتب المسالفة **راكي النجيب** ذكره في الاصطفاة **الرحمة** قال ابو بكر بن طاهر بن الله  
تعالى بن رتبة الرحمة كما قال صلعم حياتي خير لكم ومالي خير لكم وكما قال ذا اراد الله رحمة باقة قبض نبيها  
قبلها فجعل لها قوطا وسلفا فجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكر  
الزرقاني **رحمة الله** ذكره **السخاوي رحمة العالمين** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
قال الزرقاني فهو رحمة لجميع الخلق المؤمنين بالهداية والمنافقين بالامان من القتل والكافرة بالخير والار  
عنه النعم واقول تلك في الدنيا واما في الآخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها وهذه الآية با ابلغها في انشاء  
عليه اجمعها للمدائح صلعم لا يساويها مدح كائن ما كان ومن كان والعالمين جميع عالم والعالم عبادته عن  
ناسخ الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بما على اختلاف اصنافها ونباتها  
انواعها فامل محمد قال الخفاجي في النسيم في جلال صلعم عين الرحمة وتبسيم العالمين بحاصلاته ظاهرة  
**رحمة مهمل** اذ يضم الميم وكما حكى عن ابي هريرة رفعه انما انا رحمة مهملة وللطبراني بعثت رحمة مهملة  
قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعالمين لا يريد لها عضا لان الميم اذا كانت هاء بيته عن رحمة لا  
يريد لها عضا **الرحيم الرسول** في التنزيل بالمؤمنين رؤوف رحيم وقد ورد في صفة امثالها امة  
مرحومة اي في الدنيا والآخرة في الحياة والمم والافقة الدعوة والواجبة قاله الخفاجي وقد قال تعالى  
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة اي ترجم بعضهم بعضا فيعنه الله رحمة لأمته وصحابهم ورحمة  
للعالمين وتذرا مستغفر لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم والتواصي  
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم  
من في السماء **رسول الرحمة** لما في رسالته من الرحمة لعامة الناس هي لغة ذوال المشقة والتعب  
**رسول الرحمة** وردت تسمية بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجه ومعناه واضح لانه ارسل  
رحمة للعالمين كافة فيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى بالرحمة فيقال اللهم ارحم  
محمد وورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لاعلمهم وما ورد في الحديث  
وقيل انه خصص بالتمشيد لعدم وروده في غير **رسول الله** ذكره الشامي وبيض بعدا وكان مأخوذا  
من قوله تعالى محمد رسول الله **رسول الله** لما اجمع جمع ملحق بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل  
بالجنا والسيف **الرشيد** من الرشيد يضم فيكون او يقتضيان وهو الاستقامة في الامور يعني

راشداً مستقيماً او بمعنى مرشداً يهاديها قال تعالى **وانك لتهدى الى صراط مستقيم** اي تمشي الى  
 الدين القيم **وهو من اسمائه تعالى الرفيع** الذكر قال تعالى **ورفعناك ذكرك ربك ابن جاعن** <sup>رفع</sup> **ابن جاعن**  
 اتاني جبريل فقال ان ربك يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت مع  
 قال في الوفاء ومعناه العلم او رفيع الدرجات على غير او رفيع الذكر بمعنى مرفوعه او رافع هذه  
 الامة بالايان بعد انخفاصهم بذل الكفر والعصيان فهو بمعنى الرفيع ومن اسماء الله تعالى  
**الرفيع الرفيع** **الرفيع** اخذه السبوح من قوله ورفع بعضهم رتبة المرحوم صلعم كما قال مجاهد قال الرفيع  
 وفي هذا اليجام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبهه  
 المتميز الذي لا يلتبس انتهى قال الزرقاني وقال الجواد القائل **ه** واقل بعض الناس عنك كناية عن  
 الوشاة وانت كل الناس ورفعها بخاصة من بدلتهم الفضل الذي لم يبعه نبيا قبل ان تقم قلت ولو مت  
 تفصيل رفعة وعموم ذكره فارجع الى كتاب الشفا العياض ولا والى المواهب للقسطا ثانيا فان كل  
 ما فيه احكاية رفع ذكره وعلوه منزلة في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحر الطامى وذرة  
 من وادي فضل السامى لله در من قال واجاد في المقال **ه** لا يدرك الوصف المطر في خصائصه  
 وان يكن بالغافي كل ما وصفناه وما اجمع قول الجامي عبيد صليهم ع بعد ان خلا برك توفى قصه مختصراً  
 وما اجل هذا الاجال من تفصيل الفاظ تحت خواطر الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطراء  
**الرفيع** الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من اسمائه تعالى **والحق**  
 والحق اما ان يراد به الله تعالى واصفاً الروح اليه تشريف كما سمى عيسى روح الله او يراد به النبي صلعم  
 ويكون الاضافة للبيان اي روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحية ورد في الاصل  
 ومعنى القدس لمقدسة اي لطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف  
 الى الصفة **الرواف** ما ساء به من اسمائه **ركن المتواضعين** وقع في كتاب  
 شعيا فعد سبعة وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفي نسخة **رافع الرتب** وعليها  
 فيكون المذكور غانيا وعشرين وزاد الشامي الراجح من الرجا ضد الخوف الرجل بفتح الراء  
 وكسر الجيم وفتحها اي سبل الشعر كانه مشط الرجيم اي الزائد على غير في الفضل **الرحيم** اي  
 واسع او كثير البطا وكان صلعم موضوعاً فيهما **الرضي** اي ذو الرضا او هو رضا الله على عباده

**رضوان الله** بكسر الراء اى ضاه على عباده وقيل في قوله **يهدى** الله به من اتبع رضوانه اى رسول  
 الرقيق من الرقي وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال للبالغة من الرها بضم فسكون  
 او مفتحتين وهو الخوف لامن التهيب لان امثلة البالغة لا تشي غالبا الا من تلاقى خجده ونحيه  
 عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه في الحديث واجعله لك شكارا رهايا رواه ابن ماجه **الروح**  
 الاصل ما يقوم بالجسد سمي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل في تفسير يوم يقوم  
 الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غير **حرف الزاى الزاهد** من اسمائه في الكتب القديمة  
**زعيم الانبياء** هو الكفيل المتحلل الامور والضامن لامتد بالغو يوم الشق سمي بذلك لكفالة  
 الانبياء بالشفاعة العظمى **الزكى** اى لظاهر المبارك من الزكاة النمو الطهارة اخذه ابن دحية من قوله  
 تعالى تنوعلوكم ايا تاورنكم وردة السيوطى بان الوصف من زكى مركب لازكى نعم الاسم الصحيح في حق  
 صلعم وفي حديث سبط بن كى **الزهرى** قال ابن دحية نسبة الى زهرم وهى سقيا الله لوجه سيعلى  
 فهو الولي من نسب ليه **ازين من وافي** القياقة ذكره عياض وفي حديث الضال السلام عليك  
 يا زين من وافي القياقة قد كرخسا وزاد الشامي **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يجرع المعاصي  
**الزاهر** اى المشرق اللون المستبهر الوجه **الزاهى** اى الحسن المشرق او الظاهر من الواضح برها  
 المترفع بسما الهداية والفتوة المنزه عما يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككف اى الزلف  
 من الزلف وهو القرب والتقدم **الزوين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة صند الشين والواو  
 غلط وانما قال الشامي في اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابى ماجة مرفوعا انا  
 نعيم بيت في رضى الجنة فصحف بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع  
 ان الشامي ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهملة **السابق** من السير  
 وهو التقدم وقد يستعار السبق لحرار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق  
 لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالجرات** اى بخيرات الدارين فيها **سابق العرب**  
 كما في حديث انس مرفوعا السابق اربعة انا سابق العرب صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس  
 وبلال سابق الحبش **الساجد** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين  
 واقول وقوله وتقلبك في الساجدين **سبيط** الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى تنالون الله

وصدق عن سبيل الله أي كقول نعت محمد صلعم وأخذ ابن دحية من قوله ويصداون عن سبيل الله  
فأصل القولين أنه رسول الله قال السك ورواه ابن أبي حاتم السراج المنيار وهذا في التنزيل  
السرط المستقيم القيم الواضح الذي لا عوج فيه والصالحه فيه قال ابن عباس في الآية  
هو رسول الله صلعم رآه الحاكم وصححه وكذا قال أبو العالية وهو عند ابن جرير وغيره السجيد بعنه  
فاعل سمي به لأن الله أوجب السجدة من القدم وحقق له السيادة على سائر الأمم **سجد** الله  
**سجد الخلاق** ذكر الثلاثة السجدة ولأن الله أسعد الخلق باتباعه **السجدة** بعنه فاعل من  
السمع الذي هو أصل الحواس لظاهرة قال تعالى لزي من آياتنا أنه هو السميع البصير قيل الضمير صلعم  
سمي بذلك لما شرف به في مسراه من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** هم السلام من العبد  
المنزه عن الرب في معناه أقوال وهو من اسمائه تعالى **السهيل** الرئيس الذي يتبع وينتهي إلى قوله  
وقبل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال الخاس ولا يقال لغريم إلا بلا تعريف قال النووي لا ظهر جوازه  
باللام وغيرها المشهورة بعلم وصلاح ويكره لغريم وعند الحاكم مرفوعا إذا قال الرجل للفاستق سيد غضب  
ربه عز وجل **سيدا** **لدا** **لدا** لقوله صلعم أنا سيد الداد يوم القيامة رواه مسلم **سيدا**  
**لدا** بالنص الجلي **سيدا** **لدا** لقوله في حديث الشفاعة أنا سيد الناس يوم القيامة  
وأما قيد به لظهور سودده فيه لكل أحد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فإن زعم الكفار **سيدا**  
**الكونان** الدنيا والآخرة **سيدا** **الثقلين** الإنسان والجن لانهما كالثقل للأرض **سيدا** الله  
**المسلول** ذكره الشامي أيضا غايته أنه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا إضافة وقال روى  
الحاكم أن كعب بن زهير أنشده بآنت سعاد حتى انتهى إلى قوله **سيدا** إن الرسول لسيف يستضاء به  
ههنا من سيق الهند مسلول فقال صلعم من سيق الله ذكره الزرقاني وقد وجد في بعض الكتب أصلا  
السيف بالنور وهو أنور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيما ثلاثه من اسماء الله وزاد الشامي  
**السايط** أي سبط الشعر **السنخي** أي الكريم **السليل** من السداد وهو الاستقامة ويعتبر  
مفعول أي المسد ثم امتد بأصلاصهم في الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة في الآخرة **السليل**  
قال العزفي هو اسم بالسر يائية ومعناه معن البرقيطس السريع المبادر إلى طاعة ربه والشديد  
السلطان أي الحجة والبرهان **السمي** أي السامي أي العالي من السمو العلي **السمي** أي القصر **السمي**

والنوع الامع او بالمد وهو المشرف والعلو لا يشرف هذا الامة وفقرها او هو صاحب الشرف السيد  
 به مثلين الجليل الذي يعتمد عليه يقصد بلحا اليه **السيف المخنم** لمعظم القاطع الماضى سيف  
 الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الامة رواه الدليمي **حرف الشين**  
**المعجى** الشارح العالم الرباني لعامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرح  
 وهو اظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاق عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين  
 كما لشرية وقد وصفه تعالى نفسه لكرمية بقوله شرع لكم من الدين فويناها من اسماء الله الشارح  
 الطالب للشفاعة **الشاكور** فاعل من الشكر وهو الشاء على المحسن بما اولاد من المعرف وهو نسبا  
 تعالى **الشاهد** العالم او المعلم الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا للشكوى كثير الشك  
 صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذي يثيب الكثير على القليل وهو من اسماء تعالى **الشكر** بمعنى الشكر  
**الشمس** على الزرقاني من الاسماء الشبهيل هو من اسماء تعالى قد كرثانيا نصفها من اسم الله  
 تعالى وزاد الشامي الشفييع وهو المشفع ورد في مسلم الشافي في اي لمبر من السقم والام والكاف  
 عن الافة كل خطبهم الم **المشاش** بفتح اوله وسكون المشته ونون اي عظيم الكفاين والقديان  
 والعرب تمد به وقال عياض نجيفها او الذي في انامله غلظ بلا قصر هو محو في رجال لانه امر  
 لتقبض الشليل احدى الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة المشد قم بالفتح وسكون  
 المعجى وفتح القاف البليغ المقو واصد كبير الشدق وهو جنان الفهم وصيه زائد وروى مسلم عن  
 سمة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلوا او الكفا او المشرف على غيره اي المفضل  
 الشفاء بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببر كنه الوصل الى السباحة مثلته  
 قال تعالى وشفاء لما في الصدور قيل المراد محمد صلعم الشفاء بالكسر السيد الماضى في الامور والنجيم  
 الضيق لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهيد سماء الدنيا من كل شيطان زار وقال العبد  
 ان الرسول شهاب ثمين ثمة نور مضئ لفضل على الشهد الشهم بفتح فكسر السيد لنا قد الحكم فخر  
**الصبر الموهل** الصبر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والقرع  
 وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر بحكم ربك وقال واصبر ما صبرك الا بالله  
 وقد كان صلعم اصبر الناس عن ابن عياش زاد على قد اراد الناس الصبر احسن فاعل من الصبر

وهي المعاشرة والملازمة قال ثقف ما صل صاحبكم وما غنى وما صاحبكم يحجون قال ابن دحية هو  
بمعنى العالم والحافظ والطيف وقال الغزفي سمي بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحة  
وجميل المعاملة وعظم المروءة والوقار والبر والكرامة وقد ورد إطلاق الصاحب على الله اللهم انت  
الصاحب في السفر صاحب الأياد أي المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب البرهان  
الحجة النبوة الواضحة التي تعطي اليقين صاحب البيان أي الكشف والإظهار قيل الفرق بين  
البيان أنه الإظهار بالحجة والبيان الإظهار بالحجة صاحب التلويح اسم في الإنجيل أي العاصم  
بالجزم أي القتال صاحب الحجج البرهان وهو من أوصافه في الكتب القديمة صاحب الحكيم  
وهو حجر البيت على الأصح كما قال البراءة صاحب الحوض المورود يوم القيامة صاحب الخاتم  
أي خاتم النبوة صاحب التحريم هذا الشراء لا يصل منه شرح حتى إن غرره وقيل الكفار خير من لا  
الدين صاحب الدارجة الرفيعة ذكره السيوطي ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة أنه لم يره في شيء من  
الروايات إلا أن مراده فيما يقال عقب الأذان كما أفصح به فلا ينافي في وروده اسم صاحب الخمر وطول  
أربع أذرع عرضة رمان ونصف واه أبو الشيخ من مراسلة صاحب الزورج الطاهرات ذكره  
السيوطي صاحب السجود للرب المحمود وفي نسخة المعبود وأخرى المعبود المحمود بالجمع لكن الذي ذكره  
السيوطي الأول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان أي النبوة قال عياض هو اسم الله في  
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيب أثر سلطانة على كنفه قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل  
هذه على كنفه خاتم النبوة فهو المراد بالآخر صاحب السيف هو من أوصافه في الكتب المتقدمة أي  
صاحب القتال والحجاء وفيه أسيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى أحمد عن ابن عمر رفعه بعثت  
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له ثقف انتشأ العلامة الجلال بن نباتة مفخرة بين السيف والقلم  
ذكر فيها من مزايي السيف أن اليد النبوية حملته دون صاحب الشرع الباقي الذي لم ينسج أي  
عظم من ومهنية ضيف إليه لعدم ظهوره قبل صاحب الشفاعة الكبرى في فضل القضاء صاحب العطايا  
التي لا تحصى لا من ولا أذى ولا مقابل صاحب العارفات الماهرات التي أخرجها حتى الإحدى و  
لكن من يضل الله فالله هاد صاحب الغلو والدنيا والآخرة صاحب الفضيلة  
التي لم ينلها غيره صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لأنه مأخوذ من التوسل إلى ربه ففرج عنه

وقرأ السجدة يسكن الرأ حيث قال لعلي سمي بذلك لخصائه فوجه مع تمام الشهوة فلا تميل بنفسه  
 إلى النساء على وجه يمنع عن كمال اقبال على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيبي**  
 السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة وان يقضيه الله حتى يقيم  
 الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القل** ذكره السجدة **صاحب الكوثر**  
 كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى اللار قطنى يستد جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع  
 الكوثر فلجلل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اى من اراد ان يسمع مثل خيره **صاحب**  
**اللواء** اى لواء الحمد وقد جمل على اللواء الذى كان يعقده للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب**  
**المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اى صاحب الكلمة فيه الشفاء  
 واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدنية** الحفظ  
 بتطهيرها من اليهود قتلوا واجراء واظهار الحق فيها وفتحها بالقران وتخريب صيدها وشجرها ومقامه  
 بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغلو** ذكره السجدة اى لان الغنائم لم تخل  
 نبي قبله **صاحب المعراج** واحد يثبه معرفة **صاحب المظهر المشهور** اى المقام  
 المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصبيح المشهور وبالغ الوعد  
 فكل اجماع المفسرين عليه تبع ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسط  
 الكلام فيه **صاحب المنزراى** الا زار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من المنبر  
 وهو الارتفاع **صاحب النعيلين** فى الانجيل وصفه بذلك **صاحب الطراوة** بكسر  
 الطاء العصا **صاحب الوصيل** درجة فى الجنة كما فى مسلم **الصاعد** بما امر الله  
 فاعل من صعد بالحجة اذ تكلم بها جارا اخذه السيوطى من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واين الامران  
 لا تخفى **الصاردق** فاعل من الصدق روى البخارى عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو  
 الصفاق المصدق قال بن دحية كان الصفاق المصدق عالما اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه  
 تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبر** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذى  
 لا تجل العجلة على المواخاة وكان شديد الصبر على ذى قومه مع حيلة عليهم امتثال القول تسليية لافاضل  
 كما صبروا لولم العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصل** ذكره بعضهم اخذوا من قوله ولذي الصل

اذ جاءه صراط الله صراط الذي انعمت عليهم حكاية المأورد عن عبد الرحمن بن زيد في تفسير  
 الآية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية في تفسيرها لانه الطريق الموصل الى الله السمين  
 لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال ثعلب فاصفح الصفح الجليل  
 فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا  
 يخرجني بالسبيبة السبينة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك  
 التثريب التجاوز قيل هو ابلغ من العفوان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان العفو  
 عن المواقلة والعفو هو الذي من لازمة الاعراض والعكس الصفوح بتثليث الصالح الخيارات  
 الخلاصة وعند ابن راجه والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت نبي الله وصفوته **الصفح** ففعل  
 بعبته مفعول وهو الذي يخبره الكبير من الغيبة سمي به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح  
 القيم بما يلزم من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبي  
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح وقد خمسة وخمسين منها اثنان  
 من اسماء الله زاد الشافعي صاحب التوحيد مصد وحديثه اذا وصفته بالوحدانية قال بعضهم  
 التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب مزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب  
 الملاحمة ورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكي الجوهري  
 كسر الفة قال ابن قزوين لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشجاعة  
 وهي معالم الدين صاحب المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي **الصبيح** اي الجليل صفته  
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم **الصديق** الذي يتكررونه الصديق  
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر العلانية **الصديق** بشد الدال اي المؤمن صبيحة مباحة  
 من الصديق **الصديق** بكسر الهمزة السيد المطاع والبطل الشجاع والجليل او الجواد والشريف  
**الصديق** بالفتح وشدة التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان  
 عن الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس **حرف الضاد المعجزة الضارب**  
 بالحسام المثلث بفتح الشامى للتكلم على معناه الضحك الذي يسيل دماء العبد في  
 الحرب بشجاعة الضحك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحك

القتال يركب البعير ويلبس الشملك ويحترق بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمي بذلك لانه  
 كان طيب النفس فلهذا على كثرة من يغدر عليه من جفأة العرب واهل البوادي لا يراه احد اخرجه ولا  
 قاتل ولكن لطيفا في النطق رفيقا في المسئلة ذكر ثلاثة و زاد الشافعي الضابط اي الحام فهو جامع ال  
 معنى الخفيظ والحافظ لانه يضبط ما يحوي اليه اي يحفظه عن التغير والتبدل الضابط الخاضع المتذل المتبدل  
 الى الله لكثرة تضرعه ابتذاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكرك في نفسك تضرعا وخيفة  
 الضمير ان فعيل بمعنى فاعل وهو في الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتقلد بالشفا لانه حفظ  
 ورعايتهم الضمير فيفتح المجعوتين بينهما تهيئة ساكنة البطل الشجاع والسيلا مطاع الضمير بالمد  
 اشدا للنور واعظم قال امرؤ بن معد يكرب يمدحه **حكمة بعد حكمة وضياء قد هدر بنا نورها من عا**  
**حر و الطاء المهملة طارطاب** بالتركيب قال الغزفي من اسمائه في التوراه ومعناه طيب قيل معناه  
 ما ذكر بين قوم الطاب ذكر بينهم الطاهر المنزه عن الادناس **الطيب** بمعنى فاعل من الطار وهو  
 علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اي الذي يدرئ الاسقام وتذهب ببركته جميع الادم طيب  
 ذكرهما ابن دحية والنسفي من اسمائه وجماعة في اسماء الله طه ذكره خلافتي في اسمائه وورد في حديث  
 رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتمد انه من اسماء الحروف **الطيب** بنو سيد الطاهر  
 او الزكي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الاطيبا فذكر  
 سبعا و زاد الشافعي **الطراز المعلم** اي العلم المشهور الذي يجهت به سمي به لتشريف هذا الاسم كما  
 يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العارضة وهي ما يميز به الشيء عن غيره الطاهر  
 كصبي اي الطاهر في نفسه الطاهر لغريم لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامة **حر و الطاء المعجمة**  
**الطاهر** الحلي الواضح والقاهر من ظهروا فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه المجلي  
 الموجد بالآيات والقدرة **الطفر** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفؤاد  
 مجازا واصلة لغة من ظفرا اذا نشب ظفره بالشيء على ما يفيد الشافعي لكن مقتضى المختار ان غم الظفر  
 انما يقال فيه التطهير من ظفر مشد الا الظفر الذي هو مصلد ظفر مخفقا ثم هذا الاسم ثابت  
 في كثير من النسخ وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **العزير المهملة**  
 العا بالاسم فاعل من عبدا اذا اطاع قال تعالى وعبدا بك حتى ياتيك اليقين وموظفة على العبادة

تواترت بها الاحاديث العادل المستقيم الذي لا حيف في حكمه ولا يعيل من العدل ضد  
البحر العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشيء كونه كاملا في نفسه مستغنيا عن غيره وهو  
من اسماء الله تعالى العاقبي المتجاوز عن السيئات المالحى للزلات والخطيئات العاقبي  
اي اخر الانبياء قال الخفافى الا في عقب الانبياء فلا يني بعده وعيسى عليه السلام ياتي على  
شريعته وقال ابن العربي العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى العاقب  
اسم فاعل اي الملك للحقائق الدينية والارخوية وهو من اسماء الله تعالى علم الايمان بفتح الهمزة  
علاقة التي يمتد بها اليه علم اليقين اي علامته ودليده والسبيل الموصل اليه اليقين  
بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفه  
بحسب الشعور بالمعجز وعدمه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين  
من حيث هو ما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحقيق اي الله سبحانه العلم او  
بالحكم وحيه كذلك العالم قال السيوطي لعله ما خذ من قوله قل يا قوم اعلموا على مكانتكم الاعاقل  
وروا الذين في الشرائع عاتشة كاعجل دية وايمكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو التنزيل  
قال القسطلاني فيه الله تعالى في شرف مقاماته يعني صريحاً في وانه لما قام عبد الله او معونة كبقية  
الايات لضاف عبد الى ضميره تعالى فساو في المعنى عبد الله فلا يرد ان لم يسم به الا في آية واحدة فقال وان  
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذي نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبيية في مقام انزال  
الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبيية وقال تعالى  
سبحان الذي اسرى بعبدك ليلاً وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف من لسماء  
به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرة السنية ورقاه الى اعلى المعالي العلوية الزهر  
تشريفه اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفعات كلها  
في ملبسته مأكله ومبتيته ومسكنه اظهار الظاهر العبيية فيما يناله العيان صدقاً عما في باطنه من تحقق  
العبيية لر به تحقيقاً لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وما خير بين ان يكون  
نبيا ملكا ونبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاثم فكان يقول صلعم كما في الصحيح  
تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبيية

والرسالة واسم له مأموره لا لسواه وليس للجيد الا اسم البعد ولذلك كان عبد الله احب اليه  
 ان الله العبد واخيه من نوح سبحان الذي استك بعدد وسعى ببلادة الكامل في العيشة **العبد** ذكر  
 ابن دحية الى الدين الكافي في الشبهة او المستقيم مصداق في الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه الباطن والعلو  
 هذا الجلي اوفى الاستقامة اقصر غاياته والفاعل لما يريد الماض حكمه في العبد **العربي** روى الحسن بن  
 عرفة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلاف النجم **العروة**  
**الوثقى** العقد الوثيق الحكم في الدين او السبب الموصل الى الله حكى السليمان صلعم المراد بالآية  
**العزيم** جليل القدر او الذي لا نظير له او المفضل لغيره او المتعز الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**  
 مثل العافي لكنه ابلغ منه دلالة على الكثرة والتكريم والعافي على اصل العفو سمي ببلادة الترانس  
 وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدح في مرقبيته **عفو**  
 الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا فانه بالخير **عطي** الشفوق لكثرة شفقه على امته  
 ورافته بحم قال حسان **عطي** عليهم لا يشي جناحه الى كف يحتمو عليهم وبهية **العليم** الله  
 له حال العلم وثباته سمي به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض  
 والكشف عن المغيبات وادنى علم الاولين والآخرين واحاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء  
 وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضرب فصاحتها وحفظ ايامها  
 وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العبد**  
 من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منقطة عند وهو في  
 حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللاتقة بالبشر **العلو** بالتحفيف الشاهد العلم الذي  
 يمتد به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين** العزيم الى العز  
 كله مجموع فيه فلا عز الا بعزّه وجوز ان العز جمع اغتر من العزة اي خيار الخلق والكرم من الانبياء  
 والمرسلين والملائكة اذ ادم فمن دونه تحت لوائه والمراد بالعره امته لبغتهم عزهم جليل اي  
 انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد** **الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد** الجبار  
 عند اهل النار ولا تخف المناسبة **عبد** **الكريم** عند اهل العرش **عبد** الجبار عند سائر الملائكة  
**عبد** الوهاب عند الانبياء **عبد** القهار عند الشياطين **عبد** الرحيم عند الجن **عبد** الخالق

اسمه في الجبال **عبد القادر** اسمه في البر **عبد المحيى** في البحر **عبد القدر** **عبد الحسين**  
**عبد الغياث** **عبد الهوم** **عبد الرزاق** **عبد الوحوش** **عبد السلام** **عبد السباع** **عبد المؤمن**  
**عبد البهائم** **عبد الغفار** **عبد الطيور** كذا روى عن كعب الحبار قال الزرقاني وهو من الاسرائيلية قلنت  
بل هو من الخرافات التي تفعل من الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والجحش والهوم  
والوحوش السباع والبهائم والحيال العقل والشعور حتى يصير هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك  
نعم هو عبد الله تعالى فيصير اضافة عبد لله الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل  
وبالجملة فذكر القسطلاني ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العالم**  
اي الصبي كما في الصحاح او العالم **العاصم** اي المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصلها الاخذ  
بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدته اي اخذت بعضده وقويته **العائل** لفقير قال تعاوذا  
عائلا فاعنه قال الزرقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغنة نظرا لنصه فيها على انه اعناه بعد ذلك قال  
عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العلة** بالنضم الذخيرة المعد لكشف الشرائد والبلايا  
المروء لا مائة الحن والرزايا سمى بذلك لانه دخامته في القياة والمتكفل لها بالنجاة **العزير**  
اي القوي الذي لا يغلب ولا يقهر والقالب في جعله رائد انظر فان القسطلاني ذكره **العصم**  
يكسر فسكون الذي يستسكن الاولياء بجبله وتلوذ العصاة بحجاءه في عجنه عاصم كرجل عدل او عادل  
او بعجنه مصبوم اسم مفعول من العصمة كاللقة بعجنه الملقوم وحقيقته كما في المواقف في حق  
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصية** الله في الفردوس بلا سند عن النس  
مرفوعا ان عصية الله ناجية الله فلينظر في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة  
وهو عفا الناس وموصوف به في الكتب القديمة العلم بفحنتين الموثقة به **العماد** السيل المنارة  
عليه **العمدة** اي الشجاعة البطل المطام **العين** نطلق بالاشارة على الباصرة سمى بذلك بصحته  
بطرق الحكمة او شرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب خيار كل شئ لانه  
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس الكبار  
في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان لقولهم يا باه عين اي احل من تسمية الخاص باسم  
العام لانه صلح اشرفهم وعلى الماء الجار لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لانه

وشدة جلالة صلعم وعلى ينبوع الماء لعلو وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقاني انهم لم يسموا  
 حروف الغين المعجمة الغالب القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى  
 البائنة مراد من خلقه اجواء ام كرموا الغفور في التوبة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو  
 من اسمائه تعالى قال الغزالي الغفور ينبغي عن نوع مبالغه ليست في الغفار فانه ينبغي عن تكرار الغفر  
 وكثرة الغفر عن وجوبها وكما لها الغنى قال تعالى ووجدك عالة تلافاعته من الغنى بالقصر  
 وهو ارتفاع الحاجة وهو من اسمائه تعالى قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا لله  
 تعالى وكذلك كان صلعم الغنى بالله عن كل ما سواه الغنى النضير الذي يستغاث به في  
 الشدة والملمات وليستعان به في النوازل والمهم ذكره الزرقاني وهذا يختص عندك بابه سبحانه  
 وتعالى ولم اقف على دليل الغيث الغياث ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان  
 ايجد بالخبر من الريح المرسله وكما استسقى فامطرها في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغوث  
 فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثه بالخالق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون في  
 تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث و  
 الغياث وبالحجة فذكر سبعاً منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامي الغطيم بوزن  
 الواسع الاخلاق الحليم حروف الفاء الفاتح وهو من اسمائه تعالى لقوله وان شجرة الفاتح  
 وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح قال عياض وغير الفارق قليط وقيل بالباء الموحدة  
 وتقدم قال تغلب معناه على الموحدة الذي يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسم  
 صلعم في الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجي في التيسير وروى بالفاء  
 القصيصة وبالباء غير صافية وفي المقتضب للحلي الذي احفظه انه موحدة في اوله والفاء في كسبه  
 وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصغير وفي بعض النسخ انه روى  
 الراء وقد تشكك وقاف تفتح مع السكون وتشكك مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفي الزبارة ان  
 معناه الحامد او الحامد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل الى  
 ذاهب الى ابى وابيكم ليعتكم اليكم الفارق قليط وفي شرحه هياكل النور للدلالة الى انه بالفاء ثم الف  
 وراء مكسوة وقاف ساكنة والام مكسوة ثم طاء مهملة والفاء مقصورة وهو لفظ غير از معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالحق ابيكم ربكم  
 والاول يسمى المبدأ بالآباء انتم فالحاصل ان بقاء مشوبة بقاء واخره الفشم عرب بقاء فاء  
 وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقة المخلص كما علمت وتفسير بالفارق  
 الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب بهذا النص ان الفارق لبط نازل على التلاميذ من  
 السماء بما يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحسنتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب  
 ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح  
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤيدة وليس هو الا محمد  
 صلعم وهم يختلفون في معنى الفارق لبط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل  
 على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعون ليس هو بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا  
 وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلم كل شيء ويدرك جميع ما  
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيت في شرح الانجيل واما الاب فكلمته  
 تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء باع روحانية وقوله يرسل باسمي بهد يصدق سألني وهذا النص  
 لك لفظه ومعناه وهذا مما انتخبته من كتب عديدة فاحفظه انتم كلام الخفاجي وقد حققته  
 اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحجم على ما ادرائه من سبقهم ولا نالوا من نسخ الانجيل وترجمه عشره عشر  
 اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموجة او الفاء وسواء كان معناه محمدا واحدا وسواء رسلنا صلعم بلا  
 فيه الاشك والاعتراف من حرق من اصحابه مترجمه عداوة للاسلام واهل وكنا بالمسيح بن مريم انجيل ملوء  
 بالبشارات الكثيرة بعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في ابراهيم وغيره  
 وليس هذا موضع ذكرها **الفارق** قال العرف هو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباق  
 البلقية هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة الفتحاح  
 بعنة الفاتحة الا انه ابلغ منه والناظر منه ان تستفتحى فقد جاءكم الفتح اي النصر هو من اسماء تعالى  
**الفارق** وتفيد الفرق بين الحق والباطل **الفارق** لفتح الايمان منه قال السيد ازاد رحه بكي سوري رسول  
 حاشي ازاد قربانه ذكره اذا ما ان ابن شبيب ايمان ميشي بيد **الفارق** بفتح الراء لقوله صلعم انا فوط لكم  
 وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الخوض وليست لهم فضر صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه ينجيهم ما يجتاجون اليه كذا قسم ابو عبيد ولما افتدوا بدمهم انا الفخر على  
الحسن وقال معناه انا انا ماكم وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا **الفصل** قيل من الفضاحة ومثل  
البيان واصطلاحا لخصوص الكلام من ضعف التاليف وتناثر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى  
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسان الفصحاء الموثوق بعربيته **فصل** في اللفظ المعنى بقوله تعالى ولا  
فضل الله عليكم ورحمة لا تتبعهم الشيطان الا قليلا احكامه الماوردي **فصل** في اتم النسخ اى المظهر  
للعالم الكثيرة فكان اظهر كل علم فتحه فغير بالجمع فعلى عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى و زاد الشارح  
**الفصل** اى احسن الكامل العالم اذا الفضل يريد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا  
علما **الفائق** بالهزة الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالحاء المعجمة العظيم الجليل **الفداء**  
بوزن جعفر احسن الجليل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفصل** الاحسان لانه فضل الله  
ومنه على هذه الاقابلة وعلى غيرها **الفاضل** اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق  
من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى يدون الكتاب **الفلاح** قال العزقي هو اسم في الزبور  
وتفسيره يحق الله بل الباطل قال السيوطي وكانه غير عربي اذا الفلاح لغة الفنى والنجاح قال النووي  
ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبدان يكون هو اللفظ العربي وسمي لما  
جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره او لانه سبب الفلاح **الفهم** مكتف السريعة الفهم وهو  
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلى الله عليه  
المسلمين رواه ابوداود والترمذي وحسنه **حرف القاف** القاسم اى الذى يقسم  
في جماعات والمعطى اسم فاعل من القسم وهو السطر اى النجاة مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاف**  
الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبه سمي به لان من خصائصه انه يقضى بلا مدعى ولا  
قال ابن دحية مستند لا يجد في مسلم وان يحكم لنفسه ولده وتقبل شهادة من شهد له كما وصفت  
خزينة ولا يكره له القضاء ولا الافناء في حال غضبه لصمته **القائمت** الطالعة اسم فاعل من القيت  
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويل القيام في صلوة وقد ذكر السيد العلامة محمد بن  
اسماعيل الامير اليماني في سبيل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائمت** الخير  
بالهمزة الباء الى امته او جالهم اليه ووالهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائل الخير

تسلمه صلعم المروك في ابن ماجة وقد سبق لفظه في هذا الشهر المجملين العرجة اغرم من الخيل والغرة اى صيل  
في الجبهة والحجل بيض الفوائد والمراد امته روى الشيخان ان امتي يدعى يوم القباة غر الخيل  
من اثار الوضوء القائل الحاكم لانه ينفذ قوله والمحب من قال بالشئ احبه واخصر بل القائل  
موجبه القيم القتال روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة اسم الضمك  
القتال قال ابن فارس سمى بكسر هاء على الجهاد ومساكنة الى القتال القتل بمعنى ما قبلها  
من صيغ المبالغة فما صلح توجيهها لاصحها صلح للآخر قتلهم بضم فتحة المثناة اى جامع الخير كما قال  
عياض ومن القتم الاعطاء بجده وعطائه كما قال ابن الجوزى وكذا القتمهم وروى الحر بن موسى  
اثنى ملك فقال انت قتم وخلقك قتم ونفسك مطبئة قلم صدق قال زيد بن اسلم غير  
في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدام صدق هو محمد صلعم القرشي نسبة الى قريش القريب  
الذي من الله تعالى قال ثم نادى اول من الناس لتواضعوه وهون اسماءهم تعالى واذا سألك عبدا  
عنى فالى قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم القمر الكوكب المعروض لانه جلاظية الكفر  
بنو الهذيل القليم بالتحية كما روى في حديث عند الدلي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل  
فيها او الجامع لشمل الناس بتأليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بالناس  
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صححت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قتم بالمثلثة بدل الياء  
فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا قيما  
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اى بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما اخر غير قتم قال لزرقي  
فعلى المصنف يعنى القسط لان موازنة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اى اظن لم  
يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية  
وهو بمعنى القائل وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انها يختصان به تعالى لما فيه من الابدية  
ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم القوي صفة مشبهة اى الشديد المتين وهو من اسماء  
تعالى قد ثاب في عشر فيها اثنان من اسماءه تعالى زاد الشافى القارى اى الكريم الجواد فاعل من  
القرى بالكسر مع القصر بالفتح مع المد وهو البذل للاضياء القائل بالكرم الذي يقود الناس الى  
يقدمهم فبذلك هم طريق الهدى ويعدل هم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانا قائدكم اذا

فزعموا قل ما يهوامس في التوراة ومعناه الاول السابق القسم والقسط ليرفعه الزرقا  
**حرف الكاف كافة الناس** قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري اى  
 الارسلنا عامة محيطه بهم لانها اذا شملتهم فقد كتبتهم ان يخرج منها احد الكفيل السيد المتكفل بهم  
 قومه اصلهم شأنهم فعيل من الكفاية الضمان لتكفل الامنة بالفق والحاجة بما اذنهم من الشفاعة او بمعنى  
 مفعول كجريح وكحيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر وبمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لان  
 رحمة المخلوق ونعمة لهم من الحق **الكامل جميع** اصله خلقا وخلقاً ومنه العبادات وغيره وقد كان  
 خلقا القرآن الكريم الجواد المعطي والجامع لانواع الخير والشرف والذى اكرم نفسه وطهرها عن التلذذ  
 بشئ من الخالفة واحدا لقولين في انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ووجه القسط لا وهو من اسماء  
 الله تعالى اى المتفضل والعفو والعلى والكبير وكلها صحيحة في حق صلعم **كهي** كهي كهي  
 في اسمائه وغيره في اسماء الله تعالى فمن حسن احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامي **الكافة** بشد الفاء اى  
 الذى كف الناس عن المعاصي **الكافة** اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكفاية المنع او مصدر  
 كالعافية **الكافي** فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم  
 الحساب وبلغهم مرادهم اولانه كف شره لانه فيكون المراد المكف بفتح الميم وهو سائق كعيشة راضية  
**الكثير الصمت** اى القليل الكلام فيما لايجزى تعالى قال ابن دحية هو اسم في الزبور الكثير  
 الاصل المال والشئ النفيس سمي به لتفاسته اولانه حصل لثابه سعادة الدارين **الكوكب**  
 القوم وفارسهم او النجم المشرق سمي به لوضوح شريعته وسمو ملته **حرف اللام اللسان** المراد  
 هنا المتكلم عن القوم سمي به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموع لسان وحكى ان المراد بقول الخليل  
 واجعل لسان صدق في الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذرية من يقوم مقامه  
 بالحق ويدل عليه فاجبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامي **البليغ** القطن العاقل الذى لا يلبس  
 بوزن كتف الفصيح **البليغ المودعي** اى الذى الفصيح الحديد الذى كان يلدغ بالنار من توقه كاه  
**البليغ** بمثلثة الشدي القوي والسيد الشجاع واللسن البليغ **حرف الميم الما جد**  
 المفضل الكثير الجود او الحسن الخلق السهم والشريف فاعل من الجدل هو سعة الشرف وكثرة العوائد  
 وهو من اسمائه تعالى **ما ذا** بميم فالقول ما مجيء منونة ثم ميم فالف فبفتح اى طيب قال الشامي

والليم مفتوحة وهو غير معهود قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى من مرقوم وميد ميد قال  
الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره العزفي وقال انه اسم صلعم في صحف ابراهيم ذكر  
الثالث وقال انه اسم صلعم في التوراة وهو يميم مفتوحة والغير مهملة وذاك ساكنة معجمة كما في المقتضب  
وقال انه ينبغي ضم ذال لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمية وتقديره انت ما ذا ما ذا اي يا ما ذا وتقول الشفا  
الحجاز الاديب شيخ السيوقي نقلا عن السهيلي ان يميم مضمومة والفاء مهملة بين الواو والالف  
وقال انه سمع من بعض احباهم والظاهر انه تكرار للتأكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب  
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل امرء ومركب خلاف الاصل وقيل ان ذال مهملة وفي  
شرح رساله الكندي المنسوق للغزالي انه سمع عن اسلم من احبا اليه هو انه في التوراة اشارة لصلعم  
في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بما ذا ما وهو محمد من طرفي  
العد لان فيه ميمين في مقابله وباء صوحه والفين ودالين باثني عشر وهو عد الحاء والدال من  
محمد هذا يقتضيان ذال مهملة وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي في الشرح وما قال التلخيص  
من انه يحتمل ان يكون ماخوذ من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذا  
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيه انه عربي لم يقل به  
احد قط انه الماويل بفتح الميم اي المرجو خيره الماحي تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل  
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحوي به سيئات من تبعه كقول  
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف المأمون بالهمزة اسم مفعول من الاثنان  
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة الماويل المعط  
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل المايل المعين بفتح الميم هو الظاهر الجارح على وجه الارض  
فيعيل بمعنى فاعل المباركة العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مبارك قال  
حسان صلى الله عليه وسلم يحف بعرشه والطيبون على المبارك اسم سمي بذلك لما جعل الله في حاله  
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي منته من زيادة القدر على الامم الميتهال المتضرع  
من الابهتال المتضرع قيل في قوله تعالى ثم نزلنا اي نزلنا في الدنيا المنة المبعده عن كل وصف ذميم  
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار وما نبشروهم بعذاب اليم فبمعنى انهم استغفروا البشارة لانذار

بادخاله في جنسه ما حكوا واستهزاء فليست الياسمين بمختر ما قبله الميمون بالحق اي المرسل به  
 الميمون اسم مفعول من البعث الا رسال الميمون المؤدى الى الشاق قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل  
 اليك من ربك البشير لامة ماحرم على الامم السابقة الميمون بكسر الميم من ايان الشيء اذا اظهره  
 قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل اني انا النذير المبين وبشدة الياء اسم فاعل من التبيين  
 الرافعا قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادها القسط لان تتبع العياض فقص الشامي في الاقتصار  
 على الثا الميمون القوي الشديد ومنه جبل متين وهو من اسماء تعالى الميمون المخلص المخلص  
 الله بعبادته قال تعالى وتبذل اليه تبذلا الميمون من التسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر  
 وطرا الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل لبشاشة وجهه الميمون من التسم فكيف الذي ياتي  
 به هو ضاحك الميمون في ذكره الشمس الكبرى في رجال العدة احدا من قوله تعالى امر الله ان يقول  
 الكفار فارتعوا من المتريسين والمتريسين الانتظار الميمون اسم فاعل من ترم الميمون  
 في الدعاء الخاضع لله المتعق اسم فاعل من انتق الميمون عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام  
 كان يتوحيه القرآن اي يدارسه به الميمون قال تعالى ومن البيل فبهد به الميمون وسط الميمون  
 في الشفاعة بين الله وبين الامم المتوكل الذي يكل امر الى الله فاذا امر بشئ فخص بالجرع قال  
 ابن دحية وهو من اسماء في التوراة كما في البخاري عن ابن عمر بن العاص بلفظ انت عبد ورسول  
 سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت الميمون بكسر الميم  
 للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها ميمنيا للمفعول من الشيا وهو التمكن والاستقرار قال تعالى  
 ولولا ان ثبتناك لمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان لكما في الشامية هي او في الشا  
 بزيادة ال اي المعطى سواء صحح اسم فاعل من اجاب زاده الشامي ال الميمون اسم مفعول  
 من الاجتناء وهو الاصطفاء كما في الصحاح الميمون من اجا اي انتق من استجار به واخاف من  
 استغاب الميمون بكسر الميم المشددة فضاء مجة على القتال والجهاد او العبادة اي الميمون على الله  
 قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الميمون المتوكل عن الله التحريم كما قال السيو  
 للظم وهو عبادة الحد كما قال غير الميمون الميمون من الخط لانه محفوظ من الشيطان وكما يقال  
 صلح صلوة فقال ان الشيطان عرض لي فبشدة على يقطر الصلاة على فاما مكنته الله عنه قال الزرقاني

وفيه دليل على حفظ منه المحلل شارح الحلال هو اذن في تناوله شرعا فصل الاسم  
 الاول قال العياض في الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحدا قال الخفاجي قوله تعالى وما كان  
 محمدا باحد من رجالكم قال ومحمدا فعلم بالفتنة من كثرة الحمل فهو في الاصل اسم مفعول من التفضيل  
 فينبغي عن كثرة تفضيه مبالغة ايضا ولهذا الصيغة معاخر مذكورة في كتاب التفسير وفي شهر اشاد انه  
 من تحمل قال ابن محيطة وهو غلط وتوجيه بان لم يسعمل في غير العلمية ربه بيت الا عشرة سنة الله البيت  
 كان كلالها الى الماحد القرع الجواد المحمدي وروي عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في ذلك  
 النبوة انما ولد صلعم عن عمه عبد المطلب بكيش وسماه محمدا ثم وقد تقدم قال فمحمدا صلى الله عليه  
 وسلم اجل من محمد اي الحامدين وافضل من محمد اي المحمودين والتفضيل استفيد من محمدا لما فيه  
 من التكثير وكون الله لم يسم به غير فكان افضل من محمد والحمل صلاحتل للحامدية والمحمودية وان  
 تعين في محمدا الثاني وجوز ابن القيم في احكام ان يكون بمعنى المفعول اي اكثر محمودية والفرق بينه وبين  
 محمدا انه لزيادة الكيفية ومحمدا لزيادة الكمية وهذا البغ في مدح صلعم ولو اراد الفاعل لقليل حامدا بل احدا  
 واعترض عليه بانه تخصيص من غير مخصص ببناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل مرذات  
 النحويين وكون حامدا بلفظ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جواز  
 وان اولى لسالمة عن التكرار والتراخي الذي هو خلاف الاصل وترجيح حامدا على احمد ليس بالبلغية  
 بل لانه اكثر واقرب اما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم  
 العم احمد اثبت العلاقة الرضوية واول من قال العم احمد خد اش بن حابس القمي قال القناعي  
 هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومع لواء الحمل يوم القيامة ليتم له كمال  
 الحمل ويشتهر في تلك العرصة بصفة المحمدي ويثبت ربه هناك مقام محمودا كما وعد به في الاولون  
 والاخرون ويفتح عليه فيه من الحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيري وسمي الله في كتابه نبيا يعني كالنور  
 والانبيا كجاء في الاحاديث بالسامدين في تحقيق ان يسمي محمدا واحمدا ثم في هذين الاسمين من  
 بحاثة خصاصة بدلائل آياته فمن اخر وهو ان الله جل اسم حمدا ان يسمي بما اصل قبل زمانه اما  
 الذي في الكتب وبشرت بالانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمي به احد غير ولا يدعى به مدعو قبله  
 حتى لا يدخل على ضعف القلب لبس وشك وكذلك محمدا ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم



الميم وهو الرجل الكامل الرواة بالهز وتركه الانسانية فالهجو هجرى وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل  
 هجرى من القصر عن الدنيا وما يشينها عند الناس عن عمر بن الخطاب الرواة مروا تأظاهرة  
 وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما سحر له سمى صلح بذلك لانه منها يمكن ان قال زهير بن  
 بطن ابن علي بن ابي طالب في كرم: فانك المثرنجوه ونذر خذ قلت وقد ورد اطلاق المثرنجوه على  
 وتعا فيكون ذلك من اسمائه تعا المثرنجي اخذ السيط من قوله وزيكهم اى يطهرهم من الشرك و  
 الاقام المثرجل مأخوذ من قوله تعا يا ايها المزل المسبح فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عز و  
 الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتزويج بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق به الربوبية  
 والتزويج تبعيد عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن اوصاف جميع البرية المستغفر من غير  
 تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعا فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لظواهر العبودية  
 لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا عند الرسول لله صلعم في المجلس الواحد  
 مائة مرة يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم المستغفر  
 مر في الغنى معناه المستغفر فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القرطبي  
 الاستقامة درجة بها كمال الامور وقامها وبها وغمها حصول الخيرات ونظامها واول ملازجها  
 التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعوجات  
 ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل  
 الاستقامة فوق الكرامة المسرى به مفعول من الاسراء لاختصاصه به المسحوح  
 مفعول من اسعد الله اى اغناه واذهب عنه قال ابن دحية ويجوز ان يعنى فاعل كالمحبوب  
 يعنى محبوب من سعدك علم وعن سعادته فهو سعيد ومسحوح اى حصل له اليقين والبركة المسلم  
 بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاعراض يشير اليه  
 قوله تعا وافوض امرى الى الله المسلم بفتح اللام المشقة من القتل والاعتقال والله يصمك  
 من الناس المشاورة اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الاراء ليعلم ما عند اهلها قال تعا  
 وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن البرهيرة يرفعه ما دأبت احدا اكثر مشورة من رسول الله  
 صلعم المستغفر بفتح الفاء الذى يشفع فيقبل المستغفر ذكره ابن دحية قال

السيوطي ولم يظهر لمعناه لانه لا يعبر ان يكون من الشفاعة لان اسم المفضل منها مشفق من مشفق  
 المشفق بشد الغاء وروى بالقابل الغاء الحمد بالسريانية المشفق في اسم مفضل الذي تشبهه وامر  
 ونراه في نسخة قال تعالى وشاهد مشفق في حق القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشفق النبي صلى الله عليه وسلم قال وبيا نوح  
 اخذ الله ميثاق النبيان الى قوله ولانا معكم من الشاهدين المشفق اسم فاعل من اشار عليه اذ اخبر  
 له وبين له الصفات سمي بذلك لانه الناصر الخاص في نفسه المصباح السراج واحد احوالهم الكبر  
 سمي به لانه اناء به الافاق المصباح الذي يصبر الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسريانية  
 صاد اي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلى الله عليه وسلم صارع ابا الاسبغ كل يوم  
 اربعين يوما وبلغ من شدة ابي الاسبغ انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه  
 فيمزق الجلد من تحته ولا يترحم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الى المصافحة وقال ان عني امتك فصر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني من نسله القسطاني المصباح في اسم فاعل من المصافحة اخذ باليد قال  
 النووي هي عند الثلاثي سنة مجع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت وليد  
 يرد في اخذ باليدين حدث مرفوع في المصافحة **مصحف الحسن** لان شدة صحتها الايمان **المصدر**  
**المصطف** من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلي** اسم  
 فاعل من صلى ازال الفساد ووضح سبيل الرشاد وهو مصلي الدين بازاله الشرك والخلق بالحدائق  
**المصلي** عليه بفتح اللام من الله تعالى ولا تكتف المصلي المتبع الذي يتقادله قال تعالى طيعوا  
 الله واطيعوا الرسول واحدا القولين في قوله مطاع ثمانية ان النبي صلى الله عليه وسلم اطاعه نفعه ابن  
 دحية عن كعب قال السيوطي يحتل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك ونفثها  
 مفعول لانه طهر انا ومعنى ظاهره وباطنه المظهر بكسر الهاء شرع الاحكام ودين الاسلام  
 الايات البينات اطاع المشرك على المعينات العالم بها المطيع المنقاد لربه اسم فاعل من  
 الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن دحية عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يقول رب اجعلني شاكرا لك  
 ذكرا لك رهبا لك مطوعا لك محببا اليك او اهما منيما قلت وكان ينبغي على ذلك ان يسمى  
 مطوعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة المظفر المنصب على من عاداه المعزز ذكره  
 ابن دحية من قوله ويغزوه ويقره وقوله قال الذين امنوا بربهم وغزوه ونصره فاجعل

تغزير وتوقير والرامد وقرئ بزائين من العز المصنوع قال تعالى والله يصمكم من الناس  
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الاثالة وهو من اسمائه تعالى المعقب قال  
السيوطي كان بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقبة لا لعقب الانبياء اى جاء بعدهم  
قال غيرهم او من اعقب اذا خلف عقبه ببقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة المعطى بكسر اللام المشددة  
للخير والبال عليه قال حسنة معاصد ان يطيعهم يمتدوا ثقلت وفي الحديث انما بعثت معلما  
معلم اعلمه ما لم يكونوا يعلمون المعلم اسم مفعول قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم المعلم  
المظهر ليدعوت في حديث علي في وصفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق المعلى الذي فم على غيره  
اسم مفعول من التعلية الرفعة المفضل صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم  
المفضل قال السيوطي يحتمل ان يوزن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وانه يوزن المقدس اى  
المفضل على جميع العالمين وقال غير اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشریف  
والتكريم يسمى بذلك لان الله فضل على جميع الخلائق وخصه بالرتب المفضلة الذي يفتح به  
المغلق مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له صلعم المقتصد بكسر الهمزة المستقيم اسم فاعل  
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل المقتضى كافي حاشا عند ابن  
عكا وانا المقتضى تغيت النبيان عامة ولذا قال يعنى قفى النبيان اى جاء على اثرهم فوقف على  
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له لامة عبر وفوائد او  
المراد انه اخرهم وخاتمهم وجليه القسط لا المقتل من بفتح المهملة سماء الله به في الكتب  
السابقة اى المظهر من الذنوب المبدأ من العيب او المظهر من الاخلاق السيئة والافاضة  
الذميمة المقرئ بالهمز الذي يقرئ غير القرآن وفي الصحاح انه صلعم قال لابي بكر ان الله  
امرني ان اقرأ عليك القرآن اى علمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيد لا يستفيد منه وفيه  
منقبة لابي المقتسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اى لئلا في حكم  
النصف المظلم من الظالم المقتسم اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اى لئلا في حكم  
ولا يكون الاضداد قابارا فسميه به اشارا انه لا يحقق بذلك الوصف ون غيره المقتصر  
عليه قال توافن نقص عليك احسن القصص المقتضى بضم الميم فتح القاف وكسر الفاء المشددة

وزد في حديث آخر بفتح عند احمد وغيره رجال ثقات مرفوعا وقيل بزيادة تاء فوقية بعد القاف  
 كما تقدم قريبا قال بعض شراح الشفا عن الطبري كان الشامي لم ينفذ عليه بزيادة التاء للقسط  
 فخره له حيث قال ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب **مقبيل العثرات** اعني في الزمان صلتهم  
 فلا يستقيم لنفسه وانما يغضبه ان انت هكت حرثا لله ويقال للزلة عشرة لانها سقطت في الزمان وقد روى احمد  
 وابو داود عن عائشة مرفوعا اقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا في الحد درواه الشافعي وابن حبان يلفظ  
 اقبلوا ذوى الهيئات لانهم قال الشافعي نقلنا عن اصل العلم الذين لا يعرفون بالشرف فزول بانهم الذين  
 وقال الماوركي في عثراتهم وجمان احد هما الصغار والثاني اول معصية نزل فيها مطيع **مقيم السنة**  
 بعد الفقرة كما هو نص الزبور المكرم بشد الراء وخفتها لانه اكرم الخلق على الله الملك في يالله اي الله  
 اسلم اصله اليه توكل عليه **المكف** اسم مفعول اي الذي كفاه الله مهامة اي اغناه عن التعب دفعتهم  
 وقيامه بامر وكفاه الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **الملكين** فيبيل من المكانة **المكي الملاحمي**  
 نسبة الى الملاحم جمع ملح وهو القتال لانه بعث بالسيف والجرم **خلق القرآن** على امته اي صنف  
 اليهم او عجزه المتعلق اي المتصلك لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وحسب  
 القرآن بالذكرة لانه المجزة **العظم** فلا ينافي في مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى والسويعيل  
 ريك فتروني قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما اذخر  
 له مما لا يعلم كنهه سواء **المناد** بكسر الدال الداعي الى الله وتوجيه قال ابن جريح في قوله تعاربا انما  
 سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وفتح الدال اي المدعى الى الله ليلذ الاسراء على الساجدين  
 وهما اسمان له كما في الشامي **المنتقم** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالطاء المعجزة اي الجسم  
 الامم اخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من ادركه يوم من به وينصر فكل نبي معه امته كانوا  
 ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المندان** من الانذار وهو الانذار مع تخفيف قال تعالى  
 انما انت منذر خاص اي لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالنبوة  
**المنزل** عليه ظاهر المعنى **المنجي** بضم فسكون ففتح فكسر فشد قال البرهان وقيل اليم الثا  
 مثله ذكره التلمست ومعه روح القدس وبالروحي البرقيطس ونحو منه في تذكرة الصنف  
 وضبطه بعضهم بفتح اليمان ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في الشيرة معناه

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه المتصرف بضم اوله وسكون النون وكسر الميم  
 العادل وكان اشدا للناس انصافا المنصوب الموحى بلام اسم مفعول من النصر التأييد المنيب  
 المقبل على الطاعة المنير فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به  
 المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة المهدى بمعناه واضح المهدى بكسر الدال اسم فاعل  
 من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال جسان بن ربيعة  
 جزعا على المهدى اصبحنا ويا يا خير من وطئ الثرى لا يتبعه او بفتح الدال اسم مفعول من هدى  
 الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان لكافى الشامى المهداة بضم اوله وفتح الدال قال صلعم  
 انما انار حمة مهديا رواه البيهقي المهيمن وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ والمؤمن  
 او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيم بماعد الاخير على انه يصير عليه ايضا  
 انه القائم على خلق الله الموحى مؤمن بالله على هذه الافة اى شاهد عليها الموحى جوامع  
 الكام ومعناه واضح الموحى اليه على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره الموصى  
 اصله فى التوراة ومعناه مرحوم الموقر ذو الجلال والكرام وقد كان اقر الناس فى مجلسه  
 الايكاد يخرج شيئا من اطراف المولى السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث  
 ان اولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب  
 فيه كل مذهبه اطال فى غير طائل والامر اسير من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به  
 عليا كرم الله وجهه وليس بشئ الموحى من بجهة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز  
 المتصرف بالايان الموحى بفتح التحتية المنصوب اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين  
 او بكبرها اى الناصر والقوى والشديد وهما اسمان لكافى الشامى الميسر المسهل للدين  
 اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فعدا مائة واثنين واربعين فيها  
 من اسماء الله تعالى سنة او سبعة وزاد الشامى اسماء هي الموحى هم بالهمزة اى المقصود الذى  
 يؤتم كل راجحاه لغة فى الميم بالياء الموحى بالكسر المتبع الذى يتبعه غير اى يقتد  
 به المتشبه اسم مفعول من التوق وهو المتابعة المتهتم اى فى الارض الذى اطاع الناس اتبعوه

المقيم كإرم الاخلاق المقيم بالبناء للفعول خلقا وخلقاً المتيقن بفتح الموحدة لان الله  
 ثبت على دينه الجلال اي الحكم المتقن للامور والحاجج الجليل الرفيع القدر والكريم وهو اسم  
 تقا المحبة تجادة الطريق من حجر القصد الميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اي الحاكم وهو تقا  
 الجليل من جاعن الشيء اذا علل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامنة الطريق  
 المستقيم المتيقن الخاسع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه واسم  
 فاعل لاختصاصه بملازمة العباداة واستثناؤه بزيادة حبله وقرنه المختص بالقرآن معناه  
 واضح المختص بآي لا تقطع المختص اسم مفعول من تختم اتخذ خاتماً المختص بصادح  
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مر حجت لقوله صلعم بعثت مرحة ولحمة رواه ابو نعيم الميم  
 بضم الميم الاولى وفتح الثانية اي المغسول قلبه بماء زمزم المرسل الهادئ الدال على طريق الهدى مرحة  
 وفتح في الصحاح بعثت مرغة اي مذل للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل في الدال و  
 الجز المرعب اسم فاعل لانه يجت على الطاعة من ريل العجة الكوب والشدة المستحيب  
 المطيع ويعنف مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستحيب  
 من العنق الاتي الى الله المسألة لما اخذ السيوطي من قوله تقاسم سعي اسلده لكن جميل الميسر المبارك  
 باليونانية والذي يسمى العاهات فيبرها المشدوب بمعجمتين اخره موحدة الطويل المعجم القاسم  
 المشدوب اسم فاعل بالعد وهو التكيل وتجم داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذهم المشدوب بضم الميم  
 وكسر المحبة وسكون التحتية فهم هذه اي بادي الصل من غير نظام بل بطنه وصدرة سواء قال عياض  
 ولعله بفتح الميم بمعنى عرض الصل كما في الرواية الاخرى المصديق اسم فاعل المذبح المتقاد  
 امريد لقصده يقب جبريل فيما اخبره به عن ربه المصديق بالبناء للفعول لان امته صدق المصون  
 المصنوع بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف المصنوع نسبة الى مضرجه المصنوع اي المنير  
 المعروف اي معروف الله اي يره واحسانه واصحاب المعروف المعجم مبنيا للفعول اي صاحب العامة  
 وهو من اسمائه في الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المعظم  
 بالنعم وسكون المحبة اي المحب لله من انعام وهو الولوع بالشيء والاهتمام به المعظم بمعجمتين  
 نون وزن جعفر الخيار من كل شيء المعظم المحسن المتفضل قال تقا وانقبول الان

اغناهم الله ورسوله من فضل وفيه تشریف صلعم وتعظيمه والتنبية على علوم مقام وعظم شأنه حيث  
 ذكره معه في ايهال الصنيع والعبادة وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المعجزة**  
 بشدة المعجزة المفتوحة الموقر العظم في الصلوات والمهاب في العين **المعجزة** بحجم كعظم اى الشيا وها  
 تباعد ما بين الانسان **المعجزة** اسم فاعل من الفاعل **المعجزة** هم بالفتح لان الله قد مر على  
 الانبياء خلقة ورتبة وشفا **المعجزة** بالكل لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غير **المعجزة**  
 بفتح الواو والمستقيم وبفتح الهمزة **المعجزة** باللام المشددة لانه كلمة لينة المخرج **المعجزة**  
 بحجة **المعجزة** يضم الميم وفتح اللام وموحدة المظيع والمخلص والمجيب والمحب **المعجزة** بالهمزة  
 مهيى اى الملائكة **المعجزة** فعيل وهو من اسماء تعال اى القادر على الاجاد والاختراع واضابط  
 الاسم المنتصف **المعجزة** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو الغز والسلطان  
 وهو من اسماء الله تعالى اى المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى احد عنه  
 او القادر على الاختراع والابداع **المعجزة** باللام مهيى اى الغنى بالله عما سواه او احسن حكمه قضائ  
**المعجزة** الذى يمنع اى قوة تمنع من الشيطان والاعداء او الذى يمنع الله العدا والردى **المعجزة**  
 بالهمزة **المعجزة** المعجزة كل اهل بعض النسخ **المعجزة** المعين الناصر ومرتفع القدر المنقل بنون فقام  
 فحجته المخلص من الشرائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان **المعجزة** يدل على الرحمن من  
 يقبلك به وينقذ من هول الخزياء ويرشد **المعجزة** الله لقدم الله على المؤمنين وخصوا بالهدى  
 لانهم المنتفعون بمعجزة المهاب بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المعجزة**  
 بالمعجزة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المعجزة** حوضه اى يوم القيامة موقود  
 اسمه في صحف ابراهيم وتقدم في ما ذم **المعجزة** ما يتعذب به ويتذكر الموقن من ايقن  
 الامر فصره ثبت في ذهنه **المعجزة** مبدل قال الغزفي هو اسم في التوراة **المعجزة** حكي محمود  
 الكرماني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محصل صلعم **المعجزة** التختية كعظم المقصود لان الخاف  
 تؤم حماء يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقاني انتفى باختصار قلت واكثرها  
 خال عن الدليل ولا تضر الحجة الا بالرفع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والا قول ليست من  
 الاستدلال في ورد ولا يصلح للاسما في مثال هذه الحال **حرف النون** النون اسم فاعل

من النبذ يسكن الماء وفتحها طهر الشيء لقلة الاعتداد به قال تعالى فأنزل إليهم على سواء أو احرهم  
 عهدهم على طريق مستوي بان تظهر إليهم نبذة بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تتاجرهم  
 بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد المأخوذ بالخبر ما وعدوا كان من ذلك بمكان المأخوذ لقوله تعالى  
 يحسدون الناس المفسر عندهم وكفة ومجاهد يصلم رواه عنها ابن جرير سمي به من تسمية الناس بالعام  
 لانه اعظمهم واجلهم او كجده ما يفهم من الخصال الحميدة المأخوذة اسم فاعل من التسمية لغة ازالة  
 شيء بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلح نسخ بشرعيته كل الشرائع وقد  
 وصف الله نفسه بالنسخ في قوله والنسخ من اية المأخوذ لانه نشر الاسلام واطهر الشرائع كما قال  
 القسطلاني قال غير اوهو بمعنى الحاشر المأخوذ ما خذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرجحاً  
 بالنبي الامر الذي بلغ رساله ربه ونصر امته المأخوذ بضاد معجبة الحسن من النصارة الحسن  
 والرواق المأخوذ بالحق بالقرآن على احادلا قول في الحق خصل لانه اعظم ما نطق به قلت  
 والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا المأخوذ اسم فاعل  
 من النسخ والرجوع عن الشيء والامر به **نبي الاحمر** **نبي الاسود** اي الانبياء الذين ارجع  
 والعرب لقوله صلح بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهي الرجوع والازالة لرجوع  
 الامم بحدانية بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبي الحراين** مكة والمدينة **نبي الراحة**  
 رجوع النفس بعد الاعياء والتعب سكوتها او السهولة لانه اراح امته من نصب الشراك اولاً خفف  
 يشعه ما كان مشدداً في شرع غير من الكاليف المشاق فقتل النفس في التوبة **نبي الرحمة** النبي  
 الصالح كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرجحاً بالنبي الصالح **نبي الله** ومرانه يسمى ايضاً رسول  
 الله فلا تتعسف **نبي الرحمة** **نبي المحبة** الحرب القتال **نبي الملاحمة** جمع المحبة والتشبه  
 للقسطلاني وفي مسلم واحمد غيرهما انا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي المحبة وفي رواية نبي الرحمة النبي  
 كلاهما للقسطلاني وانه سمي بذلك لانه يهتد به كما يهتد بالنجم **النجم الثاقب** المصطفى الذي ينفذ  
 واضاءته ما يقيم عليه حكمي السلام اذ صلح المراد في الآية قال القسطلاني والصحيح انه النجم على  
 ظاهر للاعتداء به كالنجم **نبي الله** مناجية يقال للواحد والجمع قال تعالى وقرنا به نجيا وخلصنا  
 نجيا ولم ياخذنا احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قرنا لموسى فكيف يؤخذ منه اسم لحم لما ذكره

دليل على انه يقال للواحد **النور** الخوف من عواقب الامور **النسيب** ذو النسب العربي  
ومعلوم ان نسبة اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **فصير** فيعل بمعنى فاعل  
من النصب **ناصب** اسم فاعل بمعناه **النصب** بالكسر الحالة الحسنة **نعم** الله ذكره القسطل  
ولذا **التقيب** **النصب** الخالص من الادناس المنزه عن الارحاس **النور** احد القولين  
قد جاء كمن الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفئ ويابى الله الا ان  
يقترن به نور وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسر بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقة هو الله  
والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرب تلك الانوار ومجدا صرح في هياكل  
النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه  
من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا موكلا فان فهمت فنور على نور فهو في  
الاصل استعارة قران كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور** **الاهم** اي اهداها الذي هو  
الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير  
قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلوب المؤمنين  
بالهداية والسمو والارض بالانوار نور الله الذي لا يطفا اي حجة الدلالة للخلق على ما فيه صلاحهم  
توجيهه وتقديره عن الولد والشريك ونحوهما واتباعا وامره واجتنابا لخواصه وغير ذلك وقيل في  
قوله تعالى يريدن ان يطفئوا نور الله انه صلعم وعدا ربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى  
وزاد الشافعي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناسك** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتل انه  
ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي انصب الدعاء والتضرع وان معناه المبين لشيء من الدين  
من النصب بضم ففتح العارضا في الطريق يهتدي بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقتد  
قال غير او الناصب المرتفع والحرب اي المقيم لها والمجتهد في الطاعة **ناصر الدين**  
بالانصاف اي مانع من طعن الكفرة **الناظر** من خلف بفتح الميم على ان من ووصوله  
اي الذين وراءه او يكسر هاء على ان من جارة اي يبصر من وراءه كما قامه نبي **زهر** النبا  
الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القران **النخب**  
الكرام والخيار **النخب** بدل مهملة الدليل الماهر والشجاع الماضي فيها **عجز** عن غيره





عن غير ما في الكتب يا واجد في كنية صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية  
تقول كنية عن الامر اذ ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنية للعرب حتى ربما غلبت على  
الاسماء كما ربما قد يكون للمواحد كنية فالكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب  
يجمعها العلم بفتح الهمزة وتغاير بيان اللقب لشعر بدم اوزم والكنية ما صدق بابا وام وما عدا ذلك فالاسم النحوي  
وقال ابن الاثير في كتابه المصراع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشئ وتريد غير جئى بحال الصبرام المكنى  
بها واكرامه وتقطيعه كيلا يصح في الخطا باسمه ومنه قول الشاعر اني حين انا ديه لا كرمه ولا القبر  
والسوءة الملقب قال ولقد بلغني ان سبب لكني في العرب ان كان لهم ملك من الاول ولده ولد له ولد له  
فيه الحاجة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد موضع بعيدا عن العامة فيقيم فيه  
وتجلق باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يصيب عليه بعض مانه فبنى له في البرية منزلا ونقل اليه رثب  
له من يوديه بانواع الاداب العلمية والملكية واقام له حاجة من الدنيا وازاد له من اقرانه نبي عمه  
وغيرهم ليؤسره ويحبسوا له لادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يعطيه له ومعه من رعيته ولد فيسأل  
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعبرهم باضافتهم الى  
ابائهم فظهرت لكني في العرب انتهى قال عياض كانت كنية المشهورة يا القاسم زاد الخليل في  
بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عبد الحميد  
وقال العزقي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسم  
بينكم انتهى قلت والاول اولي وظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول البرهيرة في الصحيح قال  
ابو القاسم وقال الشركان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعدك ابدا  
فلانا فقال سموا باسمي لانك تلو بكنتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهر المنع وهو المشهور عن  
الشافعي مطلقا وقيل يختص عن اسمه محمد الحديث نهي ان يحجب بين اسمه كنية وهذا مذهب مالك واكثر الفقهاء  
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي يختص بزمانه ولذا في صلعم جماعة ان يسمى من ولد  
لهم بعد محمد او يكنى بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وصيغة الحفاجي ظاهر النهي فيه  
تحريم التكنية بكنية مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم النهي  
مخصوص بحياة ورجمه الموقر وجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى باجانبه دعوى غير





ولاشك ان المصطلح القديم اولى هو طلاق على كل عوى وجعفر وعقيل وعباس كاحد  
الذين كانوا اليه لما ورد من الشافعية والظاهر ابو يعلى من الحاذق ونحو قول ابن مالك وال  
المستكملين الشرفاء انهم اقول والحق الصريح ان لبنى السبطين شرف ليس لغيرهم ان كانوا كغيرهم  
خفاء بل ما جاء في سمي ازواجه المطهرات صلح قال تعا وازواجه امهاتهم الى امها المؤمنين  
سواء من مات عنها او مات عنه وهي تحتها وذلك في تحريمها كالحن ووجوب احترامهن لا في نظر  
وضوئهن فحرام كالاجانب لا يقال بناهن اخوات المؤمنين ولا ابائهن وامهاتهن اجداد وجدا  
ولا اخواتهن واخواتهن احوال مخالفا وفضلت زوجاته صلح على سائر النساء قال تعا يا نساء النبي  
لسنن كاحد من النساء ان اتقين وهذا عبادة الروضة وعبارة القاضي حسين نسائه افضل نساء  
العالمين وعبادة المتقين خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنو مريم  
واوسية وام موسى فان ثبت خصيت من العموم ذكر الثقة السبكي في الحكايا اذ خيره وحواء وسارة  
وهاجر قال ابن الوردي زوجاته صلح خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احد عشر وقيل دخل  
بأحد عشر وتوفي عن تسع غيرهن بغيره ما رايته انهم وقال الزرقاني واختلف في عدد ازواجه صلح وثلاث  
وعدة من ماتنهن قبله ومن ماتنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها لغيره  
والماتن علىهن احد عشر قال الشامي لم يختلف فيهن اثنان ستة من قرش خديجة بنت خويلد  
وحائصة بنت ابي بكر بن ابي قحافة وام حبيبة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية وام سلمة  
بنت ابي امية واسم حديفة او زهير او سهل وغيره اذ الراكب وسورة بنت زمعة بسكن الميم تنفر على  
في القاموس حصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قرش من حلفاء قرش  
في الشامي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغائرات للقرش والاف معلوم ان قرشيا صميم العرب زهير  
بنت جحش بن رباب وصميم بن بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جد لها الا على هلال وزهير  
بنت خزمية بن الحارث وهي قرينة ميمونة ام المساكين وجويرية بنت الحارث بن اضرار الخزاعية  
المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعني يعقوب فيمن بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي  
صفية بنت يحيى بن اخطب من بنى النضير فوات عنده صلح منهم اثنتان خديجة وزينب بنت  
خزيمة ام المساكين وما صلح عن تسع ذكر اسمها هن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقلدي

المالكي نظا فقال **ع** توفي رسول الله عن تسعة نسوة: اليهن تفرى المكرات ونسبت فحاشته  
 وميمونة وصفيّة وحفصة تتلوهن هذا وزينب بجورية مع ربة ثم نسوة ثلاث وست ذكرهن  
 مهذب أما ترتيب تزوج صلعم بمن فعل ما رواه يونس عن الزهري أنه صلعم تزوج بعد خديجة نسوة  
 ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم أم حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم أم المساكين ثم ميمونة ثم بجورية  
 ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بعد قول عائشة ثم أم حبيبة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم ابنة جحش ثم  
 بجورية ثم ميمونة ثم صفية ثم أم المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهو لا راجع إلا إلى دخل  
 بمن الإخلا في ذلك بين أهل السيرة والعلم بالأثر وقد ذكر أنه تزوج نسوة غير من ذكر وجملة من أنشأ  
 عشر امرأة على ارتضاه القسطلاني لا فقد قال الدمياطي وأما من لم يدخل بها من وهبت نفسها له  
 ومن خطبها ولم يتفق تزويجها فثلاثون امرأة على خلاف في بعضهن الأولى الواهبة نفسها له صلعم  
 واختلف من هي فتيل هي أم شريك القرشية العامرية اسمها غزيرة بنهم الغين الحجة وفتح الراء وتشديد  
 التحتية زاد في الواهبة وقيل بفتحها وقيل اسمها غزيرة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي وقيل غزيرة  
 بنت دودان بن عوف وقيل غزيرة الانصاية من بني الحارث وقيل غزيرة بنت جابر الدسيسة قال ابن الجوزي  
 في الصفوة لم يقبلها أي أكبر سنها فلم تزوج حتى ماتت ورجح الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف  
 عن ابن أبي ليظان أن الواهبة نفسها حوله بنت حكيم بن أمية السكمر كنيته أم شريك وهي زوجة  
 عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوج بها وبه جزم ابن الجوزي الثانية حولة  
 بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلك قبل أن تصل إليه الثالثة عمرية بنت يزيد بن الحنظلي  
 الكلابية تعفرت منه فطلقها وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أنما ذلك لا اسماء بنت النعمان بن  
 الحنظلي وهكذا ذكر ابن قتيبة الأربعة أسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وصل في المعنى هذه وأسماء  
 بنت كعب الجونية وقال ولا إراهما إلا واحدة وقال الشافعي لظاهره أن ابنة كعب غيرهما وإن كانا من  
 بني الحنظلي وقيل في اسمها أصبغة وقيل أمانة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال  
 بعضهم هي التي استعادت مند رواه الواقدي عن أبي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول أصم  
 ومنهم من ينكر تزويجها أصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة  
 ابنة زينب بن خزيمة بن زلت أبة الخير فاختارت الدنيا فقارها قال قتادة وعكرمة كان عند صلعم

هذه هي نسوة  
 صلعم  
 والثاني ربة  
 كما يأتي في ربة  
 على أم حبيبة  
 ابن الجوزي  
 هذا  
 أبو النضر

عند الخبير تسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عاشر بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها  
وكانت عندها ثمانية عشر نسوة واه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضيه انه دخل بها وقل من  
ذكرها الثامنة **قَيْل** بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها  
قبل فاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ادخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين اراد  
ان يحلها عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين  
الثامنة **سُتَي** بنت السمين وتخفيف النون قال ابن اسحق وغيره وزوجها ابن عبد البر وقيل بنو  
حكاة ابن سعد وقيل وسى بنوا واهها وسماها قنادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصنف  
وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وابت قبل ان يدخل بها قال ابن الكلبي وابن حبيب  
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة **مُشْرِف** بنت خليفة الكلبي اخت  
احمجة الكلبي تزوجها فماتت قبل دخولها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر **لَيْلَى** بنت  
الخطيم بن عبد الله اخت قيس بن الخطيم الشعر المشهور تزوجها وكانت غيوراً فاستقامت فافلها فافلها  
الذي وقيل هي التي وهبت نفسها لصلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامر بها فزعت  
ثيابها فرأى بكشيمها بياضاً اي برصاً فقال الحق يا هالك ولم ياخذ ما اتاها شيئا خرج احمد عن كعب بن  
عجرة وكان يقال لها اممة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح ففيه اخرى فماتت من ذكر من اواجه  
صلعم عند القسطلاني في المواهب زاد عليه غير تعد ام حرام عند الطبراني وسلمي بنت جعدة <sup>البيشية</sup>  
وسميا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد ونشاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه  
والشندباد بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساکر وعمره  
معاوية الكندي ذكرها ابو نعيم و**لَيْلَى** بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصنف ولم يذكرها غيره  
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقوه في التمهيد الصابة و**هَلِيكَة** بنت داود ذكرها ابن حبيب  
وهن بنت يزيد المعروف بذي بنة اليه سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمر بنت  
المقداد واسمها بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه معطاء وغيره و**امية** بنت النعمان بن شراحيل  
ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء و**اممة** بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول  
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروى انه صلعم خطبته تسعة

الأولى منهن امرأة من بنو مرة بن عوف اختلف في اسمها قال ابن الاثير حمزة ويقال بل اسمها قوصاف  
 وقيل اما بنت الحارث وهي ام شبيب البرصاء الشاعر الثانية امرأة قرشية يقال لها سحرة وكانت  
 مصبية اي لها خمسة اوسنة من البنين فقالت اخاف ان يصغو صبيتي ويسكن عند اسك فذاع لها وزعها  
 رواه البخاري من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة صوفية بنت بشامة اصحابها في سبي فخبرها فاختارت  
 الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هاني فاختار على الاثر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رطله وقيل  
 حانة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت على خطبها فقالت اني امرأة مصبية فعذرها السادسة ضبي  
 بنت عامر بن قريط خطبها الى ابنها سيل بن هشام ولم ينكحها اي لكبر سنهما السابقة اما بنت حمزة بن  
 عبد المطلب في اسمها سبعة اقوال اما قدامة وعارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامه الله ويعلى وكنيتهما ام  
 حكاها في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاة الثامنة حمزة بنت ابي سفيان مخزوم  
 حرب رواية مسلم والنسأ وصوبه ابو موسى المدني وقال ابن عبد البر انه الاثر وفي رواية للحميد  
 والمثنى في بعض الممهل وشذراء قال الحافظ ولعل اصل الاسمين كان لقبها والحفظ ان حمزة بنت  
 الى سلمة وفي رواية الطبراني حمزة وجزم به المثلث كعرضتها اخوها ام جبية فقال انما لا تخل الى مكان  
 اخوها ام جبية وقيل تزوج صلح الجند عيلة امرأة من جندة ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها  
 وانكر بعض الرواة فهو لاء النسوة اللاتي ذكرانه صلح تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او  
 عرضن عليه هذا ظاهر في ان اراد المحرمين ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم بالراجح في سائر  
 صلح قيل انهن اربعة هارثة القبطية نسبة الى القبط فصاكر مصر كانت بيضاء جميلة قال البيهقي  
 امها من الروم وهي بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب السكة  
 واهدك معها اختها سيارين فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلح  
 وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودنت بالبقيع الثانية ربحانة وقيل اسمها ربيعة  
 بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول اظهر وقال ابن الوردي ربحانة بنت  
 زيد وماتت قبل وفاته صلح كان يطوها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخو ابن سعد لم  
 يذكر ابن الاثير غيره والثالثة امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال  
 البرهان لا عرف اسمها اصحابها في بعض السبي مثله في تمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها نسائه وخفن ان تعلمن عليه وزاد الشيخ احمد الى الله الحمد الذي هلك في سمر الخبز <sup>سليم</sup>  
 وام راقم ورضي واميمة وام ضمير وام ايمن وميمونة بنت سعد وخصميرة و  
 خويلة انتحى وهن كن يجذمنه يا ماجاء في اسامي اعمامه عماته واخوته من الرضاة وجلاته قال  
 الحب الطبر في ذخائر العقبة في مناقب ذوى القربى كان له صلح اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابو  
 عبد الله ثالث عشرهم الحارث اكبر ولد له وابو طالب اسم اكبر ولد له وهم طاب فنعيل فجعفر  
 فعلى وكل اكبر من يليه بعشر سنين واختم ام هاني واسم اكملهم الاطالبا فمات كافرا والصغير  
 ابا طالب فاطمة بنت عمر لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما ومثسكوا باشتعا واخبار  
 واهية تكفل بردها في الرضاة واسم عبد مناف قال في الرضاة على المشهور وقال في الفتحة عند الحسين  
 وشذ من قال عمر ابن هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض والزبير  
 الحارث عند البلاذرى وحده والباقي على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وحمزة اسد الله  
 واسد سبل كذا في اسد الغابة والعباس بن عبد المطلب وابو طالب ام لبني بنت هاجر حارث  
 به في الروض واسم عبد العزى كناه ابو به ذلك الحسن وجهه والغيلاق بالفتحة لقب بذي النجاة  
 قال ابن سعد اسمه مصعب قال للمياطي نوفل ام ممنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية والمقوم  
 لكظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة وضرار لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس وقثم بنم ففتح  
 وهو شقيق الحارث مات صغيرا وعبد الكعبة دج صغيرا ولم يعقب قال البلاذرى وهو شقيق عبد  
 وحمل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل السقاء الضخم وقال للدارقطني بتقديم الحاء على الجيم هو  
 القيد الخصال يسمى المغيرة عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه لذهبي تعقب في  
 النبصرة وامه هالة بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ  
 عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيلاق وحمل وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم  
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة والعباس زاد السيد الشيباني الشافعي المدعو  
 بمؤمن في نور الابصار في مناقب بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابو  
 وابو طالب وعبد الله ولم يذكر الاسلام منهم الا اربعة ابوطالب وابو طالب وحمزة والعباس لم يسلم الاحمزة  
 والعباس قال صلح سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال يحيى وصولي العباس وولى العباس خمسة وثلاثين

حديثا نفع وأما عاتة صلعم بنت عبد المطلب فممن من سنن عائكة وأميته أمها فاطمة بنت  
 عمر والبيضاء وهي أم حكيم يقال أنها توافقة عبد الله والد المصطفى صلعم وبرة وصفية  
 وأروى ولم يسم منهن الاصفية أم الزبير بخلاف واسلامها معروف محقق واختلف في أسوة  
 أروى وعائكة وصفية أمها هالذ بنت وهيب وهي شقيقة حمزة والمقوم وحمل وعائكة أمها فاطمة  
 الكام وأروى شقيقة الحارث وقثم وبرة أمها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في سبل العائكة اسم بنت  
 صفية إجماعا واختلفوا في أروى وعائكة وأما جلاتة من جهة أبيه فأم عبد الله أبيه فاطمة بنت  
 عمرو بن عائذ وأم عبد المطلب سلمى ابنة عمرو بن بني الحارث وأم هاشم هي عائكة بنت مرة وأم عبد مناف  
 عائكة بنت فليح وأم قهر فاطمة بنت سعد من ازد السراة وأم كلاب نعجم وقيل هند بنت شمر  
 أم مرة وخشيتة بنت شيبان وأم كعب سلمى بنت محارب أم لوى وخشيتة بنت مديكر وأم  
 غالب سلمى بنت سعد وأم فخر جندل ابنة الحارث البحر هي أم مالك هند وقيل عائكة  
 لقها عكرشة بنت عدان وأم النضر برة بنت مرة وأم كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال  
 ابن قتيبة الجدة الأولى قرشية مخزومية والثانية بخارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية أيضا  
 قيل خراعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة قهمية والثامنة قهمية أيضا وقهية والثانية  
 كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مرة وأما جلاتة  
 من قبل أم فام أمته بنت وهب بن عبد مناف برة بنت عبد العزى أم أبيها وهب عائكة بنت الزبير  
 وأم بسرة والد أمته أم جدي وقيل أم سفيان بنت اسد بن عبد العزى وأم برة بنت عوف قلاب  
 بنت الحارث وأم قلاب همل بنت يربوع من ثقيف فالحارات الثلث من أمها أم صلعم قرشية وأم  
 أبي أم سلمية والرابعة كنانية هذلية والخامسة ثقفية فكل قبيلة من قبائل العرب صلعم نسبها  
 أخوتها صلعم من الرضاعة فخرزة وهو عمه وأبو سلمى عبد الله بن عبد الأسد رضعتها معاوية  
 جارية أبي هب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضعتها ورسول الله صلعم خلية السعد  
 وعبد الله بن الحارث السعد وأسيية بنت الحارث السعد يتاخذ النبي صلعم من الرضاعة  
 وفي بعض النسخ أليسة وهو ثقيف وجلاتة وتعرف بالشباء الثلاثة والأول حلية من زوجها  
 الحارث وأما أمهم من الرضاعة فحليمة بنت أبي ذؤيب كذا تويد تجارية إلى طلبة رضاعة

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة السعدية فالأكثر وهو الصحيح على انها أسلمت  
وصحبت في زمن الدمامي و أبو حيان النخعي انهما لم تسلم وكانت حاضنة صلعم ام ايمن وكانت  
تغلبه بن حنن عليتها كنيتهما وهي ام اسث بن زيد يقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم هبة  
للمختل فخذ بحكاه ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا واما  
ابو الاصم فبن عائشة ان الاسود بن وهب قال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل  
فبسط له رءاه وعبد بن عوف بن وهب فربعة بنت وهب بنت عوف بن وهب  
يا ولي الله نقيبته ونجباءه ونوابه شعراء صلعم اما نقيبته صلى الله عليه واله وسلم اثنا عشر نقيباً في الحاضر  
ولم يكن للنبي قبل هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي الزبير وجعفر بن ابى طالب  
ومصعب بن عمير والفضل بن عمر والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباءه صلعم فكلهم  
من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمر بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عباد من  
بنو عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرق  
وعبد الله بن عمر بن حزام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمندثر بن عمرو من بني ساعدة  
كذا في المسامرات واما حواريون فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلاً ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطه و  
الزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابى طالب وعبيدة  
ابن الجراح عثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجباء والحواريين الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان  
مظعون فهو اربعة الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم  
على المدينة في وقت خروجه لغزاة وبعثه او حجه فابو لبابة وبشير بن عبد المندثر وعثمان بن عفان  
وعبد الله بن ام مكتوم الاعرج ابو ذر الغفاري عبد الله بن عبد الله بن أبي سفيان سلول الانصار  
وسباع بن عرفطة وميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي ابورهم كلثوم ومحمد بن  
مسيلة وزيد بن حازم والسائب بن عثمان بن مظعون وابوسيلة بن عبد الاسد وسعد بن عباد  
وابو جازة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراءه صلعم الذين كانوا يمدحون  
عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المندثر الانصاري  
يعال النبي صلعم فقال اللهم ابد له بروح القدس يقال اعانته جبريل بسبعين بيتاً انتهى ما في نورا الاصبها





























































































































ايضا من شئ من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدير

منهم آدم بلوغ الخبر الى من تسميه به وق





























































































